



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

لِحَفَافِ الْجَوَانِحِ

وَأَزْهَاقِ الْبَاطِلِ

تأليف

القاضي السيد فراد بن الحسين العسكري الشيرازي

الكتاب

في ملبغيات قيمة مائة

للعلامة الميرزا محمد باقر الخليلي

الشيخ العلامة الميرزا محمد باقر الخليلي

الجزء الثاني عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریرات الكمبيوتریة

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٢٨ | احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ١٢ |
| ٢٨ | اشاره |
| ٢٩ | [تتمه المسأله الخامسه فى الإمامه] |
| ٢٩ | [تتمه النوع الثانى من ملحقات الاحقاق] |
| ٢٩ | الامام الرابع زين العابدين سيد الساجدين على بن الحسين عليهما السلام |
| ٢٩ | اشاره |
| ٣٤ | قال امير المؤمنين على عليه السلام قبل ولادته: |
| ٣٥ | وجه تلقيه بزین العابدين |
| ٣٥ | وجه تلقيه بذى الثفتان |
| ٣٦ | تاريخ ميلاده و وفاته |
| ٣٩ | نقش خاتمه عليه السلام |
| ٤٠ | كتمانہ لنسبه فى السفر إعظاما لنسبه رسول الله صلى الله عليه و آله |
| ٤٠ | اشاره |
| ٤١ | الأول رواه جماعه من أعلام القوم: |
| ٤٥ | الثانى ما رواه القوم: |
| ٤٦ | عبادته |
| ٤٦ | اشاره |
| ٤٦ | الاول ما روى عن أبى حمزه الثمالى |
| ٤٧ | الثانى ما روى عن مالك |
| ٤٨ | الثالث ما روى عن سعيد بن المسيب |
| ٤٩ | الرابع ما روى عن محمد بن على عليهما السلام |
| ٥٠ | الخامس ما روى مرسلًا |
| ٥٢ | يجب ان لا يعينه على طهوره أحد و كان لا يترك قيام الليل لا سفرا و لا حضرا |

- ٥٣ دخل عليه ابنه الباقر فيكى مما طرأ عليه من شده العباده فطلب صحيفه فيها عباده جده على فقال: من يطيق عبادته
- ٥٤ وجده مولاه فى الصحراء ساجدا على حجاره خشنه يطيل السجود بالدعاء و البكاء
- ٥٥ شدّه خوفه و خشيته من ربه
- ٥٥ اشاره
- ٥٥ منها رواه القوم:
- ٥٨ و منها ما رواه القوم:
- ٥٩ و منها ما ذكره العلامة الشيخ أحمد القرماني فى «أخبار الدول و آثار الاول»
- ٦٠ و منها ما رواه القوم:
- ٦١ و منها ما ذكره العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى الشامى
- ٦٢ و منها ما رواه القوم:
- ٦٢ و منها ما ذكره العلامة الزبيدى الحنفى فى «الإتحاف»
- ٦٣ و منها ما ذكره العلامة الخوارزمى فى «مقتل الحسين»
- ٦٤ و منها ما ذكره العلامة الزبيدى الحنفى فى «تحاف الساده المتقين»
- ٦٥ و منها ما نقله القوم:
- ٦٦ و منها ما ذكره العلامة الخواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب»
- ٦٧ كلام له فى المناجاة مع ربه متعلقا بأستار الكعبه
- ٦٧ اشاره
- ٧١ دعاؤه عليه التلام ساجدا فى المسجد بمكه
- ٧٤ و من دعائه عليه السلام
- ٧٥ دعاء له يوم العرفة
- ٨٤ سخائه عليه السلام
- ٨٤ فمنها ما رواه القوم:
- ٨٥ و منها ما رواه القوم:
- ٨٦ و منها ما رواه القوم:
- ٨٧ و منها ما رواه القوم:
- ٨٩ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

- ٩٠ و منها ما رواه القوم:
- ٩١ و منها ما رواه القوم:
- ٩٢ و منها ما رواه القوم:
- ٩٣ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٩٥ و منها ما رواه القوم:
- ٩٦ و منها ما رواه القوم:
- ٩٨ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ١٠٠ حلمه عليه السلام
- ١٠٠ منها ما ذكره جماعه من أعلامهم منهم العلامة الياقعي في «روض الرياحين»
- ١٠٢ و منها ما رواه القوم:
- ١٠٣ و منها ما ذكره جماعه من أعلام القوم:
- ١٠٤ و منها ما ذكره القوم:
- ١٠٥ و منها ما رواه القوم:
- ١٠٦ و منها ما رواه القوم:
- ١٠٧ و منها ما رواه القوم:
- ١٠٨ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ١٠٩ و منها ما ذكره القوم:
- ١١٠ و منها ما ذكره القوم:
- ١١١ صبره عليه السلام
- ١١٢ عدم مؤاكلته مع امه كراهه أن تسبق يده على يدها
- ١١٣ علمه عليه السلام
- ١١٤ كان عنده عليه السلام سيف رسول الله و درعه (و هما من ودائع الامامه)
- ١١٧ شففته عليه السلام للحيوانات
- ١١٨ وقاره و سكينته عليه السلام
- ١١٨ مهابته عليه السلام
- ١١٩ تواضعه عليه السلام

- ١١٩ حسن تلقيه للسائل
- ١٢٠ مظلوميته عليه السلام
- ١٢١ كثره بكائه عليه السلام لشهداء كربلاء
- ١٢٢ أوى عليه السلام لأهل مروان لما اجتمع أهل المدينة لإخراج بنى أميه عنها مع قتلهم لأبيه و أهله عليه السلام
- ١٢٣ كراماته عليه السلام
- ١٢٣ فمنها ما رواه القوم:
- ١٢٤ و منها ما رواه القوم:
- ١٢٧ و منها ما رواه القوم:
- ١٢٨ و منها ما رواه القوم:
- ١٢٩ و منها ما رواه القوم:
- ١٣٠ و منها ما رواه القوم:
- ١٣١ نبذه من كلماته عليه السلام
- ١٣١ و كان يقول عليه السلام
- ١٣٢ و كان يقول عليه السلام:
- ١٣٢ و من كلامه عليه السلام
- ١٣٢ و من كلامه عليه السلام
- ١٣٢ و من كلامه عليه السلام
- ١٣٣ و من كلامه عليه السلام
- ١٣٣ و من كلامه عليه السلام
- ١٣٣ و من كلامه عليه السلام لولده
- ١٣٣ و من كلامه عليه السلام
- ١٣٤ و كان يقول عليه السلام:
- ١٣٤ و من كلامه عليه السلام
- ١٣٥ و من وصيته لابنه الباقر عليهما السلام
- ١٣٦ و من كلامه عليه السلام
- ١٣٦ و من كلامه عليه السلام

- ١٣٦ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٣٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٣٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٣٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٣٨ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٣٨ ----- و كان يقول عليه السلام:
- ١٣٨ ----- و كان يقول عليه السلام:
- ١٣٩ ----- و من كلامه عليه السلام لرجل
- ١٣٩ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٠ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤١ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤١ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٤ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٤ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٥ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٥ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٥ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٥ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٦ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٦ ----- و من كلامه عليه السلام

- ١٤٦ ----- و من كلامه عليه السلام لأولاده -
- ١٤٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٨ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٨ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٩ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٩ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٤٩ ----- و من كتابه عليه السلام إلى عبد الملك ..
- ١٥٠ ----- و من كتابه عليه السلام إليه أيضا ..
- ١٥٠ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٥١ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٥٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٥٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٥٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٥٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٥٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ١٥٣ ----- و من دعائه عليه السلام
- ١٥٤ ----- و من دعائه عليه السلام
- ١٥٥ ----- شطر من خطبه ألقاها على منبر مسجد الشام بعد شهاده أبيه عليهما السلام حين اسارته مع أهل بيته
- ١٥٧ ----- و من منظومه عليه السلام
- ١٥٨ ----- أنموذج مما قيل في شأنه في كتب القوم
- ١٥٨ ----- منها ما ذكره العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع الموده»
- ١٥٨ ----- و منها ما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «حليه الأولياء»
- ١٥٨ ----- و منها ما نقله القوم عن الزهري:
- ١٦٠ ----- و منها ما نقله القوم عن أبي حازم:
- ١٦١ ----- و منها ما ذكره العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب»
- ١٦١ ----- و منها ما رواه القوم:

- و منها ما ذكره العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» ----- ١٦٣
- و منها ما ذكره القوم: ----- ١٦٣
- و منها ما ذكره العلامة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ إسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ في كتابه «الروضه النديه» ----- ١٦٤
- و منها ما ذكره القوم: ----- ١٦٤
- و منها ما ذكره القوم: ----- ١٦٤
- و منها ما ذكره العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» ----- ١٦٥
- و منها ما ذكره القوم: ----- ١٦٥
- الامام الخامس باقر العلوم محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ----- ١٨٢
- اشاره ----- ١٨٢
- تاريخ ميلاده و وفاته ----- ١٨٣
- اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله جابرا بأنه يدرك الباقر عليه السلام و أمره بإبلاغ سلامه إليه ----- ١٨٦
- اخبار رسول الله صلى الله عليه و سلم للجابر عنه عليه السلام و أنه يبقر العلم بقرا فإذا رأيت فآقرته منى السلام ----- ١٨٧
- تقبيل جابر بطنه عليه السلام و قوله: أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله بأن أقرء عليك السلام ----- ١٨٩
- اخبار النبي صلى الله عليه و آله جابرا بأنه يعمر حتى يدرك الباقر عليه السلام فلما أدركه مات من ليلته ----- ١٨٩
- قد أجلسه جده الحسين في حجره و أخبره بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام ----- ١٩٠
- لقب بالباقر لأنه عليه السلام بقر العلم ----- ١٩١
- علمه عليه السلام ----- ١٩٧
- اشاره ----- ١٩٧
- كلام عبد الله بن عطاء في علمه ----- ١٩٧
- كلام مالك و القرطبي في ذلك ----- ١٩٨
- كلامه عليه السلام في معرفه البارى لما قيل له: ----- ١٩٩
- كلام آخر له في ذلك ----- ٢٠٠
- أخذ الخليل علم العروض عن رجل من أصحابه عليه السلام ----- ٢٠١
- روايه أئمه التابعين و أكابر علماء الدين عنه عليه السلام ----- ٢٠١
- أخباره عليه السلام عن المغيبات ----- ٢٠٢
- خوفه عليه السلام من ربه و اشتغال قلبه بالله ----- ٢٠٣

- ٢٠٣ اشاره
- ٢٠٣ منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٠٥ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٠٦ و منها ما رواه جماعه من القوم:
- ٢٠٧ سخاوته عليه السلام
- ٢٠٧ اشاره
- ٢٠٧ فمما ورد فيها ما رواه القوم:
- ٢٠٧ و منها ما رواه القوم:
- ٢٠٨ شوكته عند أهل زمانه
- ٢٠٩ تواضعه و تحمله لمشقه كسب المئونه لأهله عليه السلام
- ٢١٠ حرمة السائل فى باب داره عليه السلام
- ٢١٠ نقش خاتمه عليه السلام
- ٢١١ جمله من كراماته عليه السلام
- ٢١١ اشاره
- ٢١١ منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢١٢ و منها ما رواه القوم:
- ٢١٢ و منها ما رواه القوم:
- ٢١٣ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢١٤ و منها ما رواه القوم:
- ٢١٥ و منها ما رواه القوم:
- ٢١٥ و منها ما رواه القوم:
- ٢١٦ نبذه من كلماته عليه السلام
- ٢١٦ اشاره
- ٢١٦ منها ما دخل قلب امرئ
- ٢١٦ و من كلامه عليه السلام
- ٢١٧ و من كلامه عليه السلام

- ٢١٧ و من كلامه عليه السلام
- ٢١٧ و من كلامه عليه السلام
- ٢١٧ و من كلامه عليه السلام
- ٢١٨ و من كلامه عليه السلام
- ٢١٨ و من كلامه عليه السلام
- ٢١٩ و من كلامه عليه السلام
- ٢١٩ و من كلامه عليه السلام
- ٢١٩ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٠ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٠ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٠ و من كلامه لابنه عليهما السلام
- ٢٢٠ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢١ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢١ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢١ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٢ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٢ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٣ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٣ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٤ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٤ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٥ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٥ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٥ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٦ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٦ و من كلامه عليه السلام

- ٢٢٦ و من كلامه عليه السلام إذا ضحك
- ٢٢٧ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٧ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٨ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٨ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٨ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٨ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٨ و من كلامه عليه السلام
- ٢٢٩ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣٠ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣٠ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣٠ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣١ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣١ و من وصيه له عليه السلام لعمر بن عبد العزيز
- ٢٣١ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣٢ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣٢ و من كلامه له عليه السلام
- ٢٣٢ و من كلام له عليه السلام
- ٢٣٢ و من كلام له عليه السلام
- ٢٣٣ و من كلام له عليه السلام
- ٢٣٣ و من كلام له عليه السلام
- ٢٣٣ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣٣ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣٤ و من وصيته لابنه عليهما السلام حين حضرته الوفاة
- ٢٣٥ و من كلامه عليه السلام
- ٢٣٥ و من كلامه عليه السلام في جواب خضر
- ٢٣٦ نقش خاتمه عليه السلام

- ٢٣٨ الامام الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
- ٢٣٨ اشاره
- ٢٣٩ تاريخ مولده و وفاته
- ٢٤٨ نقش خاتمه عليه السلام
- ٢٤٨ اعلام الفقه أخذوا عنه عليه السلام
- ٢٥١ نبذه مما ورد عنه في التوحيد
- ٢٥١ اشاره
- ٢٥١ الاول ما رواه القوم:
- ٢٥١ الثاني ما رواه القوم:
- ٢٥٢ الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٥٣ الرابع ما رواه القوم:
- ٢٥٣ الخامس ما رواه القوم:
- ٢٥٤ السادس ما رواه القوم:
- ٢٥٥ علمه عليه السلام بالجفر و الاعداد
- ٢٥٧ كلام له عليه السلام في علمه بالقرآن
- ٢٥٨ قوله عليه السلام: سلوني قبل ان تفقدوني
- ٢٥٨ جلالتة عليه السلام و تحليه بالكلمات
- ٢٥٩ ظهور نسبه من جماله
- ٢٦٠ عبادته و زهده عليه السلام
- ٢٦٠ شدة خشوعه عليه السلام في الصلاة
- ٢٦١ سخائه عليه السلام
- ٢٦٢ حديث في عفوه و كرمه عليه السلام
- ٢٦٢ اشاره
- ٢٦٤ حديث آخر في عفوه و كرمه عليه السلام
- ٢٦٥ شدة احترامه لرسول الله صلى الله عليه و سلم و تكريمه لاسمه
- ٢٦٦ فتوته عليه السلام

- ٢٦٧ قول جماعه فيه بالالوهيه و استحلاله لسفك دمائمهم -
- ٢٦٧ تزينه عليه السلام للناس و لبسه خشن الثوب من تحت ثيابه لله
- ٢٦٩ حديثه عليه السلام أصح الأحاديث
- ٢٦٩ نبذه من كراماته
- ٢٦٩ اشاره
- ٢٦٩ نزول المائدة و الكسوه له عليه السلام من السماء حين سألها من الله
- ٢٧٣ استجابته دعائه عليه السلام في انصراف منصور عن قتله و ابتلاء من سعى به اليه من ساعته
- ٢٧٩ اخباره عليه السلام عن خلافه صاحب القباء الأصفر و كان المنصور يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر
- ٢٨٠ ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله و هو يقول إن أذيته ابتلعك
- ٢٨٣ دعاء أخرى له عليه السلام دعا بها لدفع شر منصور، و استجيبت من ساعتها
- ٢٨٧ حضور بريد الجن عنده بصوره الطائر و اخباره عن موت هشام
- ٢٨٧ واقعه إبراهيم بن عبد الحميد
- ٢٨٨ استجابته دعائه عليه السلام في احياء الطيور
- ٢٨٩ دعائه عليه السلام على داود بن علي لما قتل معلى بن خنيس و موته فجأه في تلك الليله
- ٢٩٠ دعائه عليه السلام على الحكم بن عباس و اقتراس الأسد له
- ٢٩١ استجابته سائر أدعيته
- ٢٩١ صيروره النخله اليابسه مثمره بدعائه
- ٢٩٢ نبذه من كلماته عليه السلام
- ٢٩٢ اشاره
- ٢٩٢ فمناها إذا أنعم الله عليك
- ٢٩٣ و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٤ و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٤ و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٤ و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٥ و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٥ و من كلامه عليه السلام

- ٢٩٤ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٤ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٧ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٨ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٨ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٨ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٩ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٩ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٢٩٩ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٠ ----- و من كلام له عليه السلام لسفيان الثوري
- ٣٠١ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠١ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠١ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠١ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٠٤ ----- و من كلامه عليه السلام

- ٣١٣ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٣ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٣ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٤ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٤ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٤ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٤ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٤ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٥ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٥ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٥ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٥ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٦ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٦ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٦ و من كلامه عليه السلام
- ٣١٦ و من كلامه له عليه السلام
- ٣١٨ و من كلام له عليه السلام
- ٣١٨ و من كلام له عليه السلام
- ٣١٩ و من كلام له عليه السلام
- ٣١٩ و من كلام له عليه السلام
- ٣٢٠ و من كلام له عليه السلام
- ٣٢٠ و من كلام له عليه السلام
- ٣٢٠ و من كلام له عليه السلام
- ٣٢١ و من كلام له عليه السلام
- ٣٢١ و من كلام له عليه السلام
- ٣٢١ و من دعائه عليه السلام
- ٣٢٢ و من كلامه عليه السلام

- ٣٢٢ و من كلامه له عليه السلام
- ٣٢٢ و من كلامه عليه السلام
- ٣٢٣ و من كلامه عليه السلام
- ٣٢٣ و من كلامه عليه السلام
- ٣٢٤ و من كلام له عليه السلام
- ٣٢٤ و من كلامه عليه السلام
- ٣٢٤ و من كلامه عليه السلام
- ٣٢٤ و من كلامه عليه السلام لسفيان
- ٣٢٥ و من كلامه عليه السلام
- ٣٢٥ و من كلامه عليه السلام
- ٣٢٥ و من دعائه عليه السلام في دبر صلاته
- ٣٢٦ و من كلام له عليه السلام
- ٣٢٦ و من كلامه عليه السلام
- ٣٢٦ في تفسير قوله تعالى: **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى**
- ٣٢٧ الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام
- ٣٢٧ اشاره
- ٣٢٨ تاريخ ميلاده و وفاته عليه السلام
- ٣٣١ كان خير أهل الأرض في زمانه
- ٣٣١ النصوص الداله على إمامته من أبيه عليهما السلام
- ٣٣٢ نبذه من صفاته عليه السلام
- ٣٤٠ كلام أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حقه
- ٣٤١ ملاقاته هارون إياه في مسجد الحرام
- ٣٤٦ احتجاجه مع هارون حين اعترض عليه
- ٣٤٧ نبذه من كراماته عليه السلام
- ٣٤٧ اشاره
- ٣٤٧ تكلمه على سر شقيق مرتين، و ارتفاع ماء البئر ليأخذ ركوته و صيروره كتيب الرمل سويفا لذيذا لدعائه

- ٣٥٢ ----- أمره لعلى بن يقطين بحفظ دراعه أعطاهها هارون و اخباره عن ظهر الغيب انه سيكون له بها شأن ففسار سببا لحقن دمه
- ٣٥٤ ----- اخباره عليه السلام عن انه دام بيت رجل على متاعه و اخباره عن مكان شيء لم يجده فيه
- ٣٥٤ ----- كرامه أخرى له عليه السلام
- ٣٥٥ ----- لما أراد المهدي إيداه عليه السلام رأى في المنام عليا عليه السلام يقرأ:
- ٣٥٨ ----- استجابته دعائه عليه السلام حين هم به الهادي
- ٣٥٩ ----- استجابته دعائه عليه السلام في ظهور السوار فوق الماء
- ٣٥٩ ----- استخلافه من شر هارون بدعاء علمه النبي صلى الله عليه و آله و سلم في المنام فرأى هارون الحسين بن علي عليه السلام يهدده على قتله
- ٣٦٢ ----- اخباره عليه السلام أبا خالد الزبالي لما أحضره المهدي إلى العراق عن ساعه رجوعه إلى المدينه من يوم معلوم بعدد الشهور و الأيام
- ٣٦٣ ----- اخباره لإبراهيم انه يأكل الجراد ثمرة النخيل التي يريد شرائها
- ٣٦٤ ----- دخول ابي يوسف و محمد بن الحسن في سجنه ليختبرا علمه فوجداه يخبر عن ظهر الغيب
- ٣٦٥ ----- ان الله يسهل الحاجه بالتوسل بقبره عليه السلام
- ٣٦٦ ----- لما دفن نائب الخليفة عند قبره عليه السلام رأى النقيب اشتعال النار من جسده و انه عليه السلام واقف عليه يقول:
- ٣٦٧ ----- شهادته عليه السلام بسم هارون
- ٣٧١ ----- شرافه بنته فاطمه عليها السلام
- ٣٧١ ----- أنموذج من كلماته عليه السلام
- ٣٧١ ----- اشاره
- ٣٧١ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٧٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٧٢ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٧٣ ----- و من كلامه للمهدي العباسي لما رآه يرد المظالم
- ٣٧٣ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٧٤ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٧٤ ----- و من كلامه عليه السلام
- ٣٧٦ ----- الامام الثامن الامام على بن موسى الرضا عليه السلام
- ٣٧٦ ----- اشاره
- ٣٧٧ ----- امه و كيفيه ولادته عليه السلام

- ٣٧٩ تاريخ ميلاده عليه السلام و وفاته
- ٣٨١ النص على إمامته من أبيه عليهما السلام
- ٣٨٢ نص آخر على إمامته عليه السلام
- ٣٨٢ نص آخر على إمامته من أبيه عليه السلام
- ٣٨٢ نص آخر أيضا على إمامته عليه السلام
- ٣٨٣ كلام رسول الله صلى الله عليه و آله لحميده في الرؤيا انه عليه السلام خير أهل الأرض
- ٣٨٤ قال رسول الله صلى الله عليه و آله:
- ٣٨٤ كلام رسول الله صلى الله عليه و آله في الرؤيا لأبيه في حقه
- ٣٨٥ قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعائشه:
- ٣٨٥ رأى رجل من أهل خراسان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:
- ٣٨٦ تواضعه عليه السلام
- ٣٨٧ علمه و زهده عليه السلام
- ٣٨٩ سخائه عليه السلام
- ٣٨٩ إعطاؤه عليه السلام لإبراهيم بن عباس عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه الشريف
- ٣٩٠ نبذه من كراماته عليه السلام:
- ٣٩٠ اشاره
- ٣٩٠ اخباره عن عدم تسلط هارون عليه عليه السلام
- ٣٩١ دخوله عليه السلام في بركة السباع و إقعاء السباع على أذناها إلى الأرض عنده
- ٣٩٣ تبناني حجاب المأمون على عدم رفع الستر له عليه السلام فارتفع عند دخوله و خروجه بالريح
- ٣٩٤ اخباره عليه السلام عن صيروره جعفر بن عمر غنيا حسن الحال بعد ما كان فقيرا رث الهيئه
- ٣٩٥ إعطاؤه عليه السلام ثمانيه عشر تمره لأبي حبيب بعدد ما أعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله من التمر في الرؤيا و اخباره عن رؤياه
- ٣٩٧ نظر عليه السلام إلى رجل و قال له:
- ٣٩٨ اخبر عليه السلام لبيكر بن صالح عن تعدد حمل زوجته و ان أحدهما ذكر و الآخر أنثى
- ٣٩٩ اخبر عليه السلام انه يقتل أخاه المأمون
- ٤٠٠ اخبر عليه السلام عن عدم بقاء ولايه العهد له
- ٤٠١ اخبر عليه السلام قبل زوال دوله البرامكه عن ذلك، و اخباره عن دفنه عند قبر هارون

- ٤٠١ اخبر عليه السلام عن دفنه مع هارون في بيت واحد
- ٤٠٢ اخبر عليه السلام في مكة في زمان حياه هارون انه يدفن معه في أرض طوس
- ٤٠٣ اخبر عن كيفية شهادته و موضع قبره و عجائب ظهرت منه عند دفنه
- ٤٠٧ عرض المأمون الخلفه عليه عليه السلام و امتنع عن قبولها
- ٤٠٩ نبذه من فقرات كتاب المأمون في عهده إليه عليه السلام بالخلافه بعده
- ٤٠٩ اشاره
- ٤١٤ كتاب ذى الرياستين الفضل بن سهل إليه عليه السلام في تفويض ولايه العهد إليه
- ٤١٥ كتابه عليه السلام لما جعل المأمون العهد إليه
- ٤١٧ نهى الحسن بن سهل المأمون عن تسليم العهد إليه عليه السلام
- ٤١٨ مبايعه المأمون له و أمره بضرب الدينار و الدرهم باسمه و طرح شعار السواد و أمره بلبس الخضر الذى هو شعار العلويين
- ٤١٩ زوج المأمون ابنته منه عليه السلام
- ٤٢٠ حديث سلسله الذهب حدثه عليه السلام حين أشرف على أهل نيشابور
- ٤٢٥ حديث آخر القاه عليه السلام على علماء نيشابور حين تعلقوا بلجام بغلته و طلبوا منه حديثا يلقيه عليهم
- ٤٢٧ سبب شهادته عليه السلام
- ٤٢٨ نبذه من كلماته عليه السلام
- ٤٢٨ اشاره
- ٤٢٨ منها إنّ الله هو المالك
- ٤٢٨ و من كلامه عليه السلام
- ٤٢٨ و من كلامه عليه السلام
- ٤٢٩ و من كلامه عليه السلام
- ٤٢٩ و من كلامه عليه السلام
- ٤٢٩ و من كلامه عليه السلام
- ٤٣٠ و من كلامه عليه السلام
- ٤٣٠ و من كلامه عليه السلام
- ٤٣٠ و من كلامه عليه السلام
- ٤٣٢ و من كلامه عليه السلام

- ٤٣٢ و من كلامه عليه السلام شعرا
- ٤٣٢ قصيده دعبيل في مدح آل رسول الله و إنشادها له عليه السلام
- ٤٤٥ أشعار أبي نواس في مدحه عليه السلام
- ٤٤٩ أشعار أخرى له أيضا في مدحه عليه السلام
- ٤٥٠ أشعار ابراهيم بن اسماعيل في مدحه عليه السلام
- ٤٥٢ الامام التاسع محمد بن علي الجواد عليه السلام
- ٤٥٢ اشاره
- ٤٥٣ تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام
- ٤٥٧ النص على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السلام
- ٤٥٧ اشاره
- ٤٥٧ الاول ما رواه القوم:
- ٤٥٧ الثاني ما رواه القوم
- ٤٥٨ الثالث ما رواه القوم
- ٤٥٨ الرابع ما رواه القوم
- ٤٥٩ اختبار المأمون له فوجده يخبر عن المغيبات
- ٤٦١ عجز العلماء عن مناظرته عليه السلام
- ٤٦٣ حمل شجره النبقه ببركه صلواته عليه السلام عندها
- ٤٦٥ تمسح السباغ به و مسح لها بكمه و عدم ايدائها له
- ٤٦٦ تسييره لرجل من محرابه بالشام الى مسجد الكوفه و منه إلى مسجد الحرام ثم ارجاعه له إلى محرابه في ساعه واحده
- ٤٦٧ نبذه من كلماته عليه السلام
- ٤٦٧ اشاره
- ٤٦٨ و من كلامه عليه السلام
- ٤٦٨ و من كلامه عليه السلام
- ٤٦٩ و من كلامه عليه السلام
- ٤٦٩ و من كلامه عليه السلام
- ٤٦٩ و من كلامه عليه السلام

- ٤٧٧ و من كلامه عليه السلام
- ٤٧٧ و من كلامه عليه السلام
- ٤٧٨ و من كلامه عليه السلام
- ٤٨٠ الامام العاشر على بن محمد الهادي عليه السلام
- ٤٨٠ اشاره
- ٤٨١ تاريخ ميلاده و شهادته عليه السلام بسم المتوكل
- ٤٨٥ النص على إمامته عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام
- ٤٨٥ فضله و سماحته عليه السلام
- ٤٨٧ زهده و عبادته عليه السلام
- ٤٨٨ جوابه عليه السلام عن مسألة عجز الفقهاء عنها
- ٤٨٩ جوابه عليه السلام عن مسألة يحيى بن أكثم بعد عجز الفقهاء عنها
- ٤٩٠ اخباره عن المغيبات
- ٤٩٠ و من كراماته عليه السلام
- ٤٩١ صبره عليه السلام على إيذاء المتوكل
- ٤٩٥ و من كلامه عليه السلام
- ٤٩٥ و من كلامه عليه السلام أيضا
- ٤٩٧ الامام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري عليه السلام
- ٤٩٧ اشاره
- ٤٩٨ تاريخ ميلاده و شهادته عليه السلام
- ٥٠٨ النص على إمامته عليه السلام من أبيه
- ٥٠٨ نبذه من كراماته عليه السلام
- ٥٠٨ اشاره
- ٥٠٨ اخباره عن وجود عظم نبي على يد الراهب حين يدعو بالسقى فيستجاب له
- ٥١١ اخباره لرجل قد سأله أن يدعو له بالغنى انه صار غنيا في الحال
- ٥١٢ اخباره أنه سيولد له ولد يملأ الأرض قسطا و عدلا
- ٥١٤ اخباره عن دفن رجل مائتي دينار و قد اقسم بأنه لا يملك شيئا و أنه يفقدها

٥١٥ ----- اخباره عليه السلام لأهل السجن أن فيهم رجلا قد دس كتابا في ثيابه يريد إيصاله الى الخليفة

٥١٦ ----- اخباره عليه السلام عن قتل المعتز قبل وقوعه بأيام

٥١٧ ----- كلامه عليه السلام لبهلول في أيام صباوته ينبيء عن شدة خوفه من ربه

٥١٨ ----- حديث سلسله الذهب عنه عليه السلام

٥١٨ ----- «شهادته عليه السلام بسمّ المعتمد و ما وقع» «في سامراء من الارتجاج بسببها»

٥٢٠ ----- و من كلامه عليه السلام

٥٢٠ ----- و من كلامه عليه السلام

٥٢١ ----- تعريف مركز

سرشناسه: شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور: احقاق الحق و ازهاق الباطل / تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر: قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲.

یادداشت: فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت: این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر: ابطال الباطل

عنوان دیگر: کشف الحق و نهج الصدق

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده: فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده: علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده: مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویسنده

رده بندی کنگره: BP۲۱۱/ش ۹ الف ۳ ۱۳۰۰ ی

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۶۳-۳۵۷۹

[تمه المسأله الخامسه فى الإمامه]

[تمه النوع الثانى من ملحقات الاحقاق]

الامام الرابع زين العابدين سيد الساجدين على بن الحسين عليهما السلام

اشاره

الحمد لله على إتمام النعمة، وإكمال الموهبه، حيث وفقنا بالفراغ عمّا يتعلّق بأحوال سيّد الشهداء المقرّبين، ربحانه رسول الله و فلذه كبده و مهجه فؤاده، مولانا و مولى الثقلين أبى عبد الله الحسين روحى له الفداء، و رزقنا الله شفاعته فى الآخره، و أنا لنا زيارته فى هذه النشأه.

شرعنا بذكر أحوال سائر الأنجم الزاهره، و الكواكب المضيئه، الأئمه الهداه البرره، مشاكي العلم و الفضل و نبارس الحجي و النباله، و بدأنا فى هذا الجزء فيما ينوط بمولانا سيّد الساجدين و زين المتهجدين، بكاء المحاريب، فخر المناجين، شرف العرب و العجم، آدم آل محمّد، الذى قال بعض الأكابر فى حقّه:

لو لا صحيفه هذا الإمام لم يعلم المسلمون كيف يناجون باريهم و يطلبون منه الحوائج، فله حقّ التعليم فى هذا الشأن على كلّ مسلم اعنى الامام أبا الحسن على ابن الحسن روحى له الفداء، و لا تسأل أيها القارئ الكريم عمّا كابدنا من الفحص و البحث فى كتب القوم: الحديثيه و الرجاليه و الفقهيه و الأدبيه.

و المرجو من العلماء و الأفاضل، و أرباب القلم و المحابر أن ينظروا من مبدأ الجزء الأوّل من هذه الموسوعه إلى آخر الأجزاء المنتشره بعين العدل و الإنصاف حتّى يقفوا على المكاره و المتاعب التى تحمّلها هذه الفئه الناصره

و منهم العلامة الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى سنة ١٠٤٤ في كتابه «انسان العيون الشهير بالسيره الحلبيه» (ج ٢ ص ٤٥ ط قاهره) قال:

جىء بنات الملك الثلاث فوقفن بين يديه (أى عمر بن الخطاب) و أمر المنادى أن ينادى عليهن و أن يزيل نقابهنّ عن وجوههنّ ليزيد المسلمون فى ثمنهنّ فامتنعن من كشف نقابهنّ و وكزن المنادى فى صدره فغضب عمر رضى الله تعالى عنه و أراد أن يعلوهنّ بالدّره و هنّ يبكين فقال له علىّ رضى الله تعالى عنه:

مهلا- يا أمير المؤمنين فإننى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ارحموا عزيز قوم ذلّ و غنى قوم افتقر. فسكن غضبه فقال له علىّ: إنّ بنات الملوكة لا يعاملن معامله غيرهنّ من بنات السوقه، فقال عمر: كيف الطريق إلى العمل معهنّ؟ فقال: يقوّمن و مهما بلغ ثمنهنّ يقوم من يختارهنّ، فقوّمن و أخذهنّ علىّ رضى الله تعالى عنه، فدفع واحده لعبد الله بن عمر فجاء منها بولده سالم، و أخرى لمحمد بن أبى بكر فجاء منها بولده القاسم، و الثالثه لولده الحسين فجاء منها بولده علىّ الملقّب بزین العابدين.

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر).

روى الحديث نقلا عن «السيره الحلبيه» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٥٧ مخطوط) قال:

و ذكر العلامه، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري فى ربيع الأبرار أنّ الصحابه لما أتوا المدينه لسبى فارس فى خلافه عمر رضى الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر رضى الله عنه ببيعهنّ فقال علىّ كرم الله وجهه: إنّ بنات الملوكة فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «السيره الحلبيه».

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٧ ط العثمانيه بمصر) قال:

و أمّه (أى عليّ بن الحسين) إحدى بنات كسرى، ثمّ نقل عن «السيرة الحلبية» ما تقدّم عنه بلا واسطه بعينه.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر) قال:

و أمّه (أى زين العابدين) سلافه و لقبها شاه زنان بفتح الشين المعجمه و كسر الهاء و فتح الزاء و النون الثانيه بعد الألف، كلمه فارسىه معناها ملكه النساء و هى بنت يزدجرد بفتح الياء المثناه من تحت و سكّون الزاى و فتح الدال المهمله و كسر الجيم و دال مهمله بعد الراء الساكنه ولد انوشروان العادل ملك الفرس. ذكر الزمخشري فى «ربيع الأبرار» أنّه لَمّا أتى بسبى فارس فى خلافه سيدنا عمر رضى الله عنه أمر ببيع بنات يزدجرد

فقال له عليّ رضى الله عنه: إنّ بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «السيرة الحلبية».

ص: ٥

قال امير المؤمنين على عليه السلام قبل ولادته:

انه سيد في العرب و العجم و سيد في الدنيا و الآخرة

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٤٧ ط بيروت) قال:

عاب هشام زيد بن علي و قال: بلغني أنك تريد الخلافة و كيف تصلح لها و أنت ابن أمه، فقال: كان إسماعيل ابن أمه و إسحاق ابن حرّه فأخرج الله من صلب إسماعيل خير ولد آدم فقال هشام: إذا لا تراني إلا حيث تكره، كانت أم علي بن الحسين عليهما السلام جيهان شاه بنت يزدجرد أخذها الحسين من جملة الفيء و قال له أمير المؤمنين: خذها فستدلك سيدا في العرب سيدا في العجم سيدا في الدنيا و الآخرة.

ص: ٦

وجه تلقبه بزین العابدین

رواه القوم:

منهم العلامة المولوی محمد مبین الہندی الحنفی فی «وسیلہ النجاہ» (ص ۳۱۳ ط گلشن فیض بلکہنو).

روی نقلاً عن شواہد النبوه أنّ سبب تلقّہ بزین العابدین أنّ الشیطان تمثّل بصورة أفعی فلدغ إصبع رجله حین کان مشغلاً بالصلاہ فلم یلتفت إلیہ و لم یقطع صلاته فسمع مناد ینادی: أنت زین العابدین حقاً.

وجه تلقبه بذی الثفّات

رواه القوم:

قال العلامة المنشی النسابة الشیخ أبو العباس أحمد بن علی بن أحمد القلقشندی المتوفی سنہ ۸۲۱ فی کتابہ «صبح الأعشی» (ج ۱ ص ۴۵۲ طبع القاہرہ) قال:

ذو الثفّات، کان یقال ذلک لعلی بن الحسین بن علی بن أبی طالب لما علی أعضاء السجّادات منه شبہ ثفّات البعیر.

و قال العلامة السید خیر الدین أبو البرکات فی «غالیہ المواعظ» (ج ۲ ص ۱۴۲ ط دار الطباعہ المحمّدیہ بالقاہرہ) یقال لعلی بن الحسین ذو الثفّات لأنّ کثره سجوده أحدث فی مواقعه أشباه ثفّات البعیر.

و قال العلامة محمد بن طلحہ الشافعی فی «مطالب السؤل» (ص ۷۷ ط تہران)

ص: ۷

و أمّا لقبه فكان له ألقاب كثيره كلّها تطلق عليه أشهرها زين العابدين و سيّد العابدين و الرّكّي و الأمين و ذو الثّفات.

و قال عبد الرحمن ابن الجوزى فى «سلوه الأحزان» (ص ١٤٠ ط الاسكندريه) و قد سمّى بذى الثّفات لظهور علامات ظاهره على جبهته من كثره السجود.

تاريخ ميلاده و وفاته

فممن نروى كلامه فى ذلك العلامه محمد پارسا البخارى المتوفى سنه ٨٢٢ فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال:

ولد (أى علىّ بن الحسين) سنه ثمان و ثلاثين و كان ثقه مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا و أجمعوا على جلالته فى كلّ شىء. و قال حمّاد بن زيد: كان أفضل هاشمى أدركته.

و منهم العلامه الذهبى فى «دول الإسلام» (ج ١ ص ٤٧ ط حيدرآباد) قال:

و الامام زين العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، و له بضع و خمسون سنه.

و منهم العلامه الخطيب التبريزى فى «إكمال الرجال» (ص ٧٢٥ ط دمشق) قال:

مات (أى علىّ بن الحسين) سنه أربع و تسعين و هو ابن ثمان و خمسين سنه، و دفن بالبقيع فى القبر الذى فيه عمّه الحسن بن علىّ.

و منهم العلامه الكنجى فى «كفايه الطالب» (ص ٣٠٦ ط الغرى) قال:

توفى (أى علىّ بن الحسين) بالمدينه سنه خمس و تسعين و له يومئذ سبع

و خمسون سنه و دفن بالبقيع مع الحسن.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٩ نسخه الظاهرية بدمشق) قال:

و توفى زين العابدين بالمدينه سنه أربع و تسعين و قيل ثنتين و تسعين، و دفن بالبقيع و له ثمان و خمسون.

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال:

كان مع أبيه يوم قتل و له ثلاث و عشرون سنه و هو مريض فقال عمر بن سعد ابن أبى وقاص: لا تعرّضوا لهذا المريض.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٧ ط العثمانية بمصر) قال:

ولد (أى على بن الحسين) بالمدينه يوم الخميس لخمس ليال ماضين من شعبان سنه ثمان و ثلاثين، ثم شرع فى ذكر فضائله إلى أن قال فى (ص ٢٤١) مات سنه أربع و تسعين عن ثمان و خمسين سنه.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران) قال:

أمّا عمره مات فى ثامن عشر المحرم من سنه أربع و تسعين و قيل خمس و تسعين و قد تقدّم ذكر ولادته فى سنه ثمان و ثلاثين فيكون سبعا و خمسين سنه كان منها مع جدّه ستة و مع أبيه و مع عمّه أبى محمّد الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه عشر سنين و بقى بعد أبيه تتمّه ذلك.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهره) قال:

توفى و عمره سبع و خمسون، منها: ستان مع جدّه عليّ ثمّ عشر مع عمّه الحسن، ثمّ إحدى عشر مع أبيه الحسين، و قيل: سمّه الوليد بن عبد الملك و دفن بالبقيع عند عمّه الحسن عن أحد عشر ذكرا و أربع إناث، و ارثه منهم عباده و علما و زهاده أبو جعفر محمّد الباقر.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٨٣ ط الغري) قال:

ولد عليّ بن الحسين عليه السّلام بالمدينه نهار الخميس الخامس من شعبان المكرّم في سنه ثمان و ثلاثين من الهجره في أيام جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قبل وفاته بسنتين.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٨٧ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكره الخواص» (ص ٣٤١ ط الغري) قال:

اختلفوا في وفاته على أقوال: أحدها ذكره ابن عساكر أنّه توفى سنه أربع و تسعين، و الثاني سنه اثنين و تسعين، و الثالث سنه خمس و تسعين، و الأوّل أصحّ لأنّها تسمّى سنه الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء و كان سيّد الفقهاء مات في أولها و تتابع النّاس بعده سعيد بن المسيّب و عروه بن الزبير و سعيد بن جبير و عامّه فقهاء المدينه، أسند على الحديث عن أبيه و عمّه الحسن و ابن عباس و جابر بن عبد الله و أنس بن مالك و أبي سعيد الخدري و أمّ سلمه و صفيّة و عائشه في آخرين و عاش سبعا و خمسين سنه و قيل ثمان و خمسين، و هو الأصحّ و دفن بالبقيع.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩١ ط العثمانيه بمصر) قال:

توفى على زين العابدين رضى الله عنه فى ثانى عشر المحرم سنة أربع و تسعين من الهجره و كان عمره إذ ذاك سبعا و خمسين سنة.

نقش خاتمه عليه السلام

قال علامه التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزه بن يوسف بن ابراهيم السهمى المتوفى سنة ٤٢٧ فى كتاب «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الدكن):

حدثنا أحمد بن أبى عمران الجرجانى حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنى محمد بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد قال: كان نقش خاتم أبى محمد بن على: القوه لله جميعا.

و قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى الشامى المتوفى سنة ٦٥٢ فى «مطالب السئول فى مناقب آل الرسول ص» (ص ٨١ ط طهران):

و نقل الثعلبى فى تفسيره أنّ الباقر كان نقش خاتمه هذه:

ظنى بالله حسن، و بالنبى المؤمن، و بالوصى ذى المنن، و بالحسين و الحسن.

رواها بسنده فى تفسيره متصلا إلى ابنه الصادق.

ص: ١١

فمّمّا روى فى ذلك ما ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه فى الأدب المبرد فى «الفاضل» (ص ۱۰۳ ط دار الكتب بمصر) قال:

يروى أنّ عليّا كان أبرّ الناس و أتقاهم و كان إذا سافر كتم نسبہ و ستر وجهه، فقيل له فى ذلك فقال: أكره أن آخذ برسول اللّٰه ما لا اعطى مثله و كان يقول:

ما أكلت بنسبتى من رسول اللّٰه درهما قطّ.

و منهم العلامه محمد پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص ۳۸۷ ط اسلامبول) قال:

و كان (اى علىّ بن الحسين) إذا سافر كتم نسبہ فقيل له فى ذلك فقال: أنا أكره أن آخذ برسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و سلم ما لا اعطى إيّاه.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ لِيَقُمَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و نروى فى ذلك حديثين:

الأول رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحه فى «مطالب السئول» (ص ٨١ ط طهران) قال:

و نقل عن أبى الزبير محمد بن أسلم المكى أنه قال: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ صَبِيٌّ فَقَالَ عَلِيُّ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ: قَتِيلَ رَأْسِ عَمِّكَ فِدْنَا مُحَمَّدٍ مِنْ جَابِرِ فَقَتِيلَ رَأْسِهِ فَقَالَ جَابِرٌ: مَنْ هَذَا؟ وَ كَانَ قَدْ كَفَّ بَصْرَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: هَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ فَضَمَّهُ جَابِرٌ إِلَيْهِ وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَقَالَ لَجَابِرٍ: كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ الْحُسَيْنِ فِي حَجْرِهِ وَ هُوَ يَلَاعِبُهُ فَقَالَ: يَا جَابِرُ يُولَدُ لِابْنِي الْحُسَيْنِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ لِيَقُمَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ يُولَدُ لِعَلِيِّ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا جَابِرُ إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرئه مِنِّي السَّلَامِ.

و منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٩ ط الميمنية بمصر) قال:

ص: ١٣

و كفى شرفاً أنّ ابن المديني روى عن جابر أنّه قال له (اي محمّد بن علي) و هو صغير: رسول الله صلّى الله عليه و سلم يسلم عليك فقيل له: و كيف ذاك؟ قال: كنت جالسا عنده و الحسين في حجره و هو يلعبه فقال: يا جابر يولد له مولود اسمه عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيّد العابدين فيقوم ولده. ثمّ يولد له ولد اسمه محمّد فإن أدركته يا جابر فأقرئه منّي السلام.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

قال أبو الزبير: كنا عند جابر بن عبد الله و قد كفّ بصره و علت سنّه فدخل عليه عليّ بن الحسين و معه ابنه محمّد و هو صبيّ صغير فسلم عليّ جابر و جلس و قال لابنه محمّد: قم إلى عمّك فسلم عليه و قبّل رأسه ففعل الصبيّ ذلك فقال جابر: من هذا؟ فقال:

محمّد ابني فضّمه إليه و بكى فقال يا محمّد إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقرأ عليك السلام فقال له صحبه: و ما ذاك أصلحك الله فقال: كنت عند رسول الله صلّى الله عليه و سلم فدخل عليه الحسين بن عليّ فضّمه إليه و قبله و أقعده إلى جنبه ثمّ قال: يولد لابني هذا ابن يقال له عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقيم سيّد العابدين فيقوم هو، و يولد له محمّد إذا رأته يا جابر فقرأ عليه السّلام منّي و اعلم أنّ بقاك بعد ذلك اليوم قليل، فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلّا بضعه عشر يوما حتّى توفّي.

و رواه في (ص ٢٦، النسخه المذكوره) بعينه من قوله: كنت عند رسول الله إلى قوله: فيقوم هو.

و منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا الغلابي حدّثنا إبراهيم بن بشّار عن سفيان عن أبي الزبير قال:

كنا عند جابر فدخل عليّ بن الحسين فقال جابر: دخل الحسين فضّمه النبيّ صلّى الله عليه و سلم

إليه و قال: يولد لابني هذا ابن فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق».

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب» (ص ٢٩٩ طبع الغري) قال:

و أخبرنا القاضي العلّامة مفتي الشّام أبو نصر محمّد بن هبة الله بن محمّد بن مميل الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن الشافعي، أخبرنا الشريف الكامل أبو القاسم عليّ بن إبراهيم الحسيني و أبو الوحش سبيع بن قيراط المقرئ قالوا: أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ حدثنا أبو أحمد عبيد الله ابن محمّد الفرضي قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي حدّثنا العلائي حدّثنا إبراهيم بن بشار عن سفیان بن عيينه، عن الزهري قال: كنّا عند جابر فدخل عليه عليّ بن الحسين عليه السّلام فقال: كنت عند رسول الله صلّى الله عليه و سلم فدخل عليه الحسين بن عليّ عليهما السّلام فضمّه إلى صدره و قبله و أقعده إلى جنبه ثمّ قال: يولد، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق» إلى قوله ثمّ يولد و زاد بعد كلمه مناد: من بطنان العرش ثمّ قال: قلت: هذا حديث ذكره محدّث الشّام في مناقبه كما أخرجناه و سنده معروف عند أهل النقل.

و منهم العلّامة الحمزاوي في «مشارك الأنوار» (ص ١٢١ ط مصر).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عنه في «الصّواعق المحرقة» إلا أنّه ذكر بدل قوله سيّد العابدين: سيّد العارفين.

و منهم العلّامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٩٧ ط الغري).

روى الحديث عن أبي الزبير محمّد بن مسلم المكي بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل» لكنه ذكر بدل كلمه فقال لجابر: فقالوا يا جابر: و زاد في آخر الحديث تتمّه لكلامه صلّى الله عليه و آله و هي هذا: و إن لاقيته فاعلم أنّ بقاك في الدّنيا

قليل، فلم يعيش بعد ذلك إلا ثلاثة أيام.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط).

روى الحديث عن أبي الزبير محمد بن مسلم بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل» (ص ٨١).

و منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٣٣٣ ط اسلامبول).

روى الحديث من طريق المدائني عن جابر أنه جاء أبا جعفر محمد بن علي و هو صغير فوجده في المكتب فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يسلم عليك فقيل لجابر: كيف هذا؟ فقال كنت جالسا عند رسول الله، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه» لكنّه ذكر بدل كلمه يلاعبه: يقبله، و بدل كلمه لقيته: أدركته.

و منهم العلامة المناوي في «الكواكب الدريره» (ج ١ ص ١٦٤ ط الازهرية بمصر).

روى الحديث من طريق المدائني بعين ما تقدّم عن «ينابيع الموده» ملخصا.

لكنّ الموجود في النسخه: ليقم العباد فيقوم ولده محمد، و الظاهر كونه مغلوطا.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه» لكنه ذكر بدل كلمه في الدنيا: بعده.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغري).

روى الحديث من طريق المدائني عن جابر بن عبد الله انه أتى أبا جعفر محمد بن عليّ إلى الكتاب [١]

و هو صغير فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل».

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٢٥ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال:

و كنيه الامام عليّ بن الحسين أبو محمّد و أبو الحسين، أمّا ألقابه فكثيره أشهرها زين العابدين، و كان الزهري إذا حدّث عنه يقول: حدّثني زين العابدين لما

رواه عن سعيد بن المسيّب من أنّه إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين زين العابدين؟ فيقوم عليّ بن الحسين و هو يخطر بين الصفوف إلى أن قال:

و فيه يقول أبو الأسود الدؤلي:

و إنّ غلاما بين كسرى و هاشم

لأكرم من نيّط عليه التمام

كان عليه السلام يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه و نروى فى ذلك أحاديث:

الاول ما روى عن أبى حمزه الثمالى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٨٣ ط الغرى):

روى عن أبى حمزه الثمالى قال: كان على بن الحسين عليه السلام يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه-.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٢٩ ط بمصر).

روى عن أبى حمزه ما تقدّم عنه فى «الفصول المهمه» بعينه.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ فى كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد) قال:

وقال مالك: بلغنى أنه (أى على بن الحسين) كان يصلّى فى اليوم و اللّيلة ألف ركعة إلى أن مات وقال: و كان يسمّى زين العابدين لعبادته-.

و منهم العلامة المذكور فى «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر).

روى عن مالك ما تقدّم عنه فى «تذكرة الحفاظ» بعينه.

و منهم العلامة العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد):

روى عن مالك ما تقدّم عنه فى «تذكرة الحفاظ» بعينه.

الثالث ما روى عن سعيد بن المسيب

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة عبد الله بن سعد الياقنى فى «مرآه الجنان» (ج ١ ص ١٩٠ ط حيدرآباد) قال:

روى عن جماعه من السلف أنهم قالوا: ما رأينا أروع و بعضهم قالوا أفضل منه منهم سعيد بن المسيب و قال: أيضا بلغنى أن على بن الحسين كان يصلّى فى اليوم و الليله ألف ركعه إلى أن مات قال: و سُمى زين العابدين لعبادته-.

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» على ما فى ينابيع المودّه، (ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

روى عن سعيد بن المسيب ما تقدّم عنه فى «مرآه الجنان» بعينه.

ص: ٢٠

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفيه بمصر) قال:

وقيل لمحمد بن عليّ أو لعليّ بن الحسين عليهما السلام: ما أقلّ ولد أبيك قال:

العجب كيف ولدت له و كان يصليّ في اليوم و الليله ألف ركعه فمتى كان يتفرّغ للنساء؟ و حجّ خمسه و عشرين حجّه راجلا.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧):

وقال محمّد بن الباقر: كان أبى عليّ بن الحسين يصليّ في اليوم و الليله ألف ركعه فلما حضرته الوفاه بكى فقلت: يا أباه ما يبكيك فوالله ما رأيت أحدا طلب الله طلبك ما أقول هذا انك أبى فقال: يا بنى إنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب و لا نبى مرسل إلا كان لله عزّ و جلّ فيه المشيّه إن شاء غفر له و إن شاء عذّبه.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد عبد المعطى المصرى الشافعى فى «أخبار الاول» (ص ١٠٩ ط بغداد) قال:

و كان (أى على بن الحسين) يصلّى فى اليوم و اللّيله ألف ركعه.

و منهم العلامة ابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال:

و كان يصلّى فى كلّ يوم و ليله ألف ركعه و كانت الريح تهيج فيخزّ مغشياً عليه، و لما حجّ قال: لبيك فوق مغشياً عليه فتهشم.

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١١٩ ط حلب).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «أخبار الأول».

و منهم العلامة عفيف الدين بن اسعد اليمانى فى «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهره) قال:

روى أنّ زين العابدين رضى الله تعالى عنه كان يصلّى فى كلّ يوم و ليله ألف ركعه و لا يدع صلاه الليل فى السفر و الحضر.

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال:

قال الزهرى و ابن عيينه: ما رأينا قرشياً أفضل منه، و قال ابن المسيّب: ما رأيت أروع منه و قد جاء عنه من خشوعه فى وضوئه و صلاته و نسكه ما يدهش السامع و كان يصلّى فى اليوم و اللّيله ألف ركعه حتّى مات.

و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدريره» (ج ١ ص ١٣٩ ط الازهريره بمصر).

روى ما تقدم فى «مشارك الأنوار» من قوله: و قد جاء عنه إلخ بعينه.

و منهم العلامة الشيخ عبد الهادى الابيارى المصرى فى «جاليه الكدر» (فى شرح منظومه البرزنجى ص ٢٠٤ ط مصر).

روى ما تقدم فى «روض الرياحين» بعينه ثم قال: و هذا معنى قول المضيف.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى المصرى فى كتابه «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩ ط مصر) قال:

و كان يصلى (علّى بن الحسين عليهما السلام) فى اليوم و الليله ألف ركعه.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٩ ط العثمانيه بمصر).

و كان (أى علّى بن الحسين) يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه حتى مات و منهم العلامة الشيخ أبو الحسنات محمد عبد الحى بن الحافظ الحاج محمد عبد الحليم الهندى اللكنهوى المتوفى سنه ١٣٠٤ و المولود سنه ١٢٦٤ فى «إقامه الحججه» (ص ٧١ ط حلب):

علّى بن الحسين بن علّى بن أبى طالب الإمام زين العابدين الهاشمى، قال الذهبى فى «العبر»: كان يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه إلى أن مات قاله مالك، قال: و كان يسمّى زين العابدين لعبادته-انتهى-.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى».

يحب ان لا يعينه على طهوره أحد و كان لا يترك قيام الليل لا سفرا و لا حضرا

رواه جماعه من القوم:

منهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ص ٢٧ ط الصادر في بيروت) قال:

كان (أى على بن الحسين) رضى الله عنه يحب أن لا يعينه على طهوره أحد و كان يستقى الماء لطهوره و يحضره قبل أن ينام و كان لا يترك قيام الليل لا سفرا و لا حضرا.

و منهم العلامة الحمزاوى في «مشارك الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر) قال:

و كان لا يعينه على طهوره أحد، و لا يدع قيام الليل حضرا و لا سفرا.

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى في «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال:

و كان لا- يحب أن يعينه أحد على طهوره و يجعل الماء مهيبا لطهوره و هو يستتر فم الإناء فى الليل فإذا قام من الليل بدأ بالسواك و يتوضأ و يصلّى و يقضى ما فاته من ورد النهار.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارك الأنوار».

دخل عليه ابنه الباقر فبكى مما طرأ عليه من شدة العبادة فطلب صحيفه فيها عباده جده علي فقال: من يطيق عبادته

رواه القوم في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ط اسلامبول) قال:

و كان علي بن الحسين عليهما السلام قد جهد في العبادة ما لا يفعله بعده أحد فدخل ابنه أبو جعفر محمد الباقر عليهما السلام فرآه قد اصفر لونه من السهر و الجوع و مصّت عيناه من البكاء و صارت جبهته كركبه البعير و انخرم انفه من كثرة السجود و ورمت ساقاه و قدماه من طول القيام في الصّلاه فيقول الباقر عليه السلام: لم أملك نفسي حين رأيتك بتلك الحال فبكيت رحمه عليه و إذا هو يفكر فالتفت إليّ بعد حينه من دخولي فقال: يا بنّي أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عباده جدّي أمير المؤمنين عليه السلام فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضحجراً و قال: من يطيق عبادته.

ص: ٢٥

رواه القوم:

منهم العلامة باكثر الحضرى فى «وسيله المآل» (ص ٣١٣ نسخه مكتبه الظاهرية بدمشق).

و برز (أى على بن الحسين) يوما إلى الصحراء فتبعه مولى له، فوجده قد سجد على حجاره خشنه قال مولاه: فوقفت حيث أسمع شهيقة و بكائه فوالله لقد أحصيت عليه ألف مره و هو يقول: لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله تعبدا و رقًا، لا إله إلا الله إيمانا و تصديقا. ثم رفع رأسه من سجوده و انّ لحيته و وجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه، فقال له مولاه: يا سيدى، أما آن حزنك أن ينقضى و بكائك أن يقلّ، فقال له: ويحك إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبيا ابن نبى و له اثنا عشر ابنا، فغيب الله تعالى واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن، و أحد و دب ظهره من الغمّ، و ذهب بصره من البكاء و ابنه حى فى دار الدنيا، و أنا رأيت أبى و أخى و سبعة و عشرين من أهل بيتى صرعى مقتولين، فكيف ينقضى حزنى و يقلّ بكائى؟!!!

ص: ٢٤

اشاره

و نروى فى ذلك أحاديث من كتبهم:

منها رواه القوم:

منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعرانى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القايره) قال:

و كان (علّى بن الحسين) إذا توضّأ اصفرّ وجهه فيقول له أهله: ما هذا الذى يعتادك عند الوضوء فيقول: أ تدرّون بين يدي من أريد أن أقوم.

و منهم علامه العرفان و السلوك الشيخ محمد الغزالي المتوفى سنه ٥٠٥ فى «مكاشفه القلوب» (ص ٣٥ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» لكنّه ذكر بدل -كلمه- وجهه:

لونه و بدل -كلمه يعتادك: يعتريك- و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» - و منهم الحافظ الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب» (ص ٣٠٠ طبغ الغرى) قال:

أخبرنا القاضى العلامة أبو نصر محمّد بن هبه الله بن محمّد الشيرازى، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علّى بن الحسن الشافعى، أخبرنا أبو القاسم علّى بن إبراهيم، أخبرنا رشا ابن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا أبو بكر

ابن أبي الدنيا، حدّثنا محمّد بن الحسن، عن عبيد الله بن محمّد، عن عبد الرحمن (عبد الله خ ل) ابن حفص القرشي. قال: كان عليّ بن الحسين فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال:

و لقب بزین العابدین لكثرة عبادته و حسنها كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث أنّه إذا توضع أصفر لونه و ارتعد، فيقال له: ما هذا؟ فيقول: أ تدرّون بين يدي من أقف، و كان إذا هاجت الرّيح سقط مغمى عليه.

و منهم العلامة عبد الله بن سعيد الشافعى فى «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد).

و روى أيضا أنّه كان إذا توضع أصفر لونه - و منهم العلامة المذكور فى «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة) قال:

و كان (عليّ بن الحسين عليه السّلام) إذا توضع أصفر لونه، و إذا قام إلى الصّلاه أخذته رعدة فقيل له: مالك؟ فقال: ما تدرّون بين يدي من أقوم. و كان إذا هاجت الرّيح سقط مغشياً عليه.

و منهم العلامة خواجه بارسا فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

روى الحديث عن الزهرى بعين ما تقدّم عن «الطبقات» إلا أنّه ذكر بدل كلمه وجهه: لونه.

و منهم العلامة الشيخ عبد الهادى (نجا) الايبارى المعاصر فى «جاليه الكدر» (فى شرح المنظومه البرزنجى ص ٢٠٤ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» إلا أنّه ذكر بدل قوله يعتادك:

يعتريك.

ص: ٢٨

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٢٩ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مكاشفه القلوب».

و منهم العلامة ابن الصبيان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارك الأنوار».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٨٣ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق المحرقة» (ص ١١٩ ط القاهره) قال:

و كان إذا توضّأ للصّلاه اصفرّ لونه، فقليل له فى ذلك، فقال: ألا تدرون بين يدي من أقف.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» و زاد: و إذا قام إلى الصّلاه أخذته الرّعدة.

و منهم العلامة القرماني فى «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١٠٩ ط بغداد).

كان إذا توضّأ للصّلاه يصفّر لونه فقليل له: ما هذا الذى يعتريك هذا الوضوء؟ فيقول: أما ترون بين يدي من أريد أن أقف.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٧ مخطوط).

روى الحديث عن عبد الرحمن بن حفص بعين ما تقدّم عن «أخبار الدّول» لكنّه ذكر بدل قوله أما ترون، تدرّون بين يدي من أريد أن أقوم.

و منها ما رواه القوم:

منهم ابن عبد ربه في «عقد الفريد» (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفيه بمصر) قال:

و كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا قام إلى الصّلاه أخذته رعدته فسئل عن ذلك فقال: ويحكم أ تدرّون إلى من أقوم و من أريد أن اناجى.

و منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع بن سعد الواقدي في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دار الصادر في بيروت) قال:

و كان (عليّ بن الحسين) إذا قام إلى الصّلاه أخذته رعدته فقيل له: مالك؟ فقال: ما تدرّون بين يدي من أقوم و من اناجى.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعه السعاده بمصر) قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمّد بن زكريّا الغلابي قال: ثنا العتبي قال: ثنا أبي قال: كان عليّ بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للّصّلاه، و صار بين وضوئه و صلاته أخذته رعدته و نفضه. فقيل له في ذلك، فقال: ويحكم أ تدرّون إلى من أقوم، و من أريد أن اناجى.

و منهم العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في «الزواجر» (ج ١ ص ١٥

ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه أسقط كلمه: و نفضه.

و منهم العلامة الزبيدى فى «اتحاف الساده المتقين» (ج ٩ ص ٢٥١ ط مصر).

روى الحديث نقلا عن «حليه الأولياء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة الياضى الشافعى فى «مرآه الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) قال:

و إذا قام إلى الصلاه أخذته رعده فقيل له: مالك؟ فقال: ما تدرّون بين يدي من أقوم، و كان إذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) قال:

إذا قام (علّى بن الحسين عليه السلام) إلى الصلاه أخذته الرعده-

و منها ما ذكره العلامة الشيخ أحمد القرمانى فى «أخبار الدول و آثار الاول»

(ص ١٠٩ ط بغداد) قال:

و سقط ابن له (علّى بن الحسين) فى بئر ففرع أهل المدينه لذلك حتّى أخرجوه و كان قائما يصلّى فى المحراب فأزال عن مكانه فقيل له فى ذلك، فقال:

ما شعرت لأنّى كنت أناجى ربّا عظيما.

ص: ٣١

منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال:

و وقع فى بيته (أى على بن الحسين) حريق و هو ساجد فجعلوا يقولون له:

النار فما رفع رأسه حتى طفئت ف قيل له: أشعرت؟ قال: ألهمتى عنها النار الكبرى.

و منهم العلامة ابن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) قال:

و وقع الحريق و النار فى البيت الذى هو فيه و كان ساجدا فى صلاته فجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله

النار فما رفع رأسه من سجوده حتى أطفئت ف قيل: ما الذى ألهاك منها؟ قال: نار الآخرة.

و منهم العلامة الخواجه پارسا فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال:

و وقع حريق فى بيت هو ساجد و قالوا: يا ابن رسول الله النار، فما رفع رأسه، و طفى النار ف قيل له فى ذلك قال: ألهمتى عنها

نار الأخرى.

و منهم العلامة اليافعى الشافعى فى «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب».

و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارك الأنوار».

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٩ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارك الأنوار».

و منها ما ذكره العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي الشامي

المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) قال:

وقيل: كان سبب لقبه زين العابدين أنه كان ليله في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورته ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاءه إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فألمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها وقد كشف الله تعالى له فعلم أنه شيطان فسبّه و لطمه فقال: احس يا ملعون، فذهب و قام إلى تمام ورده فسمع صوتا و لا يرى قائله و هو يقول له: أنت زين العابدين ثلاثا فظهرت هذه الكلمه و اشتهرت لقباً له، و أمّا لقبه و مزاياه و صفاته فكثيره.

ص: ٣٣

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال:

وقال مصعب الزبيري عن مالك و لقد أحرم علي بن الحسين فلما أراد أن يقول: لبيك قالها فأغمى عليه حتى سقط من ناقته فهشم.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر).

روى الحديث عن مالك بعين ما تقدم عن «تهذيب التهذيب».

و منهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «تهذيب التهذيب».

و منها ما ذكره العلامة الزبيدي الحنفى فى «الإتحاف»

(ج ٣ ص ١٤٥ ط الميمنية بمصر) قال:

و بعضهم كان يسكن فى ركوعه مع الاطمينان بحيث يقع العصافير عليه كأنه جماد لا يتحرك و هذا لا يكون إلا بتطويله، و قد حكى ذلك فى نعت علي بن الحسين ابن علي السجاد.

ص: ٣٤

(ج ٢ ص ١٢٤ ط مطبعة الزهراء) قال:

و أخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر بن عليّ كتابه، أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن عليّ البيهقي، أخبرني السيّد الإمام النّقيب عليّ بن محمد بن جعفر الأسترآبادي، حدّثني السيّد الإمام زين الإسلام أبو جعفر محمد بن جعفر بن عليّ الحسنّي، حدّثني السيّد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين، أخبرني أبو العباس الحسنّي، أخبرني محمد بن جعفر القزاداني حدّثني عليّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد ابن عليّ الباقر عليه السّلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السّلام إذا حضرت الصلاه يقشعرّ جلده و يصفّرّ لونه و ترتعد فرائضه و يقف شعره، و يقول و دموعه تجرى على خديّه:

لو علم العبد من يناجي ما انفتل.

و ما ذكره العلامة الزبيدي الحنفي في «الإتحاف» (ج ٣ ص ١٢٥ ط الميمنيّه بمصر): قال:

و جماعه كانت تصفّرّ وجوههم و ترتعد فرائضهم عند القيام إلى الصّلاه منهم عليّ بن أبي طالب، و منهم عليّ بن الحسين بن عليّ رضي الله عنهم.

(ج ٨ ص ٣٢٦ ط الميمينيه بمصر)قال:

و كان من دعاء على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم: اللهم إني أعوذ بك أن تحسن فى لامعه العيون، أى ما ظهر منها، علانيتى، و تقبح لك فيما أخلو سريرتى، محافظا على رياء الناس فى نفسى، و مضيعا ما أنت مطلع عليه منى أبدي للناس أحسن أمرى، و أفضى إليك بأسوأ عملى تقربا إلى الناس بحسناتى، و فرارا منهم إليك بسيئاتى، فيحلّ بى مقتك و يجب على غضبك أعوذ بالله من ذلك يا رب العالمين، و هذا الدعاء رواه صاحب «نهج البلاغه» من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه و لفظه: اللهم إني أعوذ بك من أن يحسن فى لامعه العيون علانيتى و يقبح فيما أبطن لك سريرتى محافظا على رياء الناس مطلع من نفسى بجميع ما أنت مطلع منى فأبدي للناس حسن ظاهرى و أفضى إليك بسوء عملى تقربا إلى عبادك و تباعدا من مرضاتك. و هو من روايه على بن الحسين بن على، عن أبيه عن جدّه.

ص: ٣٦

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) قال:

وقال ابن عيينه: حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم اصفرّ لونه و انتفض و وقع عليه الرعدة و لم يستطع أن يلبي فليل له: مالك لا تلبي، قال أخشى أن أقول لبيك فيقال لي: لا لبيك فلما لبي غشى عليه و سقط من راحلته و لم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجّه.

و منهم العلامة المبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ نسخه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام».

و منهم العلامة محمد بن يوسف الكنجي في «كفايه الطالب» (ص ٣٠١ ط الغري).

روى من طريق ابن عساكر في تاريخه قال:

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي، أخبرنا الحافظ بقيه السلف أبو القاسم عليّ بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم العلوي، أخبرنا رشا، أخبرنا أحمد بن مروان حدّثنا محمّد بن عبد العزيز، حدّثنا إبراهيم بن محمّد، حدّثنا سفيان بن عيينه قال:

حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم و استوت به راحلته اصفرّ لونه و انتفض و وقع فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام».

و منهم العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن إبراهيم بن محمد الشافعي، عن ابن عيينه بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام».

و منهم العلامة خواجه پارسای في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول):

روى الحديث عن سفيان بن عيينه بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» لكنّه أسقط كلمه: و انتقص.-

و منهم العلامة أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي في «بلوغ الأمان» (المطبوع بذييل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهره):

روى الحديث عن ابن عيينه بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» لكنّه ذكر بدل كلمه و وقع عليه الرّعه: ارتعد.

و منها ما ذكره العلامة الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب»

(على ما في الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال:

و كان شديد الاجتهاد في العباده فأضّر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر: يا أبت كم هذا الجد و الجهد و الذوب؟ فقال: ألا تحب أن يزلفني ربّي، و كان إذا ناول المسكين الصدقه قبله ثمّ ناوله و كان له مسجد في بيته يتعبّد فيه و إذا كان من الليل ثلثه أو نصفه نادى بأعلى صوته: اللهمّ إنّ هول المطلع و الوقوف بين يديك أوحشني من و سادتي و منع رقادي، ثمّ يضع خديه على التراب فيجىء إليه أهله و ولده يبكون حوله ترحما له و هو لا يلتفت إليهم و يقول: اللهمّ إنّني أسئلك الروح و الراحه حين ألقاك و أنت عنّي راض.

إشاره

رواه القوم:

منهم العلامة الشىخ شهاب الدين أحمد الابشيهى المتوفى بعد سنه ٨٠٠ فى كتابه «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهره) قال:

(وقال الأصمعى): بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليله إذ رأيت شابًا متعلقًا بأستار الكعبة و هو يقول:

يا من يجبى دعا المضطرّ فى الظلم

يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم

قد نام و فدك حول البيت و انتبهوا

و أنت يا حىّ يا قيوم لم تنم

أدعوك ربّى حزينا هائما قلقا

فارحم بكائى بحقّ البيت و الحرم

إن كان جودك لا يرجوه ذو سفه

فمن وجود على العاصين بالكرم

ثمّ بكى بكاء شديدا و أنشد يقول:

ألا أيّها المقصود فى كلّ حاجه

شكوت إليك الضرّ فارحم شكائتى

ألا يا رجائى أنت تكشف كربتى

فهب لى ذنوبى كلّها و اقض حاجتى

أتيت بأعمال قباح رديئه

و ما فى الورى عبد جنى كجنايتى

أ تحرقنى بالنار يا غاية المنى

فأين رجائى ثم أين مخافتى

ثم سقط على الأرض مغشياً عليه، فدنوت منه فإذا هو زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم
أجمعين فرفعت رأسه فى حجرى و بكيت ففطرت دمه من دموعى على خده ففتح عينيه و قال: من هذا الذى يهجم علينا
قلت: عبيدك الأصمعى، سيدى ما هذا البكاء و الجزع و أنت من أهل بيت النبوه

ص: ٣٩

و معدن الرّساله، أليس الله تعالى يقول: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً** فقال: هيهات هيهات يا أصمعي، إنّ الله خلق الجنّه لمن أطاعه و لو كان عبدا حبشيّا، و خلق النار لمن عصاه و لو كان حرّا قرشيّا، أليس الله تعالى يقول: **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ - فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ .**

و منهم العلامة الشيخ عبد المجيد بن على المالكي المصري في «التحفه المرضيه في الاخبار القدسيه» (ص ٣٩ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف» إلا أنّه أسقط -هيهات هيهات قبل قوله: يا اصمعي إنّ الله خلق الجنّه-.

و منهم العلامة محمد مبین الحنفى السهالوى في «وسيله النجاه» (ص ٣١٦ ط لكهنو).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «المستطرف» بالفارسيه.

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد اليماني الشيرواني في «حديقه الأفراح لازاله الاشراف» (ص ١٧٠ ط القاهره) قال:

حكايه -قال الأصمعي رحمه الله تعالى: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام و زياره قبر النبي عليه أفضل الصّلاه و أتّم السّلام، فينما أنا أطوف حول الكعبه الشريفه بالليل و كانت ليله قمراء إذا أنا بصوت حزين، فأتبع الصّوت فإذا أنا بشابّ حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير و له ذؤابتان و هو متعلّق بأستار الكعبه و يقول:

إلهي و سيّدى و مولاي نامت العيون و غارت النّجوم، و أنت ملك حىّ قيوم، إلهي غلقت الملوک أبوابها، و قامت عنها حجابها، و بابك مفتوح للسائلين،

و ها أنا سائل ببابك، مذنب فقير مسكين، جئت أنتظر رحمتك يا كريم يا رحيم، ثم أنشأ يقول: فذكر البيتين الأولين بعين ما تقدّم عن «المستطرف» و زاد:

«أدعوك ربّ حزينا راجيا فرجا

فارحم بكائي بحق البيت و الحرم»

«أنت الغفور فجد لي منك مغفراه

و اعطف عليّ أيا ذا الجود و الكرم»

«إن كان عفوك لا يرجوه غير تقى

فمن وجود على العاصين بالنعمة»

قال: ثم رفع رأسه إلى السّماء و هو يقول: إلهى و سيّدى و مولاي أطعتك بمنتك، فلک المنه على، و عصيتك بجهلى، فلک الحجة على، فيأظهار منتك على، و بإقامه حجّتك على، أسئلك أن تغفر لي ذنوبى و لا تحرمنى رؤيه جدى و قره عيني حبيبك و صفيك محمّدا عليه أفضل الصلاه و أتمّ التسليم فى دار كرامتك، قال الأصمعى: فكان يردّد الأبيات حتّى سقط على الأرض مغشياً عليه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف».

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين بن أبى بكر الحموى الحنفى فى كتابه «ثمرات الأوراق» (ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهره).

روى الحديث ملخصا بعين ما تقدّم عن «المستطرف» إلا أنّه ذكر البيتين الأولين و أسقط ذيله - قوله: فرفعت إلخ -.

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٥ ط دار الكتب بمصر) قال:

وحدثني مسعود بن بشر قال: قال طاوس: رأيت علي بن الحسين ساجدا في المسجد بمكة، فقلت: رجل من آل النبي عليه السلام، أمضى فاصلي خلفه، فمضيت فدنوت منه، فسمعته يقول: «عبدك بفنائك، فقيرك بفنائك، مسكينك بفنائك».

فتعلمتهنّ فما دعوت بها في كرب قطّ إلا فرّج عني.

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب» (ص ٣٠٢ طبع الغري) قال:

و أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمّد بن هبة الله بن محمّد الشيرازي، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن إبراهيم أخبرنا رشا بن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمّد بن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمّد العامري حدثني أبي عن جدّي و كان رفيق طاوس قال: سمعت طاوسا يقول: إنّي لفي الحجر إذ دخل الحجر علي بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوة لأسمعن إلى دعائه الليلة قال:

ثمّ قام يصلي إلى السحر ثمّ سجد سجده فجعل يقول: في سجوده: عبدك يا ربّ نزل بفنائك مسكينك يا ربّ نزل بفنائك فقيرك يا ربّ نزل بفنائك، قال: طاوس فحفظتهنّ فما دعوت بهنّ في كرب إلا فرّج الله عني إلخ [١]

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٧ نسخه الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدم عن «كفايه الطالب» لكنه لم يذكر كلمه نزل فى دعائه إلا فى الموضع الأول.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ١٨٣ ط الغرى) قال:

عن طاوس قال: دخلت الحجر فى الليل فإذا على بن الحسين عليهما السلام قد دخل يصلى ما شاء الله تعالى ثم سجد سجدته فأطال فيها فقلت: رجل صالح من بيت النبوه لأصغين إليه فسمعتة يقول: عبيدك بفنائك و مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك—و قال طاوس: فو الله ما صليت و دعوت بهنّ فى كرب إلا فرّج عنى.

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) قال:

قال طاوس اليمانى: رأيت على بن الحسين رضى الله عنهما ليله عند الركن أى الحجر الأسود فجلست ورائه فصلّى و سجد و عفر خديه فى التراب و رفع باطن كفه إلى السماء و قال: عبيدك بفنائك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد عماد الدين العمادى الحنفى فى كتابه «المستطاع من الزاد» (ص ٤٩ ط بولاق) قال:

قال الامام طاوس: من سادات التابعين رضى الله عنه: سمعت زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما يقول: عند الحجر و العتبه و هو ساجد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٥٨ مخطوط).

روى عن طاوس قال: رأيت على بن الحسين ساجدا فى الحجر فقلت: رجل

صالح فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

و منهم علامه اللغه و الأدب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منصور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١ ص ٥٦٤ ط دار المصادر فى بيروت).

أشار إلى الحديث بذكر شرط منه.

و منهم العلامه ثعلب النحوى فى «مجالس ثعلب» (ص ٣٩٤ ط قاهره).

روى الحديث عن أبى العباس عن عمر بن شيبه عن طاوس بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» لكنّه ذكر بدل كلمه فرج: كشف.

و منهم العلامه الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٨٨ ط العثمانىه بمصر).

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» لكنّه ذكر بدل كلمه (أهل بيت النبوه) (أهل بيت طيب) و أسقط كلمه صليت.

ما

رواه القوم:

منهم العلامة الثبت الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلى البغدادي في «شرح نهج البلاغه» (ج ٣ ص ٦٤ ط القاهرة) قال:

يروى عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام: يكاد رجائي لك مع الذّنوب يغلب رجائي لك مع الأعمال، لأنّي أجدني أعتد في الأعمال على الإخلاص و كيف أحرزها و أنا بالافه معروف، و أجدني في الذنوب أعتد على عفوك و كيف لا تغفرها و أنت بالجود موصوف.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكره» (ص ٣٤١ ط الغرى) قال:

و به (أى بالسند المتقدم) قال الثمالى: حدّثنى إبراهيم بن محمّد قال: سمعت عليّ بن الحسين يقول ليله في مناجاته: إلهنا و سيّدنا لو بكينا حتّى تسقط أشفارنا و انتحبنا حتّى تنقطع أصواتنا و قمنا حتّى تيبس أقدامنا و ركعنا حتّى تنخلع أوصالنا و سجدنا حتّى تنفقا أحداقنا و أكلنا تراب الأرض طول أعمارنا و ذكرناك حتّى تكلّ ألسنتنا، ما استوجبنا بذلك محو سيّئه من سيّئاتنا.

ص: ٤٥

رواه القوم:

منهم العلامة الزبيدي الحنفي في «اتحاف الساده المتقين» (ج ٤ ص ٤٨٠ ط اليمينييه بمصر) قال:

أخبرنا به السيد القطب محي الدين نور الحق بن عبد الله الحسيني و السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني عن محمد طاهر الكوراني، عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني، عن المعمّر عبد الله بن سعد الله المدني، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد الحنفي، عن أبيه، عن الإمام الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي، عن السيد شرف الدين محمد المطلق الحسيني، عن قطب الأقطاب السيد جلال الدين الحسيني بن أحمد بن الحسين الحسيني، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه السيد أبي المؤيد عليّ، عن أبيه أبي الحارث جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه محمود، عن أبيه عبد الله، عن أبيه عليّ الأشقر، عن أبيه أبي الحارث جعفر، عن أبيه عليّ التقي، عن أبيه محمد التقي، عن أبيه عليّ الرضي، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه الإمام السجاد ذي الثنات زين - العابد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين أنه كان يقول في يوم عرفه: الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام رب الأرباب وإله كلّ مألوه وخالق كلّ مخلوق ووارث كلّ شيء ليس كمثلته شيء ولا يعزب عنه علم شيء وهو بكلّ شيء محيط وهو على كلّ شيء رقيب، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد المتوحد الفرد المتفرد، وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر، وأنت الله لا إله إلا أنت العليّ المتعال الشديد المحال، وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمن

سبحانك قولك حكم و قضائك حتم و إرادتك عزم، سبحانك لا رادّ لمشيّتك و لا مبدّل لكلماتك، سبحانك باهر الآيات فاطر السموات بارئ السموات، لك الحمد حمدا يدوم بدوامك، و لك الحمد حمدا خالدا بنعمتك، و لك الحمد حمدا يوازي صنعك، و لك الحمد حمدا يزيد على رضاك، و لك الحمد حمدا مع كلّ حامد و شكرا قصر عنه كلّ شاكر، حمدا لا ينبغي إلّا لك و لا يتقرّب به إلّا إليك، حمدا يستدام به الأوّل و يستدعى به دوام الآخر، حمدا يتضاعف على كرور الأزمه و يتزايد أضعافا مترادفه، حمدا يعجز عن إحصائه الحفظه و يزيد على ما أحصته في كتابك الكتبه، حمدا يوازي عرشك المجيد و يعادل كرسيك الزّفيح، حمدا يكمل لديك ثوابه و يستغرق كلّ جزاء جزائه، حمدا ظاهره وفق لباطنه، و باطنه وفق لصدق التّيه، حمدا لم يحمدك خلق مثله و لا يعرف أحد سواك فضله، حمدا يعان من اجتهد في تعديده و يؤيد من أغرق نوعا في توفيته، حمدا يجمع ما خلقت من الحمد و ينتظم ما أنت خالقه من بعد حمدا لا حمد أقرب إلى قولك منه و لا أحمد ممّن يحمدك به، حمدا يوجب بكرمك المزيد بوفوره و تصله بمزيد بعد مزيد طولا منك، حمدا يجب لكرم وجهك و يقابل عن جلالك، ربّ صلّ على محمّد المنتخب المصطفى المكرّم المفضل أفضل صلواتك و بارك عليه أتمّ بركاتك و ترّحم عليه أسخّ ترّحماتك، ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد صلاه زاكيه لا تكون صلاه أزكى منها، و صلّ عليه صلاه ناميه لا تكون صلاه أنمى منها، و صلّ عليه صلاه راضيه لا تكون صلاه فوقها، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاه ترضيه و تزيد على رضاه، و صلّ عليه صلاه ترضيك و تزيد على رضاك، و صلّ عليه صلاه لا ترضى له إلّا بها و لا ترى غيره أهلا لها، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاه تجاوز رضوانك و يتّصل اتصالها ببقائك لا تنفذ كما لا تنفذ كمالاتك، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاه تنتظم صلوات ملائكتك و أحبائك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٣)

و تشتمل على صلوات عبادك من جنك و انسك و أهل إجابتك، تشتمل على صلوات كل من ذرات و برأت من أصناف خلقك، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاه تحيط بكلّ صلاه سالفه و مستأنفه، و صلّ عليه و على آله صلاه لك و لمن دونك و تنسئ مع ذلك صلوات تضاعف معها تلك الصلوات عندها و تزيدها على كرور الأيام زياده فى تضاعيف لا يعدّها غيرك، ربّ صلّ على أطايب أهل بيته الّذين اخترتهم لأمرك و جعلتهم خزنه علمك و حفظه دينك و خلفائك فى أرضك و حججك على عبادك، و طهّرتهم من الرّجس و الدّنس تطهيرا يارادتك، و جعلتهم الوسيله إليك و المسلك فى جنّتك، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاه تجزل لهم بها من نحلّك و كرامتك و تكمل لهم بها الأشياء من عطاياك و نوافلك و توفرّ عليهم الحظّ من عوائدك و فوائذك، ربّ صلّ عليه و عليهم صلاه لا أمد فى أوّلها و لا غايه لأمدها و لا نهايه لآخرها، ربّ صلّ عليهم زنه العرش و ما دونه، و ملأ سماواتك و ما فوقهنّ و عدد أرضك و ما تحتهنّ و ما بينهنّ صلاه تقربهم منك زلفى و تكون لك و لهم رضا و متّصله بنظائرهنّ أبدا، اللهمّ هذا يوم عرفه يوم شرفته و كرمته و عظّمته و تشرّفت فيه رحمتك و مننت فيه بعفوك، و أجزلت فيه عطيتك و تفضّلت به على عبادك، اللهمّ و أنا عبدك الّذى أنعمت عليه قبل خلقك له و بعد خلقك إياه، فجعلته ممّن هديته لدينك و وقّفته لحقّك و عصمته بحبلك، و أدخلته فى حزبك، و أرشدته لموالاه أوليائك و معاداه أعدائك، ثمّ أمرته فلم يأتمر و زجرته فلم ينزجر، و نهيته عن معصيتك فخالف أمرك إلى نهيك لا- معانده لك و لا استكبارا عليك، بل دعاه هواه إلى ما زيلته و إلى ما حدّرتة و أعان على ذلك عدوك و عدوّه و أقدم عليه عارفا بوعيدك راجيا لعفوك واثقا بتجاوزك، و كان أحقّ عبادك مع ما مننت

عليه أن لا- يفعل، وها أنا بين يديك صاغرا ذليلا متواضعا خاشعا خائفا معترفا بعظيم من الذنوب تحملته، وجليل من الخطايا اجترمته، مستجيرا بصفحك لأنذا برحمتك موثقا أنه لا يجيرني منك مجير ولا يمنعني منك مانع، فعد عليّ بما تعود به علي من اقترف من تغمّدك وجد علي بما تجود به من ألقى بيده إليك من عفوك وامن عليّ بما لا يتعاطمك أن تمنّ به عليّ من أملك من غفرانك و اجعل لي في هذا اليوم نصيبا أنال به حظا من رضوانك و لا تردني صفرا ممّا ينقلب به المتعبّدون لك من عبادك و إنّي و إن لم أقدم ما قدّموه من الصالحات، فقد قدّمت توحيدك و نفى الأضداد و الأنداد و الأشباه عنك و أتيتك من الأبواب التي أمرت أن تؤتى منها، و تقربت إليك بما لا يقرب أحد منك إلا بالتقرب به ثم أتبعك ذلك بالإنايه إليك و التذلل و الاستكانه لك و حسن الظنّ بك و الثقه بما عندك و شفعتك برجائك الّذى قلّ ما يخيب عليك راجيك و سألتك مسأله الحقير الدليل البائس الفقير الخائف المستجير، و مع ذلك خيفه و تضرّعا و تعوذا و تلوذا، لا مستطيلا بتكبر المتكبرين و لا متعاليا بدلاله المطيعين و لا- مستطيلا بشفاعه الشّافعين، و أنا بعد أقلّ الأقلّين و أذلّ الأذليّين و مثل الدرّه أو دونها، فيا من لا يعاجل المسيئين و لا- يند المترفين، و يا من يمنّ بإقاله العاثرين و يتفضّل بإنظار الخاطئين، أنا المسيء المعترف الخاطيء العاثر، أنا الّذى أقدم إليك مجترئا، أنا الّذى عصاك متعمّدا، أنا الّذى استخفى من عبادك و بارزك، أنا الّذى هاب عبادك و أمّنك، أنا الّذى لم يرهب سطوتك و لم يخف بأسك، أنا الجانى على نفسه، أنا المرتهن ببلّيته، أنا القليل الحياء، أنا الطويل العناء، بجاه من انتخبت من خلقك، و بمن اصطفيته لنفسك، بحقّ من اخترت من برّيتك، و من أحببت لشأنك، و وصلت طاعته بطاعتك و معصيته بمعصيتك، و قرنت موالاته بموالاتك،

و نطت معاداته بمعاداتك، تعمدني في يومي هذا مما تتعمد به من جاز إليك متنصلاً و عاد باستغفارك تائباً، و تولني بما تتولني به أهل طاعتك و الزلفي لديك و المكانه منك و لا تؤاخذني بتفريطي في جنتك و تعدّي طوري في حدودك و مجاوزه أحكامك، و لا تستدرجني بإدلائك إلى استدراج من معنى خير ما عنده و لم يشركك في حلول نعمته بي، و تبهني من رقه الغافلين و سنه المترفين و نعمه المخذولين، و خذ بقلبي إلى ما استعملت به القانتين و استعبدت به المتعبدين و استنقذت به المتهاونين، و أعذني منك مما يباعدني منك و يحول بيني و بين حظي منك، و يصدني مما أحاول لديك، و سهّل لي مسالك الخيرات إليك و المسابقه إليها من حيث أمرت و المشاحه فيها على ما أردت، و لا تمنحني فيمن تمحق من المستخفين لما أوعدت، و لا تهلكني مع من تهلك من المتعرضين لمقتك، و لا تنبرني فيمن تنبر من المنحرفين عن سبيلك، و نجني من غمرات الفتنة، و خلّصني من لهوات البلوى، و أجرني من أخذ الإماء، و حل بيني و بين عدوّ يضلّني، و هوى يوبقني، و منقصه ترهقني، و لا تعرض عني إعراض من لا ترضى عنه بعد غضبك، و لا تؤيسني من الأمل فيك، فيغلب عليّ القنوت من رحمتك، و لا تمنحني بما لا طاقه به، فتبهظني بما تحملنيه من فضل محبتك، و لا ترسلني من يدك إرسال من لا خير فيه و لا حاجه بك إليه و لا إنابه له، و لا ترم بي رمي من سقط من عين رعايتك، و من اشتمل عليه الخزي من عندك، بل خذ بيدي من سقطه المتردين و وهله المتعسفين، و زلّه المغرورين، و ورطه الهالكين، و عافني ممّا ابتليت به طبقات عبيدك و إمائك، و بلّغني مبالغ من عنيت به و أنعمت عليه و رضيت عنه، فأعشته حميدا و توفّيته سعيدا، و طوّقني طوق الإقلاع عمّا يحبط الحسنات و يذهب البركات، و أشعر قلبي الإزدجار من قبائح السيئات و فواضح الحوبات و لا تشغلني بما لا أدركه إلا بك عمّا لا يرضيك عن غيره، و انزع من قلبي حبّ دنيا دنيّه

تنهى عمّا عندك و تصدّ عن ابتغاء الوسيله إليك، و تذهل عن التقرب منك، و زين لى التفرد بمناجاتك بالليل و النهار، و هب لى عصمه تدنيني من خشيتك و تقطعنى من ركوب محارمك و تفكّنى من أسر العظام، و هب لى التطهير من دنس العصيان، و اذهب عني درن الخطايا، و سربلى بسربال عافيتك، و تردنى رداء معافاتك، و جلّلى سوايغ نعمائك، و ظاهر لدن فضلك و طولك، و أيدينى بتوفيقك و تسديدك، و أعنى على صالح التيه و مرضى القول و مستحسن العمل، و لا تكنى إلى حولى و قوتى دون حولك و قوتك، و لا تخزنى يوم تبعثنى للقائك، و لا تفضحنى بين يدي أوليائك، و لا تنسنى ذكرك، و لا تذهب عني شكرك، بل ألزمنيه فى أحوال السيه هو عند غفلات الجاهلين للائك، و أوزعنى أن آتى بما أوليتنيه، و أعترف بما أسديته إلی، و اجعل رغبتى إليك فوق رغبه الراغبين، و حمدى إياك فوق حمد الحامدين و لا تخذلنى عند فاقتى إليك، و لا تهلكنى بما أسديته إليك، و لا تجبهنى بما جبهت به المعاندين، فانئى لك مسلم، أعلم أنّ الحجه لك و أنّك أولى بالفضل و أعود بالإحسان و أهل التقوى و أهل المغفره، و أنّك بأن تعفو أولى منك بأن تعاقب و أنّك بأن تستر أقرب منك إلى أن تشهر، فأحبنى حياه طيبه تنتظم بما أريد و تبلغ ما أحبّ من حيث آتى ما تكره، و لا أرتكب ما نهيت عنه، و أمتنى ميته من يسعى نوره بين يديه و عن يمينه، و ذلّلى بين يديك، و أعزّنى عند خلقك، و وضعنى إذا خلوت بك، و ارفعنى بين عبادك، و أغننى عمّن هو غنى عني، و زدنى إليك فاقه و فقرا، و أعزّنى من شماته الأعداء و من حلول البلاء و من الدّلّ و العناء، و تغمّدنى فيما أطلعت عليه منى بما يتغمّد به القادر على البطش لو لا حلمه و الأخذ على الجريره لو لا أناته، و إذا أردت بقوم فتنه أو سوء فنجنى منها لو إذا بك، و إذا لم تقمنى مقام فضيحه فى دنياك فلا تقمنى مثله فى آخرتك، و أشفع لى أوائل مننك بأواخرها و قديم فوائدك بحوادثها، و لا تمدّ لى مدا يقسو معه قلبى،

و لا تفرعنى بقارعه يذهب لها بهائى، و لا تسمنى خسيسه يصغر لها قدرى، و لا نقيصه يجهل من أجلها مكانى، و لا ترعنى روعه ألبس بها، و لا خيفه أوجس دونها، اجعل هيبتى فى وعيدك و حذرى من إعدارك و إنذارك، و رهبتى عند تلاوه آياتك، و عمر ليلى بإيقاظى فيه لعبادتك، و تفردى بالتمجيد لك، و تجردى بسكونى إليك و إنزال حوائجى بك، و منازلتى إياك فى فكاك رقبتى من نارك، و إجارتى ممّا فيه أهلها من عذابك، و لا تدرنى فى طغيانى عاميا، و لا فى عمرتى ساهيا حتى حين عظه من اتعظ، و لا نکالا لمن اعتبر، و لا فتنه لمن نظر، و لا تمكر بى فىمن تمكر به، و لا تستبدل بى غيرى، و لا تغير لى اسما، و لا تبدل لى جسما، و لا- تتخذنى هزوا لخلقك، و لا- سخرىا لك، و لا تبعأ إلا لمرضاتك، و لا ممتنها إلا بالانتقام لك، و أوجد لى برد عفوك و روحك و ريحانك و جنّه نعيمك، و أذقنى طعم الفراغ لما تحبّ بسعه من سعتك، و الاجتهاد فيما يزلف لديك، و عندك، و اتحبنى بتحفه من تحفاتك، و اجعل تجارتي رائحه و كرتى غير فاسده، و أخفى مقامك و شوقى للقائك، و تب علىّ توبه نصوحا لا تبقى معها ذنوبا صغيره و لا كبيره، و لا تذر معها علانيه و لا سريره، و انزع الغلّ من صدرى للمؤمنين، و اعطف بقلبى على الخاشعين، و كن لى كما تكون للصالحين، و حلنى لديك حليه المتقين، و اجعل لى لسان صدق فى الغابرين، و ذكرا ناميا فى الآخرين، و تمّم سبوغ نعمتك علىّ، و ظاهر كراماتها لدىّ، و املا من فوائدك يدىّ، و سق كرائم مواهبك إالىّ، و جاور بى الأ-طيبين من أوليائك فى الجنّات التى زينتها لأصفيائك، و جللنى شرائف نحلّك فى المقامات المعده لأحبائك، و اجعل لى عندك مقبلا آوى إليه مطمئنا، و مثابه ايتائها و أقرّ عينا، و لا تقايسنى بعظيمات الجرائر، و لا تهلكنى يوم تبلى السرائر، و أزل عنى كلّ شكّ و شبهه، و اجعل لى فى الحقّ طريقا من كلّ رحمه، و أجزل لى قسم المواهب من ثوابك، و قرّ علىّ حظوظ الإحسان من إفضالك، و اجعل قلبى واثقا بما عندك،

و همى مستفراغا لما هولك، واستعملنى بما تستعمل به خاصيتك، واشرب قلبى عند ذهول العقول طاعتك، واجمع الغنى و العفاف و الدعه و المعافاه و الصحه و السعه و الطمانينه و العافيه، و لا تحبط حسناتى بما يشوبها من معصيتك، و لا تبلنى بما يعرض من نزغات فتنك، و صن وجهى عن الطلب إلى أحد من العالمين، و دينى عن التماس ما عند الفاسقين، و لا تجعلنى للظالمين ظهيرا و لا لهم عن محو كتابك يدا و نصيرا، و حطنى من حيث لا أعلم حياطه تقينى بها، و افتح لى أبواب قربتك و رحمتك و رأفتك و رزقك الواسع، إنى إليك من الراغبين، و أتمم لى إنعامك أنت خير المنعمين، و اجعل باقى عمرى فى الحجّ و العمره ابتغاء وجهك يا ربّ العالمين، و صلى الله على محمّد و آله الطيبين الطاهرين، و السّلام عليه و عليهم أبد الأبدين - إلى هنا آخر الدّعاء.

و نروى فى ذلك أحاديث:

فمنها ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

أخبرنا محمد بن أحمد فى كتابه، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا حجاج ابن يوسف قال: ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو شهاب قال الحجاج: أخبرت عن أبى جعفر:

أنّ أباه على بن الحسين قاسم الله عزّ و جلّ ماله مرّتين، و قال: إنّ الله تعالى يحبّ المؤمن المذنب التائب.

و منهم العلامة مبارك بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٧).

روى الحديث عن محمد الباقر بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد).

روى الحديث عن حجاج بن ارطاه عن أبى جعفر بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث عن حجاج بن ارطاه، عن أبى جعفر بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الساعاتى فى «بلوغ الأمانى» (المطبوع بذيلى الفتح الربانى ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهره) قال:

قال أبو جعفر عن أبيه أنه قاسم الله ماله مرتين.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الذهبى فى «تارىخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال: عن على بن الحسين قال:

إنى لأستحى من الله أن أسأل للأخ من إخوانى الجنة و أبخل عليه بالدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل لى: لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل.

ص: ٥٦

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا أبو حصين الوادعيّ محمّد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا عاصم بن محمّد بن زيد قال: حدّثني واقد بن محمّد بن سعيد بن مرجانه. قال: عمد عليّ بن الحسين إلى عبد له كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فأعتقه-.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط السعاده) قال:

حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى أخبرني أبي عن حاتم بن أبي صغيره عن عمر بن دينار قال: دخل علي بن الحسين علي محمّد بن أسامه بن زيد في مرضه، فجعل يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: علي دين، قال: كم هو، قال: خمسة عشر ألف دينار، قال: فهو عليّ.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال:

قال ابن المديني ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» سندا و متنا لكنه ذكر بدل كلمه خمسة عشر: بضعه عشر.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤١ ط الغري) روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدّم عنه في «حليه الأولياء» سندا و متنا، و زاد بعد كلمه يبكي: يقلق.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام».

و منهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن عمرو بن دينار بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه قال: ألف دينار أو بضعه عشر ألف.

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام» لكنّه قال: دخل محمّد بن أسامه على على بن الحسين و قال فى آخره: وفاها.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٨٩ ط العثمانىه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارق الأنوار».

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤٠ ط العثمانىه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارق الأنوار».

ص: ٥٩

منهم العلامة محمد بن طلحه الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط طهران) قال:

قال سفيان: أراد عليّ بن الحسين الخروج إلى الحج فاتّخذت له سكينه بنت الحسين أخته زادا أنفقت عليه ألف درهم فلما كان بظهر الحرّ سيرت إليه ذلك فلما نزل فرّقه على المساكين.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٨٩ ط العثمانيه بمصر):

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل».

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٥ ص ١٢٦ ط مصر) قال:

قيل إن كميته لما مدح علي بن الحسين قال: إنني قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيله عند رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم القيامة، ثم أنشده قصيده له، فلما فرغ منها قال: ثوابك نعجز عنه و لكن ما عجزنا عنه فإن الله لن يعجز عن مكافاتك و قسط علي نفسه و أهله أربعمائه ألف درهم، فقال له: خذ هذه يا أبا المستهل، فقال: لو وصلتني بدانق لكان شرفا و لكن إن أحببت أن تحسن إلي فادفع لي بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرك بها. فقام فنزع ثيابه فدفعها إليه كلها ثم قال: اللهم إن الكميته جاء في آل رسولك و ذريته نبيك بنفسه حين ضن الناس و أظهر ما كتبه غيره من الحق فأتمته شهيدا و أحبه سعيدا و أره الجزاء عاجلا و أجز له جزيل المثوبه آجلا، فإننا قد عجزنا عن مكافاته. قال الكميته: ما زلت أعرف بركه دعائه.

منهم علامه التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزه بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الدكن قال فى ص ٣٢٨) ما لفظه:

أخبرني أبو الفضل نصر بن محمّد العطار كتابه من طوس و حدثني عنه إسماعيل ابن يوسف، حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد الرازى أبو الحسن بيت المقدس، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن أيوب القرشى الضرير، حدّثني زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ، حدّثني محمّد بن جعفر، حدّثني أبي عن أبيه قال: دخل عليّ بن الحسين المتوضأ و معه غلام له قد حمل ماء لوضوئه فوجد كسره ملقاه فناولها غلامه فلما خرج من المتوضأ سأل غلامه عن الكسره فقال:

أكلتها قال: اذهب فأنت حرّ لوجه الله ثم قال: حدّثني أبي عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: من وجد كسره ملقاه فغسل منها ما يغسل و مسح منها ما يمسح ثمّ أكلها لم تستقر في بطنه حتّى يعتقه الله من النار و إنى كرهت أن أستبعد من اعتقه الله من النار.

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير، عن عمرو بن ثابت. قال: لما مات علي بن الحسين، فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد ظهره. فقالوا: ما هذا؟ فقيل:

كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة.

و منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في «ربيع الأبرار» (ص ٤١٣ مخطوط) قال:

علي بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجالا مّيا كان يستقي لضعفه جيرانه بالليل و ممّا كان يحمل إلى بيوت المساكين من جرب الطعام.

و في (ص ٢١١ مخطوط).

غسل علي بن الحسين عليهما السلام فأوا على ظهره مجولا فلم يدروا ما هي فقال مولى لهم: كان يحمل بالليل على ظهره إلى أهل البيوتات المستورين الطعام فإذا قلت له: دعني أكفك قال: لا أحب أن يتولّى ذلك غيري.

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط تهران) قال:

و جعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره فقالوا: ما هذا؟ قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا و يوصلها إلى فقراء المدينة سراً.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٢٩ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٠٧).

و قال عمرو بن ثابت: لما مات عليّ بن الحسين وجدوا بظهره أثرا فسألوا عنه فقال: هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم أبو العباس المبرد في كتابه «الفاضل» (ص ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال:

قالت الأنصار: فقدنا صدقه السرّ مذ مات عليّ بن الحسين صلوات الله عليه.

و منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس الثقفى، قال: ثنا محمّد بن زكرياء، قال: سمعت ابن عائشه يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون:

ما فقدنا صدقه السرّ حتّى مات عليّ بن الحسين.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن طلحه الشافعى في «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط طهران).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٤)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة مبارك بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٧ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن ابن عائشه بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٨٤ ط الغرى):

روى الحديث عن ابن عائشه بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٢٩ ط العامره بمصر).

روى الحديث عن ابن عائشه بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن عامر الشبراوى فى «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩ ط مصر).

روى الحديث عن ابن عائشه بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا محمد بن ميمون، قال: ثنا سفیان عن أبي حمزة الثمالي. كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به، و يقول: إن صدقه السر تطفى غضب الرب عز و جل.

و منهم العلامة الشيخ محمد عبد المعطى الإسحاقى المصرى فى «أخبار الاول» (ص ١٠٩ ط بغداد) قال:

كان (علي بن الحسين) يتصدق سراً و يقول: صدقه السر تطفى غضب الرب.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط طهران) روى الحديث عن الثمالي بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله صدقه السر: الصدقه فى ظلمه الليل.

و منهم العلامة خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) قال:

لَمَّا تَوَفَّى زَيْنُ الْعَابِدِينَ (رَض) وَجَدَ فِي ظَهْرِهِ مَجْلًا لِأَنَّهُ يَحْمِلُ أَطْعَمَهُ لضعفاء جيرانه و المساكين بالليل فيطعمها و يقول: بلغني أنّ صدقه السرّ تطفى غضب الربّ.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق):

قال أبو حمزه الثمالى: كان على بن الحسين يحمل الصّيدقه بالليل على ظهره يتبع به المساكن فى ظلمه الليل و يقول: إنّ الصّيدقه فى سواد الليل تطفى غضب الربّ.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر):

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:

حدثنى أبو موسى الأنصارى، قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، قال:

كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به فى الليل.

و منهم العلامة القرمانى فى «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١٠٩ ط بغداد).

روى الحديث عن محمد بن إسحاق بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» و زاد فى آخره: فعلموا أنّ معاشهم كانت من على بن الحسين.

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٨

ص: ٦٧

ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الياقعى في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهره):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» و زاد: لأنه كان رضى الله عنه ينفق سرًا و يظنّ الجاهل به أنه بخيل فلما مات وجدوه كان ينفق على أهل مائه بيت.

و منهم العلامة الشبراوى في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩٠ ط مصر) قال:

قال محمّد بن إسحاق: كان على بن الحسين يمون أهل مائه بيت ثم ذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ١٢٩ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

ص: ٦٨

منهم العلامة محمد بن منيع بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دار الصادر بيروت) قال:

قال: أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا جرير عن شيبه بن نعامه قال: كان عليّ بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه يقوت مائه أهل بيت بالمدينه في السر.

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعه السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو بكر بن مالك قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبو معمر، ثنا جرير عن شيبه بن نعامه.

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» ثم قال: قال جرير في الحديث - أو من قبله -: إنه حين مات وجدوا بظهره آثارا مما كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين.

و منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ طبع الغرى):

روى الحديث عن «حليه الأولياء» سندا و متنا لكنّه ذكر بدل قوله: قال جرير إلخ: يعول مائه أهل بيت بالمدينه، و في روايه لا يدرون من يأتيهم بالرزق لأنه كان يبعث به إليهم في الليل، فلما مات عليّ فقدوه.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث عن جرير عن شيبه بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

و منهم العلامة ابن التيميه في «منهاج السنه» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر).

روى الحديث عن شبيهه بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى».

و منهم العلامة الحمزاوى في «مشارك الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر) قال:

و لما مات وجدوه يقوت أهل مائه بيت.

و منهم العلامة الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ١٢٩ ط العثمانيه بمصر) قال:

و لما مات رضى الله عنه وجدوه كان يقوت أهل مائه بيت.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار غير الطبع المتقدم ص ٢٤٠ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأنوار».

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى في «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط طهران) قال:

لما مات على بن الحسين وجدوه يقوت مائه بيت من أهل المدينه كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه.

و روى فيه القوم أحاديث:

منها ما ذكره جماعه من أعلامهم منهم العلامه البافعى فى «روض الرياحين»

ص ٥٦ ط القاهره)

قال:

و خرج يوما من المسجد فلقية رجل فسبّه فنارت إليه العبيد و الموالى فقال لهم زين العابدين مهلا عن الرجل ثم أقبل عليه و قال: ما ستر عنك من أمرنا أكثر أ لك حاجه نعينك عليها فاستحيا الرجل، فالقى عليه خميصه كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد انك من أولاد الرسول صلى الله عليه و سلم [١]

و منهم العلامه سبط ابن الجوزى فى «التذكره» (ص ٣٤٠ ط الغرى) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «روض الرياحين».

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» (ص ٧٩ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين».

و منهم العلامه السيد عبد الوهاب الشعرانى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٨ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر: و أمر له العطاء فوق ألف درهم.

و منهم العلامه الصفورى فى «نزهه المجالس» (ج ١ ص ٢٠٦

ص: ٧١

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الزّياحين» بتغيير بعض الكلمات بما لا يضّرّ بالمعنى.

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الزّياحين» لكنّه ذكر: و أمر له بخمسه آلاف درهم.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٣٠ ط مصر):

روى الحديث نقلًا عن «درّ الاصداف» بعين ما تقدّم عن «مشارك الأنوار» و منهم العلامة الشبراوى فى «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٨ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الزّياحين» لكنّه ذكر بدل قوله:

من أولاد الرسول-من بيت التّبوه-

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٩، غير الطبع المتقدم بل ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارك الأنوار».

و منهم العلامة باكتير الحضرمى فى «وسيله المآل» (ص ٢١٠ مخطوط).

روى الحديث عن عبد العزيز بن مسلم بعين ما تقدّم عن «روض الزّياحين».

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٣٠ ط مصر) قال:

و لقيه رجل فسبّه فقال له: يا هذا بيني و بين جهنم عقبه إن أنا جزتها فما أبالي بما قلت و إن لم أجزها فأنا أكثر ممّا تقول.

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» و زاد أنّه قال: أ لك حاجة فنجل الرّجل.

منهم العلامة الياقعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) قال:

و روى أنه تكلم رجل فيه و افترى عليه فقال له زين العابدين: إن كنت كما قلت فأستغفر الله، و إن لم أكن كما قلت: فغفر الله لك فقام إليه الرجل و قبل رأسه و قال: جعلت فداك لست كما قلت، فاعفر لي قال: غفر الله لك فقال الرجل:

□
اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ

و منهم العلامة المذكور في «روض الرياحين» (ص ٥٦ ط القاهرة):

روى الحديث بعين ما تقدّم عنه في «مرآة الجنان».

و منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودّة ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مرآة الجنان».

منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال:

و كان الرّجل يقف على رأسه في المسجد فما يترك شيئاً إلاّ و يقوله فيه و هو ساكت لا يردّ عليه رضى الله عنه، فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه و يلزمه من خلفه و يبكي فيقول: لا عدت تسمع منّي شيئاً تكرهه قط و كان ينشد:

و ما شيء أحبّ إلى اللّثيم

إذا شتم الكريم من الجواب

ص: ٧٥

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) قال:

وقال أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حدّثني أبو يعقوب المدني قال: كان بين حسن بن حسن و بين عليّ بن الحسين شيء فجاء حسن فما ترك شيئاً إلا قاله و عليّ ساكت فذهب حسن فلما كان الليل أتاه عليّ فخرج بابه فخرج إليه فقال له:

يا ابن عمّ إن كنت صادقاً، يغفر الله لي، و إن كنت كاذباً يغفر الله لك، السّلام عليك فالتزمه حسن و بكى حتّى رثى له.

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٨٤ ط الغرى).

روى عن سفيان قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: إن فلانا قد وقع فيك بحضورى فقال له: انطلق بنا إليه فانطلق معه الرجل و هو يرى أنه يستنصر لنفسه فلما أتاه قال له: يا هذا ان كان ما قلت في حقنا أسأل الله تعالى أن يغفره لي، و إن كان ما قلت في باطلا فإن الله تعالى يغفره لك.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران).

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال:

و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بلغه عن أحد أنه ينقصه و يقع فيه، يذهب إليه في منزله و يتلطف به و يقول: يا هذا إن كان ما قلته في حقنا فيغفر الله لي، و إن كان باطلا فغفر الله لك و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٢٩ ط مصر).

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى فى «سلوه الأحران» (ص ٣٩ ط الاسكندريه).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى البغدادى المتوفى بعد سنه ٨٨٤ فى كتابه «نزهه المجالس» (ج ١ ص ٢٠٦ طبع القاهره) قال:

زين العابدين على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم قال لرجل قد اغتابه: إن كنت صادقاً فى قولك فقد غفر الله لى، و إن كنت كاذباً فقد غفر الله لك.

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال:

و كان (على بن الحسين عليه السلام) إذا غضبه أحد قال: اللهم إن كان صادقاً فاغفر لى، و إن كان كاذباً فاغفر له، و كان يضرب به المثل فى الحلم.

ص: ٧٨

منهم العلامة الياقنى فى «روض الريحين» (ص ٥٦ ط القاهره) قال:

و أقبل خادم لزين العابدين مسرعا بشواء من التنور لضيف عنده فسقط من يده على بنى له صغير فأصاب رأسه فقتله، فقال زين العابدين رضى الله تعالى عنه: أنت حرّ لأنك لم تتعمّده و أخذ فى جهاز ابنه.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران) قال:

و كان عنده أضياف فاستعجل خادما له بشواء كان فى التنور فأقبل الخادم مسرعا فسقط السفود من يده على رأس بنى لعلّى بن الحسين تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال علّى للغلام و قد تحيّر الغلام و اضطرب: أنت حرّ فإنك لم تعتمده و أخذ فى جهاز ابنه و دفنه.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغرى).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «مطالب السؤل».

و منهم العلامة المذكور فى «سلوه الأحران» (ص ٤٠ ط الاسكندريه).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الريحين».

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد):

روى عن موسى بن طريف قال: استطال رجل على علي بن الحسين فأغضى عنه فقال له: إياك أعنى، فقال: و عنك أغضى.

و منهم العلامة باكثر الحضرمي في «وسيله المآل» (ص ٢١٠ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق):

روى الحديث عن موسى بن طريف بعين ما تقدّم عن «تهذيب التّهذيب».

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تهذيب التّهذيب».

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمد البايى بحلب).

قال:

و كان زين العابدين عظيم التجاوز و العفو و الصفح، حتّى أنّه سبّه رجل، فتغافل عنه، فقال له: إِيَّاكَ أعنى، فقال: و عنك أعرض، أشار إلى آيه: خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٥)

منهم العلامة باكثر الحضرمي في «وسيله المآل» (ص ٢٠١) قال:

و نقل ابن سعد أن هشام إسماعيل المخزومي كان والي المدينة و كان يؤذى عليّ بن الحسين و يشتم عليا رضي الله عنهم علي المنبر و ينال منهم، فلما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة عزله و أمر أن يوقف للناس لاستيفاء الحقوق منه فقال هشام: و الله ما أخاف إلا من عليّ بن الحسين فانه رجل صالح يسمع قوله فأوصى عليّ بن الحسين أص... و مواليه و خاصته أن لا يتعرضوا، ثم مرّ عليه في حاجه فما عرض له، و يروي أنه جاء له و كلمه و قال: يا ابن عم عفاك الله لقد أساءني ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته و كان زين العابدين عظيم الهدى و السمّت الصالح و قد اخرج الخطيب في جامعه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ صلّى الله عليه و سلم قال: إنّ الهدى الصّالح و السمّت الصّالح و الإقتصاد جزء من خمسه و عشرين جزءا من النبوه.

رواه القوم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن المتوكل، قال: ثنا أبو الحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد. قال: سمع علي بن الحسين ناعيه في بيته و عنده جماعه، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الناعيه، قال: نعم، فعزّوه و تعجبوا من صبره. فقال: إنّنا أهل بيت نطيع الله فيما نحبّ، و نحمده فيما نكره.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ من النسخه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن إبراهيم بن سعد بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه ذكر بدل كلمه: فعزّوه: فقدوه.

ص: ٨٢

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل» (ج ١ ص ٣١١ ط مصر) قال:

كانت أمّ عليّ بن الحسين سلافه من ولد يزدجرد معروفه النسب و كانت من خيرات النساء و يروى أنّه قيل لعليّ بن الحسين رحمه الله إنّك من أبرّ الناس و لست تأكل مع أمّك في صحفه فقال: أكره ان تسبق يدي إني ما قد سبقت إليه عينها فأكون قد عققتها و كان يقال له: ابن الخيرتين لقوله صلّى الله عليه و سلم لله تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش و من العجم الفارس.

و منهم العلامة المذكور في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر) قال:

و يروى أنّه قيل لعليّ بن الحسين: إنّك أبرّ الناس و أتقاهم، فما بالك لا تأكل مع والدتك في صحفه واحده؟ فقال: أكره أن تقع عينها على لقمه فأحاول أخذها و أنا لا أعلم فأكون قد عققتها.

و منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٢٧ ط بيروت).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل» و زاد بعد قوله من أبرّ الناس:

بوالدتك.

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي في

«مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل» إلا أنّه أسقط قوله: فأكون قد عققتها و زاد بعد قوله من أبرّ الناس: بأّمك.

و منهم العلامة الشيخ عبد المجيد بن على المالكي المصري العدوى في «التحفة المرضيه فى الاخبار القدسيه و الأحاديث النبويه» (ص ٩٤ ط المطبعة البهيه المصريه الكائنه بالقاهره):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل».

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن خلکان فى «تاريخه» (ج ١ ص ٣٤٨ ط ايران سنه ١٢٦٤) قال:

كان زين العابدين كثير البرّ بأّمه حتّى قيل له إنّك من أبرّ الناس بأّمك فذكر بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى آخره.

علمه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن عامر الشبراوىّ فى «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٠ ط مصر) قال:

و من كلام زين العابدين علىّ رضى الله عنه:

يا ربّ جوهر علم لو أبوح به

لقليل لى أنت ممّن يعبد الوثنا

و لاستحلّ رجال مسلمون دمي

يرون أقبح ما يأتونه حسنا

إنّى لأكتم من علمى جواهره

كى لا يرى الحقّ ذو جهل فيفتتنا

و قد تقدّم فى هذا أبو حسن

إلى الحسين و وصى قبله حسنا

و منهم العلامة المير حسين معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٥ المخطوط).

روى الأبيات بعين ما تقدّم عن «الإتحاف بحبّ الأشراف».

و منهم العلامة الآلوسى البغدادى فى «غرائب الاغتراب» (ص ٧٠).

روى البيت الأوّل و الثالث و الزّابع بعين ما تقدّم عن «الإتحاف بحبّ الأشراف» لكنّه ذكر بدل كلمه أبوح: أخوه.

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب المصرى فى «لطائف المنن» (ج ٢ ص ٨٩ ط مصر).

روى البيتين الأوّلين من الأبيات المتقدّمه عن «الإتحاف».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده».

روى الأبيات المذكوره عنه عليه السّلام لكنه ذكر بدل البيت الأوّل هكذا:

إنّى لأكتّم من علمى جواهره

كيلا يرى الحقّ ذو جهل فيفتننا

ثمّ قال: و قال أيضا: نحن أبواب الله و نحن الصراط المستقيم و نحن عيبه علمه و تراجمه وحيه، و نحن أركان توحيده و موضع

سره [١]

كان عنده عليه السلام سيف رسول الله و درعه (و هما من ودائع الامامه)

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن حيان الاصفهاني الشهير بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ في «أخلاق النبي صَلَّى الله عليه و سلم» (ص ١٤٩ ط مطابع الهالالي) قال:

حدّثنا أحمد، نا إسماعيل، نا أبو بكر، نا وكيع عن إسرائيل، عن جابر عن عامر قال: أخرج إلينا عليّ بن الحسين سيف رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فإذا قبيعته، و الحلقتان اللتان فيهما الحمائل فضّه قال: فسئلته فإذا هو قد نحل كان سيفاً لمبته ابن الحجاج السهمي اتّخذه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لنفسه يوم بدر.

و في (ص ١٥٠) قال:

نا أحمد بن عمر، نا إسماعيل، نا أبو بكر، نا وكيع، نا إسرائيل، عن جابر عن عامر، قال: أخرج لنا عليّ بن الحسين درع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فإذا هي يمانيه دقيقه، ذات زرافين، فإذا علّقت بزرافينها شمرت، و إذا أرسلت مسّت الأرض.

ص: ٨٧

رواها القوم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب قال: ثنا محمّد بن إسحاق قال: ثنا محمّد ابن الصباح قال: ثنا جرير عن عمرو بن ثابت، قال: كان عليّ بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكّه.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨ من النسخه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن عمرو بن ثابت بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في «الفصول المهمه» (ص ١٨٥ ط الغرى):

و عن إبراهيم بن عليّ عن أبيه قال: حججت مع عليّ بن الحسين فتلكّأت ناقته فأشار إليها بالقضيب ثمّ ردّه و قال: آه من القصاص، و تلكّأت ناقته عليه مرّه أخرى بين جبال رضوى فأناخها و أراها القضيب و قال: لتنطلقنّ أو لأفعلنّ ثمّ ركبها فانطلقت و لم تتلكّأ بعدها أبداً.

و منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «كتاب الفاضل» (ص ١٠٥ ط دار الكتب بمصر) قال:

و روى عن جابر بن سليمان الأنصارى عن عمّه عثمان بن صفوان الأنصارى قال: خرجنا في جنازه عليّ بن الحسين رحمه الله عليهما فتبعتنا ناقته تخطّ الأرض بزمامها فلمّا صلّينا عليه و دفناه أقبلت تحنّ و تردد و تريد قبره فأوسعنا لها

فجاءت حتّى برکت علیه و جعلت تفحص بکرکرتها [١]

و تحنّ فوالله ما بقى أحد إلا بكى و انتحب و قال: و بلغنا أنّ حجّ عليها ثمانى عشره حجّجه أو تسع عشره حجّجه لم يقرعها بعصا.

وقاره و سكينته عليه السلام

رواها القوم:

منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) قال:

كان (أى علىّ بن الحسين) إذا مشى لا تجاوز يده فخذة و لا يخطر بيده و عليه السكينه و الخشوع.

مهافته عليه السلام

رواها القوم:

منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١٢١ ط مصر) قال:

كان سيّدى علىّ زين العابدين شديد المهابه و لذلك قيل فى حقّه.

يغضى حياء و يغضى من مهافته

فلا يكلم إلا حين يتسم

أقول: و سيجىء ذكر قصيده الفرزدق و مدارك نقلها.

ص: ٨٩

رواه القوم:

منهم العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال:

وقال مالك: قال نافع بن جبير بن مطعم لعلّي بن الحسين: إنك تجالس أقواما دوننا فقال عليّ بن الحسين: إنّي أجالس من انتفع بمجالسته في ديني. قال:

و كان عليّ بن الحسين رجلا له فضل في الدين.

حسن تلقيه للسائل

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط طهران) قال:

كان (أى عليّ بن الحسين) إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة.

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعاده بمصر):

حدثنا أبو بكر بن مالك قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا محمد بن إشكاب، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا ابن المنهال الطائي، أنّ عليّ بن الحسين كان إذا ناول الصدقه السائل، قبله ثم ناوله.

و أنموذج ذلك ما

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو بكر بن مالك قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

حدثني أبي قال: ثنا سفيان، قال: قال علي بن الحسين: ما أحب أن لي بنصيب من الذلّ، حمر النعم.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢ ط أحمد البابي بحلب):

قال:

و كان يقول: ما يسرني بنصيب من الذلّ حمر النعم.

و منهم العلامة باكتير الحضرمي في «وسيله المآل» (ص ٢١٠ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «الصواعق».

ص: ٩١

رواها القوم:

منهم العلامة المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال:

حدّثني التوزي عمّن حدّثه قال: قال عليّ بن الحسين: لقد ابصّرت عينا يعقوب من أقلّ ممّا نالني، و ذلك أنّه فقد واحدا من اثنا عشر و أنا رأيت ثلثه عشر من لحمتي قتلوا بين يديّ.

و منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا عمر بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن محمّد بن عبيد، قال: ثنا الحسين بن عبد الرحمن عن أبي حمزه الثمالي، عن جعفر بن محمّد، قال:

سئل عليّ بن الحسين عن كثره بكائه، فقال: لا تلوموني فإنّ يعقوب فقد سبطا من ولده، فبكي حتّى ابصّرت عيناه و لم يعلم أنّه مات. و قد نظرت إلى أربعه عشر رجلا من أهل بيتي في غزاه واحده أفترون حزنهم يذهب من قلبي.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ نسخه الظاهريه بدمشق):

روى الحديث عن جعفر بن محمّد بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله: فقد سبطا: فقد استبطأ و هو الصحيح.

آوى عليه السلام لأهل مروان لما اجتمع أهل المدينة لإخراج بنى أميه عنها مع قتلهم لأبيه و أهله عليه السلام

رواه القوم:

منهم علامه التاريخ و الأذب و النسب أبو الفرج على بن الحسين بن محمد المروانى الاصفهانى المتوفى سنه ٣٥٦ فى كتابه «الأغانى» (ج ١ ص ٢١ ط دار الفكر) قال:

قال المدائنى: و اجتمع أهل المدينة لإخراج بنى أميه عنها فأخذوا عليهم العهود أن لا يعينوا عليهم الجيش و أن يردوهم عنهم فان لم يقدروا على ردّهم لا- يرجعوا إلى المدينة معهم فقال لهم عثمان بن محمّد بن أبى سفيان: أنشدكم الله فى دمائكم و طاعتكم فإنّ الجنود تأتاكم و تطؤكم و اعذر لكم أن لا تخرجوا أميركم إنكم إن ظفرتم و أنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأنى و أقدركم على إخراجى و ما أقول هذا إلا نظرا لكم أريد به حقن دمائكم. فشتموه و شتموا يزيد و قالوا:

لا نبداً إلا بك ثم نخرجهم بعدك فأتى مروان عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء القوم قد ركبوا بما ترى فضم عيالنا فقال: لست من أمركم و أمر هؤلاء فى شىء، فقام مروان و هو يقول قبح الله هذا أمرا و هذا دينا، ثم أتى على ابن الحسين عليهما السلام فسأله أن يضم أهله و ثقله ففعل و وجههم و امرأته أم أبان بنت عثمان إلى الطائف و معها ابناه عبد الله و محمّد.

ص: ٩٣

و نذكر منها نبذه يسره

فمنها ما رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّث عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو البلوى قال: ثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال: حدّثني سالم بن فروح مولى الجعفريين عن ابن الشهاب الزهري. قال: شهدت عليّ بن الحسين يوم حمله عبد الملك ابن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديداً، و كمل به حفاظاً في عدّه و جمع فاستأذنتهم في التسليم عليه و التوديع، له فأذنوا لي، فدخلت عليه و هو في قبه و الأقياد في رجليه و الغلّ في يديه فبكيت. و قلت: وددت أنّي مكانك و أنت سالم.

فقال: يا زهري أتظنّ أنّ هذا مما ترى عليّ و في عنقي يكرّ بني، أمّا لو شئت ما كان.

فإنّه و إن بلغ منك و بأمثالك ليذكرني عذاب الله، ثمّ أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد. ثمّ قال: يا زهري لا جزت معهم عليّ ذا منزلتين من المدينة.

قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتّى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سئلهم عنه. فقال لي بعضهم: إنّنا لنراه متبوعاً، إنّّه لنازل و نحن حوله لا ننام نرصده، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده. قال الزهري: فقدمت بعد ذلك عليّ عبد الملك بن مروان، فسألني عن عليّ بن الحسين فأخبرته. فقال لي: إنّّه قد جاءني في يوم فقداه الأعوان، فدخل عليّ فقال: ما أنا و أنت. فقلت:

أقم عندي فقال: لا أحبّ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفه. قال الزهري: فقلت: يا أمير المؤمنين ليس عليّ بن الحسين حيث تظنّ إنّه مشغول بنفسه.

فقال: حبّذا شغل مثله فنعم ما شغل به، قال: و كان الزهري إذا ذكر عليّ بن الحسين يبكي و يقول: زين العابدين.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٦ نسخة الظاهريه بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه أسقط قوله في آخر الحديث: و كان الزهري إلخ.

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب» (ص ٢٩٩ طبع الغري) قال:

و أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطى و ابن عبد السميع الهاشمى قالا:

أخبرنا محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثت عن أحمد بن محمّد فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» سندا و متنا ثمّ قال: ذكره في «حليه الأولياء» و تابعه محدّث الشام سواء.

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول):

روى الحديث عن أبى نعيم عن ابن حمدون عن الزهري بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» مضمونا ثمّ قال: أخرج أبو نعيم فى الحليه و الطبرانى فى الكبير

و الحافظ السلفى.

و منهم العلامه الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر):

روى الحديث ملخصا.

و منهم العلامه ابن المولوى محب الله السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٣٠ ط گلشن لكهنو).

روى الحديث عن الزهرى بعين ما تقدم فى «حليه الأولياء».

و منهم العلامه بهجت أفندى فى «تاريخ آل محمد» (ص ١٧٨ ط مطبعه آفتاب).

روى الحديث نقلا عن «حليه الأولياء» ملخصا.

و منهم العلامه ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤٠ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث ملخصا.

و منهم العلامه النبهانى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبي بمصر).

ذكر الواقعه بعين ما تقدم عن الحليه بتغيير يسير فى العبارة.

و منهم العلامه ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب).

روى الحديث عن الزهرى بمعنى ما تقدم عن «حليه الأولياء» و زاد فى آخره:

و من ثم كتب عبد الملك للحجاج: أن يجتنب دماء بنى عبد المطلب و أمره يكتم ذلك، فكوشف به زين العابدين، فى يوم.
أقول: و سيجىء تفصيل الواقعه فى الكرامه الثانيه.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٦)

ص: ٩٦

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثنا محمّد بن محمّد قال: ثنا عبد الله بن جعفر الرّازي قال: ثنا عليّ بن رجاء القادسي قال: ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزه الثمالي. قال: أتيت باب عليّ بن الحسين فكرهت أن أضرب، فقعدت حتّى خرج فسلمت عليه و دعوت له فرّد عليّ السلام و دعا لي، ثم انتهى إلى حائط له. فقال: يا أبا حمزه ترى هذا الحائط، قلت: بلى يا ابن رسول الله قال: فإنّي أتكأت عليه يوما و أنا حزين فإذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال: يا عليّ بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أعلى الدّنيا فهو رزق [١]

يأكل منها البرّ و الفاجر، فقلت:

ما عليها أحزن لأنّه كما تقول، فقال: أعلى الآخرة، هو وعد صادق، يحكم فيها ملكك قاهر. قلت: ما عليّ هذا أحزن لأنّه كما تقول، فقال: و ما حزنك يا عليّ بن الحسين، قلت: ما أتخوّف من فتنة ابن الزبير، فقال لي: يا عليّ هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا. ثم قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا، ثم غاب عنّي فقيل لي: يا عليّ هذا الخضر عليه السّلام ناجاك.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٨٥ ط الغرى).

روى الحديث عن أبي حمزه الثمالي بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» إلى آخره.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانىه بمصر) روى الحديث نقلًا عن «الفصول المهمه» بعين ما تقدّم عنه.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى الشامى المتوفى سنه ٦٥٤ فى «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» (ص ٧٨ ط تهران):

روى الحديث عن أبى حمزه بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم الحافظ الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب» (ص ٣٠١ طبع الغرى) قال:

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطى و أبو تمام الهاشمى قالوا: أخبرنا محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، حدثنا محمّد بن أحمد، حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازى، حدثنا على بن رجاء الفارسى، حدثنا عمرو بن خالد عن أبى حمزه الثمالى.

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله فخاف الله فلم يكفه: فخف الله يكفيك أمره.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى فى «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩ ط مصر):

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهانى فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط مطبعه السعاده بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن أحمد الغطريفى، ثنا محمّد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمه،

ثنا سعيد بن عبيد الله بن عبد الحكم قال: ثنا عبد الرحمن بن واقد، ثنا يحيى ابن ثعلبه الأنصاري، ثنا أبو حمزة الثمالي. قال: كنت عند علي بن الحسين فإذا عصفير يطرن حوله يصرخن. فقال: يا أبا حمزة هل تدري ما يقول هؤلاء العصفير؟ فقلت: لا. قال: فإنها تقدس ربها عز وجل و تسأله قوت يومها.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٨٥ ط الغرى) قال:

و عن أبي عبد الله الزاهد قال: لَمَّا وَلِيَ عبد الملك بن مروان الخلفه كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي: «بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أمّا بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاجتنبها فأتى رأيت آل أبي سفيان لَمَّا وَلِعُوا فيها لم يلبثوا إلا قليلا و السّلام» قال: و بعث بالكتاب سرّا إلى الحجاج و قال له: اكتب ذلك، فكوشف بذلك علي بن الحسين عليهما السّلام حين الكتابة إلى الحجاج، فكتب علي بن الحسين من فوره:

«بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين أمّا بعد فإنك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج سرّا في حقنا بني عبد المطلب بما هو كيت و كيت و قد شكر الله لك ذلك» ثم طوى الكتاب و ختمه و أرسل به مع غلام له من يومه على ناقه له إلى عبد الملك بن مروان و ذلك من المدينه الشريفه إلى الشام فلَمَّا قدم الغلام على عبد الملك أوصله الكتاب فلَمَّا نظره و تأمل فيه فوجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه الذي أرسله إلى الحجاج في اليوم و الساعه فعرف صدق علي بن الحسين و صلاحه و دينه و مكاشفته له.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٨٩ ط العثمانىه بمصر):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامة المولوى محمد ميبين الهندى الحنفى ابن محب الله السهالوى المتوفى سنه ١٢٢٥ فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ٣٣٣ ط گلشن فيض الكائنه فى لكهنو).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب).

روى الحديث، و قد تقدّم نقل عبارته فى ذيل الكرامه الأولى.

و منهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبي بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٠ ط العثمانىه بمصر) قال:

استشاره (أى علىّ بن الحسين) زيد ابنه فى الخروج فنهاه و قال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب، أما علمت أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمه قبل خروج السفينانى إلّا قتل، فكان كما قال.

ص: ١٠٠

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ١٢٢٥ فى «وسيله النجاه» (ص ٣٣٤ ط گلشن فیض الكائنه فى لكهنو) قال:

و من جمله كراماته على ما فى شواهد النبوه أنه قدم محمّد ابن الحنفیه إليه علیه السّلام و ذكر له أنه عمّه و أكبر أولاد علیّ بعد الحسن و الحسين و أنه أولى بالامامه و طلب منه سلاح رسول الله صلّى الله علیه و؟؟سلم فقال علیّ علیه السّلام: اتّق الله يا عم و لا تبغ ما ليس لك فلّمّا بالغ فى ذلك دعاه علیه السّلام إلى التحاكم إلى الحجر الأسود فلّمّا بلغا عنده رفع علیه السّلام يديه إلى السماء و دعاء الله بأسمائه العظام و سأله أن ينطق الحجر و يجعله حكما بهما ثمّ أقبل إلى الحجر فقال: بحقّ من أودع فيك موثيق عباده أخبرنا بالإمام و الوصى بعد الحسين فتحرك الحجر حتّى أو شكّ أن يسقط من مكانه فنادى بصوت عربى فصيح يا محمّد إنّ الإمام و الوصىّ بعد الحسين هو علیّ ابن الحسين.

كان عليه السلام يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي و تقبح في خفيات العيون سريرتي اللهم كما أسأت و أحسنت إليّ فإذا عدت فعد عليّ، رواه أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعاده بمصر).

و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران).

و في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) لكنهما ذكرا بدل كلمه لوايح:

لوامع، و بدل قوله خفيات العيون: خفيات القلوب، و رواه في «الفصول المهمه» (ص ١٨٨ ط الغرى) من قوله: اللهم كما أسأت إلخ.

و كان يقول عليه السلام

إنّ قوما عبدوا الله رهبه فتلك عباده العبيد و آخريه عبدوه رغبه، فتلك عباده التجار، و قوما عبدوا الله شكرا، فتلك عباده الأحرار، رواه العلامة أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعاده بمصر)، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) و رواه العلامة ابن طلحه في «مطالب السؤل» (ص ٧٧) و رواه العلامة الشيخ عبد المجيد؟؟؟ النقشبندى الخالدى في «الحدائق الوردية» (ص ٣١)، و رواه الخواجه پارسا البخارى في «فصل الخطاب» على «ما فى ينايع الموده» (ص ٣٧٧ ط اسلامبول)، و رواه ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤١ ط مصر)، و رواه الشيخ عبد المجيد النقشبندى فى «؟؟؟ الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط مطبعه الدرويشيه فى دمشق).

و كان يقول عليه السلام:

عباده الأحرار لا تكون إلا شكرا لله لا خوفا و لا رغبة - رواه سيد الشعرائى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة)، و رواه ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين» (ص ٢٤٢، المطبوع بهامش نور الأبصار)، و رواه الشيخ عبد المجيد الخالدى فى «الحدائق الوردية» (ص ٣١)، و رواه العلامة باعلوى فى «المشعر - الروى» (ج ١ ص ٤٠) لكنّه ذكر بدل قوله لا تكون إلخ: انما تكون محبّه لله تعالى.

و من كلامه عليه السلام

إنّ الله يحبّ المؤمن المذنب التواب - رواه العلامة الذهبي فى «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر)، و رواه فى «المشعر الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب -.

رواه الزمخشري فى «ربيع الأبرار» (ص ١٧١، مخطوط)، و رواه الشيخ عبد المجيد الخالدى فى «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشيه بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

ضلّ من ليس له حكيم يرشده، و ذلّ من ليس له سفيه يعضده.

رواه العلامة ابن الصباغ فى «الفصول المهمه» (ص ١٨٤ ط الغرى).

و رواه العلامة باعلوى فى «المشعر الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيه بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمه حكيم: حلم.

و من كلامه عليه السلام

الكريم يتتهج بفضله، و اللئيم يفتخر بما له.

رواه النووي في «نهاية الإرب» (ج ٢ ص ٢٠ و ٢٥ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام

الفكره مرآه ترى المؤمن سيئاته فيقلع عنها و حسناته فيكثر منها فلا تقع مقرعه التقريع عليه و لا تنظر عين العواقب شزيرا إليه -
رواه الشيخ أبو إسحاق الوطواط المتوفى ٧١٨ في «غرر الخصائص الواضحه» (ص ٧٧).

و من كلامه عليه السلام لولده

يا بني لا تصحبن قاطع رحم فأنى وجدته ملعونا فى كتاب الله فى ثلاثه مواضع.

رواه الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى التركمانى الدمشقى المتوفى سنه (٧٤٨) فى كتابه «الكبائر» (ص ٤٧ ط مطبعه مصطفى محمد).

و من كلامه عليه السلام

أربع لهنّ ذلّ: البنت و لو مريم، و الدّين و لو درهم، و الغربه و لو ليله، و السّؤال و لو كيف الطريق؟ رواه ابن الصباغ فى «الفصول المهمّه» (ص ١٨٤ ط الغرى) و رواه الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانيه بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمه لهنّ: عزهنّ، و رواه العلامة الباعلوى فى «المشعر الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيه بمصر).

و كان يقول عليه السلام:

أَيُّهَا النَّاسُ أَحْبَبْنَا بِحَبِّ الْإِسْلَامِ وَ بِحَبِّ نَبِيِّكُمْ فَمَا بَرِحَ بَنَّا حِكْمًا مِنْ غَيْرِ التَّقْوَى حَتَّى صَارَ عَلَيْنَا عَارًا - رواه السيّد عبد الوهّاب الشعراى فى «الطبقات - الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهره).

و رواه الخواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ینایع الموده ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

و روى قوله عليه السّلام عن حمّاد بن زيد قال: سمعت على بن الحسين عليه السّلام فذكر كلامه بعين ما تقدّم عن الطبقات فى «منهاج السنّه» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

عجبت للمتكبّر الفخور المذى كان بالأمس نطفه و هو غدا جيفه، و عجبت لمن شكّ فى الله و هو يرى عجائب مخلوقاته، و عجبت لمن يشكّ فى النشأ الأخرى و هو يرى النشأ الاولى، و عجبت لمن عمل لدار الفناء و ترك دار البقاء.

رواه العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذکره» (ص ٣٣٦ ط الغرى).

و رواه العلامة ابن الصّبّان فى «إسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤١ ط العثمانيه بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله و هو غدا جيفه: سيكون جيفه و زاد بعد قوله عجبت ثانيا كلمه: كلّ العجب، و ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته:

خلقه، و ذكر بدل قوله يشكّ: أنكر، و رواه العلامة ابن الأثير فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٨) لكنّه زاد بعد كلمه العجب فى كلا الموضوعين: كلّ العجب، و بدل قوله النشأ الاولى: خلفه، و بدل قوله يشكّ: أنكر.

و رواه العلامة أبو العون أو أبو عبد الله شمس الدين السفارینى فى

«شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلاميه بدمشق).

لكنه ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته: خلقه. و بدل قوله يشكك: أنكر.

و رواه الشيخ عبد المجيد الخالدي في «الحدائق الوردية» (ص ٢١) بعين ما تقدّم عن الثلاثيات لكنه زاد بعد قوله عجبت ثانيا: كلمه كلّ العجب.

و من وصيته لابنه الباقر عليهما السلام

لا تصحبنّ خمسه و لا تحادثهم و لا ترافقهم في طريق، قال: قلت: جعلت فداك يا أبه من هؤلاء الخمسه؟ قال: لا تصحبنّ فاسقا، فإنه بايعك بأكله فما دونها، قال: قلت: يا أبه و ما دونها؟ قال: يطمع فيها ثم لا ينالها، قال: قلت: يا أبه و من الثاني؟ قال: لا تصحبنّ البخيل فإنه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه، قال: قلت: يا أبه و من الثالث؟ قال: لا تصحبنّ كذّابا، فإنه بمنزله السّراب يبعد منك القريب و يقرب منك البعيد، قال: قلت: يا أبه و من الرابع؟ قال:

لا تصحبنّ أحمق، فإنه يريد أن ينفحك فيضرك، قال: قلت: يا أبه و من الخامس؟ قال: لا تصحبنّ قاطع رحم، فأنتى وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاثه مواضع. رواها العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ٨١ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن عليّ بن حبيش، ثنا أحمد بن يوسف بن الضحّاك، ثنا محمّد ابن يزيد، ثنا محمّد بن عبد الله القرشي، ثنا محمّد بن عبد الله الزبيرى، عن أبى حمزه الثّمالي حدّثنى أبو جعفر محمّد بن عليّ قال: أوصانى أبى ثمّ ذكرها.

و رواها العلامة الشبراوى في «الإتحاف بحبّ الأشراف» (ص ٥٠ ط مصر) بعينه و العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٤١ ط الغرى)، و العلامة محمّد بن طلحه الشافعى في «مطالب السّؤل» (ص ٧٩ ط طهران) بتلخيص يسير

فى غير كلماته، و ابن الصبأغ فى «الفصول المهمه» (ص ١٨٧ ط الغرى).

و رواه العلامه ابن الأثير فى «المختار فى مناقب الأخيار» باختلاف بعض العبارات بما لا يضّر فى المعنى، و كذا العلامه الشيخ عبد المجيد الخالدى فى «الحدائق الوردية» (ص ٣٤)، و كذا رواه فى «المشعر الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

لما سأله ابن عائشه عن صفه الزاهد فى الدنيا فقال: يتبلغ بدون قوته و يستعدّ ليوم موته، و يتبرّم من حياته.

رواه فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٨ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

يا أيها الناس إنّ كلّ صمت ليس فيه فكر فهو عىّ، و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو هباء، ألا إنّ الله عزّ و جلّ ذكر أقواما بأبائهم فحفظ الأبناء للأباء قال الله تعالى: وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا، و لقد حدّثنى أبى عن آبائه أنّه كان التاسع من ولده و نحن عتره رسول الله صلّى الله عليه و سلم فاحفظونا لرسول الله صلّى الله عليه و سلم، قال الراوى: فرأيت الناس يبيكون من كلّ جانب، رواه فى «وسيله المآل» (ص ٢٠١ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

إنّما شيعتنا من جاهد فينا و منع من ظلمنا حتّى يأخذ الله لنا حقنا.

رواه العلامه القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) من طريق الجعابى عن يحيى بن زيد عنه.

ص: ١٠٧

و من كلامه عليه السلام

إنّما الدّنيا جيفه حولها كلاب، فمن أحبّها فليصبر على معاشره الكلاب.

رواه العلامة الراغب الأصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٥٢٠ ط بيروت) من طريق الجعابي عن يحيى بن زيد.

و من كلامه عليه السلام

من تمام المروّه خدمه الرّجل ضيفه كما خدمهم أبونا إبراهيم بنفسه أو ما تسمع قوله: و امرأته قائمه. رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٣٧).

و من كلامه عليه السلام

من ضحكك ضحكك مَجّ مَجّه من العلم، رواه الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط السعاده بمصر) قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبو معمر قال: ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال: قاله لى عليّ بن الحسين. و رواه الذّهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) عن فضيل بن غزوان عنه. و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمّه» (ص ١٨٧ ط الغرى). و العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانيه بمصر) لكنّهما ذكرا بدل قوله مَجّه من العلم: مَجّ من عقله مَجّه علم. و رواه العلامة النابلسي في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلاميه بدمشق)، و رواه في «المشروع الروى» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

معاشر الناس أوصيكم بالأخـره و لا أوصيكم بالدنيا -رواه العلامة خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

و كان يقول عليه السلام:

إذا نصح العبد الله تعالى فى سرّه أطلعـه الله تعالى على مساوى عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس -رواه العلامة الشعرانى فى «الطبقات» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهره)، و رواه ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤١)، و رواه الشيخ عبد المجيد النقشبندى فى «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشيّه بدمشق).

و كان يقول عليه السلام:

كيف يكون صاحبكم من إذا فتحتم كيسه فأخذتم منه حاجتكم فلم يشترح لذلك. رواه العلامة الشعرانى فى «الطبقات» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهره). و رواه العلامة الشيخ عبد المجيد النقشبندى فى «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشيّه بدمشق). و رواه فى «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيه بمصر) لكنّه قال:

ليس بصاحبكم من إذا فتحتم كيسه بغير إذنه و أخذتم منه تكدر و لم ينشرح.

ص: ١٠٩

بَلِّغْ شِيعَتَنَا أَنَا لَا نَغْنَى عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَإِنْ وَلَا يَتَنَا لَا تَنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ.

رواه العلامة خواجه يارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول).

أَمَّا بَدْءُ هَذَا الطَّوَّافِ بِهَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَى رَبِّ أ خَلِيفَهُ مِنْ غَيْرِنَا مَمَّنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ يَتَحَاسِدُونَ وَ يَتَبَاغِضُونَ وَ يَتَبَاغُونَ أَى رَبِّ اجْعَلْ ذَلِكَ الْخَلِيفَةَ مَنَّا فَنَحْنُ لَا نَفْسُدُ فِيهَا وَ لَا نَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ لَا نَتَبَاغِضُ وَ لَا نَتَحَاسِدُ وَ لَا نَتَبَاغَى وَ نَحْنُ نَسْبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نَقْدِّسُ لَكَ وَ نَطِيعُكَ وَ لَا نَعْصِيكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالَ: فَظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ مَا قَالُوا رَدًّا (رَدْخ ل) عَلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ مِنْ قَوْلِهِمْ، فَلَا ذُوا بِالْعَرْشِ وَ رَفَعُوا رءُوسَهُمْ وَ أَشَارُوا بِالأَصَابِعِ يَتَضَرَّعُونَ وَ يَبْكُونَ إِشْفَاقًا لِعُذْبِهِ وَ طَافُوا بِالْعَرْشِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَنَزَلَتِ الرَّحْمَةُ عَلَيْهِمْ فَوَضَعَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْعَرْشِ بَيْتًا عَلَى أَرْبَعِ أَسَاطِينٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ وَ غِشَاهُنَّ بِيَاقُوتِهِ حَمْرَاءُ وَ سَمَّى ذَلِكَ الْبَيْتَ الضَّرَّاحَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: طُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ وَ دَعُوا الْعَرْشَ قَالَ: فَطَافَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالْبَيْتِ وَ تَرَكَوا الْعَرْشَ وَ صَارَ أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرْشِ وَ هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِى ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدْخُلُهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مُلْكٍ لَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَ تَعَالَى بَعَثَ مَلَائِكَةَ فَقَالَ لَهُمْ: ابْنُوا لى بَيْتًا فِى الْأَرْضِ بِمِثَالِهِ وَ قَدْرَهُ فَأَمَرَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ مِنْ فِى الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ يَطُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ كَمَا يَطُوفُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هكذا كان، رواه العلامة الأزرقى المكي المتوفى سنة ٢٦٣ في «أخبار مكة» (ج ١ ص ٣٢ ط دار الثقافة بمكة) قال:

حدّثنا أبو الوليد قال: حدّثني عليّ بن هارون بن مسلم العجليّ عن أبيه قال: حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاريّ قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين قال: كنت مع أبي عليّ بن الحسين بمكة فينما هو يطوف بالبيت و أنا وراءه إذ جاءه رجل شرح من الرجال يقول: طويل [١]

فوضع يده على ظهر أبي فالتفت أبي إليه فقال الرجل: السلام عليك يا ابن بنت رسول الله إنّي أريد أن أسألك فسكت أبي و أنا و الرجل خلفه حتّى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت أنا و الرجل خلفه فصلّى ركعتي أسبوعه ثمّ استوى قاعدا فالتفت إليّ فقامت فجلست إلى جنبه فقال: يا محمّد فأين هذا السائل فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له أبي: عمّا تسأل؟ قال: أسألك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان و أنّي كان و حيث كان و كيف كان؟ فقال له أبي: نعم من أين أنت؟ قال: من أهل الشام قال: أين مسكنك؟ قال: في بيت المقدس قال: فهل قرأت الكتابين؟ -يعني التوراه و الإنجيل- قال الرجل: نعم قال أبي: يا أخا أهل الشام احفظ و لا تروينّ عنّي إلّا حقًا. فذكره و رواه محبّ الدّين الطبري في «القرى القاصد أم القرى» (ص ٣٠١ ط مصر) من قوله وضع تحت العرش بيتا إلخ.

و من كلامه عليه السلام

لما قيل له: من أعظم الناس خطرا؟ فقال: من لم ير الدنيا خطرا لنفسه، رواه ابن قتيبه الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٢ ص ٣٣١ ط مصر)، و رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأختار» (ص ٢٨ ط نسخه الظاهريه بدمشق)

لكنّه ذكر بدل قوله لم ير الدنيا: لم يرض الدنيا.

و من كلامه عليه السلام

يا بنى اصبر على النوائب و لا تتعرّض للحقوق. و لا تجب أخاك إلى الأمر الّذى مضرّته عليك أكثر من منفعتة له. رواه أبو نعيم الأصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا يحيى بن زكريّا الغلابي قال: ثنا العتبي قال: حدّثني أبي أنّه عليه السّلام قال لابنه، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٨ ط الغرى) لكنّه قال: اصبر للنوائب و لا تتعرّض للحتوف و لا تعط نفسك ما ضرّه عليك أكثر من نفعه عليك.

و من كلامه عليه السلام

إنّ الجسد إذا لم يمرض أشْر، و لا -خير في جسد يأشر. رواه العلامة أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) قال:

حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر قال: ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبو معمر ثنا جرير. و ثنا أحمد بن عليّ بن الجارود، قال: ثنا أبو سعيد الكندي، قال:

ثنا حفص بن غياث عن حجاج، عن أبي جعفر عنه، رواه أبو نعيم الأصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر)، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٤ ط الغرى).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٧)

ص: ١١٢

و من كلامه عليه السلام

من أراد عزًا بلا عشيره، و هيبه بلا سلطان، و غنى بلا فقر، فليخرج من ذل المعصيه إلى عز الطاعه.

رواه العلامة الشيخ عبد العزيز يحيى المغربى المصرى فى «الدرّ المنتور فى تفسير اسماء الله الحسنى بالمأثور» (ص ٤٧ ط مطبعه الميمينيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

ويحك إيتاك و الغيبه فانها ادم كلاب النار، و من كفّ عن اعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامه.

رواه فى «ربيع الأبرار» (ص ٢١٨ مخطوط) قاله عليه السلام: حين سمع رجلا يغتاب.

و من كلامه عليه السلام

الدنيا سبات، و الآخره يقظه، و نحن بينهما أضغاث.

رواه فى «ربيع الأبرار» (ص ٤ مخطوط)

و من كلامه عليه السلام

فقد الأحبه غربه.

رواه فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعاده بمصر) و فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القايره) و فى «الفصول المهمه» (ص ١٨٤ ط الغرى) و فى «شرح ثلاثيات أحمد» (ج ٢ ص ٤٤٨ ط دمشق) و فى «الحدائق الوردية»

ص: ١١٣

(ص ٣٤ ط الدرويشييه بدمشق).

و رواه في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

لما سئل متى كان ربك؟ قال: و متى لم يكن.

رواه في «البدء و التاريخ» (ج ١ ص ٧٤ ط الخانجي بمصر).

و من كلامه عليه السلام

إنّ المؤمن خلط علمه بحلمه يسأل ليعلم و ينصت ليسلم، لا يحدث بالسّر و الأمانه إلا صدقا، و لا يكتم الشهاده للبعد و لا يحيف على الأعداء، و لا يعمل شيئا من الحقّ رياء، و لا يدعه حياء فإذا ذكر بخير خاف ما يقولون و استغفر لما لا يعلمون و إنّ المنافق ينهى و لا ينهى و يؤمر و لا يأتمر، إذا قام إلى الصلاه اعترض، و إذا ركع ربض، و إذا سجد نقر، يمسي و همته العشاء و لم يصم، و يصبح و همته النوم و لم يسهر.

رواه الحافظ القرطبي الأندلسي في «جامع بيان العلم و فضله» (ج ١ ص ١٦٥ ط القاهره) قال: و عن أبي حمزه الثمالي قال: دخلت على عليّ بن الحسين بن عليّ فقال: يا أبا حمزه ألا أقول لك صفه المؤمن و المنافق قلت: بلى جعلني الله فداك فقال.

ص: ١١٤

و من كلامه عليه السلام

من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس.

رواه الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر) عن عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي قال: ثنا محمد بن تسنيم قال: ثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزه الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين يقول، و رواه العلامة ابن الصبّاغ في «الفصول المهمّة» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر).

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانيّة).

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨).

و من كلامه عليه السلام

حتّى متى على الدّنيا إقبالك و شهواتك و اشتغالك، و قد وعظك القدير، و وافاك النذير، و أنت عمّا يوافيك ساهى، و بلده النّوم لاهى:

لرؤيه شيبى صمت عن طلب الصبا

وعيد شبابى لا يعود فأفطر

إنّ الرّجال بادروا للآجال لعلمهم أنّ سير المتّيه أعجال، عرفوا أنّ الرّاحة فى المعاد، فهجروا طيب الرّقاد، و اشتغلوا بتحصيل الرّاد:

يا غافلا مقبلا على أمله

تسلّك سبيل العزّ فى مهله

كم نظره لامرئ يسرّ بها

فعاقها عنه منتهى أجله

رواه العلامة الدّيرينى فى «طهاره القلوب» (المطبوع بهامش نزهه المجالس ج ٢ ص ٩ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

الفتى من لا يدخر ولا يعتذر.

و من كلامه عليه السلام

أنا لا اكلمك فى ما يوهى دينك و يوقع أمانتك، و لكنّ الحرّ القادر إذا أراد أن يحسن أحسن، قاله عليه السّلام: حين كَلّم عاملاً فى رجل.

رواه الراغب الأصبهاني فى «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٦٤٧ ط بيروت).

و من كلامه عليه السلام

عجبت لمن يحتمى من الطعام لمضرتّه كيف لا يحتمى من الذنب لمعرتّه.

و قال عليه السّلام: إِيّاك و الابتهاج بالذّنب فإنّ الابتهاج به أعظم من ركوبه.

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمّه» (ص ١٨٤ ط الغرى).

و رواه فى «المشعر الروى» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفيه بمصر).

و رواه العلامة الشبلنجي فى «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

حين نظر سائلاً يسأل و هو يبكى: لو أنّ الدّنيا كانت فى كفّ هذا ثمّ سقطت منه لَمَا كان ينبغى له أن يبكى عليها.

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمّه» (ص ١٨٤ ط الغرى) عن أبى سعيد منصور بن الحسن الابي فى «كتاب نثر الدرر».

و من كلامه عليه السلام

حقّ الإمام على الناس أن يطيعوه في ظاهرهم و باطنهم على توقير و تعظيم و حقّ السلطان أن يطيعوه في الظاهر فقط قال: و حقّ العلم أن تفرغ له قلبك و تحضر ذهنك و تذكر له سمعك و تشتد له فطنتك بستر اللذات و رفض الشهوات.

رواه العلامة محمّد بن أبي ذر العامري المتوفى سنة ٣٨١ في «السعادة و الإسعاد»

و من كلامه عليه السلام

لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة، و جملة الحال في صواب التبيين لأعربوا عن كلّ ما تخلّج في صدورهم، و لوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن المنازعة إلى كلّ حال سوى حالهم، و على أنّ ذلك لا يعدمهم في الأيام القليلة العده و الفكره القصيره المدّه، و لكنهم من بين مغمور بالجهل و مفتون بالعجب و معدول بالهوى عن باب الثبت، و مصروف بسوء العاده عن فضل التعلّم.

رواه الجاحظ في «البيان و التبيين» (ج ١ ص ١٠٧ ط).

و من كلامه عليه السلام لأولاده

يا بنى إذا أصابتكم مصيبه من مصائب الدنيا أو نزل بكم فاقه أو أمر قادح فليتوضأ الرّجل منكم وضوء للصلاه و ليصلّ أربع ركعات أو ركعتين فإذا فرغ من صلاته فليقل: يا موضع كلّ شكوى يا سامع كلّ نجوى يا شافى كلّ بلوى و يا عالم كلّ خفيه و يا كاشف ما يشاء من بليته و يا منجى موسى و يا مصطفى محمّد و يا متّخذا إبراهيم خليلا أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته و ضعفت قوّته و قلت حيلته دعاء الغريق الغريب الفقير الذى لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين

ص: ١١٧

سبحانك إني كنت من الظالمين.

ثم قال عليه السلام: لا يدعو بهذا رجل أصابه بلاء إلا فرّج عنه.

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٨ ط الغري) عن أبي حمزة الثمالي قال: كان عليّ بن الحسين يقول لأولاده.

و من كلامه عليه السلام

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم أهل الفضل، فيقوم ناس من ناس، فيقال: انطلقوا إلى الجنّة، فتلقّاهم الملائكة، فيقولون: إلى أين؟ فيقولون:

إلى الجنّة، قالوا: قبل الحساب؟ قالوا: نعم، قالوا: من أنتم؟ قالوا: أهل الفضل، قالوا: وما كان فضلكم؟ قالوا: كنّا إذا جهل علينا حلمنا و إذا ظلمنا صبرنا و إذا أسى علينا غفرنا، قالوا: ادخلوا الجنّة، فنعم أجر العاملين. ثم ينادى مناد:

ليقم أهل الصّبر، فيقوم ناس من النّاس، فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنّة، فتلقّاهم الملائكة، فيقال لهم مثل ذلك، فيقولون: نحن أهل الصّبر، قالوا: ما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، و صبرناها عن معصية الله عزّ و جلّ. قالوا: ادخلوا الجنّة فنعم أجر العاملين. ثم ينادى مناد: ليقم جيران الله في داره، فيقوم ناس من النّاس و هم قليلون، فيقال لهم: انطلقوا إلى الجنّة، فتلقّاهم الملائكة، فيقال لهم مثل ذلك، قالوا: و بما جاورتكم الله في داره؟ قالوا: كنّا نتراور في الله عزّ و جلّ و نتجالس في الله و نتبادل في الله، قالوا: ادخلوا الجنّة فنعم أجر العاملين.

رواه العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي قال: ثنا حفص بن عبد الله الحلواني قال: ثنا زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن

ثابت بن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين فقله عليه السلام.

و رواه ابن الأثير في «المختار» (ص ٢٩ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) و في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨، الطبع المذكور).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن إسماعيل العسكري العطار قال: ثنا صهيب بن محمد قال: ثنا شداد بن علي قال: ثنا إسرائيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين فقله: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين أهل الصبر، فيقوم ناس من الناس، فيقال: على ما صبرتم؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله، و صبرنا عن معصية الله عز و جل، فيقال: صدقتم ادخلوا الجنة.

و من كلامه عليه السلام

لا- يقولن أحدكم: اللهم تصدق علي بالجنة فأنما يتصدق أصحاب الذنوب و لكن ليقولن: اللهم ارزقني الجنة، اللهم من علي بالجنة.

رواه العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر) قال: أخبرت عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا مندل بن علي عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين فقله.

و من كلامه عليه السلام

التارك للأمر بالمعروف و النهي عن المنكر كئابد كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تقاه قيل: و ما تقاته؟ قال: يخاف جبارا عنيدا أن يفرط عليه أو أن يطغى.

رواه العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر) قال: حدثت عن أحمد بن موسى بن إسحاق، ثنا أبو يوسف القلوسى، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن الحسين فقله.

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهريه بدمشق) لكنّه ذكر بدل كلمه كنايذ: لنايذ.

و من كلامه عليه السلام

من كتم علما أحدا أو أخذ عليه أجرا رفدا، فلا ينفعه أبدا.

رواه العلامة أبو نعيم الأصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعاده بمصر).

و من كلامه عليه السلام

لدرهم أدخل به السوق أشتري به لحما أدعو عليه إخواني أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة.

رواه العلامة الشيخ أبو الوفاء عليّ بن عقيل في «الفنون» (ص ١٩٥ ط دار المشرق في بيروت).

و من كتابه عليه السلام إلى عبد الملك

أما بعد فإنك أعزّ ما تكون بالله أحوج ما تكون إليه، فإذا عززت فاعف عنه فإنك به تقدر و إليه ترجع و السلام.

رواه في «بهجه المجالس و انس المجالس» (ج ٢ ص ٣٢٦ ط دار الكاتب العربي بالقاهره).

ص: ١٢٠

إنَّ الله قد رفع بالإسلام الخسيسه، و أتمَّ النقيصه، و أكرم به من اللّؤم فلا عار على مسلم، هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم قد تزوّج أمته و امرأه عبده، فقال عبد الملك: إنَّ عليَّ ابن الحسين يتشرف من حيث يتضع النَّاس. كتبه عليه السلام حين تزوّج بأم ولد لبعض الأنصار فلامه عبد الملك في ذلك.

رواه علامه الأدب و اللغه ابن قتيبه الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٤ ص ٨ ط لجنه النَّشر و التّأليف بالقاهره).

و من كلامه عليه السلام

أمسيت و الله كبنى إسرائيل في آل فرعون يذبّحون أبناءهم و يستحيون نساءهم، يا منهل أمست العرب تفتخر على العجم بأنَّ محمّدا صَلَّى اللهُ عليه و آله عربيّ، و أمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنَّ محمّدا منها، و أمسينا آل محمّد و نحن مغصوبون مظلومون مقهورون مقتولون مشردون فإنّا لله و إنّنا إليه راجعون على ما أمسينا يا منهل. قاله عليه السّلام حين خرج ذات يوم فجعل يمشى في سوق دمشق فاستقبله المنهل ابن عمرو الضبابي فقال: كيف أمسيت يا ابن رسول الله.

رواه العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٧١ ط الغرى).

و رواه العلامة السيّد علوى الحداد الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١ ص ٩٣ ط جاوا) من طريق ابن جرير قال: و كان من جملة جوابه قوله «و أصبحت قريش تعد أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمّدا صَلَّى اللهُ عليه و سلم منها لا تعدلها فضلا إلّا به، و أصبحت العرب مقره لهم بذلك فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها فضلا على العجم و صدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمّدا منها، إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمّدا

منا فأصبحوا يأخذون بحقنا ولا يعرفون لنا حقًا.

و من كلامه عليه السلام

حين اعتلّ عليه السّلام فدخل عليه جماعه من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلم يعودونه فقالوا: كيف أصبحت يا ابن رسول الله فدتك أنفسنا.

قال: في عافيه و الله المحمود على ذلك كيف أصبحتم أتم جميعا قالوا:

أصبحنا لك و الله يا ابن رسول الله محبين وادين فقال: من أحبنا لله أدخله الله ظلًّا ظليلا يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، و من أحبنا يريد مكافئتنا كافاه الله عنّا الجنّه، و من أحبنا لغرض دنياه أتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب.

رواه العلامة ابن الصّباغ المالكي في «الفصول المهمّه» (ص ١٨٨ ط الغرى).

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٨٩ ط العثمانيه بمصر).

و رواه العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٠٣ ط القضاء).

و رواه العلامة السيّد أبو بكر الحضرمي في «رشفه الصادى».

و رواه العلامة باكثر الحضرمي في «وسيله المآل» (ص ٦١ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق).

و رواه العلامة القندوزي في «ينابيع المودّه» (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) إلى قوله: و من أحبنا يريد، و أسقط قوله فقالوا له: كيف أصبحت إلى قوله محبين وادين.

و من كلامه عليه السلام

إِيَّاكَ و مؤاخاه من اخطأ من نفسه حسن الاحتفاظ، فإنه لا ثقة لما أسس على غير التقوى.

رواه العلامة النيسابورى في «السعادة و الإسعاد في السيره الانسانيه» (ص ١٤٩ ط الجرمن باهتمام المينوى).

و من كلامه عليه السلام

لا تجزع إن من وراء ابنك ثلاث خلال أما أولهنّ فشهاده أن لا إله إلا الله و الثانى شفاعه جدى عليه السلام و الثالثه رحمه الله التى وسعت كل شىء فأين يخرج ابنك من واحده من هذه الخلال. قاله عليه السلام لجليس له مات ابنه فجزع عليه فعزاه و وعظه و قال: يا ابن رسول الله إن ابنى كان من المسرفين على نفسه.

رواه الزمخشرى في «ربيع الأبرار» (ص ٥٩٠، المخطوط).

و من كلامه عليه السلام

الطعام أيسر من أن يقسم عليه فإذا دخلتم على رجل منزله فقرب طعاما، فكلوا من طعامه و لا تنظروا أن يقال لكم: هلموا، فإنما وضع الطعام ليؤكل. قاله عليه السلام حين دخل عليه ناس من أهل الكوفه و هو يأكل فسلموا و قعدوا.

رواه الزمخشرى في «ربيع الأبرار» (مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

سألت الله أن يعلمنى الاسم الأعظم الذى إذا دعى به أجاب، فقيل لى فى النوم:

قل: اللهم إنى أسئلك الله الذى لا إله إلا هو رب العرش العظيم، قال: فما دعوت به إلا رأيت النجح.

رواه فى «لوامع البينات فى شرح أسمائه تعالى و الصفات» (ص ٧٠).

و من كلامه عليه السلام

اللهم صل على محمد عدد البرى و الثرى و الورى.

رواه الزمخشرى فى «الفائق» (ج ١ ص ٨٤ ط دار الأحياء القاهره).

و من دعائه عليه السلام

اللهم ارفعنى فى درجات هذه النديه و أعنى بعزم الإراده حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبى، و ذكر ما يشتمل على المحن و ما انتحلته طوائف من هذه الامه بعد مفارقتها لأئمة الدين و الشجره النبويه إلى أن قال: و ذهب آخرون إلى التفسير فى أمرنا و احتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بأرائهم و اتهموا مآثور الخير و قد درست أعلام الامه و دانت الامه بالفرقه و الإختلاف يكفر بعضهم بعضا و الله تعالى يقول: **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ**، فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة و تأويل الحكمة إلا أهل الكتاب و أبناء أئمة الهدى و مصاييح الدجى اللذين احتج الله بهم على عباده و لم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجره المباركه و بقايا الصفوه اللذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم و برأهم من الآفات و افترض مودتهم فى الكتاب

ص: ١٢٤

هم العروه الوثقى و معدن التّقى و خير حبال العالمين و وثيقها.

رواه العلامة القندوزى فى «الينابيع» (ص ٢٧٣ ط اسلامبول) قال: قد أخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن أبى الطفيل عامر بن وائله و هو آخر الصحابه موتا بالاتّفاق رضى الله عنه قال: كان على بن الحسين بن على رضى الله عنهم إذا تلا هذه الآية يا أيّها اللّذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا مع الصّادقين، يقول، فذكر الدعاء.

و من دعائه عليه السّلام

اللّهم احرسنى بعينك الّتى لا تنام، و اكنفنى بركنك الّذى لا يرام، و اغفر بقدرتك علىّ فلا أهلكنّ و أنت رجائى، فكم من نعمه قد أنعمت علىّ قلّ عندها شكرى، و كم من بليّه ابتليتنى قلّ لك عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى، فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند نعمته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، و يا ذا النعماء الّتى لا تحصى، و يا ذا الأيادى الّتى لا تنقضى، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه، و أعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين.

رواها النسابة علامه الأدب أبو عبد الله الزبير بن بكّار القرشى الزبيرى المتوفى سنة ٢٥٦ فى كتابه «الأخبار الموفقيات» (ص ١٥١ ط مطبعه العانى فى بغداد) بسنده عن الصادق عليه السّلام ما لفظه: إنّ جدّى علىّ بن الحسين عليهم السّلام يقول: من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرسا فليقلها.

شطر من خطبه ألقاها على منبر مسجد الشام بعد شهاده أبيه عليهما السلام حين اسارته مع أهل بيته

أَيُّهَا النَّاسُ أَعْطِينَا سِتًّا، وَفَضَّلْنَا بِسَبْعٍ: أَعْطِينَا الْعِلْمَ، وَالْحِلْمَ، وَالسَّمَاحَةَ.

وَالْفَصَاحَةَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَضَّلْنَا بِأَنَّ مَنَا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنَا الصَّدِيقَ، وَمَنَا الطَّيَّارَ، وَمَنَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ الرَّسُولِ، وَمَنَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ الْبَتُولَ، وَمَنَا سَبِيحَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَنَا سَيِّدَةَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي أَنْبَأْتَهُ بِحَسْبِي وَنَسَبِي: أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمَنِي أَنَا ابْنُ زَمْرَمَ وَالصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الزَّكَاةَ بِأَطْرَافِ الرِّدَاءِ، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ اثْتَرَرٍ وَارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ انْتَعَلَ وَاحْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ طَافَ وَسَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ حَجَّ وَلَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ عَلَى الْبَرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، فَسَبْحَانَ مَنْ أُسْرِيَ، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جِبْرَائِيلُ إِلَى سَدْرِهِ الْمُنْتَهَى، أَنَا ابْنُ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ مِنْ رَبِّهِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أَنَا ابْنُ مُحَمَّدِ الْمَصْطَفَى، أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خِرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَطَعَنَ بِرِمْحَيْنِ، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ، وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَقَاتَلَ بَبْدَرَ وَحَنِينَ، وَ لَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ النَّبِيِّينَ، وَقَامِعِ الْمُلْحَدِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَنُورِ الْمُجَاهِدِينَ، وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَتَاجِ الْبَكَائِينَ، وَأَصْبِرِ الصَّابِرِينَ، وَأَفْضَلِ الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجِبْرَائِيلَ، الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ، أَنَا ابْنُ الْمُحَامَى عَنْ حَرَمِ

المسلمين، وقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و المجاهد أعدائه النَّاصيين، و أفخر من مشى من قريش أجمعين، و أول من أجاب و استجاب لله من المؤمنين، و أقدم السابقين، و قاصم المعتدين، و مبير المشركين، و سهم من مرامى الله على المنافقين، و لسان حكمه العابدين، ناصر دين الله، و ولي أمر الله، و بستان حكمه الله، و عيبه علم الله، و سمح سخي، و بهلول زكي أبطحي رضي مرضى مقدام همام صابر صوام، مهذب قوام شجاع قمقام، قاطع الأصلاب، و مفرق الأحزاب، و أربطهم جنانا، و أطلقهم عنانا، و أجرهم لسانا، و أمضاهم عزيزه، و أشدهم شكيمه، و أسد باسل و غيث هاطل، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنة و قربت الأئمة طحن الرحي، و يذروهم ذرو الریح الهشيم، ليث الحجاز، و صاحب الاعجاز، و كبش العراق، الإمام بالنص و الاستحقاق، مكى مدنى، أبطحي طحامي، خيفى عقبى، بدرى أحدى، شجرى مهاجرى، من العرب سيدها، و من الوغى ليثها، وارث المشعرين، و أبو السبطين، و الحسن و الحسين، مظهر العجائب، و مفرق الكتائب، و الشهاب الثاقب، و النور العاقب، أسد الله الغالب، مطلوب كل طالب، غالب كل غالب، ذاك جدى على بن أبى طالب، أنا ابن فاطمه الزهراء، أنا ابن سيده النساء، أنا ابن الطهر البتول، أنا ابن بضعة الرسول.

نقله العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٦٩ ط الغرى) قال:

روى أن يزيد أمر بمنبر و خطيب، ليذكر للناس مساوى للحسين و أبيه على عليهما السلام فصعد الخطيب المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، و أكثر الوقيعه فى على و الحسين، و أطنب فى تقرير معاويه و يزيد، فصاح به على بن الحسين: ويلك أيها الخاطب، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق، فتبوا مقعدك من النار.

ثم قال: يا يزيد ائذن لى حتى أصعد هذه الأعواد، فأتكلم بكلمات فيهن لله رضى، و لهؤلاء الجالسين أجر و ثواب فأبى يزيد، فقال الناس: يا أمير المؤمنين

أذن له ليصعد، فلعلنا نسمع منه شيئاً فقال لهم: إن صعد المنبر هذا لم ينزل إلا بفضيحتي و فضيحه آل أبي سفيان، فقالوا: وما قدر ما يحسن هذا، فقال: إنه من أهل بيت قد زقوا العلم زقاً. ولم يزالوا به حتى أذن له بالصعود، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، ثم خطب خطبه أبكى منها العيون، و أوجل منها القلوب، فقال فيها: أيها الناس أعطينا إلى آخر ما تقدّم، ثم قال: و لم يزل يقول:

أنا أنا حتى ضجّ النَّاس بالبكاء و النَّحيب و خشى يزيد أن تكون فتنه، فأمر المؤذّن أن يؤذّن فقطع عليه الكلام و سكت، فلمّا قال المؤذّن الله أكبر، قال عليّ بن الحسين: كبرت كبيراً لا يقاس، و لا يدرك بالحواش، لا شيء أكبر من الله، فلمّا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال عليّ: شهد بها شعري و بشرى و لحمي و دمي، و مخي و عظمي، قلما قال: أشهد أنّ محمداً رسول الله، التفت عليّ من أعلى المنبر إلى يزيد و قال: يا يزيد محمّد هذا جدّي أم جدّك؟ فإن زعمت أنّه جدّك فقد كذبت، و إن قلت: إنّهُ جدّي فلم قتلت عترته.

قال: و فرغ المؤذّن من الأذان و الإقامة، فتقدّم يزيد و صلّى صلاة الظهر.

و من منظومه عليه السلام

إنّي لأکتّم من علمي جواهره

کی لا يرى الحقّ ذو جهل فيفتتنا

و قد تقدّم في هذا أبو حسن

إلى الحسين و أوصى بعده الحسن

يا ربّ جوهر علم لو أبوح به

لقليل إنّهُ ممّن يعبد الوثنا

و لاستحلّ رجال مسلمون دمي

يرون أقبح ما يأتونه حسنا

رواه العلامة باعلوی فی «المشروع الروی» (ج ١ ص ٤٠).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٨)

أ نموذج مما قيل في شأنه في كتب القوم

منها ما ذكره العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع الموده»

(ص ١٥٣ ط اسلامبول) حيث قال:

و أما عليّ بن الحسين فالناس على اختلاف مذاهبهم مجتمعون على فضله و لا يشكّ أحد في تقديمه و إمامته.

و منها ما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «حليه الأولياء»

(ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضی الله تعالى عنهم زين العابدين، و منار القانتين، كان عابدا و فيا، و جوادا حفيا.

و منها ما نقله القوم عن الزهري:

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) عن الزهري حيث قال:

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينه.

قال: قال الزهري: لم أر هاشميا أفضل من عليّ بن الحسين.

ص: ١٢٩

و نقله الذهبي عن الزهري في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

و العلامة ابن تيمية الحنبلي في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤).

و البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٥٨ مخطوط).

و العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني» (المطبوع بذييل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة).

و ابن الصبغ في «الفصول المهمة» (ص ١٥٨ ط الغري).

و نقله عن الزهري و ابن عيينه العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).

و العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٨٨ ط العثمانيه بمصر). و العلامة ابن خلكان في «التاريخ» (ج ١ ص ٣٤٧ ط ايران سنه ١٢٦٤) لكنهما ذكرا بدل هاشميا: قرشيا.

و رواه العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغري).

و العلامة السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).

و رواه العلامة الشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفى سنه ٧٥٦ في «الصييارم المنكى في الردّ على السبكي» (ص ٩٩ ط مطبعة الإمام في شارع قرقول) قال:

فهذا عليّ بن الحسين زين العابدين و هو من أجلّ التابعين علما و دينا حتّى قال الزهري: ما رأيت هاشميا مثله.

و ذكر بعضهم:

منهم العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) قال الزهري: ما رأيت أفقه من عليّ بن الحسين نقله عن الخلاصه.

ص: ١٣٠

و منهم العلامة فى «دول الإسلام» (ج ١ ص ٤٧ ط مصر).

و منهم العلامة الساعاتى فى «بلوغ الامانى» (المطبوع بذيلى الفتح الربانى ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهره).

و منهم العلامة الدير بكرى المتوفى سنه ٩٦٦ و قيل سنه ٩٨٣ فى «تاريخ الخميس فى أحوال انفس نفيس» (ج ٢ ص ٣١٣ ط مصر سنه ١٢٨٣).

و منهم العلامة مجد الدين فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٦ نسخه الظاهرية بدمشق).

و منها ما نقله القوم عن أبى حازم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهانى فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) حيث قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبو معمر ثنا ابن حازم. قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين.

و منهم العلامة الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) و منهم العلامة المذكور فى «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

و منهم العلامة الخطيب التبريزى فى «إكمال الرجال» (ص ٧٢٥ ط دمشق).

و منهم العلامة العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد).

و قال العلامة البيهقى فى «الاعتقاد» (ص ١٨٧ ط القاهره):

ص: ١٣١

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانى، ثنا أبو العباس أحمد بن خالد الدامغانى، ثنا أبو مصعب الزهرى، ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه قال: ما رأيت هاشمياً أفقه من عليّ بن الحسين.

و منها ما ذكره العلامة العسقلانى فى «تهذيب التهذيب»

(ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد)

حيث قال:

قال الحاكم: سمعت أبا بكر بن دارم عن بعض شيوخه عن أبى بكر بن أبى شيبه قال: أصحّ الأسانيد كلّها الزهرى، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ. و قال حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد: سمعت عليّ بن الحسين و كان أفضل هاشمى أدركته.

و نقل كلام ابن أبى شيبه العلامة السفارينى فى «شرح ثلاثيات أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلاميه بدمشق).

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن حليم بن تيميه الحنبلى المتوفى سنة ٧٢٨ فى «الرد على الاخنائى و استحباب زياده خير البريه» (ص ٩٢ ط السلفيه بالقاهره) قال:

قال الزهرى: ما رأيت هاشمياً مثله.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهانى فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط مطبعه السعاده بمصر) حيث قال:

ص: ١٣٢

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ثنا محمد بن عبد الكريم، ثنا الهيثم بن عدى، أخبرنا صالح بن حسان. قال: قال رجل لسعيد بن المسيب: ما رأيت أحدا أروع من فلان، قال: هل رأيت علي بن الحسين؟! قال: لا. قال: ما رأيت أحدا أروع منه-.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغرى).

روى الحديث من طريق أبى نعيم بعين ما تقدم عنه فى «حليه الأولياء» سندا و متنا.

و رواه العلامة الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد).

و رواه العلامة المذكور فى «تاريخ الإسلام» (ج ٥ ص ٣٥).

و رواه العلامة العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد).

و رواه العلامة الساعاتى فى «بلوغ الامانى» (المطبوع فى ذيل الفتح الربانى ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القايره).

و رواه العلامة المناوى فى «الكواكب الدريره» (ج ١ ص ١٣٩ ط الازهرىه بمصر).

و رواه العلامة ابن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران).

و رواه العلامة السفارينى فى «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دمشق).

و منها ما ذكره العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب»

(ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد)

حيث قال:

قال ابن وهب: عن مالك: لم يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علي بن الحسين.

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في «الفصول المهمة» (ص ١٨٥ ط الغري) قال:

و جلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قريش فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب: من هذا يا أبا محمد؟ فقال: هذا سيد العابدين علي بن الحسين.

و منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثني بكير بن محمد الحدّاد الصّوفي بمكّه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، ثنا عبد الرّحمن بن عمرو بن جبله الباهلي، ثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنّا جلوسا عند سعيد بن المسيّب فمرّ بنا علي بن الحسين و لم أر هاشميًا قطّ كان أعبد الله منه.

ص: ١٣٤

و منها ما ذكره العلامة الشيخ مصطفى رشدى ابن الشيخ إسماعيل الدمشقى المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ فى كتابه «الروضه النديه»

(ص ١٢ ط الخيريہ بمصر)

قال:

أبو محمّد زين العابدين على الأصغر و يلقّب بالسّـجّاد لكثـره عبادته، كان إماما و فضله لا ينكر، و هماما مناقبه و كراماته جلّت أن تعدّ أو تحصى.

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامة محمد بن سعد بن منيع فى «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط بيروت) حيث قال:

قالوا: و كان على بن الحسين ثقّه مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا.

و نقله عنه العلامة البغوى فى «منهاج السنه» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر).

و العلامه العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد).

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامة النسابه السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» (ج ٩ ص ١٥٦ ط القاهره) قال:

ذو الثّـنّات هو لقب أبى محمّد على بن الحسين بن على المعروف بزین العابدين و السّـجّاد، لقب بذلك لأنّ مساجده كانت كثفنه البعير من كثره صلّاته رضی الله

ص: ١٣٥

تعالى عنه و إليه يشير دعبل الخزاعي:

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

ديار عليّ و الحسين و جعفر

و حمزه و السّجاد ذى الثّغفات

و منهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابورى فى «ثمار القلوب» (ص ٢٩١ و ص ٢٣٣ ط القاهره).

ذكر الوجه المتقدّم لتلقّبه بذى الثّغفات، ثمّ نقل البيتين المتقدّمين من الدّعبل.

و منها ما ذكره العلامة الراغب الاصبهانى فى «محاضرات الأدباء»

(ج ١ ص ٣٤٤ و ج ٤ ص ٤٧٩ ط مكتبه الحياه فى بيروت)

قال:

قال عمر بن عبد العزيز يوما و قد قام من عنده عليّ بن الحسين: من أشرف الناس؟ فقيل: أنتم لكم الشرف فى الجاهليّه و الخلافه فى الإسلام، فقال: كلاًّ- أشرف النّاس هذا القائم من عندى، فإنّ أشرف النّاس من أحبّ كلّ إنسان أن يكون منه، و لا يحبّ أن يكون من أحد، و هذه صورته.

و منها ما ذكره القوم:

منهم العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن على الحصرى القيروانى المالكي فى «زهر الآداب» (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٦٩ ط مصر) قال:

حجّ هشام بن عبد الملك أو الوليد أخوه فطاف بالبيت و أراد استلام الحجر فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه فيينا هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين بن

ص: ١٣٦

علی بن أبی طالب رضی الله عنه فی إزار و رداء و كان أحسن الناس وجهها و أعطرهم رائحة و أكثرهم خشوعا و بین عينیه سجاده كأنها ركبہ عنز و طاف بالبيت و أتى ليستلم الحجر فتنحى له الناس هيبه و إجلالا فغاض ذلك هشاما فقال رجل من أهل الشام: من العذی أكرمه الناس هذا إلا-كرام و أعظموه هذا الإِعظام؟ فقال هشام: لا أعرف لئلا يعظم فی صدور أهل الشام فقال الفرزدق و كان حاضرا:

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى التقى الطاهر العلم

هذا الذى تعرف البطحاء و وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

إذا رأته قریش قال قائلها

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

فى كفه خيزران ريحه عبق

فى كفّ أروع فى عرينه شمم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فما يكلم إلا حين يبتسم

مشتقه من رسول الله نبعته

طابت عناصره و الخيم [١]

و الشيم

ينمى إلى ذروه العزّ التى قصرت

عن نيلها عرب الإسلام و العجم

ينجاب نور الهدى عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها القشم

حمال أثقال أقوام إذا اقترحوا

حلو الشمائل تحلوا عنده نعم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله

بجدّه أنبياء الله قد ختموا

الله فضله قدما و شرفه

جرى بذاكك له فى لوحه القلم

من جدّه دان فضل الأنبياء له

و فضل امته دانت له الأمم

عمّ البريّه بالإحسان فانقشعت

عنها الغياهب و الإملاق و الظلم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما

تستو كفان و لا يعرفهما العدم

سهل الخليفه لا تخشى بوادره

تزينه الاثنان الحلم و الكرم

لا يخلف الوعد ميمون بغرته
رحب الفناء أريب حين يعتزم
ما قال لا قطّ إلاّ في تشهده
لو لا التّشّهّد كانت لاؤه نعم
من معشر حبّهم دين و بغضهم
كفر و قريهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبّهم
و يسترّب به الإحسان و النّعم
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم
فى كلّ بدء و مختوم به الكلم
إن عدّ أهل التقى كانوا أمّتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
و لا يدانيهم قوم و إن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمه أزمتم
و الأسد اسد الشرا و البأس محتدم
يأبى لهم أن يحلّ الذّم ساحتهم
خيم كريم و أيد بالندى هضم
لا ينقض العسر بسطا من أكفّهم
سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا

أى الخلائق ليست فى رقابهم

لأوليه هذا أوله-نعم

من يعرف الله يعرف أوليته

فألذين من بيت هذا ناله الأمام

و ليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من أنكرت و العجم

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٢٩ نسخه الظاهريه بدمشق):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الآداب» لكنّه قال بعد قوله فنصب له منبر فجلس عليه: و أطاف به أهل الشّام، و ذكر بدل قوله من هذا الذى إلخ من هذا الذى قدها به الناس هذه الهيبة فأفرجوا له عن الحجر، و أسقط البيت المبدؤ بقوله: ما قال لا قطّ، و البيت الأخير [١]

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد أحمد السفاريني في شرح «ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).

و منهم العلامة باكثر الحضرمي في «وسيله المآل» (ص ٢١٦ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المختار» بتفاوت يسير في مقدّمه الحديث و ذكر القصيده بعين ما تقدّم عنه بلا تفاوت لكنّه ذكر بدل كلمه ينجاب: ينشّق و بدل قوله تزينه الاثنان الحلم: تزينه الاثنان حسن الخلق، و بدل قوله عنها الغياهب و الإملاق و الظلم: عنه الغباوه و الإملاق و العدم.

و منهم العلامة إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة ٣٠٠ بقليل في «المحاسن و المساوي» (ص ٢١٢ ط بيروت) قال:

حدّثنا المدائني عن كيسان عن الهيثم قال: حجّ عبد الملك بن مروان و معه الفرزدق، فبينما هو قاعد بمكّه في الحجر إذ مرّ به عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و عليه مطرف خزّ فقال عبد الملك: من هذا يا فرزدق؟ فأنشأ يقول، ثمّ ذكر من أبيات الفرزدق تسعه أبيات من أولها و البيت المبدؤ بقوله: من معشر و الأبيات الأربعة التاليه له.

و منهم الحافظ الطبرانيّ في «المعجم الكبير» (ص ١٤٣) قال:

حدّثنا أبو حنيفه محمّد بن حنيفه الواسطي، نا يزيد بن عمرو البراء الغنوي نا سليمان بن الهيثم قال: كان عليّ بن الحسين بن عليّ رضى الله عنه يطوف بالبيت، فأراد أن يستلم الحجر، فأوسع الناس له و الفرزدق بن غالب ينظر إليه، فقال رجل: يا أبا فراس من هذا؟ فقال الفرزدق: فذكر القصيده إلى البيت السابع ثمّ

ذكر البيت الثالث والعشرون والسابع والعشرون، إلا أنه ذكر بدل كلمه القبائل:

العشائر.

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٠٠ ط مكتبة القدسي في القاهره).

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» ملخصاً و ذكر أبيات الفرزدق من أولها إلى سابعها و البيت المبدؤ بقوله: لا يستطيع جواد، و المبدؤ بقوله: أيّ الخلائق و إن كان قد ذكر بدل كلمه الخلائق:العشائر.

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١٨٩ ط الميمنية بمصر).

روى الحديث من طريق أبي نعيم و السلفى بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» و ذكر من أبيات الفرزدق ثمانية.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٩ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» ملخصاً و ذكر أبيات الفرزدق كلّها بعين ما تقدّم إلاّ ثلاثه أبيات: قوله من جدّه إلخ و قوله ما قال لا إلخ و قوله يستدفع الشرّ إلخ.

و منهم العلامة الحضرمي في «رشفه الصادي» (ص ١١٤ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» ثمّ ذكر أبيات الفرزدق بعين ما تقدّم عنه مع اختلاف في ترتيبها و ذكر بدل قوله تزينه اثنتان الحلم و الكرم:

يزينه اثنان حسن الخلق و الشيم، و بدل قوله: من يعرف الله يعرف أوّليته: من يشكر الله يشكر أوّليه ذا، و بدل قوله: عن نيلها عرب الإسلام و العجم: عنها الأكفّ و عن إدراكها القدم، و بدل قوله: الله فضّله قدما و شرفه: الله شرفه قدما

ص: ١٤٠

و عظّمه، و قد غيّر بعض الكلمات بما لا يهّمنا ذكره.

و منهم الحافظ عماد الدين ابن كثير القرشى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٢٠٨ ط القاهره).

و قد روى الطبرانى: حدّثنا أبو حنيفه محمّد بن حنيفه الواسطى، ثنا يزيد بن البراء ابن عمرو بن البراء الغنوى، ثنا سليمان بن الهيثم قال: كان الحسين بن علىّ يطوف بالبيت فأراد أن يستلم فما وسع له النَّاس، فقال رجل: يا أبا فراس من هذا؟ فقال الفرزدق:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

الأشعار المعروفه المشهوره إلخ.

فإنّ المشهور أنّها من قيل الفرزدق فى علىّ بن الحسين لا فى أبيه، و هو أشبه فإنّ الفرزدق لم ير الحسين إلّا و هو مقبل إلى الحجّ و الحسين ذاهب إلى العراق، فسأل الحسين الفرزدق عن النَّاس فذكر له ما تقدّم.

و منهم العلامه أبو نعيم الاصفهانى فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعاده بمصر) قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سنان قال: ثنا محمّد بن إسحاق الثقفى، قال: سمعت محمّد بن زكريّا قال: أخبرنا ابن عائشه عن أبيه فذكر الحديث ملخصاً و ذكر من قصيده الفرزدق تسعه من أولها إلّا البيت المبدؤ بقوله: فى كفّه خيزران، و ثلاثه أخرى مثلها.

و منهم العلامه الشيخ تقى الدين بن أبى بكر بن حجه الحموى فى «ثمرات الأوراق» (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهره) قال:

قال أبو الفرج الأصبهانى: حدّثنى أحمد بن محمّد الجعد و محمّد بن يحيى قال:

حدّثنا محمّد بن زكريّا العلائى قال: حدّثنا ابن عائشه قال: حجّ هشام بن عبد الملك

و منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين الشافعى السبكى فى «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ١ ص ١٥٣ ط
القاهرة) قال:

أخبرنا أبى تغمده الله برحمته من لفظه قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن حامد الأرموى الصوفى بقراءتى عليه، أخبرنا
أبو القاسم عبد الرحمن ابن مكى السبط، أخبرنا جدى الحافظ أبو طاهر السلفى، أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن
أحمد الصيرفى بقراءتى، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد

ص: ١٤٣

ابن علي الوراق، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري اللغوي قرئت علي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوفى بالبصره و أبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن كنعك اللغوي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار، حدثنا عبد الله بن محمد يعني ابن عائشه، حدثني أبي وغيره قال: حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر و جلس عليه ينظر إلى الناس معه أهل الشام إذ أقبل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم و كان من أحسن الناس وجهها و أطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا- أعرفه مخافه أن يرغب فيه أهل الشام و كان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق: لكنني أعرفه قال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فقال الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء و وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم- إلخ

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الشافعي الدميري في «حيوه الحيوان» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الشافعيه» و قال في آخر الحديث:

فغضب هشام على الفرزدق و أمر بحبسه فأنفذ له زين العابدين اثني عشر ألف درهم فردّها و قال: مدحته لله تعالى لا للطاء فأرسل إليه زين العابدين و قال له: إننا أهل بيت إذا وهبنا شيئا لا نستعيده و الله عزّ و جلّ يعلم بيتك و يشيك عليها، فشكر الله لك سعيك، فلما بلغت الرسالة قبلها.

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصري المتوفى ٧٦٨ في «شرح العيون» (المطبوع بهامش الغيث المسجم ج ٢ ص ١٦٣).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٩)

ص: ١٤٤

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» ملخصاً و ذكر ثلاثة من أبيات الفرزدق.

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعى الشافعى المتوفى سنة ٧٦٨ فى كتابه «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٣٩ ط حيدرآباد).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» ملخصاً لكنّه ذكر: من ذا الذى هابه الناس هذه الهيبة و كذا قصيده الفرزدق.

و منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ المتوفى سنة ٥٣٨ فى كتابه «الفائق» (ج ١ ص ٢١٩ طبع القاهره).
ذكر من قصيده الفرزدق البيت المبدؤ بقوله: فى كفه.

و منهم العلامة الزرقانى فى «شرح المواهب اللدنيه» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الازهرية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الشافعيّه».

و منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى الفتى الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ فى كتابه «مجمع بحار الأنوار» (ج ١ ص ٣٤١ و ص ٢١٦ ط نول كشور فى لكهنؤ):

ذكر من قصيده الفرزدق البيت المبدؤ بقوله: فى كفه خيزران.

و منهم الشيخ الامام عفيف الدين أبو محمّد عبد الله اسعد اليافعى فى «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهره).

روى الحديث ملخصاً و ذكر من قصيده الفرزدق ستّه من أولها إلا البيت المبدؤ بقوله: فى كفه خيزران، و أربعه أخرى.

و منهم العلامة الأمر تسرى فى «أرجح المطالب» على ما فى «فلك النجاه»

(ج ١ ص ١٧٨، المخطوط).

نقل الحديث عن «الصواعق».

نقل الحديث عن «الصواعق».

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری فی «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول):

روى الحديث من طريق أبى نعيم فى الحليه و الطبرانى فى الكبير و الحافظ السلفى و أهل السير و التواريخ بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» لكنّه قال: من هذا الذى هاب الناس من هيئته، و ذكر من أبيات الفرزدق تسعه ثمّ قال:

فلَمّا سمعها هشام غضب و حبس الفرزدق فأرسل إليه الإمام زين العابدين رضى الله عنه اثنى عشر ألف درهم فردّها و قال: مدحته لله تعالى لا للعطاء فقال: إنا أهل البيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده فقبلها الفرزدق. قال الشيخ أبو عبد الله القرظى شيخ الحرمين الشريفين: لو لم يمكن لأبى فراس عند الله عزّ و جلّ عمل إلاّ هذا دخل الجنّه لأنّها كلمه حقّ عند سلطان جائر، و هجا هشاماً و هو فى الحبس:

أ تحبسنى بين المدينه و التى

إليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلب رأساً لم يكن رأس سيّد

و عينا له حولاء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس و كان هشام أحول.

و منهم العلامة أبو مجد زكى الدين بن عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عباده بن محمد المصرى الشهير بابن أبى الأصبغ العدوانى المصرى المتوفى سنه ٦٥٤ و المولود سنه ٥٨٥ فى «بديع القرآن» (ص ٢٠٢ ط مكتبه نهضه مصر بالقاهره):

أشار إلى قصيده الفرزدق.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩

ص: ١٤٦

ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم ملخصاً ثم شرع فى نقل القصيده.

و منهم العلامة الشيخ برهان الدين الأنصارى الكتبى فى «غرر الخصائص الواضحه» (ص ١٦ ط القاهره).

ذكر البيت السادس من القصيده.

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١٢١ ط مصر).

روى الحديث من طريق ابن حجر بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الأفغانى فى كتابه «أئمه الهدى» (ص ١٠٩ ط القاهره بمصر).

روى الحديث مفضلاً.

و منهم العلامة الحضرمى فى «رشفه الصادى» (ص ١١٤ ط مصر).

روى الحديث ملخصاً.

و منهم العلامة النسابه السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنه ١٢٠٥ فى «تاج العروس» (ج ٣ ص ١٧٤ ماده (خزر) ط القاهره).

ذكر البيت الخامس من القصيده.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ حسن النجار المصرى فى «الإشراف» (ص ٢٥ ط مصر).

روى الحديث و القصيده ملخصاً.

و ذكر علامه الأدب الشيخ الحسين بن محمّد بن مفضل أبى القاسم الراغب الاصبهانى المتوفى (سنه ٥٦٥) فى «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٢٩٩ طبع مكتبه الحياه فى بيروت).

ص: ١٤٧

و كان عليّ بن الحسين رضى الله عنهما يطوف بالبيت، فرآه يزيد فقال:

من هذا؟ فقال له الحارث بن الليث:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و منهم العلامة السيد عباس بن على بن نور الدين المكى فى «نزهة الجليس و منيه الأديب الأنيس» (ج ٢ ص ١٦ ط مصر).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «زهر الآداب» لكنّه ذكر فيه، بدل قوله و أعطرهم رائحه إلخ: و أطيّبهم ريحا و أكرمهم نفسا و أعلاهم حسبا و أعظمهم شرفا فساق الحديث إلى آخر القصيده إلاّ أنّه أسقط ثلاثه أبيات ممّا تقدّم فى «زهر الآداب» و زاد فيها بيتا و هو:

حيّيه بسلام و هو مرتفق

و ضجّه القوم عند الباب تزدهم

ذكر بدل قوله كلمه ينجاب فى «البيت التاسع»: تنشقّ، و بدل قوله الحلم و الكرم فى «البيت السادس عشر»: الخلق و الهمم، و بدل قوله ميمون بغزّته فى «البيت السابع عشر»: مأمون عواقبه، و بدل قوله عنها الغياهب و الإملاق و الظلم فى «البيت الرابع عشر»: عنه الملامه و الإملاق و العدم.

ثمّ ذكر بعد ختم القصيده ما تقدّم عن «ينابيع المودّه» بعينه إلى قوله:

فقبلها الفرزدق.

و منهم العلامة المعاصر توفيق علم فى كتابه «أهل البيت» (ص ٤٢٧ ط القاهرة).

ذكر أبيات الفرزدق لكنّه أسقط بعضها.

حجّ هشام بن عبد الملك فى خلافه أبيه عبد الملك بن مروان فلما طاف بالبيت و أتى الحجر زاحمه الناس فجعله رجال أهل الشام على سرير فحملوه على

أعناقهم فينما هم يطوفون به إذ دخل على باب المسجد شابّ و عليه مئزر و إزار و فى جبهته كأنّها كبسه عنز كأنّها الشمس
تطلع من بين حاجبيه فبدأ بالطواف فلما أتى الحجر فرّج لها الناس عنه هيبه له و إجلالا فأغاظ ذلك هشام بن عبد الملك غيظا
شديدا فقالوا له: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال لهم: لا أعرفه لئلا يفتن به رجال أهل الشام، و كان الفرزدق بالحضره فقال: أنا أعرفه
يا ابن أمير المؤمنين قال له: فقل، فأنشأ الفرزدق يقول: فذكر الأبيات لكنّه أسقط البيت المبدوّ بقوله: ما قال لا قط إلخ.

و زاد هذا البيت:

هذا سليل حسين و ابن فاطمه

بنت الرسول الذى انجابت به الظلم

ص: ١٤٩

فممن نقل كلامه في ذلك:

العلامة الخطيب التبريزي في «إكمال الرجال» (ص ٧٥٩ ط دمشق) قال:

محمد بن علي (هو محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) يكنى أبا جعفر المعروف بالباقر، سمع أباه زين العابدين، و جابر بن عبد الله، روى عنه ابنه جعفر الصادق وغيره. ولد سنة ست و خمسين، و مات بالمدينة سنة سبع عشرة، و قيل: ثمانى عشره و مائه، و هو ابن ثلاث و ستين سنة، و قيل غير ذلك، و دفن بالبقيع و سمى «الباقر» لأنه تبقر في العلم أى توسّع.

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس و منية الأنيس» (ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال:

و كان مولده يوم الثلاثاء سنة سبع و خمسين، و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السّلام ثلاث سنين و أمّه أمّ عبد الله، و توفّي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشره و مائه، و قيل: في الثالث و العشرين من شهر صفر سنة أربع عشره، و قيل:

ثمانى عشره و مائه بالجميمه و نقل إلى المدينة و دفن في البقيع في القبر الذى فيه أبوه و عمّ أبيه الحسن بن عليّ عليه السّلام في القبّه التى فيها قبر العباس رضى الله عنه، و أمّا معجزات الباقر عليه السّلام و فضائله لا تحصر و قد ذكره الشيخ محمّد بن حسن الحرّ في أرجوزه له ذكر بعض فضائله و معجزاته عليه السّلام.

و منهم العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) قال:

أما ولادته (أبى محمّد بن عليّ عليهما السّلام) فبالمدينة في ثالث صفر من سنة سبع و خمسين

للهجره قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين، وقيل: غير ذلك إلى أن قال: وأما عمره فأنه مات في سبع عشره و مائه، وقيل: غير ذلك و قد نيف على الستين و قيل:

غير ذلك، أقام مع أبيه زين العابدين بضعا و ثلاثين سنه من عمره.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذکره» (ص ٣٥٠ ط الغرى) قال:

اختلفوا فيها (أى في وفاه الباقر عليه السلام) على ثلاثة أقوال: أحدها أنه توفى سنه سبع عشره و مائه ذكره الواقدى، و الثانى أربع عشره و مائه قاله الفضل بن دكين، و الثالث سنه ثمان عشره و مائه. و اختلفوا فى سنّه أيضا على ثلاثة أقوال:

أحدها ثمان و خمسون، و الثانى سبع و خمسون، و الثالث ثلاث و سبعون. و الأوّل أشهر لما روينا فى سن أمير المؤمنين على، فان محمّدا هذا روى إنّ عليّا قتل و هو ابن ثمان و خمسين، قال: و مات لها الحسن و قتل لها الحسين و مات لها على بن الحسين. قال جعفر بن محمّد هذا و سمعت أبى يقول لعّمته فاطمه بنت الحسين: قد أتت على ثمان و خمسون فتوفى لها.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٩٣ ط الغرى) قال:

ولد أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين رضى الله عنه بالمدينه فى ثالث صفر سنه سبع و خمسين من الهجره قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٣ ط العثمانيه بمصر).

ذكر ما تقدّم عن «الفصول المهمه» بعينه.

و فى (ص ١٩٥، الطبع المذكور) قال:

مات أبو جعفر محمّد الباقر سنه سبع عشره و مائه، و له من العمر ثلاث و ستون

سنه و قيل:ثمان و خمسون،و قيل:غير ذلك،

و أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه. و في درر الأصداف:مات مسموما كأبيه و دفن بقبة العباس بالبقيع...

و منهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردى في ذيل «تاريخ أبي الفداء»(ج ١ ص ٢٤٨ ط الغرى)قال:

سنه ستّ عشره و مائه فيها توفّي (الباقر)محمّد بن زين العابدين عليّ بن الحسين،و قيل:سنه أربع عشره و قيل:سبع عشره و قيل:ثمانى عشره و مائه.

قيل:عاش ثلاثا و سبعين

و أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه ،تبقر في العلم:أى توسّع،و مولده سنه سبع و خمسين و كان عمره لما قتل الحسين ثلاث سنين توفّي بالحميمه من الشراه فنقل إلى البقيع.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٤،ط العثمانيه بمصر)قال:

مات (أى محمّد بن على عليهما السلام)مسموما سنه سبع عشره و مائه عن نحو ثلاث و سبعين سنه،

و أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه.

ص: ١٥٤

أخبار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَابراً بأنه يدرك الباقر عليه السلام و أمره بإبلاغ سلامه إليه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحه في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) قال:

و نقل عن أبي الزبير بن محمّد بن أسلم المكي، قال: كُنّا عند جابر بن عبد الله فأتاه عليّ بن الحسين و معه ابنه محمّد و هو صبيّ، فقال عليّ لابنه محمّد: قُبِلَ رأس عمّك، فدنا محمّد من جابر فقَبِلَ رأسه، فقال جابر: من هذا؟ و كان قد كفّ بصره، فقال له عليّ: هذا ابني محمّد، فضمّه جابر إليه و قال: يا محمّد! محمّد جدّك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقرأ عليك السّلام، فقال لجابر: و كيف ذلك يا أبا عبد الله؟ فقال:

كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و الحسين في حجره و هو يلعبه، فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له: عليّ إذا كان يوم القيامة ينادى مناد ليقم سيّد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين، و يولد لعليّ ابن يقال له: محمّد يا جابر إن رأيتَه فأقرئه منّي السلام.

و قد تقدّم منا نقل هذا الحديث عن جماعه من أرباب كتبهم في فضائل الامام سيّد السّاجدين عليّ بن الحسين سلام الله عليه.

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٩ ط عبد اللطيف بمصر).

و منهم الحافظ العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن).

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الأنوار» (ص ١٢١ ط مصر).

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٩٧ ط الغرى).

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط).

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٣٣٣ ط اسلامبول).

و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدريره» (ج ١ ص ١٦٤ ط الازهريره بمصر).

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانيه بمصر) و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكره» (ص ٣٤٧ ط الغرى).

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

اخبار رسول الله صلى الله عليه و سلم للجابر عنه عليه السلام و أنه يقر العلم بقرا فإذا رأته فأقرته منى السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٩٣ ط الغرى) قال:

و روى جابر بن عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا جابر يوشك أن تلتحق بولد لى من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمى يقر العلم بقرا أى يفجره تفجيرا فإذا رأته فأقرته عنى السلام، قال جابر رضى الله عنه: فأخر الله تعالى مدتى حتى رأيت الباقر عليه السلام فأقرأته السلام عن جدّه صلى الله عليه و سلم.

ص: ١٥٦

و منهم العلامة المؤرخ القرماني في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١١ ط بغداد).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامة المولوى محمد ميين الحنفى السهالوى في «وسيله النجاه» (ص ٣٣٨ ط فيض فى لكهنو).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقى فى «الروضه النديه» (ص ١٦ ط الخيريه بمصر) روى عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلّم: يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له محمّد، يبقر العلم بقرا فإذا لقيته فاقرأ منى السلام [١]

تقبيل جابر بطنه عليه السلام وقوله: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بأن أقرأ عليك السلام

رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٢٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال:

روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أتاني جابر عبد الله و أتا في الكتاب فقال: اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبله ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني أن أقرأ عليك السلام، رواه الطبراني في الأوسط.

اخبار النبي صلى الله عليه وآله جابرا بأنه يعمر حتى يدرك الباقر عليه السلام فلما أدركه مات من ليلته

رواه القوم:

منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «عيون الاخبار» (ج ١ ص ٢١٢ ط مصر) قال:

أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا جابر إنك ستعمر بعدى حتى يولد لي مولود اسمه كاسمي ييقر العلم بقرا، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، فكان جابر يتردد في سلك المدينة بعد ذهاب بصره و هو ينادى: يا باقر، حتى قال الناس: قد جنّ جابر، فبينما هو ذات يوم بالبلاط إذ بصر بجاريه يتورّكها صبى، فقال لها: يا جاريه من هذا الصبى؟ قالت: هذا محمد بن علي بن

ص: ١٥٨

الحسين بن عليّ بن أبي طالب، فقال: أدنيه منّي، فأدنته منه، فقبل بين عينيه و قال: يا حبيبي، رسول الله يقرئك السلام. ثم قال: نعت إلى نفسي و ربّ الكعبة.

ثم انصرف إلى منزله و أوصى، فمات من ليلته.

قد أجلسه جده الحسين في حجره و أخبره بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٣٠ ط اليميني بمصر).

أنبأنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن عبد الله الكريني، حدّثنا أبو بكر العاطر فأنّي أملاً ثنا عبد الرحمن محمّد بن إبراهيم المدني، ثنا ابن عقده، ثنا محمّد بن عبد الله بن أبي نجيح، حدثني عليّ بن حسان القرشي عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي جعفر محمّد قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ: أجلسني جدّي الحسين ابن عليّ في حجره و قال لي: رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام. و قال لي عليّ بن الحسين: أجلسني عليّ بن أبي طالب في حجره و قال لي: رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) روى الحديث عن جعفر بن محمّد بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال».

ص: ١٥٩

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة (٦٧٦هـ) في «شرح صحيح مسلم» (ج ١ ص ١٠٢ طبع القاهرة) قال:

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بالباقر لأنه بقر العلم أي شقّه و فتحه فعرف أصله و تمكّن فيه.

و في (ص ١٥ ط نول كشور في بلده لكهنو).

قال: في شرح قول مسلم عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر، أبو جعفر هذا هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بالباقر لأنه بقر العلم أي شقّه و فتحه.

و منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «مفردات القرآن» (ص ٣٧ ط الميمنية بمصر) قال:

و سمى محمد بن علي رضي الله عنه باقرا لتوسّعه في دقائق العلوم.

و منهم علامه اللغة و الأدب ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٤ ص ٧٤ ط دار الصادر في بيروت) قال:

و كان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي، الباقر رضوان الله عليهم، لأنه بقر العلم و عرف أصله و استنبط فرعه و تبقر في العلم.

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (علي ما في ينابيع الموده ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال:

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٠)

ص: ١٦٠

من أئمه أهل البيت أبو جعفر محمّد الباقر سمّي بذلك لأنّه بقر العلم أى شقّه فعرف أصله و علم خفيّه، و الباقر أوّل علوى ولد بين علويين و هو تابعى جليل امام بارع مجمع على جلالته و كماله.

و منهم العلامة ابن خلّكان فى «تاريخه» (ج ٢ ص ٢٣ ط ايران سنه ١٢٦٤).

و كان الباقر عالما سيدا كبيرا و إنّما قيل له الباقر لأنّه تبقر فى العلم أى توسّع و فيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى

و خير من لئى على الأجل

و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السّلام ثلاث سنين.

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمد البابى بحلب) قال:

أبو جعفر محمّد الباقر: سمّي بذلك من بقر الأرض، أى شقّها و أثار مخبّاتها و مكانها، فلذلك هو أظهر من مخبّات كنوز المعارف و حقائق الأحكام و الحكم و اللطائف ما لا يخفى إلّا على منظمس البصيره أو فاسد الطويّه و السّيريره، و من تمّ قيل فيه: هو باقر العلم و جامع و شاهر علمه و رافعه، صفا قلبه و زكى عمله و طهرت نفسه و شرف خلقه و عمرت أوقاته بطاعه الله، و له من الرسوم فى مقامات العارفين ما تكلّف عنه ألسنه الواصفين، و له كلمات كثيره فى السّيلوك و المعارف لا تحتملها هذه العجالة.

و منهم العلامة اليافعى الشافعى فى «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهره) قال:

و قال بعض أهل اللغه: إنّما لقب محمّد بن على بن الحسين بالباقر لتبقره و توسّعه فى العلم يقال بقرت الشىء بقرا أى فتحته و وسعته و سمّى الأسد باقرا لأنّه يبقر بطن فريسته.

ص: ١٦١

و منهم العلامة المذكور فى «مرآه الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد) قال:

و هو (يعنى محمّد الباقر) والد جعفر الصادق لقب بالباقر لآنه بقر العلم أى شقّه و توسّع فيه إلى أن يقال: و فيه يقول الشاعر، فذكر البيت المتقدّم عن «تاريخ ابن خلكان» لكنّه ذكر بدل كلمه لى: ركب.

و منهم العلامة الشيخ عبد الهادى اليبارى فى «العرائس الواضحه» (ص ٢٠٤ ط القايره) قال:

قال النورى: سمى بالباقر لآنه بقر العلم، أى شقّه.

و منهم العلامة المذكور فى «جاليه الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر).

نقل عن النورى بعين ما تقدّم عنه فى «العرائس».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) قال:

يكنى رضى الله تعالى عنه أبا جعفر و يلقب بالباقر، و الهادى، و الشاكر، و الباقر أشهر ألقابه سمى بذلك لآنه بقر العلم أى شقّه.

و منهم العلامة الكنجى فى «كفايه الطالب» (ص ٣٠٦ ط الغرى) قال:

و الإمام بعد على بن الحسين الباقر محمّد بن على، ولد بالمدينه سنه سبع و خمسين من الهجره و قبض بها سنه أربع عشره و مائه، و له يومئذ سبع و خمسون سنه، و قبره بالبقيع، مع أبيه و جدته كان له من الولد سبعة أولاد.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكره» (ص ٣٤٦ ط الغرى) قال:

و إنّما سمى الباقر من كثره سجوده من بقر السجود جبهته أى فتحها و وسعها و قيل: لغزاره علمه، قال الجوهرى فى الصحاح: التبقر التوسع فى العلم قال: و كان يقال لمحمّد بن على بن الحسين الباقر لتبقره فى العلم و يسمى الشاكر و الهادى.

و منهم العلامة الشيخ نور الدين المولى على بن سلطان محمد الهروى القارى فى «شرح الفقه الأكبر» (ص ٥١ ط) قال:

و أما مشايخ أبى حنيفه فذكر الكردى أن أباً حنيفه أدرك الامام محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهم [١]

و يسمّى محمّد الباقر لتبقّره فى العلوم و تبخّره، و كذا أدرك ولده الإمام جعفر الصادق.

و منهم العلامة أبو الفداء اسماعيل صاحب بلده حماه فى «المختصر فى أخبار البشر» (ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

قيل له (أى محمّد بن علىّ الحسين بن علىّ) الباقر لتبقّره فى العلم أى

ص: ١٦٣

توسّعه فيه.

و منهم العلامة الهروي في «جمع الوسائل في شرح الشمائل للترمذى» (ج ١ ص ١٨٧ ط الادبيه بالقاهره) قال:

محمد بن عليّ الملقّب بالباقر لأنّه بقر العلم، أى شقّه و علم أصله و فرعه و جليّته و خفيّته.

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان الدمشقى الشهير بالقرمانى في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١١ ط بغداد) قال:

و إنّما سمّى بالباقر لأنّه بقر العلم و قيل:لقّب بالباقر لما روى عن جابر ثمّ ذكر الحديث المتقدّم عنه ثمّ قال:و كان خليفه أبيه من بين أخوته و وصيته و القائم بالإمامه من بعده و فيه يقول القرطبي:

يا باقر العلم لأهل التّقى

و خير من لبيّ على الأجل

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس و منيه الأديب الأنيس» (ج ٢ ص ٢٣ ط القاهره) قال:

محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام الملقّب بالباقر-أحد الأئمّه الاثنى عشر عند الإماميه و كان عالما سيّدا كبيرا،و ما سمّى الباقر إلاّ لأنّه تبقر في العلم أى توسّع فيه،و التبقر التّوسّع و فيه قال:

«يا باقر العلم لأهل الحجا

و خير من لبيّ على الأجل»

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٣ ط العثمانيه بمصر) قال:

و لقّب بالباقر لأنّه بقر العلم أى شقّه فعرف أصله و خفيّته.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانيه بمصر)

ص: ١٦٤

قال:

قال:المنأوى فى طبقاته:سَمى باقرا لأنه بقر العلم أى شقّه فعرف أصله.

إلى أن قال:و كنيته أبو جعفر لا غير،و ألقابه ثلاثة:الباقر،و الشاكر،و الهادى، و أشهرها الباقر[١]

ص: ١٦٥

كلام عبد الله بن عطاء في علمه

نقله القوم:

منهم العلامة عبد الله بن أسعد الياقعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) قال:

وقال عبد الله بن عطاء رحمه الله: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم.

و منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعاده بمصر) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم ابن محمد بن أبي ميمون، ثنا أبو مالك الجبني، عن عبد الله بن عطاء قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبي جعفر، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم.

و منهم العلامة في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد).

روى كلام عطاء بعين ما تقدم.

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي الدمشقي في «الروضه النديه»

ص: ١٦٦

(ص ١٣ ط الخيريّه بمصر).

روى كلام عطاء بعين ما تقدّم و زاد فى آخره: و لقد رأيت الحكم بن عيينه مع جلالته بين يديه كأنّه صبى بين يدي معلّمه.

و منهم العلامه البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط).

روى كلام عطاء بعين ما تقدّم عن «الروضه النديّه».

و منهم العلامه الخواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال:

قال بعضهم: ما رأيت من العلماء عند أحد كان أقلّ علماً إلا عند الإمام محمّد الباقر رضى الله عنه.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزى فى «التذكره» (ص ٣٤٧ ط الغرى).

نقل كلام عطاء بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» و زاد: لقد رأيت الحكم عنده كأنّه عصفور مغلوب و يعنى بالحكم الحكم بن عيينه و كان عالماً نبيلاً جليلاً فى زمانه.

كلام مالك و القرطى فى ذلك

رواه القوم:

منهم ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٩٢ ط الغرى) قال:

و روى عنه أى عن الباقر عليه السّلام معالم الدّين بقايا الصحابه و وجوه التابعين و سارت بذكر علومه الأخبار و أنشدت فى مدائحه الأشعار، فمن ذلك ما قاله مالك ابن أعين الجهنى من قصيده يمدحه عليه السّلام فيها:

إذا طلب الناس القرآنا

كان القریش عليه عيالا

ص: ١٦٧

و إن قام ابن بنت النبي

تلقت يدها فروعاً طوالاً

نجوم تهلل المدلجين

جبال تورث علماً و جبالاً

و فيه يقول القرطبي:

يا باقر العلم لأهل التقى

و خير من لئى على الأجل

كلامه عليه السلام فى معرفه البارى لما قيل له:

هل رأيت الله؟

رواه القوم:

منهم علامه العرفان و السلوك و الأخلاق أبو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي الطوسى المتوفى سنة ٥٠٥ فى «مكاشفه القلوب» (ص ٧٢ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهره) قال:

قال أعرابى لمحمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم: هل رأيت الله حين عبدته؟ قال: لم أكن أعبد من لم أره، قال: كيف رأيتَه قال: لم تره الأبصار بمشاهده العيان لكن رأته القلوب بحقيقه الإيمان لا- يدرك بالحواس و لا يشبه بالناس معروف بالآيات منعت بالعلامات لا يجور فى القضيات ذلك الله لا إله إلا هو رب الأرض و السماوات فقال الأعرابى: و الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

و رواه العلامة الأمير أبو المظفر أسامه بن منقذ الكنانى فى «لباب الآداب» (ص ٣٤٧ ط القاهره) لكنّه ذكر كلامه عليه السلام هكذا:

ما كنت لأعبد شيئاً لم أره قال: فكيف رأيتَه قال: لم تره الأبصار مشاهده العين و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات، منعت بالعلامات لا يجور فى قضيته، هو الله الذى لا إله إلا هو.

فقال الأعرابي: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ .

و منهم علامه علم المسالك و الممالك مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ»(ج ١ ص ٧٤ ط مطبعه الخانجى بمصر)قال:

و روينا فى حديث إن رجلا سأل محمد بن على أو ابنه جعفر بن محمد:

يا ابن رسول الله هل رأيت ربيك حين عبدته؟ فقال: ما كنت لأعبد ربياً لم أره، فقال الرجل: و كيف رأيت، قال: لم تره العيون بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالقياس، معروف بالدلالات، موصوف بالصفات، له الخلق و الأمر، يعزّ بالحقّ و يذلّ بالعدل، و هو على كلّ شىء قدير.

كلام آخر له فى ذلك

رواه القوم:

منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة»(ص ٣٥٠ ط الغرى) قال:

و قال القرشى: حدّثنا محمد بن الحسين، عن سعيد بن سليمان، عن إسحاق ابن كثير، عن عبد الله بن الوليد قال: قال محمد بن على: من عبد المعنى دون الاسم فأنه يخير عن غائب، و من عبد الاسم دون المعنى فانه يعبد المسمّى، و من عبد الاسم و المعنى فأنه يعبد الهين، و من عبد المعنى بتقريب الاسم إلى حقيقه المعرفه فهو مؤحد.

ص: ١٦٩

أخذ الخليل علم العروض عن رجل من أصحابه عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى فى «الزينة فى الكلمات الإسلاميه العربيه» (ص ٨٠ ط الهمدانى بالقاهره) قال:

و كان الخليل بن أحمد أوّل من استخرج العروض، فاستنبط منها و من علل النحو ما لم يستخرجه أحد و لم يسبق إلى مثله سابق.

و سمعت بعض أهل العلم يذكر أنّ الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن على، أو من أصحاب على بن الحسين عليهما السّلام، فوضع له اصولاً، و قسم الشعر ضرباً، و سمّاه بها، و جعل لتلك الأقسام دوائر و أسطراً، و بناه على الساكن و المتحرّك من أحرف الكلمه و الخفيف و الثقيل. فكلّ كلمه فيها حرف متحرّك و حرف ساكن سمّاه «سبباً» إلخ.

روايه أئمّه التابعين و أكابر علماء الدين عنه عليه السلام

فممن ذكرها العلامة الشيخ مصطفى رشدى بن الشيخ اسماعيل الدمشقى فى «الروضه النديه» (ص ١٢ ط الخيريه بمصر) قال:

الإمام محمّد الباقر: كان عظيم القدر نبيه الذكر لم يظهر عن أحد فى عصره ما ظهر عنه من علم الدين و الآثار و السنه و العلم بالله تعالى، روى عنه أئمّه التابعين و أكابر علماء الدين.

و منهم العلامة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى المتوفى سنه ٦٦٥ فى «جامع مسانيد أبى حنيفه» (ج ٢ ص ٣٤٩ ط حيدرآباد)

ص: ١٧٠

حيث قال في ذكر التابعين الذين روى عنهم أبو حنيفة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي رضي الله عنهم إلى أن قال: يقول أضعف عباد الله:

وقد روى عنه أبو حنيفة رحمه الله في هذه المسانيد [١]

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغري).

قال ابن سعد: محمد من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل المدينة كان عالما عابدا ثقة روى عنه الأئمة أبو حنيفة وغيره.

أخباره عليه السلام عن المغيبات

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر) قال:

وسبق جعفرًا إلى ذلك (أي الأخبار بملك أبي جعفر المنصور) والده الباقر،

فإنه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها وغربها وطول مدته، فقال له: وملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: ويملك أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدته بنى أميه أطول أم مدتنا؟ قال: مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالأكره، هذا ما عهد إلي أبي، فلما أفضت الخلافة للمنصور يملك الأرض تعجب من قول الباقر.

ص: ١٧١

و نروى جملة مما ورد فى كتب القوم فى ذلك:

منها ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبى، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا سلمه بن شبيب، عن عبد الله بن عمر الواسطى، عن أبى الزبيح الأعرج، عن شريك عن جابر - يعنى الجعفى - قال: قال لى محمد بن عليّ: يا جابر إنى لمحزون و إنى لمشتغل القلب. قلت: و لم حزنك و شغل قلبك؟ قال: يا جابر إنّه من دخل قلبه صافى خالص دين الله شغله عمّا سواه. يا جابر ما الدنيا و ما عسى أن تكون هل هو إلا مركب ركبتة أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها، يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها، و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، و لم يصمّمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنه، و لم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينه، ففازوا بشواب الأبرار، إنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنه و أكثرهم لك معونه إن نسيت ذكروك، و إن ذكرت أعانوك، قوالين بحقّ الله، قوامين بأمر الله، قطعوا محبتهم بمحبّه الله عزّ و جلّ، و نظروا إلى الله عزّ و جلّ و إلى محبته بقلوبهم، و توحشوا من الدنيا لطاعه مليكهم، و علموا أنّ ذلك منظور إليهم من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه، أو كمال أصبته فى منامك، فاستيقظت و ليس معك منه شىء، و احفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه

و حكمته؛ و رواه في «المختار في مناقب الأخبار».

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران):

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغرى).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله لبقاء فيها إلى قوله ففازوا بثواب الأبرار: لزوالها و لم يأمنوا الآخرة لأهوالها.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغرى) روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدّم عنه في «حليه الأولياء» إلا أنّه زاد بعد قوله ثوب لبسته: أو لقمه أكلتها، و أسقط قوله: قطعوا محبتهم إلى قوله: من شأنهم.

و منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) قال:

و قال لبعض أصحابه: إنّي لمحزون و إنّي لمشتغل القلب فقيل: و ما حزنك و ما شغل قلبك؟ قال: إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله تعالى شغله عما سواه و ما عسى أن تكون الدّنيا هل هي إلا مركب ركبتة أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها أو أكله أكلتها.

منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٤٩ ط الغرى) قال:

وقال القرشى بالاسناد المذكور آنفا: حدثنى محمد بن الحسين، حدثنى عبد الله بن إسحاق، عن العلا بن ميمون، عن أفلح مولى محمد بن على قال: خرجت مع مولاى حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت:

بأبى و أمى إنَّ النَّاسَ ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلا، فبكى وقال: ويحك لم لا أبكى لعلَّ الله أن ينظر إلى برحمه منه فأفوز بها عنده، ثم طاف بالبيت و ركع عند المقام و رفع رأسه من سجوده فإذا موضعه مبتلَّ من دموعه.

و منهم العلامة الياضى فى «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهره).

روى الحديث مرسلا بعين ما تقدّم عن «التذكرة».

و منهم العلامة مبارك بن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخه مكتبه الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه زاد كلمه غدا بعد قوله فأفوز بها عنده.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٩٤ ط الغرى).

روى عن أفلح مولاة عليه السلام قال: حججت مع أبى جعفر فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه أسقط قوله حتى علا صوته، و أسقط قوله فبكى.

و ذكر بدل قوله ويحك لم لا أبكى: ويلك يا أفلح و لم لا أرفع صوتى بالبكاءى و بدل كلمه عنده: غدا.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٣ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه ذكر بدل قوله رفعت: خفضت و ذكر بدل كلمه عنده: غدا.

و منها ما رواه جماعه من القوم:

منهم العلامة أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن العبدى، ثنا أبو بكر بن عبيد الأموى، ثنا محمّد ابن إدريس، ثنا سويد بن سعيد، عن موسى بن عمير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه. أنّه كان في جوف الليل يقول: أمرتني فلم أثمر، و زجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك و لا أعتذر.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٩٤ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله فلم أزدجر إلخ: فلم أنزجر فهذا أنا عبدك بين يديك مقرّ لا أعتذر.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٣٢ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه» بعينه.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ مخطوط).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله هذا عبدك: ها أنا عبدك.

فمما ورد فيها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٩٧ ط الغرى) قال:

حكى سلمى مولاہ أبى جعفر عليه السلام أنه كان يدخل عليه بعض إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطيب و يكسوهم الثياب الحسنه فى بعض الأحيان و يهب لهم الدراهم، فكنت أقول له فى ذلك فيقول: يا سلمى ما حسنه الدنيا إلا صله الإخوان و المعارف، و كان يصل بالخمسمائه درهم و بالستمائه و بالألف درهم.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٤ ط العثمانىه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه» لکنه قال: فكنت اكلّمه فى ذلك، لكثرة عياله و توسط حاله.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذکر» (ص ٣٥٠ ط الغرى).

روى ما تقدم عن «الفصول المهمه» بمعناه و زاد: و يجيز بالخمسمائه إلى الألف و لا يمل من مجالسه الاخوان.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ١٩٧ ط الغرى) (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١١)

قال:

قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام جور الزمان و جفاء الإخوان فقال: بئس الأخ أخ يرداك غتيا و يجفوك فقيرا، ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال: استعن بهذه على الوقت فإذا فرغت فاعلمنى.

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه» لكته ذكر بدل كلمه الحاجه:

جور الزمان. و بدل كلمه يجفوك: يقطعك. و بدل قوله استعن بهذه على الوقت:

استنق هذه.

و منهم العلامة مجد الدين ابن الأثير فى «المختار» (ص ٣٠ من النسخه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن الأسود بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

شوكته عند أهل زمانه

قال العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٩٦ ط الغرى):

و روى الزهرى قال: حجّ هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متوكيا على يد سالم مولاه و محمّد بن علىّ عليهما السلام فى المسجد فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمّد بن علىّ بن الحسين فى المسجد، المفتون به أهل العراق فقال:

اذهب إليه و قل له يقول لك أمير المؤمنين: ما اللذى يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال: قل له: يحشر الناس على مثل قرص نقى فيها أنهار متفجره يأكلون و يشربون منها حتى يفرغوا من الحساب قال: فلما سمع هشام ذلك رأى أنّه قد ظفر به فقال: الله أكبر ارجع إليه و قل له: ما يشغلهم عن الأكل

ص: ١٧٧

و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر قل له: هم في النار أشغل و لم يشتغلوا إلى أن قالوا:

أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فسكت هشام و لم يرجع كلاما.

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٤ ط العثمانية بمصر) بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

و قال العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في كتابه «تهذيب التهذيب» (ج ٩ ص ٣٥٢ طبع حيدرآباد).

و قال الزبير بن بكار كان يقال لمحمّد: باقر العلم و قال محمّد بن المنكدر:

ما رأيت أحدا يفضل عليّ بن الحسين حتّى رأيت ابنه محمّدا أردت يوما أعظه فوعظني.

تواضعه و تحمله لمشقه كسب المئونه لأهله عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٩٥ ط الغري) قال:

و عن أبي عبد الله بن محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ مثل عليّ ابن الحسين عليهما السّلام يدع خلفا يقارنه في الفضل حتّى رأيت ابنه محمّد بن عليّ عليهما السّلام و ذلك أنّي أردت أن أعظه فوعظني فقال أصحابه: بأيّ شيء وعظك، قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في يوم من الأيام في ساعه حازّه فلقيت محمّد بن عليّ و كان رجلا بدينا و هو متّكئ بين غلامين أسودين له فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش خرج في هذه الساعه عليّ هذه الحالة في طلب الدّنيا لأعظنه فدنوت منه و سلّمت عليه فسلم عليّ بنهر و قد تصيب عرقا فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعه في هذه الحالة في طلب الدّنيا لو جاءك الموت و أنت عليّ هذه

ص: ١٧٨

الحاله قال: فخلّى عن الغلامين و التفت إليّ و قال: لو جاءني الموت و أنا على هذه الحاله لجاؤني و أنا في طاعه من طاعه الله أكفّ بها نفسى عنك و عن الناس و إنّما كنت أخاف الموت لو جاءني و أنا على معصيه من معاصي الله تعالى، فقلت: رحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني.

و عن معاويه بن عمّار الدّهني عن محمّد بن عليّ بن الحسين في قوله عزّ و جلّ:

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ: نحن أهل الذّكر.

حرمه السائل في باب داره عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة أبو عثمان الجاحظ في «البيان و التبيين» (ج ٣ ص ١٥٧ ط الآستانه بمصر) قال:

و كان محمّد بن عليّ الباقر إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذه و كان لا يسمع من داره للسائل: بورك فيك، و لا يا سائل خذ هذا، و كان يقول سمّوهم بأحسن أسمائهم.

نقش خاتمه عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة الثعلبي في «تفسيره» (على ما في مناقب عبد الله الشافعي ص ٧٠ مخطوط) قال:

أخبرنا أبو الحسن العلوي الرضوي، حدّثنا أحمد بن عليّ بن مهدي، حدّثني أبي، حدّثني عليّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر الصادق قال: كان نقش خاتم أبي محمّد بن عليّ الباقر: ظني بالله حسن و بالنبيّ المؤمن و بالوصيّ ذي المنن و بالحسين و الحسن - الحديث.

ص: ١٧٩

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ فى «الفصول المهمه» (ص ٢٠٠ ط الغرى) قال:

و من الكتاب المذكور (الخرائج و الجرائح) أيضا عن جعفر الصادق عليه السلام قال: كان أبى فى مجلس عام ذات يوم من الأيام إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثم رفعه فقال: يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى أربعة آلاف يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام متواليه فيقتل مقاتلكم و تلقون منه بلاء لا تقدرتون عليه و لا على دفعه و ذلك من قابل فخذوا حذركم و اعلموا أنّ اللذى قلت لكم هو كائن لا بدّ به منه. فلم يلتفت أهل المدينه إلى كلامه و قالوا لا يكون هذا أبدا فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر من المدينه بعياله هو و جماعه من بنى هاشم و خرجوا منها فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها فى أربعة آلاف و استباحها ثلاثة أيام و قتل فيها خلقا كثيرا لا يحصون، و كان الأمر على ما قاله عليه السلام.

و منهم العلامه الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٣٣ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٦٤ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال:

(محمد الباقر) بن عليّ زين العابدين بن الحسين رضى الله عنهما أحد أئمة ساداتنا آل البيت الكرام و أوجد أعيان العلماء الأعلام و من كراماته: ما

روى عن أبى بصير قال: كنت مع محمّد بن عليّ فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و؟؟ سلم إذ دخل المنصور و داود بن سليمان قبل أن يفضى الملك لبنى العباس فجاء داود إلى الباقر فقال له:

ما منع الدوانيقي أن يأتى قال: فيه جفاء فقال الباقر: لا تذهب الأيام حتّى يلى هذا الرجل أمر الخلق فيطأ أعناق الرجال و يملك شرقها و غربها و يطول عمره فيها حتّى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره، فأخبر داود المنصور بذلك فأتى إليه و قال:

ما معنى من الجلوس إليك إلا إجلالك، و سأله عمّا أخبر به داود فقال: هو كائن، قال: و ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: و يملك بعدى أحد من ولدى؟ قال: نعم،؟؟ قال: فمده بنى أميه أطول أم مدتنا؟ قال: مدتكم أطول و ليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكره بهذا عهد إلىّ أبى فلما أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قوله، قاله فى (المشعر الروى).

و منهم العلامة ابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط الغرى).

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط الغرى) قال:

و من الكتاب المذكور أى الخرائج و الجرائح قال أبو بصير: قلت يوماً

للباقر: أنتم ذريته رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: رسول الله وارث الأنبياء جميعهم و وارث جميع علومهم؟ قال: نعم، قلت: فأنتم ورثه جميع علوم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: فأنتم تقدررون أن تحيوا الموتى و تبرؤا الأ-كمه و الأبرص و تخبرون الناس بما يأكلون في بيوتهم؟ قال: نعم، نفعل ذلك كله بإذن الله تعالى ثم قال: أدن مني يا أبا بصير و كان أبو بصير مكفوف النظر قال: فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل و الجبل و السماء و الأرض فقال: أ تحب أن تكون هكذا تبصر و حسابك على الله؟ أو تكون كما كنت و لك الجنة؟ قلت: الجنة أحب إلي، قال: فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت-.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٤ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه»

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٠٠ ط الغري) قال:

و من كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال: كنت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر: ما رأيت هذا ليخرجن بالكوفه و ليقتلن و ليظافن برأسه فكان كما قال عليه السلام.

و منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٤٢٠ ط اسلامبول) قال:

و روى الحافظ ابن الأخرى في معالم العتره الطاهره من طريق أبي نعيم، عن ابن علي الرضا محمد الجواد قال: قد قال محمد الباقر: يرحم الله أخي زيدا فانه أتى

أبى فقال: إني أريد الخروج على هذه الطاغية بنى مروان فقال له: لا تفعل يا زيد إني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد إنه لا يخرج أحد من ولد فاطمه على أحد السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل فكان الأمر كما قال له أبى.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط الغرى) قال:

و من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ العلقمي قال: ذكر الشيخ الأجلّ أبو الفتح يحيى بن محمد بن خيار الكاتب قال: سمعت بعض أهل العلم و الخير يقول: كنت بين مكّه و المدينة فإذا أنا بشيخ يلوح في البريه فيظهر تاره و يغيب أخرى حتى قرب منّي فتأملتّه فإذا هو غلام سباعى أو ثمانى فسلمّ عليّ فرددت عليه فقلت: من أين يا غلام؟ قال: من الله، و إلى أين؟ قال: إلى الله، قلت: فما زادك؟ قال: التقوى، قلت: فمن أنت؟ قال: رجل من قريش، قلت: ابن من عفاك الله؟ فقال: أنا رجل علوىّ ثمّ أنشد يقول:

نحن على الحوض رواده

نذود و يسعد و راده

فما فاز من فاز إلا بنا

و ما خاب من حَبنا زاده

فمن سرّنا نال منّا السرور

و من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقّنا

فيوم القيامه ميعاده

ثمّ قال: أنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب، ثمّ التفتّ فلم أره و لم أدر نزل فى الأرض أو صعد إلى السماء.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢٣ ط اسلامبول).

روى الحديث نقلًا عن «جواهر العقدين» من قوله ثم أنشد و قال-إلخ بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢٠٢ ط الغرى) قال:

و عن ابنه جعفر الصادق عليه السّلام قال: كنت عند أبى فى اليوم الذى قبض فيه فأوصانى بأشياء فى غسله و تكفينه و فى دخوله قبره قال: فقلت له: يا أبت و الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم و لا أرى عليك أثر الموت فقال: يا بنى أما سمعت على بن الحسين ينادينى من وراء الجدار يا محمّد عجل -.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة تقى الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر المقرزى الشافعى المتوفى سنه ٨٤٥ فى كتابه «اتعاظ الحنفاء» (ص ٢٤٥ ط مصر دار الفكر العربى) حيث قال فى ترجمه الصناديقى:

فلما كان فى سنه تسع و ثلاثين و ثلاثمائة أرادوا أن يستميلوا الناس فحملوا الحجر الأسود إلى الكوفه و نصبوه فيها على الاستوانه بالجامع.

ص: ١٨٤

قد جاء عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب ب(الباقر) إن الحجر الأسود يعلق في مسجد الجامع بالكوفه في آخر الزمان.

نبذه من كلماته عليه السلام

اشاره

منها ما دخل قلب امرئ

ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا - نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو كثر - رواه الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعاده بمصر) قال:

حدّثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع، ثنا عبد الله بن وهب أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن عمر مولى عفره، عن محمد بن علي أنه قاله.

و رواه محمد بن طلحه في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران).

و رواه العلامة الأبيارى في «جاليه الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) لكنّه ذكر بدل قوله: من ذلك قل أو كثر: من ذلك الكبر أو أكثر، و رواه في «الفصول المهمه» (ص ١٩٥ ط الغرى) و في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانيه بمصر)، و رواه في «التذكره» (ص ٣٤٨) ط الغرى، و رواه في «المختار» (ص ٣٤٨ ط الغرى)، و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦).

و من كلامه عليه السلام

إنّي لأكره أن يكون مقدار لسان الرّجل فاضلا على مقدار علمه كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلا على مقدار عقله. رواه الشيخ عزّ الدين ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح نهج البلاغه» (ج ٢ ص ١٩١ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

ما شيب شىء بشىء أحسن من علم بحلم - رواه الشيخ عليّ أبو الحسن الواسطي الشافعي المتوفى ببدر محرما في سنة ٧٣٣ في «خلاصه الإكسير» (ص ١٢ ط مطبعة الخيرية في القاهره).

و من كلامه عليه السلام

مالك من عيشك إلاّ لذه تزدلف بك إلى حمامك و تقرّبك من يومك فأية أكله ليس معها غصص و شرهه ليس معها شرق فتأمل أمرك فكأنّك قد صرت الحبيب المفقود أو الخيال المحترم. رواه عنه أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل البكري المتوفى سنة ٣٥١ في «الصّناعتين» (ص ٤٠ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

ليس في الدنيا شىء أعون من الإحسان إلى الإخوان. رواه ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٣ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

هل سمى (أى الله عزّ و جلّ) عالما قادرا إلاّ لأنّه وهب العلم للعلماء و القدره للقادرين فكّلما ميّزتموه بأوهامكم فى أدقّ معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم، و لعلّ النمل الصغار تتوهّم أنّ لله تعالى زبانتين كمالها فإنّها تتصوّر أنّ عدمهما نقص لمن لا تكونان له. رواه العلامة السيّد صديق حسن خان

ص: ١٨٦

ملك بهوپال في «حظيره القدس و ذخيره الانس» (ص ٢١١ ط المطبعه الصديقي في بهوپال) ثم قال: و على هذا الكلام عقبه نبويه
تعطر مشام رواح ارباب القلوب.

و من كلامه عليه السلام

ما اغرورقت عين بمائها من خشيه الله تعالى إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فان سالت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه
قتر ولا ذله، و ما من شيء إلا - و له جزاء إلا الدمعه فان الله تعالى يكفر بها بحورا من الخطايا و لو أن باكيا يبكي في أمه لحرم
الله تلك الامه على النار.

رواه في «الفصول المهميه» (ص ١٩٤ ط الغري) و «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانيه بمصر)، و «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط
طهران)، و «تذكره الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغري) قال أبو نعيم: أخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب الحافظ أخبرنا عبد الملك بن
عبد الجبار، أخبرنا علي بن أحمد الملقى، عن أحمد بن محمد بن يوسف، عن ابن صفوان، عن أبي بكر القرشي، حدثني إبراهيم
بن راشد، حدثنا بشر بن حجر الشامي، حدثنا مروان بن معاويه، عن خالد بن أبي الهيثم، عن محمد بن علي أنه قاله. و رواه ابن
الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ من النسخه الظاهريه بدمشق) إلى قوله و لا ذله.

و رواه ابن الجوزي في «التبصره» (ص ٢٨١ ط عيسى الحلبي في القاهره) إلى قوله: و لا ذله و زاد كلمه يوم القيامة. و رواه
في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦).

و من كلامه عليه السلام

صحبه عشرين يوما قرابه. رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

إذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فأعدّ زاداً رواه أيضاً العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٢٧٤ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

إنّ الله تعالى يلقى في قلوب شيعتنا الرّعب، فإذا قام قائمنا و ظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث و أمضى من سنان. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن أحمد الجرجاني، ثنا عمران بن موسى السخيتاني، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر عن أبي جعفر قاله.

و من كلامه عليه السلام

الإيمان ثابت في القلوب، و اليقين خطرات، فيمّر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد، و يخرج منه، فيصير كأنه خرقة باليه. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن محمّد، ثنا إسحاق بن موسى، ثنا عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، قاله.

و من كلامه عليه السلام

إذا أراد الله أن ينتقم لوليّه انتقم من عدوّه بعدوّه، وإذا أراد الله أن ينتقم لنفسه انتقم بوليّه من عدوّه. رواه الراغب الأصبهاني في «المحاضرات» (ج ١ ص ٢١٦ ط بيروت) قال: روى جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه قال.

و من كلامه عليه السلام

كم من نعمه في عرق ساكن. رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٣).

و من كلامه لابنه عليهما السلام

يا بني إذا أنعم الله عليك نعمه فقل: الحمد لله، وإذا حزنتك أمر فقل: لا حول و لا قوه إلا بالله، وإذا أبطأ عنك رزق فقل: أستغفر الله.

رواه أبو عثمان الجاحظ في «البيان و التبيين» (ص ٢٥٧ ط الاستقامة بالقاهرة).

و العلامة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٧ ط الغرى).

و من كلامه عليه السلام

بئس الأخ أخ يراعيك غتياً و يقطعك فقراً. رواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ٢٥٣ ط العثمانيه بمصر)، و رواه ابن طلحه في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران)، و رواه ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط الغرى).

و رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخه مكتبه

الظاهرية بدمشق). و العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر). و ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري). لكنّه ذكر بدل كلمه يقطعك: يجفوك.

و من كلامه عليه السلام

سلاح اللّثام قبح الكلام. رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر).

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري)، و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران)، و رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال:

حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى، ثنا محمّد بن زكريّا، ثنا قيس بن حفص، ثنا حسين بن حسن قال: كان محمّد بن عليّ يقول:

سلاح اللّثام قبح الكلام. و نقله عنه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغري) بعينه سندا و متنا.

و من كلامه عليه السلام

كان لى أخ فى عيني عظيم و كان الذى عظمه فى عيني صغر الدنيا فى عينه.

رواه فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال: حدّثنا أبى، ثنا أحمد بن محمّد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمّد القرشى، ثنا أحمد بن محمّد قال: قاله عليه السلام و رواه فى «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق).

و من كلامه عليه السلام

أشدّ الأعمال ثلاثه: ذكر الله على كلّ حال، و إنصافك من نفسك، و مواساه الأخ فى المال. رواه فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة

ص: ١٩٠

بمصر) قال: حدثنا عبد الله بن محمّد، ثنا أحمد بن الجارود، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن أبي جعفر عليه السلام قاله.

و من كلامه عليه السلام

ما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أن يسئل، وما يدفع القضاء إلاّ الدعاء، وإنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وأسرع الشرّ عقوبه البغي، وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لا يفعله، وأن ينهى الناس بما لا يستطيع التحوّل عنه، وأن يؤذى جليسه بما لا يعنيه. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبو محمّد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، ثنا عليّ بن محمّد ابن الحسن، ثنا عليّ بن محمّد بن أبي الخضيب، ثنا إسماعيل بن أبان، عن الصّباح المزنيّ، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ. قاله.

و رواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٤ ط الغرى).

و «المختار» (ص ٣٠ ط نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) و «مطالب السؤل» (ص ٨٠).

و رواه في «تذكرة السبط» (ص ٣٥٠ ط الغرى)، و «الحدائق الوردية» (ص ٣٦).

و رواه في «مطالب السؤل» بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» إلى قوله:

من نفسه.

و من كلامه عليه السلام

أعرف المودّة لك في أخيك ممّا له في قلبك. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال:

ص: ١٩١

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا الحكم بن يعلى، ثنا القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر. قاله.

و في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) و في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٧ ط الغرى). و في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانيه بمصر) و «الحقائق الوردية» (ص ٣٦ ط الدرويشيه بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

شيعتنا من أطاع الله. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا عمران بن موسى، ثنا عثمان بن أبي شيبه، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر. قاله.

و رواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٥ ط الغرى).

و من كلامه عليه السلام

الغنا و العزّ يجولان في قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا عثمان بن محمّد العثماني، ثنا الحسين بن أبي الحسن أبو علي الروذباري قال: سمعت أبا العباس المسروق قال: سمعت سفیان الثوريّ يقول: سمعت منصورا يقول: سمعت محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ يقول: و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران)، و رواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٥ ط الغرى)، و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانيه بمصر) لكنهم ذكروا بدل كلمه: أوطناه:

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٢)

ص: ١٩٢

استوطناه، و نقله عن أبي نعيم في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٨) بعين ما تقدم عنه سنداً و متنًا. و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠)، و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦)، لكنّه ذكر بدل كلمه أوطناه: جعلاه موطنًا.

و من كلامه عليه السلام

و الله لموت عالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابدا. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة) قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن سعد الإسكافي، عن أبي جعفر قاله.

و رواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٥ ط الغري) و رواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغري)، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠)، و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران).

و من كلامه عليه السلام

عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد. رواه في «حليه الأولياء» (ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال:

حدّثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو بكر محمّد بن سعيد الصيرفي، ثنا زهير بن محمّد، ثنا موسى بن داود، ثنا مندل و حيان ابنا عليّ، عن سعد الاسكافي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قاله. و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران). و رواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٥ ط الغري) إلّا أنّه ذكر بدل كلمه أفضل: خير.

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠)

و من كلامه عليه السلام

ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع العذى نكره لم نخالف الله عزّ وجلّ فيما أحبّ. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني سفيان ابن وكيع، ثنا ابن عيينه، عن عمرو بن دينار. قال: قاله محمّد بن عليّ.

و من كلامه عليه السلام

إنّ الحقّ استصرخني و قد حواه الباطل في جوفه فبقرت على خاصرته و اطلعت الحقّ عن حجبه حتّى ظهر و انتشر بعد ما خفي و استتر. رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٠ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

يدخل أحدكم يده في كمّ صاحبه، فيأخذ ما يريد؟ قال: قلنا: لا، قال:

فلستم ياخوان كما تزعمون. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبي قال: ثنا أبو الحسن العبدى، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدّثني محمّد ابن الحسين، ثنا سعيد بن سليمان، عن إسحاق بن كثير، عن عبيد الله بن الوليد.

قال: قال لنا أبو جعفر محمّد بن عليّ، فذكره، و رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط).

و رواه في «محاضرات الأدباء» (ص ١٤ ط بيروت) لكنّه ذكر بدل قوله كمّ صاحبه فيأخذ ما يريد: كمّ أخيه فيأخذ حاجته.

و من كلامه عليه السلام

من اعطى الخلق و الرفق، فقد اعطى الخير كله و الراحة و حسن حاله فى دنياه و آخرته، و من حرم الرفق و الخلق كان ذلك له سيلا إلى كل شر و بليه إلا من عصمه الله تعالى. رواه فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبو عبد الله مهدي بن إبراهيم بن مهدي، ثنا محمد زكرياء العلامى ثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن المبارك. قال: قاله عليه السلام.

و من كلامه عليه السلام

إياكم و الخصومه، فإنها تفسد القلب و تورث النفاق. رواه فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال: حدثنى جدى أبو حصين القاضى، ثنا عون بن سلام، ثنا عنبسه بن مخلد العابد، عن جعفر بن محمد بن على عن أبيه. قاله عليه السلام.

و رواه فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخه الظاهريه بدمشق).

و من كلامه عليه السلام إذا ضحك

اللهم لا تمقتنى. رواه فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبو حامد بن جبله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أبان، ثنا عبد الله بن نمير، عن خالد بن دينار، عن أبي جعفر. أنه كان إذا ضحك قال: اللهم

لا تمقتنى، و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغرى).

و من كلامه عليه السلام

يا بنى إن الله خبأ ثلاثه أشياء في ثلاثه أشياء: خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعه شيئاً فلعل رضاه فيه، و خبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصيه شيئاً فلعل سخطه فيه، و خبأ أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعله ذلك الولي.

— رواه في «الفصول المهمه» (ص ١٩٦ ط الغرى). و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية) قال: زوى أبو سعيد منصور بن الحسن الابى في كتابه «نثر الدرر» إن محمد بن علي الباقر عليه السلام قاله لابنه جعفر الصادق. و رواه في «مجمع الأمثال» (ج ٢ ص ٤٥٨ ط عبد الحميد بالقاهره) و رواه في «وسيله المال» (ص ٢٠١ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

يا بنى إياك و الكسل و الضجر: فأنهما مفتاحا كل شر إنك إذا كسلت لم تؤد حقاً و إن ضجرت لم تصبر على حق. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعاده بمصر) قال: ثنا أحمد بن محمد بن قاسم، ثنا ابن دريد، ثنا الرياشي ثنا الأصمعي قال: قال محمد بن علي لابنه، و رواه في «الفصول المهمه» (ص ١٩٧ ط الغرى) و نقله عنه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغرى) بعين ما تقدم عنه سنداً و متناً لكنه ذكر مفتاح كل شر، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخه الظاهريه بدمشق) لكنه أيضاً ذكر كلمه مفتاح بالإفراد. و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق).

ص: ١٩٦

و من كلامه عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَحْسَنَ فِي لَوَامِعِ الْعَيُونِ عَلَانِيَتِي وَ تَقْبِحَ سِرِّيَتِي، اللَّهُمَّ أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَإِذَا عَدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ - رواه في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران).

و من كلامه عليه السلام

شيعتنا ثلاثه أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، و صنف كالزجاج ينهشم، و صنف كالذهب الأحمر كلما دخل النار ازداد جوده. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يونس بن أبي يعقوب، عن أخيه، عن أبي جعفر. قاله. و رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» إلا أنه ذكر بدل كلمه ينهشم: يتهشم.

و من كلامه عليه السلام

اصلاح شأن جميع التعايش و التعاشر ملاً مكيال ثلاثه فطنه، و ثلثه تغافل.

رواه في «البيان و التبيين» (ج ١ ص ١٠٧).

و من كلامه عليه السلام

يا جابر إنني لمحزون و إنني لمشتغل القلب قلت: و ما حزنك؟ و ما شغل قلبك؟ قال: يا جابر إنّه من دخل قلبه خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر؟ ما الدنيا

ص: ١٩٧

و ما عسى أن يكون هل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم و لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة و لم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنه و أكثرهم لك معونه إن نسيت ذكروك و إن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم بمحبته الله و نظروا إلى الله و إلى محبته بقلوبهم و توحشوا من الدنيا لطاعه مليكهم فانزل الدنيا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء و احفظ الله ما استرعاك من دينه و حكمته. رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص نسخه الظاهريه بدمشق) قد مر الحديث في خوفه عليه السلام من الله قال: قال جابر الجعفي:

قال لي محمد بن عليّ فذكره و روى شطرا منه، العلامة أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء، ثنا سلمه بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عبد الله بن عمر الواسطي، عن أبي الزبيع الأعرج، ثنا شريك، عن جابر. قال: قاله لي محمد بن عليّ. يا جابر انزل الدنيا كمنزل نزلت به و ارتحلت منه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء إنما هي مع أهل اللب و العالمين بالله تعالى كفىء الظلال، فاستحفظ ما استرعاك الله تعالى من دينه و حكمته.

و من كلامه عليه السلام

حين سمع عصفير يصحن:

تدرى يا أبا حمزه ما يقلن؟ قلت: لا، قال: يسبحن ربّي عزّ و جلّ

ص: ١٩٨

و يطلبن قوت يومهنّ. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب، ثنا عبد الملك بن عبد ربّه الطائي، ثنا حصين بن القاسم، ثنا أبو حمزه الثمالي. قال:

قال لي محمد بن عليّ بن الحسين رضي الله تعالى عنهم -و سمع عسافير يصحن- فقله.

و من كلامه عليه السلام

الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقي، ثنا الحسن بن أبي الأ-حوص، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن ليث، عن الحكم، عن أبي جعفر قاله.

و من كلامه عليه السلام

إذا رأيتم القارئ يحبّ الأغنياء فهو صاحب الدنيا، وإذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضروره فهو لصّ. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحرّاني، ثنا خالد بن يزيد، ثنا أبو داود أنّه سمع محمد بن عليّ يقوله. و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخه الظاهريه بدمشق) لكنّه أسقط قوله: من غير ضروره.

و من كلامه عليه السلام

قال: ما من عباده أفضل من عفه بطن أو فرج. رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخه الظاهريه بدمشق)، و في «مطالب السؤل» (ص ٨٠)، و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦).

ص: ١٩٩

و من كلامه عليه السلام

أنتم أهل العراق تقولون: أرجى آية في كتاب الله تعالى قوله تعالى: (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) الآية و نحن أهل البيت نقول: أرجى آية في كتاب الله تعالى (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) وعده ربه عز و جل أن يرضيه في أمته.

رواه العلامة العارف الشيخ أبو طالب محمّد بن عليّ بن عطية الحارثي في «قوت القلوب في معاملة المحبوب» (ج ١ ص ٤٣٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة).

و من وصيه له عليه السلام لعمر بن عبد العزيز

أوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولدا، و أوسطهم أخا، و كبيرهم أبا، فارحم ولدك، و صل أخاك، و برّ أباك، و إذا صنعت معروفا فرّبّه.

رواه أبو عليّ القال في «الأمالي» (ج ٢ ص ٣٠٨ ط بيروت).

و رواه الحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمري الأندلسي في «بهجة المجالس و انس المجالس» (ص ٢٥٠ ط القاهرة) إلى قوله: و برّ أباك، و ذكر بدل كلمه صغير: صغار.

و من كلامه عليه السلام

ربّ البيت آخر من يغسل. رواه الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمري الأندلسي في «بهجة المجالس و انس المجالس» (ص ٨٤ ط القاهرة).

ص: ٢٠٠

و من كلامه عليه السلام

أدوا الأمانة و لو إلى قتله أولاد الأنبياء.

رواه في «البرهان في وجوه البيان» (ص ٤٠٣ ط بغداد).

و من كلامه له عليه السلام

لما قيل له: من أشد الناس زهدا؟ من لا يبالي الدنيا في يد من كانت.

رواه في «البيان و التبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة).

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له: من أخسر الناس صفقة؟ من باع الباقي بالفاني.

رواه في «البيان و التبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة).

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له: من أعظم الناس قدرا؟ من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا.

رواه في «البيان و التبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة).

ص: ٢٠١

و من كلام له عليه السلام

اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى الدُّنْيَا بِالْغِنَى، وَعَلَى الآخِرَةِ بِالتَّقْوَى.

رواه في «البيان و التبيين» (ص ٢٥٠ ط القاهرة).

و من كلام له عليه السلام

ما يعبأ من يؤم هذا البيت إذا لم يأت بثلاث: ورع يحجره عن محارم الله تعالى، و حلم يكف به غضبه، و حسن الصحبه لمن يصحبه من المسلمين.

رواه في «العقد الثمين في فضائل البلد الأمين» (ص ٧٨ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام

فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْعَاوُونَ .

قوم و صفوا الحقّ و العدل بألسنتهم و خالفوه إلى غيره.

و من كلامه عليه السلام

الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن، و لا تصيب الذاكر. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن عليّ بن حبّيش، ثنا ميمون بن محمّد بن سليمان، ثنا محمّد بن عبيد، ثنا عبد السلام بن حرب، عن زياد بن خثيمه، عن أبي جعفر قاله. و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران)، و رواه في «إسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣ ط العثمانيه بمصر) المطبوع بهامش «نور الأبصار»، و رواه الخازن في «تفسيره» (ج ٤ ص ٩ ط مصطفى بمصر)، و رواه في «معالم التنزيل» (ج ٤ ص ٩ الطبع

ص: ٢٠٢

المذكور) و نقله عن «الحليه» في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٧ ط الغرى) بعين ما تقدم عنه سنداً و متناً، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠).

و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) لكته ذكر بدل كلمه الذاكر:

ذاكر الله عز و جلّ.

و من وصيته لابنه عليهما السلام حين حضرته الوفاه

هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: يا بنى إنّ الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ إلا و أنتم مسلمون، و أوصى محمّد بن عليّ ابنه جعفر و أمره أن يكفنه في بردته التي كان فيها يصلّى الجمعة و قميصه و أن يعممه بعمامته و أن يرفع قبره مقدار أربع أصابع و أن يحلّ أطماره عند دفنه، ثمّ قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت:

يا أبت ما كان في هذا حتّى يشهد عليه قال: يا بنى كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص فأردت أن يكون ذلك الحجّه.

رواه العلامة ابن الصبّاح المالكي في «الفصول المهمّه» (ص ٢٠٤ ط الغرى) قال: عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السّلام قال: إنّ أبي استودعني ما هناك و ذلك أنّه لما حضرته الوفاه قال: ادع لى شهوداً فدعوت له أربعة منهم نافع مولى عبد الله بن عمر

فقال: اكتب، فذكره.

ص: ٢٠٣

لن نعيش بعقل أحد حتّى نعيش بظنّه. رواه العلامة أبو سعيد بن أوس فى «النوادر فى اللغة» (ص ٤٢ ط الآباء اليسوعيين فى بيروت).

و من كلامه عليه السلام فى جواب خضر

بدء خلق هذا البيت إنّ الله تعالى قال للملائكة: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، فَرَدُّوا عَلَيْهِ أَمْ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا الْآيَةَ، وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ، فَعَاذُوا بِالْعَرْشِ فَطَافُوا حَوْلَهُ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ يَسْتَرْضُونَ بِهِمْ، فَارْضَى عَنْهُمْ وَ قَالَ لَهُمْ: ابْنُوا لِي فِي الْأَرْضِ بَيْتًا فَيَعُودُ بِهِ مِنْ سَخَطْتِ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي آدَمَ وَ يَطُوفُونَ حَوْلَهُ كَمَا فَعَلْتُمْ بِعَرْشِي فَارْضَى عَنْهُمْ، فَبَنَوْا لَهُ هَذَا الْبَيْتَ فَهَذَا بَدَأَ خَلْقَ هَذَا الْبَيْتِ. رواه العلامة القاضى الدّيار بكرى المتوفى سنة ٩٦٦ و قيل ٩٨٢ فى «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٨٨ ط المطبعة الوهيبية بمصر سنة ١٢٨٣) قال: و ذكر الزّبير بن بكار بإسناده إلى جعفر الصّادق أنّ رجلا سأل أبى محمّد الباقر بمكّه فى ليالى العشر قبل الترويه فى الحجر، و كان السائل الخضر، فقال له: أبأ جعفر أخبرنى عن بدء خلق هذا البيت كيف كان؟ فقال له.

قال علامه التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزه بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» قال: حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد ابن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد قال: كان نقش خاتم أبي محمد بن علي:

القوة لله جميعا.

وقال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ٨١ ط تهران):

نقل الثعلبي في تفسيره أن الباقر كان نقش خاتمه هذه ظني بالله حسن و بالنبي المؤمن و بالوصي ذي المنن و بالحسين و الحسن.

رواها بسنده في تفسيره متصلا إلى ابنه الصادق.

ص: ٢٠٥

الامام الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام

اشاره

ص: ٢٠٧

ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الخطيب التبريزى العمري فى «إكمال الرجال» (ص ٦٢٣ ط دمشق) قال:

جعفر الصادق: هو جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الصادق، كنيته أبو عبد الله، كان من سادات أهل البيت [١]

.روى عن أبيه و غيره سمع منه الأئمّه الأعلام نحو يحيى بن سعيد و ابن جريح و مالك بن أنس و الثورى

ص: ٢٠٨

و ابن عيينه و أبو حنيفه [١]

،ولد سنه ثمانين و مات سنه ثمان و أربعين و مائه و هو

ص: ٢٠٩

ابن ثمان و ستين سنه و دفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر و جدّه عليّ زين العابدين

ص: ٢١٠

و منهم العلامة الاييارى فى «العرائس الواضحه» (ص ٢٠٥ ط القايره) قال:

الصادق هو جعفر أبو عبد الله ابن محمّد الباقر، قال ابن الوردى: سمى لصدقه و ينسب إليه كلام فى صفه الكيمياء و الزجر و الفال، ولد سنه ثمانين بالمدينه و توفى ثمان و أربعين و مائه.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى «مطالب السئول» (ص ٨١ ط طهران) قال:

و أمّا ولادته (أى الصادق عليه السلام) فبالمدينه سنه ثمانين من الهجره و قيل:

سنه ثلاث و ثمانين و الأول أصح، إلى أن قال: و أمّا عمره فأنه مات فى ثمان و أربعين و مائه.

و منهم العلامة أبو الخير محمد شمس الدين السخاوى فى «التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه الشريفه» (ج ١ ص ٤١٠ ط اسعد درازوئى) قال:

جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

الإمام العلم، أبو عبد الله، الهاشمى العلوى، الحسينى المدنى، سبط القاسم بن محمّد ابن أبى بكر، أمّه امّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر. و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، و لهذا كان جعفر يقول: ولّدنّى الصّديق مرّتين، يقال:

ولد سنه ثمانين، سنه سيل الجحاف، الذى ذهب بالحاجّ من مكّه إلى أن قال و كان من سادات أهل البيت فقها و علما و فضلا و جودا يصلح للخلافه بسودده و فضله و علمه و شرفه، و مناقبه كثيره تحتمل كراريس، مات سنه ثمان و أربعين و مائه عن ثمان و ستين و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه.

و منهم الحافظ الذهبى فى «تذكره الحفاظ» (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال:

ص: ٢١٢

جعفر بن محمّد بن عليّ بن الشهيد الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي الإمام أبو عبد الله العلويّ المدني الصّادق أحد الساده الأعلام إلى أن قال: وعنه مالك و السّفيانان و حاتم بن إسماعيل و يحيى القطان و أبو عاصم النبيل و خلق كثير.

قيل: مولده سنة ثمانين، فالظاهر أنّه رأى سهل بن سعد السّاعدي قال: و عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد.

و منهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمّد البلوي في «ألف باء» (ج ٢ ص ٣٠٥ ط مصر) قال:

يروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال حججت في السنّة التي حجّ فيها أبو حنيفة رض إلى مكّة فكنّا في الطريق حتّى أتينا المدينة فلمّا صرت إلى المدينة قال لي أبو حنيفة: أحبّ أن أدخل إلى هذا الرجل فاسلمّ عليه، يريد جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه و أسأله و أخاف أن لا يأذن لي قال عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت له: أخلق به إن علم بمكانك أن لا- يأذن لك و لكن كن معي فإن أذن لي دخلت معي، قال: قضينا إلى بابه فقلت لغلامه: أقرئه السلام و قل له: عبد الرحمن بن أبي ليلى و رجل من أهل الكوفة، قال: فرجع إلينا بالإذن فدخلنا عليه فرحب بنا و قرب حتّى إذا اطماننا أقبل عليّ فقال:

من هذا الرّجل؟ فقلت: بأبي أنت و أمّي هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة قال:

فأقبل عليه فقال: أنت النّعمان بن ثابت؟ قال: نعم، بأبي أنت و أمّي، قال: أنت العديّ تقيس الدّين برأيك؟ قال: بأبي أنت و أمّي إنّما أقول ذلك في النّازله أو الحادثه تحدث ليس لها في كتاب الله خبر و لا في سنّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و لا في إجماع عليه.

قال: فتبسّم ثمّ قال: ويحك يا نعمان ما لم يكن له في كتاب الله و لا في سنّه رسول الله و لا في إجماع المسلمين و لا في خبر المتّصل حجّه فقد زال عنك حكمه و وضع عنك فرضه فلم تتكلف لم تؤمر، ويحك يا نعمان إياك و القياس فإنّ أهل القياس

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٣٥ ط القاهرة) قال:

الإمام جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام أحد الأئمّه الاثني عشر، كان من سادات أهل البيت و لُقّب بالصادق لصدقه في مقالته، و فضله أشهر من نار على علم، كيف لا و هو ابن سيّد الأمم، و له كلام في صنعه الكيمياء و الجفر و الفال، و كان تلميذه أبو موسى جابر بن حيّان الصوفى الطرسوسى قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة يتضمّن رسائل الإمام جعفر الصادق عليه السّلام و هى خمسمائة رساله، و كانت ولادته سنه ثمانين من الهجره و هى سنه سيل الجحاف، و قيل: بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنه ثمان و ثمانين، و توفّى فى شوال سنه ثمان و أربعين و مائه بالمدينه المنوره و دفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه محمّد الباقر و جدّه زين العابدين و عمّ جدّه الحسن بن عليّ عليهم السّلام، فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه، و امّه فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصّديق، قال ابن خلّكان فى «تاريخه».

و فى (ج ١ ص ٥٠، الطبع المذكور).

توفّى الإمام جعفر الصّادق بن محمّد الباقر رضى الله عنهما سنه ثمان و أربعين و مائه و صنّف الخافيه فى علم الحروف، و قد ازدحم على بابہ العلماء، و اقتبس من مشكاه أنوار الأصفياء و كان يتكلّم بغوامض الأسرار و العلوم الحقيقيه و هو ابن سبع سنين و قد جعل فى خافيته الباب الكبير «ا ب ت ث» إلى آخرها و الباب الصغير (أ بجد هوّز) إلى (قرشت) و هو مصوّب و مقلوب، من كلامهم: الوفاء شميمه الأخيار و صفه الأبرار.

و منهم العلامة المولوى محمد ميبين محب الله السهالوى فى «وسيله النجاه»

(ص ٣٦٢ ط گلشن فیض بلکهنو)قال:

فی فصل الخطاب قال عمر بن المقدم: کنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبیین، ولد سنة ثمانین بالمدينه و توفی بها فی شوال سنة ثمان و أربعین و مائه و هو ابن ثمان و ستین سنة و دفن بالبقيع فی قبر فيه أبوه و جدّه و عمّ جدّه و ما أكرم ذلك القبر بأن أجمع من الأشراف الكرام.

و منهم العلامه ابن الصبان المالکی فی «اسعاف الراغبین» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٣، ط العثمانیه بمصر) قال:

مات (أى جعفر الصادق) مسموما سنة ثمان و أربعین و مائه.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی «الفصول المهمه» (ص ٢٠٤ ط الغری).

ذكر فی ولادته بالعباره التي تقدمت عن «مطالب السؤل».

و فی (ص ٢١٢، الطبع المذكور).

مات الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام سنة ثمان و أربعین و مائه فی شوال و له من العمر ثمان و ستون سنة أقام فيها مع جدّه عليّ بن الحسين اثني عشر سنة و أياما و مع أبيه محمد بن عليّ بعد وفاه جدّه ثلاثه عشر سنة و بقي بعد موت أبيه أربعا و ثلاثين سنة و هي مدّه إمامته عليه السلام يقال: إنّه مات بالسمّ فی أيام المنصور و قبره بالبقيع دفن فی القبر الذي فيه أبوه و جدّه و عمّ جدّه فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانیه بمصر).

ذكر فی ولادته ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و فی (ص ١٩٩، الطبع المذكور).

ص: ٢١٥

ذكر في وفاته أيضا ما تقدم عنه بعينه مع تلخيص بإسقاط قوله: وهي مدّة إمامته.

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابى بحلب) قال:

توفى سنه أربع و ثمانين و مائه مسموما أيضا على ما حكى و عمره ثمان و ستون سنه و دفن بالقبه السابقه عند أهله عن سنّته ذكور و بنت منهم.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذکره» (ص ٣٥٥ ط الغرى) قال:

قال الواقدى: توفى في خلافة أبى جعفر المنصور بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه.

و في (ص ٣٥٦، الطبع المذكور).

اختلفوا في مبلغ سنّته على أقوال، أحدها خمس و ستون، و الثانى خمس و خمسون، و قال الواقدى: إحدى و سبعون.

و منهم العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ٢٢ نسخه الظاهريه بدمشق) قال:

قال سفيان بن عيينه: قال لى جعفر بن محمّد: توفى على بن أبى طالب و هو ابن ثمان و خمسين سنه، و قتل الحسين بن علىّ و هو ابن ثمان و خمسين، و توفى على بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنه، و توفى محمّد بن علىّ بن حسين، و هو ابن ثمان و خمسين سنه قال جعفر: و أنا بهذه السنه فى ثمان و خمسين سنه فتوفى فيها. رحمه الله عليهم أجمعين.

ص: ٢١٦

رواه القوم:

قال العلامة أبو القاسم حمزه بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا أحمد بن أبي عمران، حدّثنا عمران بن موسى، حدّثنا إبراهيم ابن المنذر، حدّثني محمّد بن جعفر قال: كان نقش خاتم أبي: اللهم أنت ثقتي فاعصمني من خلقك.

اعلام الفقه أخذوا عنه عليه السلام

قال الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعاده بمصر).

روى عن جعفر عدّه من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصارى، و أيوب السخيتاني، و أبان بن تغلب، و أبو عمرو بن العلاء، و يزيد بن عبد الله بن الهاد.

و حدث عنه من الأئمّه و الأعلام: مالك بن أنس، و شعبه بن الحجاج، و سفيان الثوري، و ابن جريح، و عبد الله بن عمر، و روح بن القاسم، و سفيان بن عيينه، و سليمان بن بلال، و إسماعيل بن جعفر، و حاتم بن إسماعيل، و عبد العزيز ابن المختار، و وهب بن خالد، و إبراهيم بن طهمان في آخرين، و أخرج عنه مسلم ابن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه.

و قال العلامة محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران).

استفاد منه (أى جعفر بن محمّد) جماعه من الأئمّه و أعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصارى و ابن جريح و مالك بن أنس و الثورى و ابن عيينه و شعبه و أيوب

السختياني وغيرهم، وعدّوا أخذهم عنه منقبه شرفوا بها وفضيله اكتسبوها.

وقال العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمي الافغاني في كتابه «أئمة الهدى» (ص ١١٧ ط القاهرة بمصر):

لقد كان الإمام جعفر الصادق بحرا زاخرا في العلم حيث أخذ عنه أربعة آلاف شيخ فرووا عنه الحديث الشريف و منهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبي حنيفة والإمام مالك بن أنس، والإمام سفيان الثوري وغيرهم من أجلة العلماء. وقد كان الإمام جعفر الصادق زاهدا ورعا تقيا ومستجاب الدعوه و له كرامات ظاهره مذكوره في مطولات الكتب.

وقال العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتابه «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر):

السادس من الأئمة جعفر الصادق ذو المناقب الكثيره والفضائل الشهيره روى عنه الحديث أئمه كثيرون مثل مالك بن أنس و أبي حنيفة و يحيى بن سعيد و ابن جريح و الثوري و ابن عيينه و شعبه و غيرهم.

وقال العلامة الشيخ مصطفى رشدي بن الشيخ إسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنه ١٣٠٩ في كتابه «الروضه النديه» (ص ١٢ ط الخيرييه بمصر):

الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان فارس ميدان العلوم، غواص بحرى المنطوق و المفهوم نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر ذكره في سائر الأقطار و البلدان، و قد جمع أسماء من يروى عنه فكانوا أربعة آلاف رجل.

وقال العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخولف المالكي المصري في كتابه «طبقات المالكيه» (ص ٥٢ ط مطبعه السلفيه بالقاهره):

أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي

جدّه أبو عامر إلى أن قال فى ص ٥٤:

و صحب جعفر الصّادق و روى عنه و هو عن أبيه و هو عن أبيه زين العابدين و هو عن أبيه الحسين، و هو عن أبيه و جدّه صلّى الله عليه و سلم و عليهم أجمعين.

و قال الأستاذ الفاضل المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصرى المالكى فى «مالك» (حياته و عصره آراؤه و فقهه ص ١٠٤ ط مطبعه مخيم بمصر):

إن مالك ليروى أنّه أخذ عن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر مع ما علمت من أنّه لم يكن فى منهجه يرضى العلويين، بل يكاد يناقض طريقهم و لكن ذلك لم يمنعه من أن يأخذ عن جعفر و أن يتأثر طريقه و أن يذكره بأحسن ما يذكر طالب شيخه المقتدى به إلى أن قال: و كان مالك متّصلاً بجعفر الصّادق و روى عنه.

و قال العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢٠ ط مصر):

جعفر الصّادق نقل النَّاس عنه من العلوم ما سارت به الركبّان و انتشر صيته فى جميع البلدان، و روى عنه الأئمّه الأكابر كيحيى بن سعيد و ابن جريح و مالك و السفينانين و أبى حنيفة و شعبه و أيوب السخيتانى، و امه فروه بنت القاسم ابن محمّد بن أبى بكر كما مرّ.

ص: ٢١٩

الاول ما رواه القوم:

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ في «الزينة في الكلمات الإسلاميه العربيه» (ص ١٢٩ ط دار الكتاب العربي بمصر) قال:

قال عليه السلام: أول ما خلق الله عزّ وجلّ اسم بالحروف غير مبعوث، وباللفظ غير منطوق، وبالشخص غير مجسّد، وبالتسميه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفى مبعده منه الحدود، محجوب عنه حسّ كلّ متوّهم، مستتر غير مستور، فجعله كلمه تامّه على أربعة أجزاء معاً. ليس منها واحد قبل الآخر. فأظهر منها ثلاثه أسماء لفاقه الخلق إليها، وحجب واحداً منها، وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثه التي أظهرت، فالظاهر هو الله عزّ وجلّ و تبارك و سبحان، لكلّ اسم من هذه أربعة أركان، فذلك اثني عشر ركناً. ثمّ خلق لكلّ ركن ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً إليها: فهو الرّحمن، الرّحيم، الملك، القدّوس، الخالق.

الثاني ما رواه القوم:

منهم علامه الأدب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) قال:

سئل جعفر بن محمّد عن كيفيه الله تعالى فقال: نور لا ظلمه فيه، و حياه لا موت منها.

الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة عبد الله ابن أسعد اليافعى فى «روض الرياحين» (ص ٢٤٤ ط القاهره) قال:

روينا عن الإمام الجليل ذى المجد الأثيل سلاله النبوه معدن الفضائل و العلوم و الفتوه جعفر الصادق رضى الله عنه أنه قال: من زعم أن الله سبحانه فى شىء أو من شىء أو على شىء فقد أشرك بالله، إذ لو كان على شىء لكان محمولا و لو كان فى شىء لكان محصورا و لو كان من شىء لكان محدثا و تعالى الله عن ذلك.

و منهم العلامة المذكور فى «نشر المحاسن الغاليه» (ص ٣٣٨ ط إبراهيم عطوه بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم.

و منهم العلامة الصفورى فى «نزّه المجالس و منتخب النفايس» (ج ١ ص ٧ ط عثمان خليفه بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم.

و منهم العلامة السبكي فى «طبقات الشافعيه» (ج ٥ ص ٢٠٩ ط القاهره).

روى شطرا من الحديث و هو قوله: لو كان الله فى شىء لكان محصورا.

و منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد شمس الدين الشافعى فى «الرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيميه كافر» (ص ٢٥٦ ط القاهره).

روى الحديث من طريق أبى القاسم القشبرى فى رسالته بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين».

و منهم العلامة أبو الفتح صدر الدين السيد محمد بن محمد الاحسائى

الخراساني الشهير بنور بخش في «حاشيه شرح رساله القشيريه» (ج ١ ص ٥٨ ط دمشق).

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» إلى قوله: أشرك.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في «رساله النصيحه أو النوريه» (ص ٩ ط القاهره) قال:

جاء عن جعفر الصادق رضي الله عنه العذى حكاه جابر بن حيان أنه كان يتكلم في جميع العلوم عقيب الذكر، و سئل بعض الفلاسفه في يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم، فقال له: ما دليلك على أن للعالم فاعلا مختارا يختار حدوثه، فقال: أ رأيت لو أنا قدرنا لهذا المحدث الذي يختار و يدبر الأكوان و هو حكيم لا يفعل إلا الأولى و يتقن المصنوعات - أي شيء كان يظهر في هذا الوجود، و هذا منى على صورته الفرض لا على أنه على صورته الدليل، قال له الفيلسوف:

كان يفعل ما ينبغي و يتقن الأشياء و يضع كل شيء في محله، قال له جعفر الصادق:

فقد كان ذلك و ما قدرته قد وقع.

الخامس ما رواه القوم:

منهم العلامة جار الله الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١١٣ مخطوط) قال:

قال رجل لجعفر بن محمد: ما الدليل على الله و لا تذكر لي العالم و العرض

ص: ٢٢٢

و الجوهـر فقال له: هل ركبت البحر؟ قال: نعم، قال: فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق؟ قال: نعم، قال: فهل انقطع رجاءك من المركب و الملاّحين؟ قال: نعم، قال: فهل تتبعت نفسك من ينجيك؟ قال: نعم، قال: فإنّ ذلك هو الله قال الله تعالى: ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ .

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في «رساله النصيحة أو النوريه» (ص ٩ ط القاهره).

جاء عنه (أى جعفر بن محمّد) رضى الله عنه: أنّه كان يوما يذكر الله، فجاءه بعض الناس، فقال له: ما أقوى دليل على وجود الله الذى أنت ذاكره، قال له:

وجودى، و ذلك لأنّ وجودى حدث بعد أن لم يكن بل فاعل يمتنع أن يقال:

فاعل وجودى أنا، لأنّه لا يخلو إمّا أن يقال: أحدثت نفسى حالما كنت موجودا أو حالما كنت معدوما، فإن أحدثت نفسى حالما كنت موجودا، فالموجود أى حاله له إلى الوجود، و إن أحدثت نفسى حالما كنت معدوما، فالمعدوم كيف يكون موجدا للموجود، فدلّ على أنّ الذى أنا ذاكره هو الذى نشير إليه بالاشتقاق و هو الصّانع الفاعل لوجودى و وجود غيرى، عزّ و جلّ، ظاهر لا- بتأويل المباشره، باطن لا بتأويل المباعده، يسمع بغير آله، و يبصر بغير حدقه، لا تحدّه الصّيفات، و لا تأخذه السيّات، القديم وجوده، و الأبد أزله الذى أين الأين لا يقال له: أين كان.

قال العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٤٠٤ ط اسلامبول):

قال الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه: منّا الجفر الأبيض و منّا الجفر الأحمر و منّا الجفر الجامع. و كانت الأئمة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم و لمّا كتب بعض الخلفاء المأمون بن هارون الرشيد إلى على بن موسى الرضا على أن يبايعه

فقال: إنك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباءك و إنك تريد المبايعه إلا أن الجفر الجامع لا يدلّ على مبايعتك.

و قد ازدحم على باب على كرم الله وجهه الراسخون من العلماء و الحاذقون من الحكماء فاخترت من اسراره ما سره أشمل و العمل به أكمل بعد أن قرأت سفر آدم و سفر شيث و سفر إدريس و سفر نوح و سفر إبراهيم عليهم الصّلاه و السلام.

و فى (ص ٤١٥، الطبع المذكور).

و قال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه: علمنا غابر و مزبور و كتاب مسطور فى رقّ منشور و نكت فى القلوب و مفاتيح أسرار الغيوب و نقر فى الأسماع و لا ينفر عنه الطباع و عندنا الجفر الأبيض و الجفر الأحمر و الجفر الأكبر و الجفر الأصغر و منّا الفرس الغواص و الفارس القناص فافهم هذا اللسان الغريب و البيان العجيب قيل: ان الجفر يظهر آخر الزمان مع الإمام محمّد المهدي رضى الله عنه و لا يعرف عن الحقيقه إلا هو، و كان الإمام على رضى الله عنه من أعلم الناس بعلم الحروف و أسرارها.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٤)

وفى (ص ٤١٥، الطبع المذكور).

وإن الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه وضع وفقا مسدسا على عدد حرف ألف الذى هو كافى [١]

وكان يخرج منه علوما كالبهار الزواخر و إن أردت حلّه على الحقيقة فانظر فى كتاب شقّ الجيب يظهر لك سرّ ذلك.

وفى (ص ٤١٦، الطبع المذكور).

وقد أودع الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه فى السرّ الأكبر من الجفر الأحمر سرّ كبير و لا ينبئك إلا مثله امام خبير فان عرفت سرّ وضعه وضعت الجفر جميعه و ذكرت بعض هذه الأسرار فى الفتوحات المكيه. فلما أراد الله أن يثبت الحجة لادم عليه السلام على الملائكة و أراد أن يعلمهم أن آدم عليه السلام أحقّ بالخلافه منهم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم ثبت العجز على الملائكة بالمسألة التى سئلهم إياها و عجزوا عن علمها فجعل آدم خليفه لكونه أحقّ بالخلافه منهم لفضل علمه، فمن وصل إلى هذه الفضيله فقد اختصه الله تبارك و تعالى من بين عباده و جعله أفضل أهل زمانه و لم يهتدون إلى سرّ أيقع إلا إمام العلوم باب مدينه المعصوم صلى الله عليه و سلّم و أعلى الله مقامه لديه، و حللنا نورا يسيرا فى شقّ الجيب فيما يتعلق بالمهدى عليه السلام و خروجه اخرج يا إمام تعطل الإسلام إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد.

إذا دار الزمان على حروف

بسم الله فالمهدى قاما

و يخرج بالحطيم عقيب صوم

الا اقرأ من عندى السلاما

و قال العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ٢٠٥ ط الغرى).

و قد نقل بعض أهل العلم أن كتاب الجفر الذى بالمغرب الذى

ص: ٢٢٥

يتوارثونه بنو عبد المؤمن بن علي هو من كلام جعفر بن محمد، و له فيه المنقبه السنيه و الدرجه التي هي في مقام الفضل عليه.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر).

ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمه» بعينه.

و منهم العلامة المولوي محمد ميين السهالوي في «وسيله النجاه» (ص ٣٤٩ ط گلشن فيض بلکهنو) قال:

قال الصادق جعفر بن محمد: علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الاستماع، و ان عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمه و ان عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس إليه.

كلام له عليه السلام في علمه بالقرآن

رواه القوم:

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٣ ط اسلامبول) قال:

و في المناقب مسندا عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول: قد ولدني رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنة و خبر النار و خبر ما كان و ما يكون و أنا أعلم ذلك كله كأنما أنظر إلى كفى و إن الله يقول فيه تبيان كل شيء، و يقول تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فنحن الذين اصطفانا الله جل شأنه و أورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء.

ص: ٢٢٤

قوله عليه السلام: سلونى قبل ان تفقدونى

رواه القوم:

منهم العلامة المحدث الحافظ البدخشى فى كتابه «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (المخطوط ص ٧١) قال:

و حكى ابن الأخرى عن صالح بن أسود قال: سمعت جعفر بن محمد بن محمّد بن رضى الله عنهما يقول: سلونى قبل أن تفقدونى فإنه لا يحدثكم أحد بعدى مثل حديثى.

و منهم العلامة الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن).

روى عن صالح بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا».

جلالته عليه السلام و تحليه بالكلمات

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال:

اتفقوا على جلاله الصادق عليه السلام و سيادته، قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى فى طبقات المشايخ الصوفيه: جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت و هو ذو علم غزير فى الدين و زهد بالغ فى الدنيا و ورع تامّ عن الشهوات و أدب كامل فى الحكمه إلى أن قال:

و قال العالم عبد الله بن أسعد بن على الياعى اليمانى نزيل الحرمين الشريفين فى تاريخه: كان جعفر الصادق رضى الله عنه واسع العلم وافر الحلم، و له من الفضائل و المآثر ما لا يحصى.

ص: ٢٢٧

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال:

قال عمرو بن المقدام: كنت إذا نظرت إلى جعفر الصادق رضى الله عنه علمت أنه من سلاله النبیین.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذکره» (ص ٣٥١ ط الغرى) قال:

قال أبو نعیم فى الحلیه: حدّثنا علی بن محمّد بن محمود، حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعید، حدّثنى جعفر بن محمّد بن هشام، حدّثنا محمّد بن حفص بن راشد، عن أبيه، عن عمرو بن المقدام فذكر كلامه بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب».

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ١٧ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى كلام عمرو بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ المخطوط).

روى كلام عمرو بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب».

عبادته و زهده عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة المعاصر الشيخ أبو محمّد زهره المصرى المالكى فى «مالك حياتة و عصره و آرائه و فقهه» (ص ١٠٤ ط مخيم بمصر) قال:

فقد قال مالك: و لقد اختلفت إليه زمانا فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال إما مصليا و إما صائما و إما يقرأ القرآن، و ما رأيت قط يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا على الطهاره و لا يتكلم فيما لا يعنيه، و كان من العلماء العبّاد الزهّاد اللّذين يخشون الله، و ما رأيت قط إلا يخرج الوساده من تحته و يجعلها تحتى [١]

شده خشوعه عليه السلام فى الصلاه

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ نور الدين المولى على بن سلطان محمد الهروى القارى المتوفى سنة ١٠١٤ فى كتابه «شرح عين العلم و زين الحلم» (ص ٩٢ ط القاهره بالمطبعه المنيريه) قال:

و عن جعفر الصادق و الله لقد يحكى الله سبحانه لخلقه فى كلامه و لكنهم

ص: ٢٢٩

لا يبصرون و قال أيضا و قد سأله عن حالته الخفيه في الصلاه حتى خر مغشيا عليه فلما سرى عنه قيل له في ذلك فقال: ما زلت أردد الآيه في قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينه قدره... و كأن رضى الله عنه تصور أن الله سبحانه جعل لسانه بمنزله شجره موسى عليه السلام و أنه نودي في شأنه ما صدر من الكلام في ذلك المقام وفق المرام.

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصرى في «نتائج الأفكار القدسيه» (ج ٢ ص ٤٤ ط دمشق).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «شرح عين العلم» و في آخره: قال السهروردي قدس سره: روح جعفر الصادق في ذلك الوقت كشجره موسى عند ندائه منها بأنى أنا الله.

و منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله في «عوارف المعارف» (ص ١٦٦ ط دار الكتب الحديثه بمصر).

نقل عن جعفر الصادق أيضا أنه خر مغشيا عليه و هو في الصلاه فسئل عن ذلك فقال: ما زلت أردد الآيه حتى سمعتها من المتكلم بها.

سخائه عليه السلام

رواها القوم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسن البرجلاني، ثنا يحيى بن أبي بكير عن الهياج بن بسطام. قال: كان جعفر ابن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.

ص: ٢٣٠

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغرى) روى الحديث نقلا عن «حليه الأولياء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران).

روى الحديث عن الهياج بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

حديث فى عفوه و كرمه عليه السلام

إشارة

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة العارف الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الشافعى النيشابورى المتوفى سنة ٤٦٥ فى «الرساله القشيره» (ص ١١٤ ط القاهره) قال:

وقيل: إن رجلا نام بالمدينه من الحاج فتوهم أن هميانه سب فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام فتعلق به و قال: أخذت همياني فقال عليه السلام: أيش كان فيه؟ فقال: ألف دينار فأدخله داره و وزن له ألف دينار فرجع الرجل إلى منزله و دخل بيته فرأى هميانه فى بيته و قد كان توهم أنه سرق، فخرج إلى جعفر عليه السلام معتذرا و ردّ عليه الدنانير فأبى عليه السلام أن يقبلها و قال: شىء أخرجه من يدى لا أستردّه فقال الرجل: من هذا؟ فقيل: جعفر الصادق [١]

و منهم العلامة الشيخ أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ في «مفيد العلوم و مفيد الهموم» (٢٤٤ ط القاهرة).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الرساله القشيريّه» و ذكر ان الرّجل كان همدانيا و قال في آخره: فقال جعفر: كلاً، ليس من المروءه أن يرجع الرجل في شيء قد وهبه، و لم يأخذه.

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الأفكار القدسيه في شرح الرساله القشيريّه» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرساله القشيريّه».

و منهم العلامة عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليماني في «الإرشاد و التطريز» (ص ١١١ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرساله القشيريّه».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن أبي المكارم الشهير بالمعمار البغدادي في «كتاب الفتوه» (ص ٢٤٣ ط الشفيق بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرساله القشيريّه» إلا أنّه ذكر بدل قوله شيء أخرجه من يدي لا استردّه: ما أخرجه لله فلا يرجع إلينا.

و منهم العلامة الشيخ عبد المجيد بن علي المالكي المصري العدوي في

«التحفة المرضيه فى الاخبار القدسيه و الأحاديث النبويه» (ص ١٢٩ ط مطبعه البهيه المصريه الكائنه بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرساله القشيريّه».

و منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى فى «نزهه المجالس و منتخب النفايس» (ج ١ ص ٢٢٤ ط القاهره):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرساله القشيريّه» ملخصا لكنّه ذكر بدل قوله شىء أخرجه إلخ: شىء خرجنا عنه لا نعود فيه.

حديث آخر فى عفوه و كرمه عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ تقى الدين ابن أبى بكر بن على بن حجه الحموى الحنفى فى «ثمرات الأوراق» (ج ٢ ص ٢٢٣ طبع

القاهره) قال:

و حكى عن جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه أن غلاما له وقف يصب الماء على يديه فوق الإبريق من يد الغلام فى الطست فطار الرّشاش فى وجهه فنظر جعفر عليه السلام إليه نظره مغضب فقال: يا مولاي و الكاظمين الغيظ قال: قد كظمت غيظى قال: و العافين عن الناس قال: عفوت عنك قال: و الله يحبّ المحسنين قال:

اذهب فأنت حرّ لوجه الله الكريم.

و منهم العلامه الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١٧٥ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ثمرات الأوراق» لكنّه ذكر بدل قوله:

ص: ٢٣٣

اذهب فأنت حرّ: فاذهب أنت حرّ.

و منهم العلامة يوسف بن محمد الأندلسي في «ألف باء» (ج ٢ ص ٤٩٩ ط الوهيبه بالقاهره).

يروى إنّ جارِيه لجعفر بن محمّد كانت تصبّ على يديه الماء فأصاب الإبريق جبهته فألمه ألما شديدا تبينت الجارِيه ذلك فيه فقالت: يا مولاي وَ الكَاطِمِينَ العُيُوطَ قال: قد كظمت غيظي قالت: وَ العَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال: قد عفوت عنك قالت: وَ اللّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ قال: أنت حرّ لوجه الله تعالى و لك ألف درهم.

شده احترامه لرسول الله صلى الله عليه و سلم و تكريمه لاسمه

رواه القوم:

منهم العلامة الكشفي في «المناقب المرتضويه» (ص ٧ ط بمبئي).

روى نقلا عن «هدايه السعداء» عن «الشفاء» قال:

كان جعفر بن محمّد كثير الدّعا به و التّبسم و إذا ذكر عليه الصّلاه و السّلام عنده اصفرّ لونه و ما رأيتّه يحدث عن رسول الله صلّى الله عليه و سلم إلّا على طهاره.

و منهم العلامة الشيخ ابو محمّد زهره المالكي في «المالك حياتة و عصره و آرائه و فقهه» (ص ١٠٤ ط مخيم بمصر) قال:

قال مالك لقد كنت آتى جعفر بن محمّد و كان كثير المزاح و التّبسم فإذا ذكر عنده النّبي اخضرّ و اصفرّ.

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «القول البديع» (ص ١٧٦).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب المرتضويه».

ص: ٢٣٤

رواه القوم:

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحه القشيري النيسابوري الشافعي المتوفى سنة (٤٦٥) في كتابه «الرساله القشيره» (ص ١١٥ ط مصر) قال:

سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوّه، فقال: ما تقول أنت؟ فقال شقيق:

إن أعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا قال جعفر: الكلاب عندنا بالمدينه كذلك تفعل، فقال شقيق: يا ابن بنت رسول الله ما الفتوّه عندكم؟ فقال: إن أعطينا آثارنا و إن منعنا شكرنا.

و منهم العلامة الياضي في «الإرشاد و التطريز» (ص ١١١ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرساله القشيره».

و منهم العلامة الزبيدي الحنفي في «اتحاف الساده المتقين» (ج ٩ ص ٣١٢ ط الميمنيه بمصر).

نقل عن القشيري ما تقدّم عنه بعينه و زاد: و في بعض النسخ فقال شقيق: [□]اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ .

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الأفكار القدسيه» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرساله القشيره».

قول جماعه فيه بالالوهيه و استحلاله لسفك دمانهم

ذكره القوم:

منهم العلامة المورخ أبو القاسم حمزه بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٣٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (ص ٢٥٣ ط حيدرآباد) قال:

أخبرني محمّد بن عبد الرّحمن بن وهب السقطي بالبصره، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي الرجال الصلحي، حدّثنا عباس بن محمّد الدوري، حدّثنا محمّد بن جعفر المدائني حدّثنا فضيل بن مرزوق عن عيسى الجرجاني قال: قلت لجعفر بن محمّد: إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون قال: (فهاهنا) قال قلت: فإن طائفه منهم عبدوك اتخذوك إلها من دون الله و طائفه أخرى والوا لك بالنبوه قال: فبكي حتى ابتلت لحيته ثم قال: إن أمكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم سفك الله دم ولدى على يدي.

تزينه عليه السلام للناس و لبسه خشن الثوب من تحت ثيابه لله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعاده بمصر) قال:

حدّثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمّد بن أحمد بن مكرم الضّبي، ثنا عليّ بن عبد الحميد، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثّوري، قال:

دخلت على جعفر بن محمّد و عليه جبّه خزّ دكنا و كساء خزّ ايرجاني، فجعلت

ص: ٢٣٦

أنظر إليه معجبا، فقال لي: يا ثوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجب ممّا رأيت.

قال: قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك و لا لباس آبائك، فقال لي: يا ثوري كان ذلك زمانا مقفرا مقترا و كانوا يعلمون على قدر اقفاره و إقتاره، و هذا زمان قد أقبل كلّ شيء فيه عز إليه، ثمّ حسر عن ردن جبّته و إذا تحتها جبّه صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الرّدن عن الرّدن، فقال لي: يا ثوري لبسنا هذا لله و هذا لكم فما كان لله أخفيناه، و ما كان لكم أبديناه.

و منهم الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ١٥٨ ط حيدرآباد).

روى الحديث نقلا عن «حليه الأولياء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه سنداً و متناً.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السئول في مناقب آل الرسول» (ص ٨٢ ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» مع زياده غير مهمّه.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٧ ط الظاهريه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» مع زياده غير مهمّه.

حديثه عليه السلام أصح الأحاديث

رواه القوم:

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» (ص ٣٦ ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة) قال:

قال الحاكم: وأصح طريق يروى في الدنيا أسانيد أهل البيت، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، إذا كان الزاوي عن جعفر ثقة، هذه عبارته الحاكم، ووافقه من نقلها.

و منهم علامه الأدب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٣٢ ط بيروت) قال:

ليس في الأرض خمسه أشرف متناسقه كتب عنهم الحديث إلا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الرضوان.

نبذه من كراماته

اشاره

نزول المائدة و الكسوه له عليه السلام من السماء حين سألها من الله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشهير ابن المغازلي في «مناقبه» (ص ١٤٣ مخطوط) قال:

حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الله بن القاسم الهاشمي سنة أربع

ص: ٢٣٨

و ثلاثين و أربعائه، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد المعروف بابن الكاتب البغدادي قال: ثنا عليّ بن محمّد المصري، ثنا أبو غلاته بمصر، ثنا جدّي عبد الله بن محمّد المصري ثنا وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنه عشر و مائه فطفت بالبيت و سعت بين الصفا و المروه و رقيت أبا قبيس فوجدت رجلا يدعو و هو يقول: يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: يا ذا الجلال و الإكرام حتّى انقطع نفسه ثمّ قال:

أى ربّ أى ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: اللهمّ إنّ بردى قد خلقتا فاكسنى و أنا جائع فاطعمنى فما شعرت إلّا سلّه عنب لا عجم له و بردين ملقيين فخرجت إليه و جلست لأكل معه فقال لى: مه قلت له: أنا شريكك فى هذا الخير فقال: لما ذا قلت: كنت تدعو و أنا أو من على دعائك فقال لى: كل و لا تدخر شيئا فأكلنا و ليس فى البلد إذ ذاك عنب ثمّ انصرفنا عن رىّ و لم ينقص من السلّه شىء ثمّ قال:

خذ أحد البردين إليك فقلت: أنا عنهما غنى فقال لى: فتوارعنى حتّى ألبسهما فتواريت فلبسهما و أخذ الاخلاف بيده و نزل فاتبعته فلقبه سائل فقال له: اكسنى كساك الله يا ابن رسول الله فأعطاه الاخلاف فاتبعته السائل فقلت: من هذا؟ فقال:

لى: هذا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال:

قال الليث بن سعد: قال: حججت سنه ثلاث عشره و مائه فلما صلّيت العصر رقيت أبا قبيس فإذا برجل جالس و هو يدعو فقال: يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: يا رحيم يا رحيم حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: يا أرحم الراحمين حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: يا حىّ يا حىّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: يا الله يا الله سبع مرات ثمّ قال: اللهمّ إنى أشتهى العنب فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلى» و فى آخره: فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: هذا جعفر

ابن محمّد، قال: الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

و منهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٥ ط الحلبي بالقاهرة) قال:

قال الليث بن سعد: حججت سنه ثلاث عشره و مائه فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلى» لكنّه ذكر بدل قوله بردين ملقيين: بردين موضوعين و لم أر مثلهما فى الدّنيا.

و منهم العلامة الميرزا محمد بن رستم خان البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ مخطوط):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل» طريقا و متنا لكنّه عكس فى ذكر فقرات الدعاء و أسقط كلمه سبع مرّات بعد يا الله يا الله.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٠، ط العثمانية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل» مع تلخيص فى الدعاء و تغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضرّ بالمعنى.

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابى بحلب).

روى الحديث هو أيضا بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل» مع تلخيص فى الدّعاء و تغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضرّ بالمعنى.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٤ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل» لكنّه ذكر الدعاء هكذا يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: ربّ ربّ ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: يا حيّ يا حيّ انقطع نفسه ثمّ قال: يا رحيم حتّى انقطع نفسه (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٥)

ص: ٢٤٠

ثم قال: يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه و زاد بعد قوله بيردين موضوعين:

لم أر مثلهما في الدنيا، و ذكر بدل قوله خذ أحب البردين إليك: أخذ أحد البردين و دفع إلى الآخر.

و منهم العلامة المذكور في «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٧٣ ط حلب).

روى الحديث فيه أيضا بعينه بتغيير يسير.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» لكنه ذكر الدعاء هكذا:

يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال: يا ربّاه يا ربّاه حتى انقطع نفسه ثم قال: يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال: يا حيّ حتى انقطع نفسه ثم قال: يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال:

يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین محب الله السهالوى في «وسيله النجاه» (ص ٣٥٥ ط گلشن فیض بلکهنو).

روى الحديث نقلا عن «صفوه الصفوه» بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة باكثر الحضر مى في «وسيله المآل» (ص ١٠ مخطوط).

روى الحديث من طريق أبى القاسم الطبرى عن ابن وهب بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» لكنه اقتصر في ذكر دعائه على قوله يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا حيّ يا حيّ.

رواها القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٧ ط الغرى) قال:

حدّث عبد الله بن الفضل بن الربيع قال: حجّ المنصور في سنه سبع و أربعين و مائه قدم المدينة قال للربيع: ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينا به سعياً قتلنى الله إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه و ناساه فأعاد عليه فى اليوم الثانى و أغلظ له فى القول فأرسل إليه الربيع فلمّا حضر قال له الربيع: يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى فإنّه قد أرسل إليك ما لا دافع له غير الله و إننى أتخوّف عليك فقال جعفر: لا- حول و لا- قوّه إلا- بالله العظيم ثمّ إنّ الربيع دخل به على المنصور فلمّا رآه المنصور أغلظ له بالقول فقال: يا عدوّ الله اتّخذك أهل العراق اماماً يجبون إليك زكاه أموالهم تلحد فى سلطنتى و تتبع إلى الغوائل قتلنى الله إن لم أقتلك فقال جعفر:

يا أمير المؤمنين إنّ سليمان اعطى فشكر، و إنّ أيوب ابتلى فصبر، و إنّ يوسف ظلم فغفر، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك و لك فيهم اسوه حسنه، فقال المنصور: أجل لقد صدقت يا أبا عبد الله ارتفع إلى هاهنا عندى ثمّ قال: يا أبا عبد الله إنّ فلان الفلانى أخبرنى عنك بما قلت لك فقال: أحضره يا أمير المؤمنين أ يوافقنى على ذلك، فأحضر الرجل الذى سعى به إلى المنصور فقال له المنصور: أ حقّاً ما حكيت لى عن جعفر فقال: نعم، يا أمير المؤمنين قال جعفر: فاستحلفه على ذلك فبدر الرجل و قال: و الله العظيم الذى لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهاده الواحد

الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد و أخذ يعدّ في صفات الله، فقال جعفر: يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلف به و يترك يمينه هذا فقال المنصور: حلفه بما تختار فقال جعفر عليه السلام: قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولى و قوتي لقد فعل كذا و كذا فامتنع الرجل فنظر إليه المنصور منكرًا فحلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض و قضى ميتًا مكانه في المجلس فقال المنصور: جرّوا برجله و أخرجوه لعنه الله.

و منهم القاضى أبو على المحسن بن على بن داود التنوخى المتوفى سنة ٣٨٤ فى «الفرج بعد الشده» (ص ٧٠ ط القاهره) قال:

أخبرنى أبو الفرج الاصفهانى، عن الحسين بن على السلوسى، عن أحمد بن سعيد بالإسناد: أنه لَمَّا قتل إبراهيم بن عبد الله بباخمري حشرنا من المدينة، فلم يترك فيها محتلم حتى قدمنا الكوفه فمكثنا فيها شهرا نتوقع القتل ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: يا هذه الأُمّه العلويه ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال: فدخلت أنا و الحسين بن زيد فلَمَّا صرت بين يديه قال لى: أنت الذى تعلم الغيب قلت: لا يعلم الغيب إلا الله إلى أن قال:

حدّثنا علىّ ابن الحسن بالإسناد قال: حجّ أبو جعفر المنصور فى سنة سبع و أربعين و مائه فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينى به تعباً قتلنى الله إن لم اقبله فأمسكت عنه رجاء أن ينسأه فأغلظ فى الثانية فقلت: جعفر بن محمّد بالباب فقال: ائذن له فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته قال: لا سلام الله عليك يا عدوّ الله تلحد فى سلطانى و تبغى الغوائل فى ملكى قتلنى الله إن لم أقتلك قال جعفر: يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه و قال: أنت عندى يا أبا عبد الله البرىء الساحه السليم الناحيه القليل الغائله جزاك الله من ذى رحم

أفضل ما يجزى به ذوى الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه على مفرشه ثم قال: يا غلام علي بالمنفخ. والمنفخ مدهن كبير فيه غاليه فأتى به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطره ثم قال: فى حفظ الله و كلاءته يا ربيع ألحق أعط أبا عبد الله جائزته و كسوته و انصرف فلحقته فقلت: إننى قد رأيت ما لم يرو رأيت بعد ذلك ما قد رأيت و قد رأيتك شفيتك فما الذى قلت: فقال: نعم، أنك رجل من أهل البيت و لك محبه و ودّ قلت: اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفنى بكنفك الذى لا يرام و ارحمنى بقدرتك على لا أهلك و أنت رجائى يا رب كم من نعمه أنعمت بها على قل لك عندها شكرى فلم تحرمنى، فيا من قلّ عند بليته صبرى فلم يخذلنى و يا من رآنى على المعاصى فلم يفضحنى يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبدا و يا ذا النعم التى لا تحصى عددا أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل محمّد بك أدرأ فى نحره و أعوذ بك من شره اللهم أعنى على دينى بدنياى و على آخرتى بالتقوى و احفظنى فيما غبت عنه و لا تكلنى إلى نفسى فيما حضرته، يا من لا تضرّه الذنوب، و لا تنقصه المغفره، اغفر لى ما لا يضرك، و أعطنى ما لا ينفعك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا قريبا، و صبورا جميلا، و رزقا واسعا و العافيه من جميع البلايا و شكر العافيه.

و منهم الحافظ الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب» (ص ٣٠٧ طبع الغرى) قال:

أخبرنا إبراهيم الكاشغرى، أخبرنا على بن أبى القاسم الطوسى، أخبرنا يحيى ابن أحمد السبتي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو على بن صفوان، أخبرنا ابن أبى الدنيا، حدّثنا عيسى بن أبى حرب، و المغيرة بن محمّد قالا: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا حسن بن الفضل بن الربيع، حدّثنى عبيد الله بن الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الفرج

بعد الشده» لكنّه ذكر بدل قوله و اكنفنى بكنفك الذى لا يرام: و اكنفنى بركنك الذى لا يضام إلخ.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفرج بعد الشده».

و منهم العلامة المذكور فى «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٧٦ ط حلب).

روى الحديث فيه أيضا بتغيير يسير.

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزرى فى «المختار» (ص ١٨ نسخه الظاهرية بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفرج بعد الشده».

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران).

روى الحديث بمثل ما تقدّم عن «كفايه الطالب».

و منهم العلامة الشيخ عفيف الدين اليافعى فى «روض الرياحين» (ص ٥٨ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «كفايه الطالب» ملخصا.

و منهم العلامة الفهرى فى «الآيات البيّنات» (ص ١٦٢ ط الوطنيه ببلده الرباط).

روى الحديث نقلا عن ابن أبى الدنيا فى «كتاب الفرّج بعد الشده» بعين ما تقدّم عن «كفايه الطالب» سندا و متنا لكنّه ذكر فى السند حسن بن الفضل بن الربيع عن أبيه، عن جدّه و ذكر بدل قوله: و أنت من ذلك السنخ: و أنت على ارث منهم و أحقّ من تأسيى بهم، و بدل قوله: و اكنفنى بركنك الذى لا يضام: و اكنفنى بكنفك الذى لا يرام، و بدل كلمه لا ينقضى: لا ينقطع. و زاد بعد قوله: أن تصلّى على

محمّد و آل محمّد:اللهمّ إنّه عبد من عبادك مثلى ألقيت عليه سلطانا من سلطانك فخذ بسمعه و بصره و قلبه إلى ما فيه صلاح أمرى و بك أدرا.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث عن عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه بمثل ما تقدّم عن «كفايه الطالب».

و منهم العلامة الخوارزمى فى «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١١٣ ط مطبعة الزهراء) قال:

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن السيّد أبى طالب هذا، أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصفهاني، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم، حدّثنى أبى، حدّثنى الحسن بن الفضل مولى الهاشميين بالمدينة سنة خمس عشره و مائتين هجريّه، حدّثنى على بن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ليقتله، و طرح سيفاً و نطعا و قال لحاجبه الربيع: يا ربيع إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه.

فلما دخل جعفر بن محمّد عليه السلام فنظر إليه من بعيد، نزع أبو جعفر على فراشه (يعنى تحرّك) و قال: مرحبا و أهلا و سهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك. ثمّ سأله مسأله لطيفه عن أهل بيته و قال له: قد قضى الله دينك و أخرج جائزتك، يا ربيع لا تمض ثالثه حتّى يرجع جعفر بن محمّد إلى أهله. فلما خرج هو و الربيع قال له: يا أبا عبد الله أ رأيت السيف و النّطع، إنّما كانا وضعا لك، فأبى شىء رأيتك تحرّكت به شفتاك، قال يا ربيع: لّما رأيت الشرّ فى وجهه قلت: (حسبى الربّ من المربوبين، حسبى الخالق من المخلوقين، حسبى الرازق من المرزوقين، حسبى الله ربّ العالمين، حسبى من هو حسبى، حسبى من

لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم).

و فى روايه أخرى أنّ الزبيح قال للدوانيقى: ما بدا لك يا أمير المؤمنين حيث انبسطت إلى جعفر بن محمد بعد ما أضمرت له ما أضمرت، قال و الله: لقد رأيت قدامه أسدين فاغرين فمويهما، فلو هممت به سوءا لابتلعاني، فلذلك تضرّعت له و فعلت ما فعلت.

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهره) قال:

و سعى به عند المنصور لما حجّ، فلما حضر الساعى به يشهد قال له:

أ تحلف؟ قال: نعم، فحلف بالله العظيم إلى آخره، فقال: أحلفه يا أمير المؤمنين بما أراه، فقال له: حلفه، فقال له: قل: برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولى و قوتى لقد فعل جعفر كذا و كذا و قال: كذا و كذا، فامتنع الرجل ثم حلف، فما تمّ حتى مات مكانه، فقال أمير المؤمنين لجعفر: لا بأس عليك أنت المبرأ السّاحة المأمون العائله.

و منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى الشافعى القزوينى فى «التدوين» (ج ١ ص ١٥١ النسخه الفوتوغرافيه المأخوذه من نسخه مكتبه الاسكندريه بمصر) قال:

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازى أبو بكر يروى عن أبى بكر بن خالد قدم قزوين و حدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز قدّس سرّه قال: سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خالد سمعت موسى بن عبيده السكرى يقول: سعى رجل بجعفر بن محمد إلى أبى جعفر بأنه قال منك و قال فيك، فأحضر جعفر فقال جعفر: معاذ الله فقال الساعى: بلى نلت من أمير المؤمنين و قلت فيه كذا و كذا فقال جعفر: حلفه بالله يا أمير المؤمنين ثم افعل ما شئت فحلف الرجل فقال له جعفر: إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كلّ

قوّه أعطاك فقال: نعم، فقام الرّجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج و خطا خطوتين و ارتعد و سقط و مات.

و منهم العلامة النبھانی فی «جامع كرامات الأولياء» (ج ۲ ص ۴ ط الحلبي بالقاهرة) قال:

قال المناوی: و من كراماته أنّہ سعی به عند المنصور فذكر بعين ما تقدّم عن «الصواعق» ثم قال: و منها: أنّ بعض البغاه قتل مولاه، فلم يزل ليلته يصلّي ثمّ دعا عليه عند السحر فسمعت الضجّجه بموته.

و منهم العلامة محمد مبین السهالوی الحنفی فی «وسيله النجاه» (ص ۳۵۹ ط گلشن فیض بلکهنو).

روی الحدیث و فیہ ما تقدّم عن «الصواعق» بعینه.

اخباره عليه السلام عن خلافه صاحب القباء الأصفر و كان المنصور يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر

رواه القوم:

منهم العلامة الشیخ سلیمان القندوزی فی «ینایع الموده» (ص ۳۳۲ ط اسلامبول) قال:

و قد ذكر أهل السير أن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنهم كان شيخ بنى هاشم فى زمانه جمع المحاسن الكثيره و هو والد محمّد الملقب بالنفس الزكيه و والد إبراهيم أيضا فلما كان فى أواخر دوله بنى مروان و ضعفهم أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر فاتفقوا على محمّد و إبراهيم ابنى عبد الله المحض فلما اجتمعوا لذلك أرسلوا إلى جعفر الصادق فقال عبد الله: إنّه

ص: ۲۴۸

يفسد أمركم فلمّا دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فأخبروه فقال لعبد الله: يا ابن عمّي إنّي لا أكتّم خيريه أحد من هذه الأمّة إن استشارني فكيف لا- أدل على صلاحكم فقال عبد الله: مدّ يدك لنبايعك قال جعفر: والله إنّها ليست لي ولا لابنيك و أنّها لصاحب القباء الأصفر و الله ليلعبنّ بها صبيانهم و غلمانهم ثمّ نهض و خرج، و كان المنصور العباس يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر، فكان كما قال.

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر) قال:

عند دوله بنى أمّيه و ضعفهم أراد بنو هاشم مبايعه محمّد و أخيه و أرسل لجعفر ليبايعهما، فامتنع فاتّهم إنّّه يحسدهما، فقال: و الله ليست لي و لا لهما إنّها لصاحب القباء الأصفر ليلعبنّ بها صبيانهم و غلمانهم، و كان المنصور العباسي يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر، فما زالت كلمه جعفر تعمل فيه حتّى ملكوا.

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٤ ط الحلبي بمصر).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «ينابيع الموده».

ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله و هو يقول إن آذنته ابتلعك

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع الموده ص ٣٨١ ط اسلامبول) قال:

دعى أبو جعفر المنصور وزيره ليله و قال: ايتنى جعفر الصادق حتّى أقتله

ص: ٢٤٩

قال: هو رجل أعرض عن الدنيا ووجه بعباده المولى فلا يضرك قال المنصور:

إنك تقول بإمامته والله إنه إمامك وإمامى وإمام الخلائق أجمعين والملك عقيم فائتنى به قال الوزير: فذهبت ودخلت عليه فوجدته فى الصلاة وبعد فراغه قلت له:

يدعوك أمير المؤمنين فقام وانطلق بى وقبل مجيئه قال المنصور لعبيده: إذا رفعت قلنسوتى عن رأسى اقتلوه قال الوزير: لما جئنا بالباب استقبله المنصور وأدخله وأجلسه فى الصدر وركع بين يديه فقال: سل حاجتك يا ابن رسول الله قال: حاجتى أن لا تدعنى حتى آتيك باختيارى وخليتى بينى وبين عباده ربى، قال: لك ذلك وانصرف واقشعرت المنصور ونام وألقينا عليه الأثواب وقال لى: لا تذهب حتى أن أستيقظ، فنام نوم طويله حتى فاتت صلاته من الأوقات الثلاثة ثم انتبه وتوضأ وصلى الفاتحة فسألته ما وقع لك؟ قال: لما قدم الصادق فى دارى رأيت ثعبانا عظيما أحد شفثيه فوق الصفه والآخر تحتها ويقول بلسان فصيح: إن آذيته ابتلعك مع الصفه.

و منهم العلامة المولى محمد مبین السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ۳۳۵ ط گلشن بلکهنو).

روى بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب».

و منهم النسابة علامه الأدب أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشى الزبيرى المتوفى سنة ۲۵۶ فى كتابه «الاخبار الموفقيات» (طبع مطبعه العانى ببغداد ص ۱۴۹ إلى ۱۵۰) قال:

حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقى قال: حدثنى الزبير قال: حدثنى على بن صالح، عن عامر بن صالح سمعت الفضل بن الربيع يحدث عن أبيه الربيع قال:

قدم المنصور المدينة فأتاه قوم فوشوا بجعفر بن محمد - وقالوا: إنه لا يرى الصلاة خلفك و ينتقصك و لا يرى التسليم عليك فقال لهم: و كيف أقف على صدق ما تقولون

ص: ۲۵۰

قالوا: تمضى ثلاث ليال فلا يصير إليك مسلماً قال: إن كان فى ذلك لدليلاً فلما كان فى اليوم الرابع قال: يا ربيع ايتنى بجعفر بن محمد فقتلنى الله إن لم أقتله قال الربيع:

فأخذنى ما قدم و ما حدث فدافعت بإحضاره يومى ذلك فلما كان من غد قال: يا ربيع أمرتك بإحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك ائتنى به فقتلنى الله إن لم أقتله و قتلنى الله إن لم أبدأ بك إن أنت لم تأتنى به قال الربيع: فمضيت إلى أبى عبد الله فوافيته يصلّى إلى جنب استوانه التوبه فقلت: يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين للتى لا شوى لها فأوجز فى صلاته و تشهد و سلم و أخذ نعله و مضى معى و جعل يهمس بشىء أفهم بعضه و بعضاً لم أفهم فلما أدخلته على أبى جعفر سلم عليه بالخلافه فلم يرد عليه السلام و قال: يا مرائى يا مارق متتك نفسك مكانى فوريت على و لم تر الصلاه خلفى و التسليم على فلما فرغ من كلامه رفع جعفر رأسه إليه فقال: يا أمير المؤمنين إن داود النبى عليه السلام اعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و هؤلاء صلوات الله عليهم أنبياءه و صفوته من خلقه و أمير المؤمنين من أهل بيت النبوه و إليهم يؤول نسبه، و أحق من أخذ بأداب الأنبياء من جعل الله له مثل حظك يا أمير المؤمنين؟ يقول الله جل ثناءه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [١]

فتثبت يا أمير المؤمنين يصح لك اليقين. قال: فسرى عن أبى جعفر، و زال عنه الغضب و قال: أنا أشهد أبا عبد الله أنك صادق. و أخذ بيده فرفعه و قال:

أنت أخى و ابن عمى، و أجلسه معه على السرير و قال: سلنى حاجتك، صغيرها و كبيرها. قال: يا أمير المؤمنين قد أذهلنى ما كان من لقاءك و كلامك عن حاجاتى و لكنى افكر و أجمع حوائجى إن شاء الله. قال الربيع: فلما خرجت قلت له:

يا أبا عبد الله، سمعتك همست بكلام أحب أن أعرفه قال: نعم إن جدى على بن الحسين عليهم السلام أجمعين يقول: من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرسا فليقل:

اللهم احرسنى بعينك التى لا- تنام، و اكفنى بركنك الذى لا- يرام، و اغفر بقدرتك (خ ل و ارحمنى) على، فلا- أهلكن و أنت رجائى، فكم من نعمه قد أنعمت على قلّ عندها شكرى، و كم من بليه ابتليتني بها قلّ لك عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند نعمته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، و يا ذا النعماء التى لا تحصى، و يا ذا الأيادى التى لا تنقضى، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه، و أعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين.

قال الزبيد: فكتبت بالدعاء، و لم يلتق مع أمير المؤمنين المنصور و لا سأله حاجه حتى فارق الدنيا.

و منهم العلامة محمد مبین المولوى السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٥٩ ط لكهنو).

روى الحديث ملخصا.

دعاء أخرى له عليه السلام دعا بها لدفع شر منصور، و استجبت من ساعتها

رواها القوم:

منهم العلامة المعاصر الشيخ عبد الحفيظ المالكي الفهري الفاسي من مشايخنا فى الروايه فى «الآيات البيئات» (ص ١٥٩ ط المطبعه الوطنيه ببلده الرباط من المغرب الأقصى) قال:

ص: ٢٥٢

المسلسل الرابع والثلاثون بقول كلِّ راو كتبه فيها هو في جيبى حدثنى به القاضى أبو العباس حميد بنانى سماعا قال: حدَّثنا به أبو الحسن عليّ بن ظاهر الوترى سماعا بفأس ح و حدَّثنى به عمى أبو جيهده سماعا و هو و ابن ظاهر قالا: حدَّثنا عبد الغنى، عن عابد، عن عبد الرّحمن بن سليمان الأهدل بسنده السابق من طريق بنى الأهدل إلى محمّد بن عبد الرّحمن السخاوى قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ البيضاوى و الكاتبه مريم بنت عليّ بن عبد الرّحمن قالت الثانيه أنا المحبّ محمّد بن أحمد الطبرى سماعا، و عبد الله بن سليمان المكى إذنا إن لم يكن سماعا و قال الأوّل: أنا أبو السّاده عبد الله بن أسعد اليافعى قال: هو و المكى أنا الرضىّ أبو إسحاق الطبرى، أنا المحبّ أحمد بن عبد الله الطبرى، أنا التقى أبو الحسن عليّ بن أبى بكر الطبرى، أنا محمّد بن إسماعيل بن أبى الصيف الفقيه، أنا الحافظ أبو الحسن عليّ بن المفضّل المقدسى ح و قال عبد الرّحمن الأهدل، أنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجى، أنا محمّد بن أحمد عقيله، أخبرنا أحمد بن محمّد النخلى، عن محمّد بن علان الصّديقى، عن نور الدّين عليّ الحميرى، عن عبد الرّحمن ابن فهد، عن جار الله بن فهد، عن ابن أبى شريف، عن إبراهيم بن عليّ الزمزمى قال: هو و شيخ السخاوى الأوّل و هو إبراهيم البيضاوى و هو عال، أنا مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادى ح قال السخاوى: و كتب إلّى عاليا عبد الرّحمن بن عمر قال هو و الفيروزآبادى: أنا محمّد بن أبى القاسم الفارقى، أنا أبو الحسن الغرافى، أنا أبو الفضل جعفر بن عليّ، أنا أبو محمّد الديباجى، ثنا محمّد بن الحسن بن صدقه بن سليمان الإسكندرى، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسين بن القاسم الشاشى قدم علينا اسكندريّه ثنا عليّ بن الحسين بن إبراهيم العاقولى، ثنا القاضى أبو الحسن محمّد بن عليّ بن صخر الأزدى، ثنا أبو عياض أحمد بن محمّد بن يعقوب الهروى، ثنا أحمد بن منصور بن محمّد الحافظ المعدل، ثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن أحمد القطان البلخى بمدينه

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَكَانَ صِدْقًا، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحْتَسِبِ الْبَلْخِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشِمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَازَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ عَنِ الرَّبِيعِ حَاجِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: لَمَّا أَسْنَدَتِ الْخُلَافَةُ لِأَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي الْمَنْصُورَ الْعَبَّاسِيَّ قَالَ لِي: يَا رَبِيعَ الْبَعْثُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (يَعْنِي جَعْفَرَ الصَّادِقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ) قَالَ: فَقَمْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: أَيُّ بَلِيَّةٍ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ وَأَوْهَمْتَهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ ثُمَّ أَتَيْتَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ابْعَثْ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَوَاللَّهِ لَتَاتِينِي بِهِ أَوْ لِأَقْتُلَنَّكَ شَرَّ قَتْلِهِ قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِقَامَ مَعِيَ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ قَامَ فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ وَوَقَفَ فَلَمْ يَجْلِسْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ أَنْتَ الَّذِي الْبِتُّ وَكَثُرْتُ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: يَنْصَبُ لِلْغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لُؤَاءٌ يَعْرِفُ بِهِ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: يَنَادِي مَنَادٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَلَا- فليقيم من كان أجره على الله فلا- يقوم من عباده إلا- المتفصلون فما زال يقول حتى سكن ما به ولا بد له، فقال: اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بدهن فيه غاليه فأراقه عليه بيده والغاليه تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى ثم قال: يا ربيع اتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها فخرجت فقلت:

أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال: أنت منا.

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: شَهِدْتُ مَا لَمْ تَشْهَدْ وَعَلِمْتُ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَقَدْ دَخَلْتُ وَرَأَيْتُكَ تَحْرُكُ شَفْتَيْكَ عِنْدَ دُخُولِكَ إِلَيْهِ، قَالَ: دَعَاءُ كُنْتُ أَدْعُو بِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: دَعَاءُ حَفِظْتَهُ عِنْدَ دُخُولِكَ، أَمْ شَيْءٌ تَأَثَّرَتْ عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ قَالَ: بَلْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ وَكَانَ

يقول: إنه دعاء الفرج و هو، اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، و اكنفني بكنفك الذي لا يرام، و ارحمني بقدرتك على أنت ثقتي و رجائي، فكم من نعمه أنعمت بها على قل لك بها شكري، و كم من بليته ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، و يا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني، و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمّد و على آل محمّد كما صليت و باركت و ترّحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أعني على ديني بدنياي، و على آخرتي بالتقوى، و احفظني فيما غبت عنه، و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضرّه الذنوب، و لا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا يضرّك، و اغفر لي ما لا ينقصك، يا إلهي أسألك فرجا قريبا، و صبرا جميلا، و أسألك العافيه من كلّ بليه، و أسألك الشكر على العافيه، و أسألك دوام العافيه، و أسألك الغنى عن الناس، و لا حول و لا قوه إلا بالله العليّ العظيم، قال الربيع:

فكتبته من جعفر و ها هو في جيبى قال موسى: فكتبته من الربيع و ها هو في جيبى و هكذا قال كلّ واحد من الرواه إلى أن وصل إلى الشيخين حميد و أبى جیده فقال الأوّل منهما: فكتبته من أبى الحسن بن ظاهر و ها هو في جيبى و قال ثانيهما:

فكتبته من عبد الغنى و ها هو في جيبى و أنا أقول فكتبته منهما و ها هو في جيبى هذا حديث جليل حسن غريب أخرجه ابن الطيلسان و أبو عليّ بن أبى الأحوص و غيرهما من أرباب المسلسلات ببعض مخالفه.

و منهم العلامة الشيخ أبو الحسن على بن هذيل في «عين الأدب و السياسه» (المطبوع بهامش غرر الخصائص ص ١٨٢ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الآيات البيّنات».

حضور بريد الجن عنده بصورة الطائر و اخباره عن موت هشام

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١١ ط الغرى) قال:

و عن أبى حمزه الثمالى قال: كنت مع أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصّيداق بين مكّه و المدينه فالتفت فإذا عن يساره كلب أسود فقال له: مالك قبحك الله ما أشدّ مسارعتك فإذا هو فى الهواء يشبه الطائر فتعجّبت من ذلك فقال: هذا أعثم بريد الجنّ مات هشام السّاعه و هو طائر ينعاه.

واقعه إبراهيم بن عبد الحميد

رواها القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١١ ط الغرى) قال:

و عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: اشتريت من مكّه برده و آليت على نفسى أن لا تخرج من ملكى حتّى تكون كفى، فخرجت بها إلى عرفه فوقفت فيها الموقف ثمّ انصرفت إلى المزدلفه فبعد أن صلّيت فيها المغرب و العشاء رفعتها و طويتها و وضعتها تحت رأسى و نمت، فلما انتبهت لم أجدّها فاغتمت لذلك غمًا شديدًا. فلما أصبحت صلّيت و أفضت مع النّاس إلى منى فأئى و الله فى المسجد (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٦)

ص: ٢٥٦

الخييف إذ أتانى رسول أبى عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه يقول لى: قال لك أبو عبد الله: تأتانا فى هذه السّاعة فقامت مسرعا حتّى دخلت على أبى عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه و هو فى فسطاطه فسلمت عليه و جلست فالتفت إلّى و قال: يا إبراهيم نحن نحبّ أن نعطيك بره تكون لك كفنا قلت: و الّذى خلق إبراهيم لقد كانت معى برده نعدّها لذلك و لقد ضاعت منّى فى المزدلفه فأمر غلامه فأتانى ببرده فتناولتها فإذا هى و الله بردتى بعينها فقلت: بردتى يا سيّدى فقال: خذها و احمد الله تعالى يا إبراهيم فقد جمع الله عليك يا إبراهيم.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٨ ط العثمانىه بمصر).

روى الحديث عن إبراهيم بن عبد الحميد بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله و الّذى خلق إبراهيم: و الّذى يحلف به.

استجابته دعائه عليه السّلام فى احياء الطيور

رواها القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبيّن الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٥٧ ط گلشن فيض بلکهنو) قال:

روى أنّ جماعه حضروا عنده عليه السّلام فسألوه عن الطيور الّتى أحياه الله لإبراهيم عليه السّلام فنادى عليه السّلام عدّه من الطيور ثمّ أمرهم بذبحها فذبحوها و قطعوا أعضائها ثمّ نادى الطيور فأحيها الله تعالى بدعائه عليه السّلام.

ص: ٢٥٧

دعائه عليه السلام على داود بن علي لما قتل معلى بن خنيس و موته فجأه في تلك الليله

رواها القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٠٨ ط الغرى).

روى أنّ داود بن عليّ بن العباس قتل المعلّى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق «رض» فأخذ ما له فبلغ ذلك جعفرًا فدخل إلى داره و لم يزل ليله كلّه قائمًا إلى الصبّاح و لما كان وقت السحر سمع منه و هو يقول في مناجاته: يا ذا القوّه القويّه و يا ذا المحال الشديد و يا ذا العزّه الّتي كلّ خلقك لها ذليل اكفنا هذا الطاغيه و انتقم لنا منه، فما كان إلّا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ و العويل و قيل مات داود ابن عليّ فجأه.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٨ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامة المولوى محمد مبيّن الهندي في «وسيله النجاه» (ص ٣٥٧ ط گلشن فيض بلکهنو).

روى موت داود في سحر الليله الّتي دعا الصادق عليه.

ص: ٢٥٨

دعائه عليه السلام على الحكم بن عباس و افتراس الأسد له

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٠٨ ط الغرى) قال:

و لما بلغ جعفر الصادق رضى الله عنه قول الحكم بن عباس الكلبى:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله

و لم أر مهديًا على الجذع يصلب

فرفع جعفر يديه إلى السماء و هما يرتعشان فقال: اللهم سلط على الحكم بن العباس الكلبى كلبا من كلابك، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافترسه الأسد فى الطريق و اتصل ذلك بالصادق فخرّ ساجدا و قال: الحمد لله الذى أنجزنا ما وعدنا.

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط).

روى الحديث نقلا من خط شيخ الإسلام معين الدين أبى بكر عبد الله بن على ابن محمّد حمويه بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٨ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة محمد مبین السهالوى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٦١ ط گلشن فيض بلکهنو).

روى الحديث نقلا عن شواهد النبوه و غيرها بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه» لكنّه ذكر الدعاء هكذا: اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبا.

رواها القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٧ ط العثمانيه بمصر) قال:

كان جعفر الصادق رضي الله عنه مجاب الدعوه إذا سأل الله شيئاً لا يتمّ قوله إلاّ و هو بين يديه.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٠، ط العثمانيه بمصر).

ذكر في توصيفه ما تقدّم عن «نور الأبصار» بعينه.

صيوره النخله اليابسه ثمرة بدعائه

رواها القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى في «وسيله النجاه» (ص ٣٥٨ ط لكهنو).

و من جمله كراماته ما

روى عن جماعه قالوا: كنا مع جعفر بن محمّد فى طريق مكّه فنزلنا تحت نخله يابسه فتحرك شفتاه عليه السّلام فكان يقرأ دعاء لا- نفعهما فإذا توجه إلى النخله فقال: أطعمينا ممّا أودعه الله فيك فصارت النخله ثمرة مملوه بالرطب فنادانا فقال: أقبلوا فكلوا منها بسم الله فأكلنا فوجدناها أطيب طعام أكلناه منذ اليوم، و كان هناك اعرابى فأنكر عليه و قال: هذا سحر مبين فقال عليه السّلام: نحن ورثه الأنبياء ندعو الله فيستجاب لنا فان شئت ندعو الله فيمسحك كلبا فقال الأعرابى: سل بذلك، فلمّا دعا عليه السلام مسخ الأعرابى كلبا فأقبل إلى بيته فكان أهله

ص: ٢٦٠

يضرّبونه بالعصا فرجع الأعرابي عنده عليه السّلام و يسيل الدمع من عينيه فترحم عليه السّلام فدعا فأعاده الله إلى صورته.

نبذه من كلماته عليه السّلام

إشارة

فمنها إذا أنعم الله عليك

إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحبيت بقائها و دوامها، فأكثر من الحمد و الشكر عليها، فإنّ الله عزّ و جلّ قال في كتابه: لئنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ، و إذا استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار فإنّ الله تعالى قال في كتابه: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وَ يُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَدَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً، يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره، فأكثر من لا حول و لا قوّه إلاّ بالله، فإنّها مفتاح الفرّج و كنز من كنوز الجنّه، فعقد سفيان بيده، و قال: ثلاث و أيّ ثلاث. قال جعفر: عقلها و الله أبو عبد الله و لينفعنّه الله بها. رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة) قال:

حدثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، ثنا محمّد بن العباس، حدّثني محمّد بن عبد الرّحمن بن غزوان، حدّثني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: لما قال سفيان الثوري: لا أقوم حتّى تحدّثني، قال: أنا حدّثك و ما كثره الحديث لك بخير يا سفيان فقله.

و رواه في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٤٦٧ ط مكتبة الحياه في بيروت) عن مالك بن أنس. لكنّه أسقط قوله: فأحبيت بقائها و دوامها، و ذكر بدل قوله و إذا استبطأت الرزق: و إذا قلّت نفقتك - و بدل قوله إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر: و إذا أشدّ بك كرب فعليك - و أسقط قوله: فإنّها مفتاح الفرّج -

و ذكر في أوله: اعلمك ثلاثا هنّ خير لك من مال كثير.

و رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٠٥ ط الغرى).

و رواه محمّد بن طلحه الشافعى في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) و كذا ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغرى)، و في «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٦٨ ط دار الوعى بحلب).

و رواه ابن الأثير في «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ١٧ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) لكنّه سقط من نسخه قوله: فإنّ الله قال فى كتابه لئن شكرتم إلى قوله: فأكثر من الاستغفار.

و قال ابن أبى حازم: كنت عند جعفر بن محمّد إذ جاء آذنه فقال: سفيان الثورى بالباب فقال: ائذن له فدخل فقال جعفر: يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان و أنا القى السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان: حدّثنى حتى أسمع و أقوم فقال جعفر: حدّثنى أبى عن جدّى أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال: من أنعم الله عليه نعمه فليحمد الله، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله، و من حزنه أمر فليقل لا حول و لا قوه إلا بالله. فلما قام سفيان قال جعفر: خذها يا سفيان ثلاث و أى ثلاث.

و من كلامه عليه السلام

إياكم و الخصومه فى الدّين فإنّها تشغل القلب و تورث التّفاق - رواه ابن الأثير الجزرى فى «المختار» (ص ١٨ نسخه الظاهريه بدمشق).

و رواه فى «التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه» (ج ١ ص ٤١٠ ط أسعد درايزونى).

و رواه فى «المشعر الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفيه بمصر).

ص: ٢٦٢

و من كلامه عليه السلام

أصل الرجل عقله و حسبه دينه و كرمه تقواه، و الناس في آدم مستوون.

رواه سبط ابن الجوزي في «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٧٠) و كذا في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغري) قال: كان يتردد إليه رجل من السواد فانقطع عنه فقال بعض القوم: إنه نبطى يريد أن يضع منه فقاله عليه السلام.

و رواه ابن الأثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخه الظاهريه بدمشق).

و رواه الخطيب البغدادي في «الفييه و المتفق» (ج ١ ص ١١٩ ط القصيم في الرياض).

و رواه محمد بن طلحه في «مطالب السؤل» (ص ٨ ط طهران).

و من كلامه عليه السلام

من لم يغضب من الجفوه لم يشكر النعمه.

رواه سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغري) و في «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) قال: قال.

و رواه ابن الأثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخه الظاهريه بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

الرجال أربعه: رجل يعلم و يعلم أنه يعلم فذاك عالم فتعلموا منه، و رجل يعلم و لا يعلم أنه يعلم فذاك نائم فانتبهوه، و رجل لا يعلم و يعلم أنه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه، و رجل لا يعلم و لا يعلم أنه لا يعلم فذاك أحمق فاجتنبوه.

رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه «أخبار الحمقى» (ص ٢٤ ط الغري).

موّده يوم صله و موّده سنه رحم ماسه من قطعها قطعه الله عزّ و جلّ.

رواه العلامة الشيخ أبو البركات بدر الدين محمّد الغزى دمشقى فى «آداب العشره و ذكر الصحبه و الاخوه» (ص ٦٢ ط دمشق).

الكعبه بيت الله و الحرم حجابيه و الموقف بابيه فلمّا قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرعوا فلمّا أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثانى و هو المزدلفه، فلمّا نظر إلى كثره تضرّعهم و طول اجتهادهم رحمهم فلمّا رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم فلمّا قربوا قربانهم و قضاوا تفتّهم و تطهّروا من الذنوب أمرهم بالزياره لبيته و كره لهم الصوم أيام التشريق لأنهم فى ضيافه الله و لا يجب للضيف أن يصوم و تعلقهم بالأستار، مثلهم مثل رجل بينه و بين الآخره جرم فهو يتعلق به و يطوف حوله رجاء أن يهب له جرمه.

قاله عليه السّلام لمّا سئل لم جعل الموقف من وراء الحرم، و لم يصرف فى المشعر الحرام، و عن كراهه صوم الحاج أيام التشريق، و عن تعلقهم بأستار الكعبه و هى خرق لا تنفع شيئاً.

رواه العلامة محمّد شمس الدين بن عبد الرّحمن السخاوى فى «التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه» (ص ٤١١ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

أقلل من معرفه النَّبِاس و أنكر من عرفت منهم و إن كان لك مائه صديق فاطرح منهم تسعه و تسعين و كن من الواحد على حذر، قاله لبعض إخوانه.

رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصارى الشهير بالوطواط المتوفى سنة ٧١٨ فى «غرر الخصاص» (ص ٣٨٢ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله و تصغيره و ستره.

رواه الحافظ أبو نعيم فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعاده بمصر) قال: حدّثنا أبى، ثنا محمّد بن أحمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبد الله، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا إبراهيم بن أعين، عن يحيى بن الفرات قال: قال جعفر بن محمّد لسفيان الثورى فذكره.

و رواه سبط ابن الجوزى مرسلا فى «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٦٩ ط حلب).

و رواه العلامة النسابة أحمد بن عبد الوهّاب النويرى المصرى فى «نهايه الارب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهره).

و رواه العلامة ابن الأثير فى «المختار» (ص ١٧ نسخه الظاهريه بدمشق).

و رواه العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران).

و رواه العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٩٩).

و رواه فى «الفصول المهمه» (ص ٢٠٥ ط الغرى).

و رواه ابن الصبّان فى «اسعاف الرّاغين» (ص ٢٥١) لكّنه قال: أن تصغّره فى عينيك و تستره و تعجّله.

و من كلامه عليه السلام

لَمَا قِيلَ لَهُ: مَا بَالُنَا نَدْعُو فَلَا يَسْتَجَاب لَنَا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَنَّكُمْ تَدْعُونَ مِنْ لَا تَعْرِفُونَهُ.

رواه الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن النيشابورى فى «الرّساله القشيريّه» (ص ١٣٢ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

لَا يَسْتَحْيِي مَنْ بَدَلَ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْحَرَمَانَ أَقَلَّ مِنْهُ.

رواه العلامه النويرى فى «نهايه الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ السَّبَابَ الطَّعَانَ الْمُتَفَحِّشَ.

رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصارى الوطواط فى «غرر الخصائص» (ص ٤٢ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

يَا ابْنَ آدَمَ مَالِكَ تَأْسَفُ عَلَى مَفْقُودٍ لَا يَرُدُّهُ إِلَيْكَ الْفُوتُ، وَمَالِكَ تَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ لَا يَتْرُكُ فِي يَدَيْكَ الْمَوْتَ.

رواه العلامه السيد حسن خان الحسينى الحنفى ملك بهو بال الهند فى «تفسير فتح البيان» (ج ٩ ص ٢٣٨ ط بولاق مصر).

و من كلامه عليه السلام

الجود زكاه السعاده، و الإيثار على النفس موجب لاسم الكرم.

رواه العلامة النويرى فى «نهايه الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

حين سأله معاويه بن عمّار بقوله: إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟ قال عليه السّلام: ليس بخالق و لا مخلوق و لكنّه كلام الله عزّ و جلّ. رواه فى «الاعتقاد» (ص ٣٩) عن أبى عبد الله محمّد بن أحمد بن أبى طاهر الدّفاق ببغداد قال: ثنا أحمد ابن عثمان الادمى، ثنا ابن أبى العوام، ثنا موسى بن داود الضبى، عن معبد أبى عبد الرّحمن، عن معاويه بن عمار.

و من كلامه عليه السلام

حين سأله عليه السّلام سفيان الثورى دعاء يدعو به عند البيت الحرام.

إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط ثم قل: «يا سائق الفوت و يا سامع الصوت و يا كاسى العظام لحما بعد الموت، ثم ادع بما شئت، قال له سفيان: فعلمنى ما لم أفقه، فقال: يا أبا عبد الله إذا جاءك ما تحبّ فأكثر من الحمد و إذا جاءك ما تكره، فأكثر من لا حول و لا قوه إلا بالله، و إذا استبطأت الرّزق، فأكثر من الاستغفار.

رواه العلامة الشيخ أبو محمّد محبى الدّين عبد القادر بن أبى الوفاء القرشى الحنفى المصرى المتوفى سنة ٧٧٥ فى «الجواهر المضيئه» عن روايه الحاكم عنه (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد).

و رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي ثنا جعفر الصائغ، ثنا عيسى بن إسحاق، ثنا نصر بن كثير قال: دخلت أنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «الجواهر المضيئه».

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخه الظاهريه بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

شفيع المذنب إقراره، و توبه المجرم الاعتذار.

رواه العلامة عبد الوهّاب النويري في «نهايه الأرب» (ج ٣ ص ٢٣٤ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

ثمره القناعه الراحه - رواه العلامة المذكور في «نهايه الأرب» (ج ٣ ص ٢٤٧ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

يا سفيان لا مروّه لكذوب و لا راحه لحسود و لا إحاء لملول و لا سودد لسبيء الخلق قلت: يا ابن رسول الله زدني قال: يا سفيان كفّ عن محارم الله تكن عابدا و ارض بما قسم الله لك تكن مسلما، و اصحب الناس بما تحبّ أن يصحبوك به تكن مؤمنا و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره (أى للحديث المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) و شاور في أمرك العذّين يخشون الله قلت: يا ابن رسول الله زدني قال: يا سفيان من أراد عزا بلا عشيره و هيبه بلا سلطان فليخرج من ذلّ

معصية الله إلى طاعه الله قلت: يا ابن رسول الله زدني فقال: أدبني أبي بثلاث قال لي: أي بنى إن من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يدخل مدخل السوء يتهم، و من لا يملك لسانه يندم.

رواه العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في «الزواجر عن اقتراف الكبائر» (ص ١٧ ط الميمية في بولاق مصر).

عن سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أوصني فقال.

و رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٢) لكته قال: كف عن محارم الله و امثل أوامره تكن عابدا، و ارض بما قسم لك تكن مسلما، و اصحب الناس على ما تحب أن يصحبوك عليه تكن مؤمنا، و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، و شاور في أمرك الذين يخشون الله.

رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٢ ط العثمانيه بمصر).

و من كلام له عليه السلام لسفيان الثوري

شاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى، و طلب العلم من أعلى الأمور و أصعبها فكانت المشاوره فيه أهم و أوجب.

رواه العلامة برهان الدين الزرنوجي من علماء الحنفية في القرن السادس في «تعليم المتعلم طريق التعلم» (ص ٨ ط المنيريه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

خير الشّيادة أرحبهم ذراعاً عند الضيق، وأعدلهم حلماً عند الغضب، وأبسطهم وجهاً عند المسأله، وأرحمهم قلباً إذا سلط، وأكثرهم صفحاً إذا قدر.

رواه العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدّين محمّد بن إبراهيم بن يحيى بن عليّ الأنصارى الكتبي المتوفى سنة ٧١٨ فى «غرر الخصائص الواضحه» (ص ١٢ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

حسن الجوار عماره الدّيار، ومثراه المال.

رواه العلامة أبو حيان عليّ بن محمّد الشيرازى التوحيدى المتوفى بعد سنة ٤٠٠ فى كتابه «الأمّاع والمؤانسه» (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

النّعم وحشيه فأمسكوها بالشّكر.

رواه العلامة الزّمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ فى «ربيع الأبرار» (ص ٦٤٧ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

كونوا قششا.

رواه ابن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ فى «لسان العرب».

ص: ٢٧٠

و من كلامه عليه السلام

الغضب مفتاح كل شرّ.

رواه الزّمخشرى فى «ربيع الأبرار» (ص ١٧٣ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

لأنّ أندم على العفو أحبّ إلىّ من أندم على العقوبه.

رواه أبو العباس محمّد بن يزيد المبرّد فى «الفاضل» (ص ٨٩ ط دار الكتب بمصر).

و من كلامه عليه السلام

إنّى لأسارع إلىّ حاجه عدوىّ خوفاً من أن أردّه فيستغنى عنّى.

رواه العلامه الزّمخشرى فى «ربيع الأبرار» (ص ٣١٧ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

رأس الخير التواضع. فليل له: و ما التواضع؟ فقال عليه السّلام: أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم من لقيت، و أن تترك المراء و إن كنت محقّقاً.

رواه العلامه عبد الوهّاب الثّويرى فى «نهايه الأرب» (ج ٣ ص ٢٣٦ ط القايره).

ص: ٢٧١

و من كلامه عليه السلام

من أعظم فتنه تكون على الأمة قوم يفتون في الأمور برأيهم فيحرمون ما أحلّ الله و يحلّون ما حرّم الله.

رواه العلامة السيّد عبد الوهّاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «الميزان الكبرى» (ج ١ ص ٥٧).

و من كلامه عليه السلام

من قرأ سورة الكوثر بعد صلاه يصلّيها نصف الليل من ليله الجمعة ألف مرّة رأى في منامه النّبي صلّى الله عليه و سلم.

رواه العلامة النبهاني في «سعادة الدارين» (ص ٤٨٦ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام

البسمله تيجان السور.

رواه العلامة أبو محمّد عبد الحقّ الغرناطي المتوفى سنة ٥٤٣ في «الجامع المحرّر الصحيح الوجيز» (ص ٢٨٧ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام

لا تأكلوا من يد جاعت ثمّ شبعتم.

رواه ابن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥١) و رواه في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفيه بمصر).

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٧)

ص: ٢٧٢

و من كلامه عليه السلام

خامس رمضان الماضي أول رمضان الآتى.

نقله الصفورى فى «نزهه المجالس» (ص ١٥٩ ط القاهره).

نقله عن «عجائب المخلوقات للقزوينى» عنه عليه السلام.

ثم قال: وقد امتحنوا ذلك خمسين سنه فوجدوه صحيحا.

و من كلامه عليه السلام

فى قوله تعالى: رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ: هم الرجال من بين الرجال على الحقيقه لأن الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره، فلا تشغلهم الدنيا وزهرتها، ولا الآخرة و نعيمها عن الله تعالى، لأنهم فى بساتين الانس.

رواه العلامة الصفورى فى «نزهه المجالس» (ج ١ ص ٥١ ط القاهره) عن جعفر الصادق.

و من كلامه عليه السلام

أكل الرمان ينور القلب.

رواه فى «نزهه المجالس» (ج ١ ص ٥٤ ط القاهره) «و المحاسن المجتمعه» (ص ١٧٣).

و من كلامه عليه السلام

إن المؤمن ليتنعم بتسييح الحلّى عليه فى الجنّه، فى كلّ مفصل من المؤمن فى الجنّه ثلاثه أساور من ذهب و فضّه و لؤلؤ.

ص: ٢٧٣

رواه الزّمخشرى فى «ربيع الأبرار» (ص ٥٥٠ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

ما افتقرت كَفّ تَخْتَمَت بفيروزج.

رواه الزّمخشرى فى «ربيع الأبرار» (ص ٥٥١ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

على العالم إذا علم أن لا يعنّف و إذا اعلم أن لا يأنف (يعنف خ ل).

رواه الزّمخشرى فى «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٨ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

حين سئل عن العالم الذى أمر بالنظر إليه:

هو العالم الذى إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة، و من كان على خلاف ذلك فالنظر إليه فتنه.

و من كلامه عليه السلام

لو خطب إليكم رسول الله صلّى الله عليه و سلم و تزوّج منكم لجاز له، و لا- يجوز أن يتزوّج منّا فهذا دليل على أنّا منه و هو منّا. قاله حين قال له منصور: نحن و أنتم فى رسول الله سواء.

رواه العلامة الرّاغب الأصبهاني فى «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٤٤ ط بيروت).

و من كلامه عليه السلام

حين قيل له: لم صار الشَّعر، و الخطب يملّ ما أعيد منها- و القرآن لا يملّ؟ فقال: لأنّ القرآن حجّه على أهل الدهر الثانی كما هو حجّه على أهل الدَّهر الأوّل فكلّ طائفه تتلقّاه غصّاً جديداً- و لأنّ كلّ امرئ في نفسه متى أعاده و فكّر فيه تلقى منه في كلّ مدّه علوماً غصّه، و ليس هذا كلّه في الشَّعر و الخطب.

رواه العلامه الغرناطی فی «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص ۲۸۷ ط القاهره).

و من كلامه عليه السلام

لا جبر و لا قدر لكن أمر بين الأمرين.

رواه العلامه السيّد خواجه مير المحمدي الحنفي في كتابه «علم الكتاب» (ص ۳۷۴ ط دهلي).

و من كلامه عليه السلام

قاله لما وقع الذباب على وجه المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتّى أضجره.

و كان عليه السّلام عنده في ذلك الوقت فقال له المنصور: يا أبا عبد الله: لم خلق الله هذا الذّباب؟ قال: ليذلّ به الجبابره، فسكت المنصور.

رواه الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ۳ ص ۱۹۸ ط السعاده بمصر) قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، ثنا الحسين بن عصمه، ثنا أحمد بن عمرو بن المقدم الرازي فذكره.

ص: ۲۷۵

و رواه سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرى).

و رواه العلامة الشيبانى فى «المختار فى مناقب الأختيار» (ص ١٧ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

رواه العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» عن أحمد بن عمر بن مقدم الرازى (ص ٢٠٠ ط العثمانيه بمصر).

و رواه العلامة القرمانى فى «أخبار الدول و آثار الأول» (ص ١١٢ ط بغداد).

و رواه العلامة محمد بن طلحه الشامى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران).

و رواه ابن الصباغ فى «الفصول المهمه» (ص ٢٠٦ ط الغرى).

و من كلامه عليه السلام

من أراد عزًا بلا عشيره و هيبه بلا سلطان فليخرج من ذل المعصيه إلى عز الطاعه.

رواه العلامة ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢).

و من كلامه عليه السلام

من يصحب صاحب سوء لا يسلم، و من يدخل مدخل سوء يتهم، و من لا يملك لسانه يندم.

رواه العلامة ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢).

و من كلامه عليه السلام

حكمه تحريم الربا أن لا يتمنع الناس المعروف.

رواه ابن الصبان في «إسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣).

و رواه الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا أبو الحسن العاقولي الكاتب، ثنا عيسى بن صاحب الديوان، حدثنا بعض أصحاب جعفر قال: سئل جعفر بن محمد لم حرم الله الربا؟ قال: لئلا يتمنع الخ.

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق).

و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران).

و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ١٩٢ ط طهران).

و من كلامه عليه السلام

إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك فلا تغتم فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبه عجبت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنه لم يعملها (تعلمها ظ) قال و قال موسى:

يا ربّ أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير قال: ما فعلت ذلك لنفسي.

رواه الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن رستم سمعت أبا مسعود يقول: قال جعفر ابن محمد فذكره.

و رواه الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

عزّت السلامه حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك أن تكون في الخمول، فان طلبت في الخمول و لم توجد فيوشك أن تكون في الصمت، و إن طلبت في الصمت و لم توجد فيوشك أن تكون في التخلّي، و إن طلبت في التخلّي فلم توجد

فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد في نفسه خلوه يشتغل بها.

رواه سفيان الثوري و روى عنه في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانيه بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله:

أن تكون في الصمت إلى قوله في التخلّي فلم توجد: أن تكون في العزله و الخلوه فان لم توجد في العزله و الخلوه.

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخه الظاهريّه بدمشق) لكنّه قدّم قوله: فيوشك أن يكون في التخلّي إلخ على قوله: فيوشك أن تكون في الصمت و كذلك رواه في «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب).

و رواه في «الفصول المهمّه» (ص ٢٠٧ ط الغري) لكنّه أسقط قوله: فيوشك أن تكون في الصّمت و إن طلبت في التخلّي فلم توجد.

و من كلامه عليه السلام

من لم يستحي من العيب و يرعوى عند المشيب و يخشى الله بظهر الغيب، فلا خير فيه.

رواه في «الفصول المهمّه» (ص ٢١٠ ط الغري).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر).

و من دعائه عليه السلام

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيّتي، و تقبح في خفيات العيون سريرتي، اللهمّ كما أسأت و أحسنت إلىّ فإذا عدت فعد عليّ.

رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعاده بمصر).

و من كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له العذر إلى سبعين عذرا، فإن لم تجد له عذرا فقل لنفسك: لعل له عذرا لا تعرفه.

رواه العلامة باعلوى الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغكم عن مسلم كلمه فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا فلو موا أنفسكم.

رواه العلامة باعلوى الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

قال: إذا أذنبت فاستغفر فأنما هي خطايا مطوقه في أعناق الرجال قبل أن تخلفوا و إياكم و الإصرار على ذنب.

رواه العلامة باعلوى الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

إياكم و ملاحاه الشعراء فإنهم يطنبون بالمدح و وجودون بالهجاء.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغري).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعَفْوِ أَوْلَى مِنِّي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعِقَابِ.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَ أَخِيكَ فَاقْبَلِ الْكِرَامَةَ مَا عَدَا الْجُلُوسَ فِي الصَّدْرِ.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ وَ طَوْلُ التَّسْوِيفِ حَيْرَةٌ وَ الْاِعْتِدَاءُ عَلَى اللَّهِ هَلَكَةٌ وَ الْاِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

صَحْبُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا قَرَابَةٌ.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

كفّاره عمل السلطان الإحسان إلى الاخوان.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حقّ و إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، رواه فى «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه فى «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

ثلاثه لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلا عزّا: الصّفح عمّن ظلمه و الإعطاء لمن حرمه و الصّله لمن قطعه.

رواه فى «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه فى «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

أربعة أشياء القليل منها كثير: النار، و العداوه، و الفقر، و المرض.

رواه فى «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه فى «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

من أكرمك فأكرمه و من استخفّ بك فأكرم نفسك عنه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه عليه السلام

إنّ عيال المرء أسراؤه فمن أنعم الله عليه بنعمته فليوسع على أسرائه فان لم يفعل أو شك أن تزول تلك النعمه عنه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه عليه السلام

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار.

رواه العلامة باعلوى الحضرمى في «المشروع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى أبواب السلاطين فاتهموهم.

رواه العلامة باعلوى الحضرمى في «المشروع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

الخلال بعد الطعام يشدّ اللثام و يجلب الرزق و يطيب النكهه.

رواه العلامة القرطبي في «بهجه المجالس» (ص ٧٩ دار الكاتب العربى بالقاهره).

و من كلامه عليه السلام

إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره، و إذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

رواه العلامة باعلوى الحضرمى في «المشعر الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

ما كلّ من رأى (نوى ظ) شيئاً قدر عليه و لا كلّ من قدر على شىء وفق له و لا كلّ من وفق أصاب له موضعاً، فإذا اجتمعت التيه و القدره و التوفيق و الاصابه فهناك السعاده.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

منع الجود سوء الظنّ بالمعبود.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

دعا الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا و دعاهم في الآخرة بأعمالهم ليتجاوزوا فقال: يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

البنات حسنات و البنون نعم و الحسنات يثاب عليها و النعم مسئول عنها.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و من كلام له عليه السلام

يا بنى اقبل وصيتي و احفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعيش سعيدا، و تموت حميدا، يا بنى من رضى بما قسم له استغنى، و من مدّ عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا، و من لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله فى قضائه، و من استصغر زلّه نفسه استعظم زلّه غيره، و من استصغر زلّه غيره استعظم زلّه نفسه، يا بنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته، و من سلّ سيف البغى قتل به، و من احتفر

لأخيه بئرا سقط فيها، و من داخل السفهاء حقر، و من خالط العلماء وقر، و من دخل مداخل السوء اتهم، يا بنى إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك، و إياك و الدخول فيما لا يعنك فتدّل لذلك، يا بنى قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك، يا بنى كن لكتاب الله تاليا و للإسلام فاشيا، و بالمعروف آمرا، و عن المنكر ناهيا، و لمن قطعك واصلا، و لمن سكت عنك مبتديا، و لمن سألك معطيا، و إياك و النميمه فإنها تزرع الشحاء فى قلوب الرجال، و إياك و التعرض لعيوب الناس فمنزله التعرض لعيوب الناس بمنزله الهدف، يا بنى إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإن للجود معادن، و للمعادن اصولا، و للأصول فروعا، و للفروع ثمرا، و لا يطيب ثمر إلا بالأصول، و لا أصل ثابت إلا بمعدن طيب، يا بنى إن زرت فزر الأخيار و لا تزر الفجار، فإنهم صخره لا ينفجر مائها، و شجره لا يخضر ورقها، و أرض لا يظهر عشبها.

رواه فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٥ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم حدثنى أبو الحسين على بن الحسن الكاتب حدثنى أبى، حدثنى الهيثم حدثنى بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق. قال:

دخلت على جعفر و موسى بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيه فكان ميا حفظت منها أن قال: فذكره ثم قال: قال على بن موسى: فما ترك هذه الوصيه إلى أن توفى.

و رواه فى «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) لكنّه ذكر بدل كلمه رضى:

قنع و أسقط قوله أياك أن تزرى إلى قوله و لمن سألك معطيا إلا قوله: قل الحق لك و عليك و ذكر بدل قوله و لا تطيب ثمر إلا بالأصول: و لا تطيب ثمر إلا.

بفرع و لا فرع إلا بأصل.

و رواه فى «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٠٦ ط الغرى).

و رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغرى) لکنه ذکر بدل قوله تعيش سعيدا و تموت حميدا: عشت سعيدا و متّ شهيدا أو حميدا، و بدل قوله من رضى:

من قنع و بدل قوله ما فى يد غيره: مال غيره. و زاد قبل كلمه حجاب: عوره، و ذکر بدل قوله: و من احتفر لأخيه بئرا: و من احتفر لأخيه المؤمن قلبيا أوقعه الله فيها قريبا، و زاد بعد قوله قل الحق كلمه: مرّا و أسقط قوله تستشان إلى قوله معطيا، و زاد بعد قوله فى قلوب الرجال: و إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، و لم يذكر بقيه كلامه عليه السّلام. و كذا رواه فى «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب).

و رواه العلامة ابن الأثير فى «المختار» (ص ١٨ نسخه الظاهرية بدمشق) بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» لکنه أسقط قوله و للإسلام فاشيا، و ذکر بدل قوله و لا يطيب ثمر إلا بالأصول: و لا يطيب ثمر إلا بفرع و لا فرع إلا بأصل.

و من كلام له عليه السلام

صله الرحم تهون على المرء الحساب ثم تلا: الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ .

رواه فى «الفقه الأكبر» (ج ٢ ص ٨٨).

و من كلام له عليه السلام

إنّا ندعو الله فيما نحبّ فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما يحبّ.

قاله عليه السلام: حين توفى ابن له فخشى عليه الجزع فخرج هاديا سالما فقال له قائل: و خشينا عليك.

ص: ٢٨٦

رواه في «مفيد العلوم و مبيد الهموم» (ص ١٩٤ ط القاهرة).

و من كلام له عليه السلام

لم أر أوعظ من المقبره، و لا آنس من كتاب الله تعالى، و لا أسلم من الوحده.

رواه في «سلوه الأجزان» (ص ٤٥ ط الاسكندريه).

و من كلام له عليه السلام

الصِّيَلاه قربان كلِّ تقى، و الحجج جهاد كلِّ ضعيف، و زكاه البدن الصِّييام و الدّاعى بلا عمل كالزّامى بلا وتر، و استنزّلوا الرّزق بالصدقه، و حصّينوا أموالكم بالزكاه، و ما عال من اقتصد، و التّدبير نصف العيش، و التّودّد نصف العقل، و قلّه العيال إحدى اليسارين، و من أحزن والديه فقد عقّهما، و من ضرب يده على فخذه عند مصيبتّه فقد حبّط أجره، و الصّنيعه لا تكوننّ صنيعه إلاّ عند ذى حسب و دين و الله تعالى منزل الصّبر على قدر المصيبه، و منزل الرّزق على قدر المثونه، و من قدر معيشته رزقه الله، و من بذر معيشته حرّمه الله تعالى.

رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعاده بمصر) قال: حدّثنا سليمان ابن أحمد، ثنا أحمد بن زيد بن الجريش، ثنا عباس بن الفرّج الرياشى، ثنا الأصمعى عنه عليه السلام.

و رواه العلّامه ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخه الظاهريّه بدمشق) إلى قوله: على قدر المصيبه، و ذكر بدل الواو قبل الدين: أو.

ص: ٢٨٧

و من كلام له عليه السلام

الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاتهموهم.

رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا عبد الله ابن محمد، ثنا محمد بن العباس، ثنا أحمد بن بديل، ثنا عمر الياصمي، ثنا هشام بن عباد عنه عليه السلام فقال، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخه الظاهريه بدمشق).

و رواه في «الخفة اللطيفة» (ج ١ ص ٤١٠) لكّنه ذكر بدل كلمه ركبوا:

ركنوا.

و رواه في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشريفه بمصر) لكّنه ذكر بعد قوله أمناء الرسل: ما لم يأتوا أبواب السلطان.

و من كلام له عليه السلام

كيف أعتذر و قد احتججت و كيف احتج و قد علمت بالذی صنعت.

رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن إدريس، ثنا محمد بن القاسم قال: كان جعفر بن محمد يقوله.

و من كلام له عليه السلام

ما كنت لأعبد ربّيا لم أره قال الأعرابي: كيف رأيتة؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس

ص: ٢٨٨

و لا يقاس الناس و لكنه معروف بالآيات مشهور بالعلامات لا يجور في قضائه و لا يحيف في حكمه هو الواحد الذي لا إله إلا هو.

رواه العلامة أبو طالب المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٥٨ ط القاهرة) حين سأله أعرابي فقال هل رأيت ربك فقال عليه السلام، ثم قال الأعرابي: اعلم أنك من أهل بيت النبوة و الشرف.

و من كلام له عليه السلام

لا دليل على الله بالحقيقه غير الله، و لا داعى إلى الله فى الحقيقه سوى الله، إنّ الله سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه.

رواه العلامة أبو طالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٩٨ ط القاهرة).

و من كلام له عليه السلام

امش ميلا و شيع جنازه رجل صالح، و امش ستّه أميال و زر أخا فى الله.

رواه العلامة أبو طالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٢٢٤ ط القاهرة).

و من دعائه عليه السلام

اللهم أعزنى بطاعتك و لا تخزنى بمعصيتك، اللهم ارزقنى مواساه من قترت عليه رزقه بما وسعت على من فضلك.

رواه فى «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعاده بمصر) قال: حدثنا أبى ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر القرشى ثنا الفضل بن الغسان عن أبيه عن شيخ

ص: ٢٨٩

من أهل المدينة عنه عليه السّلام.

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخه الظاهريه بدمشق).

و من كلامه عليه السّلام

حين سئل لم سمّي البيت العتيق؟ قال: لأن الله تعالى عتقه من الطوفان.

رواه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر) و ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢١٠ ط الغري).

و من كلامه له عليه السّلام

إنّ الله قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن الناس من ابتدأ بالعقل قبل خلقته فهذا الذي يستدلّ بأوّل الكلام على آخره ثمّ يجيب و منهم من عجن عقله بالنطفه التي خلقهم الله منها فهو الذي يصمت على ما يستغرق في الكلام ثمّ يجيب و منهم من ركب فيه العقل بعد كمال خلقته فهو الذي إذا كلمته يقول: أعد عليّ.

رواه العلامة محمد المكي بن علي بن عطيه الحارثي في «علم القلوب» (ص ٨٠ ط القاهره) قال قيل لجعفر بن محمّد الصادق: يا ابن رسول الله ما بال الناس منهم من إذا كلمته يستدلّ بأوّل كلامك على آخره ثمّ يجيبك، و منهم من إذا كلمته يصمت حتّى يستغرق في كلامك فيجيبك، و منهم من إذا كلمته يقول: أعد عليّ.

فقاله عليه السّلام.

و من كلامه عليه السّلام

فلا تجزع و إن أعسرت يوما

فقد أيسرت بالزمن الطويل

و لا تيأس فإنّ اليأس كفر

لعلّ الله يغني عن قليل

ص: ٢٩٠

و لا تظنن برّبك ظنّ سوء

فإنّ الله أولى بالجميل

رواه العلامة ابن الصبّاح المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ٢١١ ط الغرى) قال: قال إبراهيم بن مسعود: كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام و بينه و بينه مودّه و هو معروف بحسن حال، فجاء بعد حين إلى جعفر بن محمّد و قد ذهب ماله و تغيّر حاله فجعل يشكو إلى جعفر فأنشده عليه السّلام.

و من كلامه عليه السّلام

لا زاد أفضل من التقوى، و لا شيء أحسن من الصمت، و لا عدوّ أضرّ من الجهل، و لا داء أدوى من الكذب.

رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا محمّد ابن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيع عن الحسن بن علي الكلبى عن عائذ بن حبيب قال: قاله عليه السّلام.

و رواه في «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخه الظاهريّه بدمشق).

و رواه في «المشعر الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط مصر).

و من كلامه عليه السّلام

للصداقه خمس شروط فمن كانت فيه فانسبوه إليها و من لم تكن فيه فلا تنسبوه إلى شيء منها، و هي: أن تكون زين صديقه، و سريره كعلايته، و أن لا يغيّره عليه مال، و أن يراه أهلا لجميع مودّته، و لا يسلمه عند النكبات.

رواه العلامة الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانيه بمصر).

و من كلام له عليه السلام

إنّ قوما عبدوا الله رهبة فتلك عباده العبيد، وآخريّن عبدوه رغبة فتلك عباده التجار، وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عباده الأحرار.

رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر).

و من كلامه عليه السلام

أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني، و أتعبني من خدمك.

رواه في «حليه الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن العباس، ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن أبي عباد، ثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد فذكره.

و من كلامه عليه السلام

من قرء سورة الرعد لم تصبه صاعقه أبدا.

رواه الفيروز آبادي في «بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز» (ص ٢٦٧ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام لسفيان

فسد الزمان و تغير الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب

فالناس بين مخاتل و موارد

يفشون بينهم المودّة و الصفا

و قلوبهم محشوّه بعقارب

رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغرى) قال: قال الثورى بالإسناد المتقدم

(أى فى كتابه) قلت لجعفر: يا ابن رسول الله اعترلت الناس فقله.

و رواه فى «نزهة المجلس» (ج ١ ص ٥٠ ط القاهرة) إلى قوله ثم قال: ذهب الوفاء و ذكر بدل كلمه فرأيت: فصار.

و من كلامه عليه السلام

أثقل إخوانى على من يتكلف لى و أتحفظ منه، و أخفهم على قلبى من أكون معه كما أكون وحدى.

رواه فى «الدرة الخريده» (ج ٢ ص ١٣٣ ط بيروت).

و من كلامه عليه السلام

إياك و سقطه الاسترسال فإنها لا تستقال.

رواه فى «محاضرات الأدباء» (ج ٣ ص ١٩ ط بيروت).

و من دعائه عليه السلام فى دبر صلاته

اللهم أنت ثقتى فى كل كرب و أنت رجائى فى كل شدة، و أنت لى فى كل أمر نزل بى ثقته و عدته، فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد، و تقل فيه الحيلة، و ترغب عنه الصديق، و يشمت به العدو، أنزلته بك، و شكوته إليك، ففرجته و كشفته، فأنت صاحب كل حاجه، و لى كل نعمه، و أنت الذى حفظت الغلام بصلاح أبويه، فاحفظنى بما حفظته به، و لا تجعلنى فتنه للقوم الظالمين، اللهم و أسئلك بكل اسم هو لك سميت فى كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، و أسئلك بالاسم الأعظم الأعظم

ص: ٢٩٣

الأعظم المذى المذى إذا سئلت به كان حقاً عليك أن تجيب أن تصلى على محمد و على آل محمد و أسئلك أن تقضى حاجتى، و يسأل حاجته.

رواه فى «القول البديع» (ص ١٥٦) من طريق الطبرانى من حديث جعفر بن محمد قال: كان أبى إذا ذكر به أمر قام فتوضأ و صلى ركعتين ثم قال فى دبر صلاته فذكره.

و من كلام له عليه السلام

لقد تجلّى الله تعالى لعباده فى كلامه و لكن لا تُبصرون .

رواه فى «عوارف المعارف» (ص ١٦٥).

و من كلامه عليه السلام

فى تفسير قوله تعالى: **نُمّ دنا فتدلى**

من ظنّ أنّه بنفسه دنا جعل ثمّ مسافه إنّما التدانى أنه كلما قرب منه بعد عن أنواع المعارف، إذ لا دنوّ ولا بعد.

رواه فى «نتائج الأفكار القدسيه» (ج ٢ ص ٥٩ ط دمشق).

ص: ٢٩٤

ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧ ط السعاده بمصر) - قال:

موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو الحسن الهاشمى، يقال: أنه ولد بالمدينه فى سنه ثمان و عشرين، و قيل سنه تسع و عشرين و مائه، و أقدمه المهدي البغداد ثم رده إلى المدينه و أقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم هارون منصورفا من عمره شهر رمضان سنه تسع و سبعين، فحمل موسى معه إلى بغداد و حبسه بها إلى أن توفى فى محبسه -.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال:

أما ولادته (أى موسى بن جعفر عليه السلام) فبالأبواء سنه ثمان و عشرين و مائه للهجره و قيل تسع و عشرين و مائه إلى أن قال: و توفى لخمس بقين من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه.

و منهم العلامه تقى الدين أحمد بن عبد الحلیم الشهير بابن تيميه الحرانى المتوفى ٧٢٨ فى «منهاج السنه» (ص ١٢٤ ط القاهره).

ذكر العبارة المتقدمه عن «تاريخ بغداد» بعينها لكنه ذكر بدل كلمه ثمان:

بضع، و قال فى آخره: قال ابن سعد توفى سنه ثلاث و ثمانين و مائه.

و منهم العلامه ابن الأثير فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٣٣ نسخه مكتبه الظاهرية بدمشق).

ذكر العبارة المتقدمه عن «تاريخ بغداد» بعينها.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢١٤ ط الغرى) قال:

ولد موسى الكاظم بالأبواء سنه ثمان و عشرين و مائه للهجره و أمّا نسبه أبا و أمّا فهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (رض) و أمّا أمّه فتسمّى حميده البربريه، و أمّا كنيته فأبو الحسن و ألقابه كثيره أشهرها الكاظم ثمّ الصّابر و الصّالح و الأمين، صفته أسمر عميق.

(و في ص ٢٢٢):

كانت وفاه أبي الحسن موسى الكاظم عليه السّلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنه ثلاث و ثمانين و مائه و له من العمر خمس و خمسون سنه كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنه، و بقى بعد وفاه أبيه خمسا و ثلاثين سنه و هي مدّه إمامته عليه السّلام.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٨٧ ط حلب) قال:

ولد موسى بن جعفر بالمدينه في سنه ثمان و عشرين و قيل تسع و عشرين و مائه، و أقدمه المهدي بغداد، ثمّ ردّه إلى المدينه فأقام بها إلى أيام الرّشيد فقدم الرّشيد المدينه فحمله معه و حبسه بغداد إلى أن توفّي بها لخمس بقين من رجب في سنه ثلاث و ثمانين و مائه.

و منهم العلامة المذكور في «التذكره» (ص ٣٥٩ ط الغرى).

ذكر بمعنى ما تقدم عنه في «صفه الصفوه» من قوله ثمّ ردّه إلخ.

و منهم العلامة الكنجي في «كفايه الطالب» (ص ٣٠٩ ط الغرى) قال:

و الإمام بعد الصادق عليه السّلام أبو الحسن موسى الكاظم عليه السّلام مولده بالأبواء سنه ثمان و عشرين و مائه.

ص: ٢٩٧

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانيه بمصر).

قال:

ولد موسى الكاظم ذكر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه» أوّلا و لم يذكر له من أوّل نسبه إلى قوله: البربريّة.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردى في «ذيل تاريخ أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط الغرى) قال:

ثمّ دخلت سنه ثلاث و ثمانين و مائه فيها: توفّي موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم ببغداد في حبس الرّشيد، حكّت اخت سجّانه السندي بن شاهك و كانت تلى خدمته.

و منهم العلامة المعاصر السيد محمّد عبد الغفار الهاشمي الافغانى في «أئمه الهدى» (ص ١٢٢ ط القاهره).

كان عمر الإمام (أى موسى بن جعفر) ٥٥ سنه و مدّه إمامته ٣٥ سنه و قد دفن بمقابر قريش في بغداد المسماه اليوم بالكاظميّة و قد حذا حذو بنى أميّة بنوا العبّاس الهاشميون أيضا في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانيه.

و منهم العلامة الشيخ عبد الهادى اليبارى في «العرائس الواضحه» (ص ٢٠٥) قال:

و الكاظم موسى سابع الأئمه الاثني عشر على رأى الإماميّة ولد سنه ١٢٩ و توفّي سنه ١٨٣ و سمّى بالكاظم لإحسانه إلى من يسيء إليه.

و منهم العلامة محمّد مبین السهالوى في «وسيله النجاه» (ص ٣٦٤ ط گلشن فيض لکهنو).

کنّى موسى بن جعفر بأبى الحسن و أبى إبراهيم و أبى عليّ و أبى إسماعيل،

ص: ٢٩٨

و أشهرها الأول و لقب بالكاظم و الصّابر و الصّالح و الأمين أشهرها أيضا الأول و فى شواهد النبوه أنّه إنّما لقب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين، ولد فى الأبواء بين مكّه و المدينة يوم الأحد سابع شهر الصفر سنة ثمان و مائه.

كان خير أهل الأرض فى زمانه

رواه القوم عن جدّه الباقر عليه السّلام:

منهم العلامة محمّد مبین السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٦٤ ط گلشن فیض لكهنو).

روى عن ابن عكاشه الأسدى ما حاصله أنّه لما أراد الباقر عليه السّلام تزويج ابنه جعفر الصّادق عليه السّلام أمر بشراء حميده و زوّجها عن ابنه جعفر و قال له: ستلد لك غلاما هو خير أهل الأرض، فولد موسى عليه السّلام.

النصوص الداله على إمامته من أبيه عليهما السّلام

رواها القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢١٣ ط الغرى) قال:

روى أبو على الأرجائى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليه السّلام فى منزله فإذا هو فى مسجد فى داره و هو يدعو و على يمينه ولده موسى الكاظم يؤمّن على دعائه فقلت له: جعلت فداك قد عرفت انقطاعى إليك و خدمتى لك فمن ولى الأمر بعدك؟ فقال: يا عبد الرحمن إنّ موسى لبس الدرع و استوت عليه فقلت لا أحتاج بعد هذا إلى شىء.

و روى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبى عبد الله جعفر الصّادق

ص: ٢٩٩

خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ فدخل موسى الكاظم و هو يومئذ غلام فقال: هذا صاحبكم فتمسك به.

و روى عن أبي نجران عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه بأبى أنت و أمى إنَّ الأنفس يغدا عليها و يراح فإن كان ذلك فمن؟ فقال جعفر: إذا كان ذلك فهذا صاحبكم و ضرب بيده على منكب موسى الكاظم.

نبذه من صفاته عليه السلام

و كانت مكارم صفاته عليه السلام أشهر من أن يذكر و نكتفى هاهنا بإيراد كلمات جماعه من القوم فى ذلك.

منهم العلامة محمّد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال:

أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم هو الإمام الكبير القدر العظيم الشّان المجتهد الجاد فى الاجتهاد، المشهور بالعباده، المواظب على الطاعات، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار متصدّقا و صائما، و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظما كان يجازى المسىء بإحسانه و يقابل الجانى بعفوه عنه، و لكثره عبادته كان يسمّى بالعبد الصالح و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به، كراماته تحار منها العقول و تقضى بأنّ له عند الله قدم صدق لا تزولّ و لا تزول إلى أن قال:

و كان له ألقاب كثيره: الكاظم و هو أشهرها و الصّابر و الصّالح و الأمين ثم ذكر بعض كراماته، ثم قال: فهذه الكرامات العالیه الأقدار الخارقه العوائد هى على التحقيق جليّه المناقب و زينه المزاي و غرر الصفات و لا يعطاها إلاّ من فاضت عليه العنايه الربّانيه و أنوار التأييد و مرّت له أخلاف التوفيق و أزلفته من

مقام التقديس و التطهير و ما يلقيها إلا ذو حظّ عظيم.

و منهم العلامة الياقعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد) السيد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السّلام ولد جعفر الصادق عليه السّلام كان صالحا عابدا جوادا حلّما كبير القدر و هو أحد الأئمة الاثنا عشر المعصومين في اعتقاد الإمامية و كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده و كان سخيا كريما إلخ.

و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧ ط السعادة بمصر) قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، حدّثني جدّي قال: كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته و اجتهاده،

روى أصحابنا أنّه دخل مسجد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فسجد سجده في أوّل الليل و سمع و هو يقول في سجوده: عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة، فجعل يردّها حتّى أصبح، و كان سخيا كريما.

قال: و كان يبلغه عن الرّجل أنّه يؤذيه فيبعث إليه بصره فيها ألف دينار، و كان يصر الصرر ثلاثمائة دينار، و أربعمائه دينار، و مائتي دينار، ثمّ يقسمها بالمدينة و كان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّه فقد استغنى.

و قال: أخبرنا الحسن، حدّثني جدّي، حدّثنا إسماعيل بن يعقوب، حدّثني محمّد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعياني فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه، فأتيته بنقمة في ضيعته فخرج إليّ و معه غلام له معه منسف فيه قديد فخرج ليس معه غيره فأكل و أكلت معه ثمّ سألتني عن حاجتي فذكرت له قصّتي، فدخل فلم يقم إلا يسيرا حتّى خرج إليّ فقال لغلامه: اذهب ثمّ مدّ يده إليّ فدفع إليّ صرّه فيها ثلاثمائة دينار ثمّ قام فولّى

ص: ٣٠١

فقلت فركبت دابتي و انصرفت.

و قال: قال جدى يحيى بن الحسن - و ذكر لى غير واحد من أصحابنا - إن رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذيه و يشتم عليا قال و كان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله، فنهاهم عن ذلك أشد النهى، و زجرهم أشد الزجر و سأل عن العمرى فذكر له أنه يزرع بناحيه من نواحي المدينه، فركب إليه فى مزرعته فوجدته فيها، فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمرى لا تطأ زرعنا، فوطئه بالحمار حتى وصل إليه فنزل فجلس عنده و ضاحكه و قال له: كم عزمت فى زرعك هذا قال له مائه دينار قال: فكم ترجو أن يصيب؟ قال: أنا لا أعلم الغيب، قال:

إنما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه، قال: أرجو أن يجيئنى مائتا دينار، قال فأعطاه ثلاثمائة دينار و قال: هذا زرعك على حاله قال فقام العمرى فقيل رأسه و انصرف قال فراح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا فلما نظر إليه، قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته .

قال: فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصتكم؟ قد كنت تقول خلاف هذا قال:

فخاصمهم فشاتمهم، قال: و جعل يدعو لأبى الحسن موسى كلما دخل و خرج.

قال: فقال أبو الحسن لحاشيته الذين أرادوا قتل العمرى: أيما كان خير؟ ما أردتم؟ أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟

و قال: أخبرنا سلامه بن الحسين المقرئ، و عمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب قالوا: أخبرنا على بن عمر الحافظ حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن أبى سعد حدثنى محمد بن الحسين بن محمد بن عبد المجيد الكتانى الليثى قال: حدثنى عيسى بن محمد بن مغيث القرظى و بلغ تسعين سنه.

قال: زرعت بطيخا و قثاء فى موضع بالجوانيه على بئر، يقال لها ام عظام، فلما قرب الخير و استوى الزرع بغتنى الجراد فأتى على الزرع كله و كنت

ص: ٣٠٢

غرمت على الزرع و في ثمن جملين مائه و عشرين ديناراً فيينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم، ثم قال ايش حالك؟ فقلت: أصبحت كالصريم بغتني الجراد فأكل زرعى.

قال: و كم غرمت فيه؟ قلت: مائه و عشرين ديناراً مع ثمن الجمليتين فقال:

يا عرفه زن لأبى المغيث مائه و خمسين ديناراً فربحك ثلاثين ديناراً و الجمليين فقلت يا مبارك ادخل و ادع لى فيها، فدخل فدعا.

و قال: أخبرنا القاضى أبو العلا محمد بن على الواسطى حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا الحسين بن القاسم، حدّثنى أحمد بن وهب، أخبرنا عبد الرحمن ابن صالح الأزدي قال: حجّ هارون الرشيد فأتى قبر النبى صلى الله عليه و سلم زائراً له و حوله قريش و أفياء القبائل، و معه موسى بن جعفر فلما انتهى إلى القبر، قال:

السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عمى افتخارا على من حوله.

فدنا موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا أبه فتغير وجه هارون و قال:

هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ٢١٣ ط الغرى) قال:

قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحى الحجة الحبر الساهر ليله قائماً القاطع نهاره صائماً المسمى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظماً

و هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله و ذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين.

(و قال فى ص ٢١٩):

و كان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم كفاً و أكرمهم نفساً و كان يتفقّد فقراء المدينة و يحمل إليهم الدراهم و الدنانير إلى بيوتهم

ص: ٣٠٣

و النفقات و لا يعلمون من أىّ جهة وصلهم ذلك و لم يعلموا بذلك إلا بعد موته عليه السّلام و كان كثيرا ما يدعو:اللهمّ إننى أسألك الرّاحة عند الموت و العفو عند الحساب.

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق»(ص ١٢١ ط البابى بحلب)قال:

موسى الكاظم:و هو وارثه(اى جعفر بن محمّد عليه السّلام)علما و معرفه و كمالا و فضلا،سمّى الكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه،و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله،و كان أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار»(ص ٢٠٣ ط العثمانىه بمصر) ذكر هو أيضا ما تقدّم عن «الفصول المهمّه»بعينه و زاد بعد قوله إلى بيوتهم:ليلا.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكره»(ص ٣٥٧ ط الغرى) قال:

يلقّب بالكاظم و المأمون و الطيّب و السيّد و كنيته أبو الحسن و يدعى بالعبد الصّالح لعبادته و اجتهاده و قيامه بالليل،و أمّه امّ ولد اندلسيّه و قيل بربريّه اسمها حميده،و كان موسى جوادا حليما.

و منهم العلامه المذكور فى «صفه الصفوه»(ج ٢ ص ١٨٤ ط حلب)قال:

كان عليه السّلام يدعى العبد الصّالح لأجل عبادته و اجتهاده و قيامه بالليل،و كان كريما حليما
إذا بلغه عن رجل أنّه يؤذيه بعث إليه بمال.

و منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع الموده ص ٣٨٢ ط اسلامبول)قال:

و من أئمّه أهل البيت أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضى الله عنهما أمّه جاريه اسمها حميده و كان رضى الله عنه صالحا عابدا جوادا كريما حليما (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٩)

كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح

و فى كل يوم يسجد لله سجده طويله بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.

و منهم العلامة الزمخشريّ فى «ربيع الأبرار» (ص ٢٢٥ مخطوط) قال:

سمع موسى بن جعفر عليهما السلام يقول فى سجوده آخر الليل: يا ربّ عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك.

و منهم العلامة محمد مبین السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٦٥ ط لكهنو).

نقل عن فصل الخطاب بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى ابن الشيخ إسماعيل الدمشقى المتوفى بعد سنه (١٣٠٩) فى كتابه «الروضه النديه» (ص ١١

طبع الخيريّه بمصر) قال:

الإمام موسى الكاظم أبو إبراهيم كان يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار متصدّقا و صائما حلّما يتجاوز عن المعتدين عليه كريما يقابل المسيء بالإحسان إليه و لذا لقب بالكاظم، و لكثره عبادته سَمى بالعبد الصالح و يعرف فى العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسّلين به إليه سبحانه، عباداته مشهوره تقضى بأنّ له قدم صدق عند الله لا يزول، و كراماته مشهوره تحار منها العقول.

و منهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الأخيار» (ص ٣٣ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى عن محمّد بن عبد الله البكرى بعين ما روى عنه فى «حليه الأولياء».

و روى عن محمد بن موسى خرجت مع أبى إلى ضياعه فأصبحنا فى غداه بارده و قد دنونا منها و أصبحنا عند عين من العيون

فخرج علينا من تلك الضياع

ص: ٣٠٥

عبد زنجى مستذفر بخرقه على رأسه قدر فخّار يفور فوقف على الغلمان، فقال:

أين سيّدكم؟ قالوا: هو ذاك.

قال: أبو من يكتنى؟ قالوا له: أبو الحسن، فوقف عليه فقال: يا سيّدى يا أبا الحسن هذه عصيده أهديتها لك، قال ضعه عند الغلمان فأكلوا منها ثم ذهب فلم نقل بلغ حتّى خرج على رأسه حرمه حطب.

فقال: يا سيّدى هذا حطب اهديته لك، قال ضعه عند الغلمان وهب لنا نارا فذهب فجاء بنار، قال فكتب أبو الحسن اسمه و اسم مولاة فدفعه إلّى و قال يا بنى احتفظ بهذه الرقعه حتّى أسألك عنها قال فوردنا إلى ضياعه و أقام بها ما طاب له ثم قال: امضوا بنا إلى زياره البيت فخرجنا حتّى وردنا مكّه فلمّا قضى أبو الحسن عمرته دعا صاعدا فقال اذهب فاطلب لى هذا الرجل فإذا علمت بموضعه فاعلمنى حتّى أمشى إليه فأتى أكره أن أدعوه و الحاجه لى، قال صاعد: فذهبت حتى وقفت على الرجل فلمّا رآنى عرفنى فسلم عليّ.

و قال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا.

قال فأىّ شىء أقدمك؟ قلت: حوائج و كان قد علم بشأنه فتبعنى و جعلت أتعصى منه و يلحقنى بنفسه فلمّا رأيت انى لا انفك منه مضيت إلى مولاى و مضى معى حتّى أتيتة فقال أ لم أقل لك لا تعلمه فقلت جعلت فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال له أبو الحسن: غلامك فلان تبيعه؟ قال له جعلت فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال له أبو الحسن: غلامك فلان تبيعه؟ قال له جعلت فداك الغلام لك و الضيعه و جميع ما لك قال أمّا الضيعه فلا أحب ان اسلبكها و قد حدّثنى أبى عن جدّى ان بايع الضيعه مملوك و مشتريها مرزوق فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بها فاشتري أبو الحسن الضيعه و الرقيق منه بألف دينار و أعتق العبد و وهب له الضيعه.

قال: قال الحسن بن محمّد العلوى: حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عند السندي فسألته أخته أن يتولّى حبسه ففعل فحكى لنا إنّها قالت: كان إذا صلّى العتمه

حمد الله و مجده و دعاه فلم يزل كذلك حتى يزول الليل فإذا زال الليل قام فصلّى حتى يصلّى الصبح ثم يذكر قليلاً حتى مطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يتهيأ و يستاك و يأكل ثم يرقد إلى قبل الزوال ثم يتوضأ و يصلّى حتى يصلّى العصر ثم يذكر في القبلة حتى يصلّى المغرب ثم يصلّى ما بين المغرب و العتمه فكان هذا دأبه، فكانت اخت السندی إذا نظرت إليه قالت خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل.

و منهم الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى «الكواكب الدرّيه» (ج ١ ص ١٧٢ ط الازهرّيه بمصر) قال:

و كان أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأسخياء.

و منهم العلامه محمد بن طولون فى «الشذورات الذهبيه» (ص ٨٩ ط بيروت) قال:

قال الخطيب: كان موسى الكاظم يدعى العبد الصالح من عبادته و اجتهاده و كان سخياً كريماً.

و منهم العلامه ابن الصبان المالكي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤٧ ط العثمانيه بمصر) قال:

و أمّياً موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله و كان من أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأسخياء. إلى ان قال: و لقب بالكاظم لكثرتّه تجاوزته و حلمه.

و منهم العلامه السيد عباس المكي فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٤٦) ذكر كلام الخطيب بعين ما تقدّم عن «الشذورات».

و منهم العلامه زين الدين الشهير بابن الوردى فى «ذيل تاريخ أبى الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط الغرى) إنّ الكاظم كان إذا صلّى العتمه حمد الله و مجده و دعاه إلى أن يزول الليل

ثم يقوم يصلي حتى يطلع الصبح، فيصلي الصبح، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقد و يستيقظ قبل الزوال ثم يتوضأ و يصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب و العتمه، فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمه الله عليه.

كلام أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حقه

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع الموده ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال:

و قال جعفر الصادق رضى الله عنه: هؤلاء أولادى و هذا سيدهم و أشار إلى ابنه الكاظم.

و قال أيضا: هو باب من أبواب الله تعالى يخرج الله تبارك و تعالى منه غوث هذه الأمة و نور المله و خير مولود و خير ناشى [١]

ثم قال: و روى المأمون عن أبيه الرشيد، أنه قال لبنيه في حق موسى الكاظم:

هذا إمام الناس و حججه الله على خلقه و خليفته على عباده أنا إمام الجماعة فى الظاهر و الغلبه و القهر و أنه و الله أحق بمقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منى و من

ص: ٣٠٨

الخلق جميعا و الله لو نازعنى فى هذا الأمر لاخذنّ بالذى فيه عيناه فان الملك عقيم و قال الرشيد للمأمون: يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر إن أردت العلم الصحيح تجد عند هذا، قال المأمون: من حينئذ انغرس فى قلبى حبه.

ملاقاه هارون إياه فى مسجد الحرام

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ شعيب أبو مدين بن سعد بن عبد الفانى المصرى العمراوى الحريفيش المتوفى سنة ٨٠١ فى «الروض الفائق فى المواعظ و الرقائق» (ص ٦٥ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال:

حكى أنه لما دخل هارون الرشيد حرم مكة ابتداءً بالطواف و منع الناس من الطواف، فسبقه أعرابى و جعل يطوف معه، فشق ذلك على أمير المؤمنين و التفت إلى حاجبه كالمنكر عليه.

فقال الحاجب: يا أعرابى خلّ الطّواف ليطوف أمير المؤمنين، فقال الأعرابى: إنّ الله ساوى بين الأنام فى هذا المقام و البيت الحرام، فقال تعالى: سواء العاكف فيه و الباد و من يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم.

فلما سمع الرشيد ذلك من الأعرابى أمر حاجبه بالكفّ عنه، ثمّ جاء الرشيد إلى الحجر الأسود ليستلمه، فسبقه الأعرابى، فاستلمه، ثمّ أتى إلى المقام ليصلّى فيه، فسبقه فصلّى فيه.

فلما فرغ الرشيد من صلواته و طوافه، قال للحاجب اتنى بالأعرابى، فأتى الحاجب الأعرابى و قال له: أجب أمير المؤمنين.

فقال: ما لى إليه حاجه إن كانت له حاجه، فهو أحقّ بالقيام إليها، فانصرف الحاجب مغضبا ثمّ قصّ على أمير المؤمنين حديثه، فقال: صدق نحن أحقّ بالقيام

و السعى إليه ثم نهض أمير المؤمنين و الحاجب بين يديه حتى وقف بإزاء الأعرابي و سلم عليه، فردّ عليه السلام.

فقال له الرّشيد: يا أبا العرب، أجلس هاهنا بأمرك؟ فقال له الأعرابي:

ليس البيت بيتي، و لا الحرم حرمي البيت بيت الله و الحرم حرم الله و كلنا فيه سواء إن شئت تجلس و إن شئت تنصرف.

قال: فعظم ذلك على الرّشيد حيث سمع ما لم يخطر في أذنه و ما ظنّ أحدا يواجهه بمثل ذلك، فجلس إلى جانبه و قال له: يا أعرابي أريد أن أسئلك عن فرضك، فان قمت به فأنت بغيره أقوم، و إن عجزت عنه، فأنت عن غيره أعجز.

فقال له الأعرابي: سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت؟ قال: فعجب الرّشيد من سرعه جوابه و قال: بل سؤال متعلّم.

فقال الأعرابي: قم و اجلس مقام السائل من المسئول قال: فقام الرّشيد و جثا على ركبتيه بين يدي الأعرابي، فقال له: قد جلست سل عمّا بدا لك، فقال:

أخبرني عمّا فرضه الله عليك، فقال له: تسئلني عن أيّ فرض، و واحد أم عن خمسة فروض أم عن سبعة عشر فرضا أم عن أربعة و ثلاثين فرضا أم عن أربعة و تسعين فرضا أم عن واحد من أربعين، أم عن واحد في طول العمر، أم عن خمسة من مأتين، قال: فضحك الرّشيد مستهزئا ثم قال: سألتك عن فرض، فأتيتني بحساب الدهر.

قال: يا هارون لو لا أنّ الدّين حساب لما أخذ الله الخلاق بالحساب يوم القيامة قال تعالى: **فَلَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَ كَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ .**

قال: فظهر الغضب في وجه أمير المؤمنين و تغير من حال إلى حال حين قال له:

يا هارون و لم يقل له: يا أمير المؤمنين و بلغ منه ذلك مبلغا شديدا غير أنّ الله عصمه من ذلك الغضب و رجع إلى عقله لما علم أنّ الله هو الذي أنطقه بذلك.

ثم قال له الرّشيد: و تربه آبائي و أجدادي إن لم تفسّر لي ما قلت أمرت بضرب عنقك بين الصّفا و المروه.

فقال له الحاجب: يا أمير المؤمنين اعف عنه و هبه لله تعالى لأجل هذا المقام الشريف، قال: فضحك الأعرابي من قولهما حتّى استلقى على قفاه، فقال له الرّشيد:

مّمّ تضحك؟ قال: عجا منكما، فإنّ أحدكما يستوهب أجلا قد حضر، و الآخر يستعجل أجلا لم يحضر.

فلما سمع الرّشيد ما سمع منه هانت عليه الدنيا ثمّ قال: سألتك بالله إلا ما فسّرت لي ما قلت فقد تشوّقت نفسي إلى شرحه.

فقال الأعرابي: أمّا سؤالك عمّا فرض الله عليّ، فقد فرض الله عليّ فروضا كثيرا، فقولي لك عن فرض واحد، هو دين الإسلام، و أمّا قولي لك عن خمسه فروض فهي الصلوات الخمس، و أمّا قولي لك عن سبعة عشر فهي سبع عشر ركعه في اليوم و الليله، و أمّا قولي لك عن أربع و ثلاثين فهي السجّادات، و أمّا قولي عن أربع و تسعين فهي التكبيرات، و أمّا قولي لك عن واحده من أربعين فهي الزكاه دينار من أربعين دينارا، و أمّا قولي لك عن واحده في طول العمر فهي حجّه في طول العمر على الإنسان، و أمّا قولي لك عن خمسه و مأتين فهي زكاه الورق.

فامتلا الرّشيد فرحا و سرورا من تفسير هذه المسائل، و من حسن كلام الأعرابي و عظم فطنته، و استعظمه في عينه.

ثمّ إنّ الأعرابي قال للرّشيد: سألتني فأجبتك، فإذا سألتك أنا تجيبني؟ فقال الرّشيد: سل، فقال له الأعرابي: ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر إلى امرأه وقت الصباح، فكانت عليه حراما، فلمّا كان الظهر حلّت له، فلمّا كان العصر حرمت عليه، فإذا كان المغرب حلّت له، فإذا كان العشاء حرمت عليه، فإذا كان الفجر حلّت له، فإذا كان الظهر حرمت عليه، فلمّا كان العصر حلّت له،

فلما كان المغرب حرمت عليه، فلما كان العشاء حلّت له.

فقال الرّشيد: فقد أوقعتنى فى بحر لا يخلصنى منه غيرك.

فقال الأعرابى: أنت أمير المؤمنين و ليس أحد فوقك و لا ينبغي أن تعجز عن شىء، فكيف تعجز عن مسألتى، فقال الرّشيد: لقد عظم قدرك العلم و رفع ذكرك، فأريد أن تفسّر إىّ ما ذكرت إكراما لى و لهذا البيت الشريف. فقال الأعرابى: حبّبا و كرامه.

أمّا قولى لك فى رجل: نظر إلى امرأه وقت الصبح، فكانت عليه حراما، فهذا رجل نظر إلى أمه غيره فهى حرام، فلما كان الظهر اشتراها فحلّت له، فلما كان العصر اعتقها فحرمت عليه، فلما كان المغرب تزوّجها فحلّت له، فلما كان العشاء طلقها فحرمت عليه، فلما كان الفجر راجعها فحلّت له، فلما كان الظهر ارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه، فلما كان العصر استتيب فرجع فحلّت له، فلما كان المغرب ارتدّت هى فحرمت عليه، فلما كان العشاء استتيب فرجعت فحلّت له.

قال: فتعجّب الرّشيد و فرح به و اشتدّ عجبه ثمّ أمر بعشره آلاف درهم، فلما حضرته قال: لا حاجه لى بها ردّها إلى أصحابها قال: فهل تريد أن أجرى لك جراهه تكفيك مدّه حياتك قال: الّذى أجرى عليك يجرى علىّ قال: فإن كان عليك دين قضيناه، فلم يقبل منه شيئا ثمّ أنشأ يقول:

هب الدنيا تواتينا سنينا

فتكدر تاره و تلذّ حيننا

فما أرضى بشىء ليس يبقى

و أتركه غدا للوارثينا

كأنى بالتراب علىّ يحثنى

و بالإخوان حولى نائحيننا

و يوم تزفر النيران فيه

و تقسم جهره للشامعينا

و عزّه خالقى و جلال ربّى

لأنتقمّن منكم أجمعينا

فلما فرغ من إنشاده تأوّه الرّشيد و سأل عنه و عن أهله و بلاده، فأخبروه

أنه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين و كان تزياً بزى الأعراب زهدا فى الدنيا و تورعا عنها، فقام و قبله بين عينيه ثم قرء: **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** .

احتجابه مع هارون حين اعترض عليه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوى المصرى فى «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) قال:

دخل موسى الكاظم على الرشيد فقال له: لم زعمتم انكم أقرب إلى رسول الله منّا؟ فقال: لو أن رسول الله حى فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ قال سبحان الله و كنت أفتخر بذلك على العرب و العجم فقال لكنته لا يخطب إليّ و لا أزوجه لأنه ولدنا و لم يلدكم. و سأله أيضا لم قلتم إننا ذريه رسول الله و جوزتم للناس أن ينسبوكم إليه و أنتم بنو على و إنما ينسب الرجل لأبيه.

فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و من ذريته داود و سليمان و أيوب و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزي المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى و إيلياس و ليس لعيسى أب و إنما الحق بذريه الأنبياء من قبل امه و لذلك الحقنا بذريه النبى من قبل امنا فاطمه قال تعالى: **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ** و لم يدع عليه السلام عند مباهله النصارى غير على و فاطمه و الحسن و الحسين و هما الأبناء.

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابى بحلب) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الإتحاف بحب الأشراف» من قوله: و سأله

أيضا و لم قتلتم إلخ.

و منهم العلامة القرماني في «أخبار الدول» (ص ١٢٣ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الإتحاف» إلى قوله: و سأله و زاد: ثم قال و هل كان يجوز له أن يدخل على حرمك و هنّ منكشفات؟ فقال لا (فقال ظ) لكنّه كان له أن يدخل على حرمي و يجوز له ذلك فلذلك نحن أقرب إليه منكم.

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٤ مخطوط):

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الإتحاف بحبّ الأشراف» ملخصا.

و منهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرّيه» (ج ١ ص ١٧٢ ط الازهرية بمصر).

روى الحديث ملخصا [١]

نبذه من كراماته عليه السّلام

أشاره

تكلّمه على سر شقيق مرتين، و ارتفاع ماء البئر ليأخذ ركوته و صيروره كتيب الرمل سويفا لذيذا لدعائه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن اسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٨

ص: ٣١٤

عن شقيق البلخي قال: خرجت حاجا في سنة تسع و أربعين و مائه فنزلت القادسيه فينما أنا أنظر إلى الناس و زيتهم و كثرتهم نظرت فتى حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف مشتملا بشمله و في رجليه نعلان و قد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفيه يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم و الله لأمضين إليه و لأوبخه، فدنوت منه فلما رأني مقبلا قال: يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم.

و تركني و مضى فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم على ما في نفسي و نطق باسمي ما هذا إلا عبد صالح للحقنه و لأسألنه أن يحلطني، فأسرعت في أثره فلم ألحقه و غاب عن عيني فلما أنزلنا واقصه إذا به يصلي و أعضاؤه تضطرب و دموعه تجرى فقلت هذا صاحبي أمضى إليه و أستحلّه فصبرت حتى جلس و أقبلت نحوه، فلما رأني مقبلا.

قال: يا شقيق اقرأ: **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى** ، ثم تركني و مضى فقلت إن هذا الفتى لمن الأبدال قد تكلم على سرى مرتين فلما نزلنا إلى منى إذا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوه يريد أن يستقي فسقطت الركوه من يده في البئر و أنا أنظر إليه فرأيته قد رمق السماء و سمعته يقول:

أنت ربّي إذا ظممت إلى الماء

و قوتي إذا أردت الطعاما

اللهم أنت تعلم يا إلهي و سيدي ما لي سواها فلا تعدمني إيها قال شقيق رضى الله تعالى عنه: فو الله لقد رأيت البئر قد ارتفع مائها فمد يده و أخذ الركوه و ملأها ماءً و توضأ و صلى أربع ركعات ثم مال إلى كتيب من رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه في الركوه و يحركه و يشرب فأقبلت إليه و سلّمت عليه فردّ عليّ السلام فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله به عليك، فقال: يا شقيق لم تنزل نعمه الله تعالى علينا

ظاهره و باطنه فأحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوه فشربت منها فإذا سويق و سكر فو الله ما شربت قط ألد منه و لا أطيب منه ريحا فشبع و رويت و أقمت أياما لا أشتهى طعاما و لا شرابا ثم لم أره حتى دخلنا مكة فرأيت له ليله في جنب قبه الشراب في نصف الليل يصلّي بخشوع و أنين و بكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلّى فلما سلّم من صلاه الصبح طاف بالبيت سبعا و خرج فتبعته فإذا له حاشيه و موال و هو على خلاف ما رأيت في الطريق و دار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيت بالقرب منه: من هذا الفتى؟ فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فقلت قد عجبت بكون هذه العجائب و الشواهد إلا لمثل هذا السيد.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٧ ط الغري) قال:

أخبرنا أبو محمّد البراز أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا محمّد بن عبد الملك و المبارك بن عبد الجبار الصرفي قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمّد بن عبد الرحمن الشيباني أنّ علي بن محمّد بن الزبير البجلي حدثهم قال حدثنا هشام بن حاتم الأصم عن أبيه قال: حدثني شقيق البلخي فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر بدل كلمه منى: زبالا.

و منهم العلامة المذكور في «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٨٥ ط حلب) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدّم عنه في «التذكرة».

و منهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٤ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث عن شقيق بعين ما تقدّم عن «التذكرة».

و منهم العلامة الشيخ عبد المجيد بن محمد الخاني الشافعي النقشبندی المتوفى سنة ١٢٧٥ في «الحدائق الوردية» (ص ٤٠ ط المطبعة الدرويشيه في دمشق).

روى الحديث من طريق ابن الجوزى و الرامهرمزي عن شقيق البلخي بعين ما تقدّم عن «التذكرة».

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنجى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ٣٦٧ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث من طريق ابن الجوزى عن شقيق البلخي بعين ما تقدّم عن «التذكرة» و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي فى «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران):

روى الحديث عن هشام بن حاتم الأصمّ قال: قال لى عن شقيق بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» [١]

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٥ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر بدل منى زباله ثمّ قال:

رواها جماعه من أهل التّأليف و المحدثين.

رواها ابن الجوزى فى كتابه «مسير العزم الساكن إلى شرف الأماكن».

و رواها الحافظ عبد العزيز الأخضر الجنازى فى كتابه «معالم العتره النبويه» و رواها الرامهرمزي قاضى القضاة فى كتابه «كرامات الأولياء» و غيرهم.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٧٢ المخطوط).

روى الحديث من طريق ابن الجوزى فى «الصفوه» و ابن طلحه بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر بدل كلمه منى: زباله.

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابى بحلب) روى الحديث من طريق الرّامهرمزي و ابن الجوزى بتلخيص يسير.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤٧ ط العثمانية بمصر) روى الحديث هو أيضا من طريق الرّامهرمزي و ابن الجوزى بتلخيص يسير.

و منهم العلامة باكثر الحضرى فى «وسيله المآل» (ص ٢١١ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث نقلا عن ابن الجوزى فى مثير العزام و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر فى معالم العتره عن حاتم الأصمّ عن شقيق البلخى بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة».

أمره لعلی بن یقطين بحفظ دراعه أعطاهها هارون و اخباره عن ظهر الغيب انه سيكون له بها شأن فسار سببا لحقن دمه

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی «الفصول المهمه» (ص ۲۱۸ ط الغری) قال:

و عن عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرّشيد في بعض الأيام إلى عليّ بن يقطين ثيابا فاخره أكرمه بها و من جملتها دراعه منسوجه بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذ بها عليّ بن يقطين إلى موسى الكاظم عليه السّلام فردّها الإمام إليه، و كتب إليه احتفظ بها و لا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن، تحتاج معه إليها فارتاب عليّ بن يقطين بردّها عليه، و لم يدر ما سبب كلامه ذلك ثمّ احتفظ بالدراعه و جعلها في سفظ و ختم عليها.

فلما كان بعد ذلك بمدّه يسيره تغير عليّ بن يقطين على بعض غلمانه ممّن كان يختصّ بأموره و يطلع عليها فصرفه عن خدمته و طرده لأمر أوجب ذلك منه.

فسعى الغلام بعليّ بن يقطين إلى الرّشيد و قال له: إنّ عليّ بن يقطين يقول بامامه موسى الكاظم، و أنّه يحمل إليه في كلّ سنه زكاه ماله، و الهدايا، و التحف و قد حمل إليه في هذه السنه ذلك، و صحبته الدراعه السوداء التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا.

فاستشاط الرّشيد لذلك غضبا شديدا و قال لأكشفتن عن ذلك، فان كان الأمر

ص: ۳۱۹

على ما ذكرت أزهقت روحه، و ذلك من بعض جزائه.

فأنفذ في الوقت و الحين، أن يحضر علي بن يقطين فلمّا مثّل بين يديه، قال ما فعلت بالدراعه السوداء التي كسوتكها و اختصصتك بها من مدّه من بين سائر خواصي قال: هي عندي يا أمير المؤمنين في سفظ في طيب مختوم عليها.

فقال: أحضرها الساعة، فقال نعم يا أمير المؤمنين السمع و الطاعه، فاستدعى بعض خدمه فقال: امض و خذ مفتاح البيت الفلاني من داري، و افتح الصندوق الفلاني و اثنتي بالسفظ الذي فيه على حالته بختمه، فلم يلبث الخادم إلّا قليلاً حتى عاد و في صحبته السفظ مختوما على حالته بختمه فوضع بين يدي الرّشيد فأمر بفكّ ختمه ففكّ، و فتح السفظ فإذا بالدراعه فيه مطويّه، و مدفونه بالطيب على حالها لم تلبس و لم تدنس و لم يصبها شيء من الأشياء، فقال لعلي بن يقطين: ردّها إلى مكانها، و خذها و انصرف راشداً، فلن نصدّق بعدها عليك ساعياً، و أمر أن يتبع بجائزه سيّبه و أمر أن يضرب الساعي ألف سوط، فضرب فلمّا بلغوا إلى خمسمائه سوط مات تحت الضرب قبل الألف.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٠١ ط العثمانيه بمصر).

روى الحديث عن عبد الله بن إدريس عن ابن سنان بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامة المولوي محمد ميين الهندي في «وسيله النجاه» (ص ٣٦٨ ط گلشن في لکهنو).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه» بتلخيص فيه.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٠)

ص: ٣٢٠

اخباره عليه السلام عن انهدام بيت رجل على متاعه و اخباره عن مكان شيء لم يجده فيه

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٣٨ ط مصر).

عن عيسى المدائني قال خرجت سنه إلى مكّه فأقمت بها مجاوراً ثم قلت أذهب إلى المدينة فأقيم بها سنه مثل ما أقمت بمكّه فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر و جعلت أختلف إلى سيّدنا موسى الكاظم فيينا أنا عنده في ليله ممطره إذ قال لي يا عيسى قم فقد انهدم البيت على متاعك فقممت فإذا البيت قد انهدم على المتاع فاكتريت قوما كشفوا عن متاعي و استخرجت جميعه و لم يذهب لي غير سطل للوضوء فلما أتيت من الغد قال هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف؟ فقلت ما فقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأطرق رأسه ملياً ثم رفعه فقال: قد ظننت أنّك أنسيته قبل ذلك فأت جاريه ربّ الدار فاسألها عنه و قل لها أنسيت السطل في بيت الخلاء فردّيه قال: فسألتها عنه فردّته.

و منهم العلامة ابن طلحه الشامي في «الفصول المهمه» (ص ٢١٦ ط الغري) روى الحديث عن عيسى المدائني بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار».

كرامه أخرى له عليه السلام

رواها القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي السهالوى في «وسيله

ص: ٣٢١

النجاه» (ص ٣٦٩ ط لكهنو) قال:

روى أنّ عليّ بن يقطين أرسل كتاباً إلى موسى بن جعفر عليه السّلام بالمدينة فلمّا وصل الجماعة إلى المدينة لقيهم موسى بن جعفر فأخرج كتاباً قبل أن يقرأ كتاب عليّ بن يقطين وقال: فيه جواب ما في الكتاب.

لما أراد المهدي إيداعه عليه السلام رأى في المنام علياً عليه السلام يقرأ:

« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ الْآيَةَ » فانصرف عنه

رواه جماعه من الأعلام:

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠ ط السعاده بمصر) قال:

حدّثني الحسن بن محمّد الخلال، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمران، حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي، حدّثنا عون بن محمّد قال: سمعت إسحاق الموصلي غير مرّه يقول حدّثني الفضل بن الربيع عن أبيه أنّه لمّا حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهديّ في النّوم عليّ بن أبي طالب وهو يقول:

يا محمّد (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ).

قال الربيع: فأرسل إلى ليلا- فراعني ذلك، فجئتته فإذا هو يقرأ هذه الآية و كان أحسن الناس صوتاً و قال: عليّ بموسى بن جعفر فجئتته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه.

و قال: يا أبا الحسن إنّي رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في النّوم يقرأ

ص: ٣٢٢

علّي كذا فتؤمنني أن تخرج عليّ أو علي أحد من ولدي؟ فقال: والله لا فعلت ذاك و لا هو من شأني، قال: صدقت يا ربيع أعطه ثلاثه آلاف دينار و ردّه إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلّا و هو في الطريق خوف العواتق و منهم العلامه اليافعي في «مرآه الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد) نقل الواقعه بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد».

و منهم العلامه ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٣ ط الباي بحلب) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد» ملخصا.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢١٤ ط الغري) نقل الواقعه بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد» بتقديم و تأخير في العبارات.

و منهم العلامه الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع الموده ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال:

و بعث إلى رجل يؤذيه صرّه فيها ألف دينار فطلبه المهدي بن المنصور من المدينة إلى بغداد فحبسه فرأى المهدي في النوم، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مرآه الجنان» ثم قال: و هذه القصّه بالاتّفاق.

و منهم العلامه مجد الدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٣ نسخه الظاهريه بدمشق).

نقل الواقعه بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد»

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) روى الحدیث بعین ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

و منهم العلامة الشیخ شمس الدین محمد بن طولون فى «الشذورات الذهبیه» (ص ٨٩ طبع بیروت) نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن «مرآه الجنان» ملخصا.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٧٢ مخطوط) نقل الواقعه من طریق ابن الأخضر و ابن طلحه عن الفضل بعین ما تقدّم عن «مرآه الجنان».

و منهم العلامة القرمانى فى «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١٢٣ ط بغداد) نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن «فصل الخطاب» ملخصا و منهم العلامة السید عباس فى «نزّهة الجلیس» (ج ٢ ص ٤٦) نقل عن الخطیب بعین ما تقدّم عنه فى «تاریخ بغداد» و منهم العلامة الشیخ عبد الهادى الایارى المصرى فى «جالیه الكدر» فى شرح منظومه البرزنجى (ص ٢٠٥ ط مصر).

نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن «مرآه الجنان» ملخصا و منهم العلامة المذكور فى «العرائس الواضحه» نقل الواقعه بعین ما تقدّم عنه فى «مرآه الجنان» و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٦٥ ط لكهنو).

نقل الواقعه بعین ما تقدّم عن «تاریخ بغداد»

رواہ القوم:

منہم العلامہ ابن الصباغ المالکی فی «الفصول المهمہ» (ص ۲۱۷ ط الغری) قال:

و نقل صاحب کتاب نثر الدرّ إنّ موسی بن جعفر الکاظم ذکر له أنّ الہادی قد ہمّ بک قال لأهل بيته و من يليه: ما تشيرون به عليّ من الرّأى؟ فقالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصک عنه فإنّہ لا يؤمن علیک من شرّہ فتبسّم ثم قال:

زعمت سخيّنه ان ستغلب ربّها

ليغلبن مغالب الغالب

ثمّ إنّہ رفع يده إلى السماء فقال: إلهی کم من عدوّ شحد لی ظبه مديته و داف لی قواطل سمومه و لم تنم عنّي عين حراسته فلّمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادم و عجزی عن كلمات الجوايح، صرفت ذلك عنّي بحولک و قوّتک لا بحولی و قوّتی و ألقيته في الحقيره التي احتفره إلى خائبا ممّا أمّله في دنياه متباعدة عن ما يرجوه في أخراه فلك الحمد على قدر ما عممتني فيه من نعمک و ما تولّيتني من جودک و کرمک اللهمّ فخذہ بقوّتک و افلل حدّه عنّي بقدرتک و اجعل له شغلا فيما يليه و عجزا به عمّا ينويه اللهمّ و أعدني عليه عدوه حاضره تكون من غيظي شفاء و من حنقي عليه وفاء و صل اللهمّ دعائي بالإجابہ و انظم شكايتي بالتعبير و عرّفه عمّا قليل ما وعدت به من الإجابہ لعبيدک المضطّرين إنّک ذو الفضل العظيم و المنّ الجسيم.

ثمّ إنّ أهل بيته انصرفوا عنه فلّمّا كان بعد مدّه يسيره حتّى اجتمعوا لقراءه الكتاب الوارد على موسى الکاظم بموت موسى الہادی و في ذلك يقول بعضهم:

ص: ۳۲۵

و ساريه لم تسرف في الأرض تبتغى

محلا و لم يقطع بها الأرض قاطع

من أبيات مّا قيل في الدعاء المستجاب.

استجابته دعائه عليه السلام في ظهور السوار فوق الماء

رواها القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٦٩ ط لكهنو) قال:

روى أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان فى سفينه عند مسيره إلى بصره و كان فيها عروس سقطت سوارها فى البحر فدعا عليه السلام فظهرت على سطح الماء حتّى أخذها.

استخلافه من شر هارون بدعاء علمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فرأى هارون الحسين بن على عليه السلام يهدده على قتله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الحسن على بن الحسين المسعودى فى «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٣٥٦ ط السعاده بمصر) قال:

إنّ عبد الله بن مالك الخزاعى كان على دار هارون و شرطته، قال: أتانى رسول هارون الرشيد فى وقت ما جاءنى فيه قَطٌّ فنزعنى من موضعى و منعنى من تغيير ثيابى فراعنى ذلك فلما صرت إلى الدار سبقنى الخادم فعرف الرشيد خبرى فأذن

ص: ٣٢٦

لى فى الدخول عليه.

فدخلت فوجدته قاعدا على مصلاه فسلمت فسكت ساعه فطار عقلى و تضاعف الجزع علىّ.

ثمّ قال لى: يا عبد الله هل تدري لم طلبتك فى هذا الوقت، فقلت: لا و الله يا أمير المؤمنين.

فقال: إننى رأيت فى نومى الساعه كأنّ الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قد أتانى و معه حربيه، فقال: إن خليل عن موسى بن جعفر و إلّا- نحرتهك بهذه الحربيه فاذهب فخلّ عنه، قال: فقلت له مستفهما يا أمير المؤمنين الساعه اطلق موسى بن جعفر ثلاثا، قال نعم ثلاثا امض الساعه فاطلقه و أعطه ثلاثين ألف درهم، و قل له إن أحببت المقام عندنا فلك ما تحبّ و إن أحببت المضىّ إلى أهلك فالإذن فى ذلك إليك، قال فلمّا مضيت إلى الحبس لأخرجه.

فلمّا رآنى الإمام موسى بن جعفر وثب إلى قائما و ظنّ أنّى قد أمرت فيه بمكروه، فقلت له: لا- تحزن و لا- تخف فقد أمرنى بإطلاقك و إنى دافع إليك ثلاثين ألف درهم و هو يقول لك إن أحببت المقام قبلنا فلك عندى ما تحبّ و إن أحببت المضىّ إلى أهلك بالمدينه فالإذن لك فى ذلك، و أعطيته ثلاثين ألف درهم و خلّيت سبيله، و قلت له: لقد رأيت من أمرك عجبا.

قال: فإننى أخبرك بينما أنا نائم إذ أتانى رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال لى: يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت الليله فى الحبس، فقلت بأبى أنت و امى يا رسول الله ما أقول؟ قال: قل:

يا سامع كلّ صوت و يا سابق كلّ فوت و يا كاسى العظام لحما و منشرها بعد الموت أسألك بأسمائك الحسنى و باسمك الأكبر الأعظم المكنون المخزون

الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ يَا حَلِيمًا ذَا أَنَا لَا يَعْجِزُ عَنْ أَنَا، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يَحْصِي عِدَدًا فَرَجَ عَنِّي فَكَانَ مَا تَرَى.

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٤٧) روى الحديث نقلا عن «مروج الذهب» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة المولوى محمد ميين الهندى في «وسيله النجاه» (ص ٣٦٦ ط لكهنو).

نقل رؤيا هارون الرّشيد ثم ذكر القصّه بعين ما تقدّم عن «نزهة الجليس» و لكنّه ذكر فى الدعاء بدل لا يعجز: لا يعرى.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢٣ ط حلب) نقل عن المسعودى ما تقدّم عنه فى «نزهة الجليس» بتلخيص لكنّه ذكر أن هارون رأى النّبىّ صلّى الله عليه و آله فى النوم.

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقى فى «الشدورات الذهبية» (ص ٩١ ط بيروت).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نزهة الجليس» إلى قوله: فاذهب فخلّ عنه.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى الشافعى البغدادى المتوفى بعد سنه ٨٨٤ فى كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٨٦ طبع عثمان خليفه القاهره) قال:

حبس هارون الرّشيد موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنه فى بغداد ثم أمر بإخراجه و أعطاه ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبدا أسود معه حربه و قال إن لم تخرج موسى قتلتك ثم قال موسى رأيت النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم فى المنام و قال: يا موسى حبست ظلما فقل هذه الكلمات فأنك لا تبيت هذه الليله

فى الحبس فقال:

يا سامع كل صوت و سابق كل فوت و يا كاسى العظام و منشرها بعد الممات أى الموت أسألك بأسمائك العظام و باسمك الأ-عظم الأ-كبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حللما بخلقه يا ذا المعروف الذى لا ينقطع معرفه أبدا و لا يحصى له عدد فرج عنى فرج الله عنه.

و منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى «الينابيع» ص ٣٨٣ ط اسلامبول).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «نزهه المجالس» إلا أنه ذكر: أن هارون الرشيد قال: رأيت فى المنام حسن المجتبى و ذكر فى الدعاء بدل قوله: بأسمائك العظام-بأسمائك الحسنى. و بدل قوله يا حللما بخلقه: يا حللما ذا أناه لا يعرى أحد عن أناته. و بدل قوله لا ينقطع معرفه: لم ينقطع.

أخباره عليه السلام أبا خالد الزبالى لما أحضره المهدي إلى العراق عن ساعه رجوعه إلى المدينه من يوم معلوم بعدد الشهور و الأيام

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٣٨ ط مصر).

قال:

من كتاب الدلائل للحميرى:

روى أحمد بن محمد عن أبى قتاده عن أبى خالد الزبالى، قال: قدم علينا

ص: ٣٢٩

أبو الحسن موسى الكاظم زبالة و معه جماعه من أصحاب المهدي بعثهم لإحضاره لديه إلى العراق من المدينه و ذلك في مسكنه الاولى فأتيته فسلمت عليه فسر برؤيتي و أوصاني بشراء حوائج و بتبقيتها عندي له فرآني غير منبسط.

فقال: ما لي أراك منقبصا، فقلت: كيف لا أنقبض و أنت سائر إلى هذه الفئه الطاغيه و لا آمن عليك.

فقال: يا أبا خالد ليس عليّ بأس، فإذا كان في شهر كذا في اليوم الفلاني منه فانتظرنى آخر النهار مع دخول الليل فإنني أوافيك إنشاء الله تعالى.

قال أبو خالد: فما كان لي همّ إلا- إحصاء تلك الشهور و الأيام إلى ذلك اليوم الذي وعدني بالمجيء فيه فخرجت غروب الشمس فلم أر أحدا فلما كان دخول الليل إذا بسواد قد أقبل من ناحيه العراق فقصدته فإذا هو على بغله أمام القطار فسلمت عليه و سررت بمقدمه و تخلّصه.

فقال لي: أ داخلك الشكّ يا أبا خالد، فقلت: الحمد لله الذي خلّصك من هذه الطاغيه، فقال: يا أبا خالد إنّ لهم إلى عوده لا أتخلّص منها.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢١٦ ط الغرى).

روى الحديث نقلا عن الحميرى في «الدلائل» بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» سندا و متنا.

اخباره لإبراهيم انه يأكل الجراد ثمره النخيل التي يريد شرائها

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢١٧

ص: ٣٣٠

ط الغرى)قال:

عن عثمان بن عيسى قال: قال موسى الكاظم لإبراهيم بن عبد الحميد قد لقيه سحرا وإبراهيم ذاهب إلى قبا و موسى داخل إلى المدينة:يا إبراهيم إلى أين؟ قال:إلى قبا،قال:فى أى شىء؟.

فقال:إنّا فى كلّ سنه نشتري من هذا التمر فأردت أن آتى فى هذه السنه إلى رجل من الأنصار فأشتري منه نخلا.

فقال له موسى:وقد أمنتهم الجراد،ثم فارقه فوقع كلامه فى صدره فلم يشتر شيئا،فما مرّت خامسه حتّى بعث الله جرادا أكل عامّه النخل.

دخول ابى يوسف و محمد بن الحسن فى سجنه ليختبرا علمه فوجداه يخبر عن ظهر الغيب

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه»(ص ٢٢٣ ط الغرى)قال:

روى إسحاق بن عمّار قال لَمّا حبس هارون الرّشيد موسى الكاظم دخل عليه السجن ليلا أبو يوسف و محمّد بن الحسن صاحبا أبى حنيفه فسَلّما عليه و جلسا عنده و أرادا أن يختبرا بالسؤال لينظر إمكانه من العلم فجاءه بعض الموكّلين به،فقال له:إنّ نوبتى قد فرغت و أريد الانصراف إلى غد إنشاء الله تعالى.

فإن كان لك حاجه تأمرنى أن آتيك بها معى إذا جئتك غدا،فقال:ما لى حاجه انصرف.

ص: ٣٣١

ثم قال لأبي يوسف و محمد بن الحسن: إنني لأعجب من هذا الرجل يسألني أن اكلفه حاجه يأتيني بها غدا إذا جاء و هو ميت في هذه الليله، فأمسكا عن سؤاله و قاما و لم يسألا عن شيء.

وقالا: أردنا أن نسأله عن الفرض و السنه أخذ يتكلم معنا في علم الغيب و الله لنرسل خلف الرجل من بيت عند باب داره و ننظر ما يكون من أمره فأرسلا شخصا من جهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلما كان أثناء الليل و إذا بالصراخ و الواعيه فقيل لهم ما الخبر؟ فقالوا: مات صاحب البيت فجاء فعاد إليهما الرسول و أخبرهما بذلك فتعجبا من ذلك غايه العجب.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٠٣ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث نقلا عن «الفصول المهمه» عن إسحاق بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

ان الله يسهل الحاجه بالتوسل بقبره عليه السلام

رواه القوم:

منهم الحافظ الشهير أبو بكر احمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهره) - قال:

أخبرنا القاضي ابو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادي قال أنبأنا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال سمعت الحسن بن إبراهيم ابا علي الخلال، يقول: ما همني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أحب.

ص: ٣٣٢

لما دفن نائب الخليفة عند قبره عليه السلام رأى النقيب اشتعال النار من جسده و انه عليه السلام واقف عليه يقول:

آذيتنى بمجاوره هذا الظالم، فلما كشفوه وجدوه رمادا

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ٨٤ ط طهران) قال:

و لقد قرع سمعى ذكر واقعه عظيمه و هى أن من عظماء الخلفاء مخّدهم الله تعالى من كان له نايب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان فى ولايه عامّه طالت فيها مدّته و كان ذا سطوه و جبروت، فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعايه الخليفه له أن يقدم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهر.

و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد و الملازمه لضريح السيد الجليل و الخدمه له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب أن بعد دفن ذلك المتوفى فى ذلك القربات بالمشهد.

فرأى فى منامه أن القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه و قد انتشر منه دخان و رائحه فثار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد و أن الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له: تقول للخليفه يا فلان و سمّاه باسمه لقد آذيتنى

ص: ٣٣٣

بمجاوره هذا الظالم، وقال كلاما خشنا.

فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرعد فرقا و خوفا فلم يلبث أن كتب ورقه و سيرها متهياً فيها صوره الواقعه بتفصيلها.

فلَمَّا جَنَّ الليل جاء الخليفه إلى المشهد المطهّر بنفسه و معه خدام و استدعى النقيب و دخلوا إلى الضريح و امر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد، فلَمَّا كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا.

شهادته عليه السلام بسم هارون

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٧٥) قال:

و سبب حبسه (أى موسى بن جعفر) أنه لَمَّا حجّ الرّشيد و دخل المدينة توجه إلى زياره النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و معه الناس فتقدّم إلى قبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عمّ مفتخرا بذلك على غيره.

فتقدّم موسى بن جعفر رضى الله عنهما، و قال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبة.

فتغيّر وجه الرّشيد و تبين الغيظ فيه فقبض على موسى رضى الله عنه و ذهب به معه إلى بغداد و حبسه زمانا طويلا، ثم أمر السندی بن شاهك حتى سمّه فوعك موسى رضى الله عنه و مات بعد ثلاثه أيام.

ص: ٣٣٤

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب» (ص ٣١٠ ط الغري) قال:

أخبرنا القاضي ابو العلا محمّد بن علي الواسطي حدثنا محمّد بن أحمد الواعظ حدثنا الحسين بن القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حجّ هارون الرّشيد فأتى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» لكنّه ذكر بعد قوله فتغيّر وجه هارون، وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقًا [١]

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٢٠ ط الغري) قال:

روى أحمد بن عبد الله بن عمّار عن محمّد بن علي النوفلي، قال: كان السبب في أخذ الرّشيد موسى بن جعفر «إلى أن قال:» و اوصى (أى الرّشيد) القوم الذين كانوا معه أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن منصور و كان على البصره يومئذ واليا فسلموه إليه فتسلمه منهم و حبسه عنده سنه فبعد السنه كتب إليه الرّشيد في سفك دمه و اراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصّه و ثقاته اللائذين به و الناصحين له فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتب إليه الرّشيد فقالوا نشير عليك بالاستعفاء من ذلك و أن لا نفع فيه.

فكتب عيسى بن جعفر إلى الرّشيد يقول: يا أمير المؤمنين كتبت إلّي في هذا الرجل و قد اختبرته طول مقامه في حبسى بمن حبسته معه عينا عليه لتنظروا حيلته و أمره و طويته بمن له المعرفه و الدرايه و يجرى من الإنسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قطّ و لم يذكر أمير المؤمنين إلّا- بخير و لم يكن عنده تطلع إلى ولايه و لا- خروج و لا- شيء من أمر الدنيا و لا قطّ دعا على أمير المؤمنين و لا على أحد من

الناس ولا يدعو إلا بالمغفرة والرحمة له ولجميع المسلمين مع ملازمته للصيام والصلاة والعبادة فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفني من أمره وينفذ من يتسلمه مني أولا سرحت سبيله فإني منه في غاية الحرج.

و روى أنّ شخصا من بعض العيون التي كانت عليه في السجن رفع إلى عيسى ابن جعفر أنّه سمعه يقول في دعائه:

اللّهمّ إنك تعلم أنّي كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللّهمّ وقد فعلت فلك الحمد.

فلما بلغ الرّشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب إلى السندي بن شاهك أن يتسلم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وأمره فيه بأمره فكان الّذى تولّى به قتله السندي أن يجعل له سمّا في طعام وقدمه إليه وقيل في رطب فأكل منه موسى بن جعفر ثمّ إنّ أقام موكوعا ثلاثة أيّام ومات.

ولما مات موسى بن جعفر عليه السّلام ادخل السندي بن شاهك لعنه الله الفقهاء وجوه الناس من أهل بغداد وفيهم أبو الهيثم بن عدى وغيره ينظرون إليه أنّه ليس به أثر من جراح أو مغل أو خنق وإنّه مات حتف أنفه إلى أن قال:

و روى أنّه لما حضرته الوفاة سأل من السندي أن يحضر مولاه مدنيّا عند دار العباس بن محمّد في مشرعه القصب ليتولّى غسله ودفنه وتكفينه.

فقال له السندي: أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء وأتمّه، فقال: إنّنا أهل بيت مهور نساءنا وحبّ مبرورنا وكفن ميتنا من خالص أموالنا وأريد أن يتولّى ذلك مولاي هذا فأجابه إلى ذلك وأحضره إياه فوضاه بجميع ما يفعل، ولما أن مات تولّى ذلك جميعه مولاه المذكور.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢١)

و من كتاب الصفوه لابن الجوزى قال: بعث موسى بن جعفر عليه السّلام إلى الرّشيد من الحبس برسالة كتب إليه فيها: أنّه لن ينقضى عني يوم من البلاء إلّا- انقضى معه عنك يوم من الرخاء حتّى نمضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء هناك يخسر المبطلون.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٠٤) نقله بعينه عن «الفصول المهمّة» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلّامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤٨ ط العثمانية بمصر).

روى ما تقدّم عن «مفتاح النجا» بعينه معنى وفيه: فلم يخرج من حبسه إلّا مقيّدا ميتا مسموما.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٢ ط عبد اللطيف بمصر) قال:

و لما اجتمعا (اي موسى بن جعفر عليه السّلام و هارون) امام الوجه الشريف على صاحبه الصلاه و السلام، قال الرّشيد: السلام عليك يا ابن عمّ سمعها من حوله فقال الكاظم: السلام عليك يا أبت فلم يحتملها و كانت سببا لإمساكه له و حمله معه إلى بغداد و حبسه فلم يخرج من حبسه إلّا ميتا مقيّدا.

و منهم العلامة السيد محمّد عبد الغفار في «أئمة الهدى» (ص ١٢٢ ط مصر) قال:

ثمّ نقله (اي نقل هارون موسى بن جعفر عليه السّلام) من المدينة أسيرا إلى البصره و أرسل كتابا إلى واليها عيسى بن جعفر بن المنصور ليقتله في سجنه و خاف هذا الوالي و اعتذر فأرسل الملك الرّشيد كتابا آخر إلى السندي بن شاهك بتسلمه و القيام بقتله فسّمّه هذا و توفّي بعدئذ بثلاثة أيّام.

شرافه بنته فاطمه عليها السلام

رواها القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری فی «فصل الخطاب» (علی ما فی «ینایع الموده» ص ۳۸۳ ط اسلامبول) قال:

و من بنات موسی الکاظم علیه السلام فاطمه قبرها ببلده قم،

و عن علی الرضا رضی الله عنه انه قال: من زارها فله الجنة رضی الله عنها.

و منهم العلامة سراج الدین عثمان دده فی «تاریخ الإسلام و الرجال» (ص ۳۷۰ مخطوط).

نقل من شواهد النبوه كون قبرها بقم، و الحديث المتقدم عن الرضا عليه السلام بعينه.

أنموذج من كلماته عليه السلام

اشاره

المعروف لا يفكّه إلا المكافاه أو الشكر.

و قال: قلّه الشكر تزهّد في اصطناع المعروف.

رواه العلامة الشيخ شهاب الدين النويرى في «نهاية الارب» (ج ۳ ص ۲۴۸).

و من كلامه عليه السلام

حين سمع رجلا- يتمنى الموت: هل بينك و بين الله قرابه يحاييك لها؟ قال: لا- فقال: فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على

سيئات؟ قال: لا قال: فأنت إذن تتمنى

ص: ۳۳۸

هلاک الأبد.

رواه العلامة الشبراوی فی «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۵۴ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

توقّ شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و أفنيه المساجد، و قوارع الطرق، و توار خلف الجدار، و أشل ثيابك و سم باسم الله وضعه حيث شئت.

قاله عليه السلام لأبى حنيفه حين دخل على جعفر بن محمد بن على بن الحسين فإنه بينما هو جالس فى دهليزه ينتظر الإذن إذ خرج عليه موسى بن جعفر عليه السلام و هو صبى خماسى من الدار، قال أبو حنيفه فأردت أن أسبر عقله، فقلت: اين يضع الغريب الغائط من بلدكم يا غلام قال: فالتفت إلى مسرعا و قاله. قال أبو حنيفه فقلت له من أنت؟ فقال: أنا موسى بن جعفر.

رواه العلامة الزبيدى فى «إتحاف الساده المتقين» (ج ۸ ص ۴۶۷ ط الميمنية بمصر).

نقلا عن ابن النجار فى تاريخه فى ترجمه محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن حمدان

ثم قال: و مما يستدلّ به لتمييز الصغير ان يعدّ من واحد إلى عشرين ذكر شارح «التنبيه» و هو منقول القاضى أبى الطيب الطبرى أو يحسن الوضوء و الاستنجاء او ما أشبههما أو بنحو ما اتفق لإمامنا الأعظم أبى حنيفه إلخ.

و من كلامه عليه السلام

يا بنى إنى موصيكم بوصيّه من حفظها انتفع بها، إذا أتاكم آت فأسمع أحدكم فى الاذن اليمنى مكروها ثم تحوّل إلى الاذن اليسرى فاعتذر و قال: لم

ص: ۳۳۹

أقل شيئاً فاقبلوا عذره.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٢٠ ط الغرى) قال:

روى أنّ موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال له لهم.

و من كلامه للمهدى العباسى لما رآه يرد المظالم

رواه في «عمده الأخبار» (ص ٣٣٧) قال:

قال الشريف: روى أنّ موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضى الله عنهما ورد على المهدي محمد بن المنصور الدوانقى، فرآه يردّ المظالم، فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا تردّ، فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن قال: فدك.

قال المهدي: حدّها لى، فقال: حدّ منها جبل احد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومه الجندل.

فقال له: كلّ هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: هذا كثير و أنظر فيه.

و من كلامه عليه السلام

كتب هارون إلى الإمام موسى بن جعفر رضى الله عنهما: عظى و أوجز فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك إلا و فيه موعظه.

رواه العلامة السيّد حسن خان الهندي ملك بهو بال في «حظيره القدس و ذخيره الانس» (ص ١٩٧ ط الصديقى).

ص: ٣٤٠

و من كلامه عليه السلام

و ذكر إنّه بعث إلى الرّشيد برسالة من الحبس كان فيها: أنّه لم ينقض عنيّ يوم من البلاء إلاّ انقضى عنك معه يوم من الرخاء ثمّ نمضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون.

رواه العلامة الشيخ عبد المجيد الشافعي النقشبندی في «الحدائق الوردية» (ص ٤٠ ط الرشديه في دمشق).

و العلامة سبط ابن الجوزى في «صفه الصفوه» (ج ٢ ص ١٨٧ ط حلب).

و من كلامه عليه السلام

قال: ثمّ إذا صحبت رجلا- و كان موافقا لك ثمّ غاب عنك فلقيته فاضطرب قلبك عليه فارجع إلى نفسك فانظر فان كنت اعوججت فتب، و ان كنت مستقيما فاعلم انه ترك الطريق وقف عند ذلك و لا تقطع منه حتّى يستبين لك إنشاء الله تعالى.

رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٤٠ ط الرشديه في دمشق).

ص: ٣٤١

نروى فى ذلك كلام جماعه:

منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى يناييع الموده ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال:

و كانت امه (اى الرضا عليه السلام) من اشراف العجم و كانت من افضل النساء فى عقلها و دينها و اعظامها لحميده (ام موسى عليه السلام) حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها و كان الرضا رضى الله عنه يرتضع كثيرا و كان تامم البدن فقالت امه: اعيونى بمرضعه فقيل لها: ا ينقص درك؟ قالت: ما نقص درى و لكن على ورد من صلاتى و تحميدى و تسييحى.

و قالت: لما حملت يا بنى على الرضا لم اشعر بثقل الحمل و كنت اسمع فى منامى تسييحا و تحميذا و تهليلا من بطنى فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يده على الارض رافعا رأسه الى السماء محركا شفثيه كأنه يناجى ربه فدخل أبوه فقال لى هنيئا لك كرامه ربك عز و جل فناولته إياه فأذن فى اذنه اليمنى و أقام فى اليسرى فحنكه بماء الفرات [١]

تاريخ ميلاده عليه السلام و وفاته

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد بن طلحه الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٨ ط طهران) قال:

و أمّا ولادته فمن حادى عشر من ذى الحجه سنه ثلاث و خمسين و مائه للهجره بعد وفاه جدّه أبى عبد الله بـخمس سنين.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكره» (ص ٣٦٤ ط الغرى) قال:

توفّى على بن موسى بطوس فى سنه ثلاث و مأتين (إلى أن قال) فمات و له خمس و خمسون سنه و قيل تسع و أربعون و دفن إلى جانب هارون الرّشيد.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ٢٢٦ ط الغرى) قال:

ص: ٣٤٦

ولد عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام في المدينه سنه ثمان و أربعين و مائه للهجره و قيل سنه ثلاث و خمسين و مائه، و أمّا نسبه فهو علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (إلى أن قال) و أمّا ألقابه: فالرّضا و الصّابر و الزكيّ و الوليّ و أشهرها الرضا صفته معتدل القامه.

و في (ص ٢٤٤):

كانت وفاه عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام بطوس من خراسان في قريه يقال لها سناباد في آخر صفر سنه ثلاث و مائتين و له من العمر يومئذ خمس و خمسون سنه كانت مدّه إمامته عشرون سنه.

و منهم العلامه ابن حجر في «الصواعق» (ص ٢٠٣ ط دار الطباعه المحمديه بمصر) قال:

و توفي (اي علي بن موسى عليه السّلام) رضی الله عنه و عمره خمس و خمسون سنه عن خمسہ ذكور و إناث.

و منهم العلامه السيد عباس بن علي بن نور الدين في «نزّه الجليس» (ج ٢ ص ٦٥) قال:

كانت ولادته (اي عليّ بن موسى الرضا) يوم الجمعة في بعض شهور ثلاث و خمسين و مائه و توفي في آخر صفر سنه اثنتين و مائتين و قيل في خامس ذى الحجه و قيل ثالث عشر ذى القعدہ سنه ثلاث و مائتين بمدينه طوس سمّه المأمون.

و منهم العلامه الكنجي في «كفايه الطالب» (ص ٣١٠ ط سنه ٣٥٦ في الغري) قال:

و الإمام بعد موسى الكاظم أبو الحسن عليه السّلام مولده بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه و قبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنه ثلاث و مائتين و له خمس

ص: ٣٤٧

و خمسون سنه و لم يذكر له ولد سوى الامام بعده الجواد.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢٠٥ ط العثمانىه بمصر) قال:

ولد على بن موسى بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره و قيل سنه ثلاث و مائه و امه ام ولد يقال لها ام البنين و اسمها اروى.

و منهم العلامة الشيخ عثمان دده فى «تاريخ الإسلام و الرجال» (ص ٣٦٩ مخطوط) قال:

ولد بالمدينه يوم الخميس الحادى عشر من ربيع الآخر سنه ثلاث و خمسين و مائه بعد وفاه جدّه الصادق بخمس سنين.

النص على إمامته من أبيه عليهما السلام

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢٢٦ ط الغرى) روى عن المخزومى و كانت امه من ولد جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه قال بعث إلينا موسى الكاظم فجمعنا ثم قال: أ تدرّون لم جمعتمكم؟ فقلنا: لا.

قال: اشهدوا أنّ ابنى هذا، و أشار إلى على بن موسى الرضا هو وصّى و القائم بأمرى و خليفتى من بعدى، من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا، و من كانت له عندى عده فليستنجزها منه، و من لم يكن له بدّ من لقائى فلا يلقنى إلاّ بكتابه.

ص: ٣٤٨

نص آخر على إمامته عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٥ ط الغري) قال:

و ممن روى ذلك من أهل العلم و الدّين داود بن كثير الرقي، قال: قلت لموسى الكاظم: جعلت فداك إنني قد كبرت سني فخذ بيدي و أنقذني من النار من صاحبنا بعدك؟ قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن الرضا، فقال: هذا صاحبكم بعدى.

نص آخر على إمامته من أبيه عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارسا في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع الموده ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال:

قال موسى بن جعفر عليه السلام: عليّ ابني أكبر ولدي، و أسمعهم لقولي، و أطوعهم لأمرى، من أطاعه رشده.

نص آخر أيضا على إمامته عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط الغري) روى عن زياد بن مروان العبدي قال: دخلت على موسى الكاظم و عنده ابنه

ص: ٣٤٩

ابو الحسن الرضا، فقال لى: يا زياد هذا ابنى على، كتابه كتابى و كلامه كلامى و رسوله رسولى. و ما قال فالقول قوله.

كلام رسول الله صلى الله عليه و آله لحميده فى الرؤيا انه عليه السلام خير أهل الأرض

رواه القوم:

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشى فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (ص ١٧٦ مخطوط) قال:

روى أنّ حميده لما اشترتها (اي امه المسماه بنجمه) رأت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام يقول لها: يا حميده هبى نجمه لابنك موسى فإنه سيلد منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلمّا ولدت الرضا سماها طاهره.

و منهم العلامة الشيخ عثمان دده الحنفى سراج الدين العثمانى فى «تاريخ الإسلام و الرجال» (ص ٣٦٩ مخطوط) قال:

وقيل: كانت امه جاريه لحميده ام موسى الكاظم، فرأت فى المنام النبى صلى الله عليه و سلم أمرها أن تهب نجمه لابنها موسى، و قال: سيولد لها خير أهل الأرض.

ص: ٣٥٠

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله:

ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذب الا غفر الله له

رواه القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «موده القريبى» (ص ١٤٠ ط لاهور) روى عن الإمام على الرضا عن النبى صَلَّى الله عليه وآله و سلم إنه قال: ستدفن بضعة منى بخراسان ما زار مكروب إلا نفس الله كربته، ولا مذب إلا غفر الله له.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢٦٥ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدم عن «موده القريبى».

كلام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فى الرؤيا لأبيه فى حقه

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه بارسا فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص ٣٨٤ ط اسلامبول) روى عن موسى الكاظم إنه قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و أمير المؤمنين على رضى الله عنه معه فقال صَلَّى الله عليه و سلم: يا موسى ابنك ينظر بنور الله

ص: ٣٥١

عزّ و جلّ و ينطق بالحكمه، يصيب و لا يخطى، يعلم و لا يجهل، قد ملاء علما و حكما.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعائشه:

من زار ولدى بطوس فكأنما حج مرات

رواه القوم:

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمداني في «موده القربى» (ص ١٤٠ ط لاهور) روى عن عائشه قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: من زار ولدى بطوس فأنما حجّ مرّه، قالت:

مرّه، فقال: مرّتين قالت: مرّتين، فقال: ثلاث مرّات فسكتت عائشه، فقال: و لو لم تسكتى لبلغت إلى سبعين.

رأى رجل من أهل خراسان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول:

كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضى فحكاها له عليه السّلام فقال: انا المدفون بأرضكم، ثم ذكر ثواب من زاره

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى كتابه «فرائد السمطين» قال:

أنبأنى الشيخ كمال الدين على بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٢)

ص: ٣٥٢

الشهربانى المورخ بغداد الإمام محب الدين محمد بن الحسين النجار إجازة قال:

أنبأنا الإمام أبو الفتوح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة، قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي، قال: أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أنبأنا الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، قال أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع، قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن الراز العلوي الكوفي، قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، قال أنبأنا علي بن الحسن بن فضال، قال أنبأنا أبي قال:

سمعت علي بن موسى الرضا عليه التحية و الثناء و جاءه رجل فقال له:

يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام كان يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي و استحفظتم وديعتي و غيب في ثراكم لحمي.

فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعه نبيكم و أنا الوديعة و اللحم من زارني و هو يعرف ما أوجب الله من حقي و طاعتي أنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة، و من كنا شفعاؤه نجا و لو عليه مثل وزر الثقلين الجن و الإنس.

و لقد حدثني أبي عن جدّي عن أبيه عن آباءه أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من رآني في منامه فقد رآني فإنّ الشيطان لا يتملّ في صورتي و لا في صوره أحد من أوصيائي إنّ رؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة.

تواضعه عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٤١ ط مصر) قال:

دخل يوما (أى الرضا عليه السلام) حماما فيينا هو فى مكان من الحمام إذ دخل

ص: ٣٥٣

عليه جندي فأزاله عن موضعه وقال صبّ علي رأسى يا أسود، فصبّ علي رأسه فدخل من عرفه فصاح يا جندي هلكت، أستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل الجندي يقبل رجله ويقول: هلا عصيتنى إذ أمرتك فقال: إنها لمثوبه و ما أردت أن أعصيك فيما أتاب عليه، ثم أنشأ يقول:

ليس لى ذنب و لا ذنب لمن

قال لى يا عبد أو يا أسود

إنما الذنب لمن ألبسنى

ظلمه و هو الذى لا يحمد

كذا فى تاريخ القرمانى.

و منهم العلامة الزبيدى الحنفى فى «اتحاف الساده المتقين» (ج ٧ ص ٣٦٠ ط الميمينه بمصر) قال:

و كان له بنيسابور على باب داره حمام و كان إذا دخل الحمام فرغ له الحمام فدخل ذات يوم، فأطبق باب الحمام و مرّ الحمامى إلى قضاء بعض حوائجه.

فتقدّم إنسان رستاقى إلى باب الحمام و دخل و نزع ثيابه، فدخل الحمام، فرأى على بن موسى الرضا، فظنّ أنّه بعض خدام الحمام، فقال له: قم فأحمل إلى الماء، فقام على بن موسى و امثل جميع ما كان يأمره.

علمه و زهده عليه السلام

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشى فى كتابه «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٧٩) قال:

قال أبو الصلت الهروى: ما رأيت أعلم من على بن موسى الرضا و لا رآه عالم

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٣٣ ط الغرى) قال:

قال إبراهيم بن العباس سمعت العباس يقول ما سئل الرضا عن شيء إلا علمه و لا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره، و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي و كان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صيام ثلاثه أيام في كل شهر و يقول ذلك صيام الدهر و كان كثير المعروف و الصدقه سرا و أكثر ما يكون ذلك منه في الليالي المظلمه و كان جلوسه في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح.

و منهم العلامه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث عن إبراهيم بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامه الزيبي الحنفي في «اتحاف الساده المتقين» (ج ٧ ص ٣٦٠ ط الميمينيه بمصر) قال:

و روى أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب يلقّب الرضا، بكسر الراء و فتح الضاد المعجمه، صدوق روى له ابن ماجه مات سنه ثلاث و مأتين و لم يكمل الخمسين و والده يلقّب الكاظم

و جدّه الصّادق كان يميل لونه إلى السّواد إذ كانت أمّه سوداء.

سخائه عليه السّلام

رواها القوم:

منهم علامه الأدب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٥٨٩ ط مكتبة الحيات في بيروت) قال:

و فرق عليّ بن موسى الرضا ماله بخراسان كلّه في يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل: ما هذا المغرم؟ فقال: بل هو المغنم، لا تعدنّ مغرما ما ابتعت به أجرا و كرما.

إعطاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن عباس عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه الشريف

رواه القوم:

منهم العلامة ابو الفرج في «الأغانى» (ج ٩ ص ٤٧ ط دار الفكر) قال:

أخبرني محمّد بن يونس الأنباري قال حدّثني أبي ان إبراهيم بن العباس الصّولى دخل على الرضا لما عقد له المأمون و ولّاه على العهد فأنشده قوله:

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد

مصارع أولاد النّبىّ محمّد صلّى الله عليه و آله

فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه فلم نزل عند إبراهيم و جعل منها مهور نسائه و خلّف بعضها لكفنه و جهازه إلى قبره.

ص: ٣٥٦

اشاره

اخباره عن عدم تسلط هارون عليه عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٤٧ ط مصر).

روى عن صفوان بن يحيى قال: لَمَّا مَضَى موسى الكاظم و ظهر ولده من بعده على الرضا خفنا عليه و قلنا له إِنَّا نخاف عليك من هذا يعنى هارون الرّشيد، قال ليجهدنّ جهده فلا سبيل له علىّ.

قال صفوان: فحدّثنى ثقة أنّ يحيى بن خالد البرمكى، قال لهارون الرّشيد:

هذا علىّ بن موسى قد تقدّم و ادّعى الأمر لنفسه فقال هارون يكفيننا ما صنعنا بأبيه تريد أن نقتلهم جميعا.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٢٧ ط الغرى).

ذكر بعين ما تقدّم في «نور الأبصار» من أوّله إلى آخره.

و منهم العلامة النبهانى في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر).

روى الحديث عن صفوان بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار».

دخوله عليه السلام في بركة السباع وإقعاء السباع على أذناها إلى الأرض عنده

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل» (ص ٨٥ ط طهران) قال:

أنه كان بخراسان امرأه تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلاله فاطمه عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها عليّ الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها فأحضرت إليه فردّ نسبها وقال هذه كذّابه فسفّهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك فأخذته الغيره العلوية فقال لسلطان خراسان و كان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسله للانتقام من المفسدين يسمّى ذلك الموضع: بركة السباع إذا أراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه ألقاه بينهم فافترسوه لوقته، فأخذ الرضا بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذّابه عليّ و فاطمه و ليست من نسلهما فإنّ من كان حقاً صواباً بضعه من فاطمه و عليّ فإنّ لحمها حرام على السباع فألقوها في بحر السباع فان كانت صادقه فإنّ السباع لا تقربها و إن كانت كاذبه فتفترسها السباع.

فلما سمعت ذلك منه قالت: فأنزل أنت إلى السباع فان كنت صادقاً فإنها لا تقربك و إلا فتفترسك فلم يكلمها و قام فقال له ذلك السلطان الى أين فقال له إلى بركة السباع و الله لأنزلنّ إليها.

فقام السلطان و الناس و الحاشيه و فتحوا باب تلك البركة فنزل الرضا عليه السلام و الناس ينظرون من أعلى البركة فلما حصل بين السباع أفعت جميعها إلى الأرض

ص: ٣٥٨

على أذنانها فصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره و السبع يبصص له هكذا إلى ان اتى على الجميع ثم طلع و الناس يبصرونه، فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذّابه على عليّ و فاطمه ليبين لك فامتنت فألزمها السلطان بذلك و أنزلها أعوانه فمذ رأها السباع وثبوا إليها و افترسوها فاشتهر اسمها بخراسان.

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابى بحلب) قال:

و نقل بعض الحفّاظ: أنّ امرأه زعمت أنّها شريفه بحضره المتوكّل (المأمون ظ) فسئل عمّين يخبره بذلك، فدلّ على عليّ الرضا، فجاء فأجلسه معه على السرير و سأله، فقال: إنّ الله حرّم لحم أولاد الحسنين على السباع، فلتلق للسباع، فعرض عليها بذلك، فاعترفت بكذبها.

ثم قيل للمتوكّل: ألا تجرّب ذلك فيه، فأمر بثلاثه من السباع، فجىء بها فى صحن قصره ثم دعاه فلما دخل بابه اغلق عليه و السباع قد أصمت الأسماع من زئيرها، فلما مشى فى الصحن يريد الدرجة مشى إليه و قد سكنت و تمسّحت به و دارت حوله و هو يمسيها بكمه ثم ربضت، فصعد للمتوكّل و تحدث معه ساعه ثم نزل، ففعلت معه كفعالها الأوّل حتى خرج، فاتبعه المتوكّل بجائزه عظيمه، فقيل للمتوكّل: افعل كما فعل ابن عمّك، فلم يجسر عليه، و قال: أ تريدون قتلى ثم أمرهم أن لا يفسوا ذلك.

و نقل المسعودى: أنّ صاحب هذه القصّه هو ابن عليّ الرضا هو عليّ العسكرى و صوّب، لأنّ الرضا توفّى فى خلافه المأمون اتّفاقا و لم يدرك المتوكّل.

تبانى حجاب المأمون على عدم رفع الستر له عليه السلام فارتفع عند دخوله و خروجه بالريح

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤٧ ط مصر) قال:

لَمَّا جعله المأمون وليّ عهده و أقامه خليفه من بعده كان فى حاشيه المأمون أناس كرهوا ذلك و خافوا على خروج الخلافه من بنى العباس و عودها لبنى فاطمه فحصل عندهم من علىّ الرضا ابن موسى نفور و كان عاده الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل بادر من فى الدهليز من الحجاب و أهل النوبه من الخدم و الحشم بالقيام له و السلام عليه و يرفعون له الستر حتى يدخل، فلَمَّا حصلت لهم هذه النفرة و تفاوضوا فى أمر هذه القصه و دخل فى قلوبهم منها شىء قالوا فيما بينهم: إذا جاء يدخل على الخليفه بعد اليوم نعرض عنه و لا نرفع له الستر و اتفقوا على ذلك، فبينما هم جلوس إذ جاء علىّ الرضا على جارى عادته فلم يملكوا أنفسهم أن قاموا و سلّموا عليه و رفعوا له الستر على عادتهم فلَمَّا دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون لكونهم ما فعلوا ما اتفقوا عليه و قالوا الكره الآتية إذا جاء لا نرفعه.

فلَمَّا كان فى اليوم الثانى و جاء الرضا على عادته قاموا و سلّموا عليه و لم يرفعوا الستر فجاءت ريح شديده فرفعت الستر أكثر ممّا كانوا يرفعونه فدخل ثمّ عند خروجه جاءت ريح من الجانب الآخر فرفعته له و خرج فأقبل بعضهم على بعض و قالوا إنّ لهذا الرجل عند الله منزله و له منه عنايه انظروا إلى الريح كيف جاءت و رفعت له الستر عند دخوله و عند خروجه من الجهتين ارجعوا إلى ما كنتم عليه

ص: ٣٦٠

من خدمته فهو خير لكم.

و منهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار».

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٥ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢٢٦ ط الغرى) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «نور الأبصار».

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف القرمانى فى كتابه «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «نور الأبصار».

اخباره عليه السلام عن صيروره جعفر بن عمر غنيا حسن الحال بعد ما كان فقيرا رث الهيئه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤٨ ط مصر).

روى عن الحسين بن موسى قال: كُنّا حول أبى الحسن علىّ الرضا ابن موسى و نحن شباب من بنى هاشم إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوى و هو رثّ الهيئه فنظر بعضنا إلى بعض نظر مستهزئ لهيئته و حالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال

ص: ٣٦١

كثير الخدم حسن الهيئه،فما مضى إلا شهر واحد حتى ولي أمر المدينة و حسنت حاله و كان يمر بنا كثيرا و حوله الخدم و الحشم يسرون بين يديه فتقوم له و نعظمه و ندعو له.

و منهم العلامه المحدث البدخشي في «مفتاح النجا»(ص ١٧٦ مخطوط).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأبصار»لكنه ذكر بدل كلمه كثير الخدم حسن الهيئه: كثير الطبع.

و منهم العلامه ابو العباس احمد القرمانى في «أخبار الدول و آثار الاول»(ص ١١٤ ط بغداد).

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأبصار»لكنه ذكر بدل قوله سترونه عن قريب إلخ:سترونه عن قريب بخدم و حشم.

إعطاؤه عليه السلام ثمانيه عشر تمره لأبى حبيب بعدد ما أعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله من التمر فى الرؤيا و اخباره عن رؤياه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر فى «الصواعق»(ص ١٢٢ ط البابى بحلب) قال:

و روى الحاكم عن محمّد بن عيسى عن أبى حبيب قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام فى المنزل العدى ينزل الحجاج ببلدنا،فسلمت عليه،فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحانى،فناولنى منه ثمانى عشره،فتأولت أن أعيش عدّتها فلما كان بعد عشرين يوما قدم أبو الحسن على الرضا من المدينة و نزل ذلك

ص: ٣٦٢

المسجد و هرع الناس بالسلام عليه، فمضيت نحوه، فإذا هو جالس فى الموضوع الذى رأيت النبىَّ صلى الله عليه و سلم جالسا فيه و بين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحانى فسلمت عليه، فاستدنانى وناولنى قبضه من ذلك التمر، فإذا عدتها بعدد ماناولنى النبىَّ صلى الله عليه و سلم فى النوم، فقلت: زدنى، فقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه و سلم لزدناك.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٢ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»:

و منهم العلامة باكثر الحضرى فى «وسيله المآل» (ص ٢١٢ من النسخه المكتبه الظاهريه بدمشق).

روى الحديث من طريق الحاكم عن أبى حبيب بعين ما تقدم عن «الصواعق» باختلاف يسير بما لا يضرب بالمعنى.

و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف القرمانى فى «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد) قال:

روى الحاكم بإسناده عن أبى حبيب قال: رأيت النبىَّ صلى الله عليه و سلم فى المنام فى مسجد و بين يديه طبق فيه تمر صيحانى فوقف بين يديه فقبض لى قبضه من التمر وناولنى فعددتها فوجدتها ثمانى عشره تمره فتأولت أنى أعيش عدتها، ثم بعد أيام جاء على الرضى من المدينة فمضيت إليه فإذا هو فى الموضوع الذى رأيت النبىَّ صلى الله عليه و سلم جالسا فيه و الطبق و التمر بين يديه فناولنى قبضه عدتها كقبضه النبىَّ صلى الله عليه و سلم، فقلت زدنى، فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا لزدناك، و نظر إلى رجل، فقال: يا عبد الله أوص بما تريد و استعد لما لا بد منه، فمات بعد ثلاث.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٧٦ مخطوط) روى الحديث نقلا- عن أبى حبيب بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤٧ ط مصر) روى الحديث نقلا- عن أبى حبيب بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بالقاهره) روى الحديث من طريق الحاكم عن أبى حبيب بعين ما تقدم عن «الصواعق» و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسى المصرى فى «نتائج الأفكار القدسيه» (ج ١ ص ٨٠ ط دمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» و منهم العلامة محمد ميبين الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٨٥ ط لكهنو).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»

نظر عليه السلام إلى رجل و قال له:

أوص، فمات الرجل بعد ثلاثه أيام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٢ ط البابى بحلب) قال:

قال (اى الرضا عليه السلام) لرجل: يا عبد الله أوص بما تريد و استعد لما لا بدّ منه فمات الرجل بعد ثلاثه أيام، رواه الحاكم.

ص: ٣٦٤

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩ ط الغرى).

روى الحديث عن سعيد بن سعد بعين ما تقدّم عن الصّواعق».

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٤٧ ط مصر) روى الحديث من طريق الحاكم بإسناده عن سعيد بن سعيد بعين ما تقدّم عن «الصّواعق».

و منهم العلامة القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق» و منهم العلامة النبهانى في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر) روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدّم عن «الصّواعق» و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصرى في «نتائج الأفكار القدسيه» (ج ١ ص ٨٠ ط دمشق) روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدّم عن «الصّواعق»

اخبار عليه السلام لبكر بن صالح عن تعدد حمل زوجته و ان أحدهما ذكر و الآخر أنثى

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط الغرى) قال:

ص: ٣٦٥

روى عن بكر بن صالح قال: أتيت الرضا عليه السلام فقلت: امرأتى اخت محمد بن سنان و كان من خواص شيعتهم بها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال: هما اثنان فوليت و قلت اسمى واحدا محمدا و الآخر عليا، فدعاني و ردني فأتيته فقال سم واحدا عليا و الأخرى ام عمرو، فقدمت الكوفة فولدت لى غلاما و جاريه فسميت الذكر عليا و الأنثى ام عمرو كما أمرنى، و قلت لأمى ما معنى ام عمرو؟ قالت: جدتك كانت تسمى ام عمرو.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤٨ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه» و منهم العلامة القرمانى فى «اخبار الدول و آثار الاول» روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه» الا أنه أسقط اخت قوله:

اخت محمد بن سنان و كان من خواص شيعتهم.

و منهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٣ ط الحلبي بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه» لكنه ذكر بدل كلمه شيعتهم: شيعتكم، و أسقط قوله: فوليت إلى قوله: فدعاني و ذكر بدل كلمه: علي فى الموضوعين: محمدا.

اخبار عليه السلام انه يقتل أخاه المأمون

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ٢٢٩ ط الغرى) قال:

روى عن الحسين بن يسار قال: قال لى الرضا: إن عبد الله يقتل محمدا، فقلت

ص: ٣٦٦

عبد الله بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟ قال: نعم عبد الله المأمون يقتل محمّد الأمين فكان كما قال.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤٧ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

اخبر عليه السلام عن عدم بقاء ولايه العهد له

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمّة» (ص ٢٣٨ ط الغرى) قال:

و ذكر المدائنى قال: لمّا جلس الرضا ذلك المجلس (اى مجلس بيعه الناس له) و هو لابس تلك الخلع و الخطباء يتكلّمون و تلك الألويه تخفق على رأسه، نظر أبو الحسن الرضا الى بعض مواليه الحاضرين ممّن كان يختصّ به و قد داخله من السرور ما لا عليه مزيد، و ذلك لما رأى فأشار اليه الرضا فدنا منه و قال له فى إذنه سرّاً: لا تشغل قلبك بشىء ممّا ترى من هذا الأمر و لا تستبشر فإنّه لا يتمّ.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٧٨ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله عليه السلام بشىء ممّا ترى: بهذا الأمر.

ص: ٣٦٧

اخبر عليه السلام قبل زوال دوله البرامكه عن ذلك، و اخباره عن دفنه عند قبر هارون

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٢٧ ط الغرى) روى عن مسافر قال: كنت مع أبى الحسن الرضا بمنى فمرّ يحيى بن خالد البرمكى و هو مغطى وجهه بمنديل من الغبار فقال الرضا (رض): مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنه، فكان من أمرهم ما كان قال: و أعجب من هذا أنا و هارون كهاتين، و ضمّ إصبعيه السبابه و الوسطى قال مسافر: فو الله ما عرفت معنى حديثه فى هارون إلا بعد موت الرضا و دفنه إلى جانبه.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤٧ طبع مصر) روى الحديث عن مسافر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر) روى الحديث عن مسافر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه»

اخبر عليه السلام عن دفنه مع هارون فى بيت واحد

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤٨ ط مصر) قال:

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٣)

ص: ٣٤٨

روى عن موسى بن عمران [١]

قال: رأيت عليا الرضا بن موسى في مسجد المدينة و هارون الرشيد يخطب قال: تروني و إياه ندفن في بيت واحد.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» لكنّه قال: أ تروني و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر) روى الحديث عن موسى بن مروان [٢]

بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار»

اخبار عليه السلام في مكة في زمان حياه هارون انه يدفن معه في أرض طوس

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٤٨ ط مصر) روى عن حمزه بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب و خرج علي بن موسى الرضا من باب فقال الرضا: و هو يعني هارون الرشيد يا بعد الدار و قرب الملتقى يا طوس ستجمعيني و إياه.

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الأولياء» (ج ٢ ص ٣١٣ ط الحلبي بمصر).

روى الحديث عن حمزه بن جعفر بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار»

ص: ٣٦٩

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٤٣ ط الغرى). قال:

قال هرثمه بن أعين و كان من خدام الخليفه عبد الله المأمون إلا أنه كان محبًا لأهل البيت الى الغايه و يعد نفسه من شيعتهم و كان قائما بخدمه الرضا و جمع مصالحه مؤثرا لذلك على جميع أصحابه مع تقدّمه عند المأمون و قربه منه، قال: طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام.

فقال لي يا هرثمه اني مطلعك على أمر يكون سرًا عندك لا تظهره لأحد مدّه حياتي فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيما لك عند الله، فحلفت له اني لا أتفوّه بما يقوله لي مدّه حياته.

فقال لي: اعلم يا هرثمه انه قد دني رحيلي و لحوقي بجدي و آبائي و قد بلغ الكتاب أجله و اني اطعم عبا و رمانا مفتونا فأموت و يقصد الخليفه أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرّشيد و إنّ الله لا يقدره على ذلك.

و أنّ الأرض تشتدّ عليهم فلا- تعمل فيها المعاول و لا يستطيعون حفر شيء منها فتكون تعلم يا هرثمه إنّما مدفني في الجبهه الفلايتيه من الحدّ الفلاني بموضع عينه له عنده، فإذا أنا متّ و جهزت فأعلمه بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيره من أمرى و قل له أن أوضعت في نعشى و أرادوا الصّلاه علىّ فلا يصلّى علىّ و ليتأنّ بي قليلا فإنه يأتيكم رجل عربّي ملثم على ناقه له مسرع من جهه الصحراء عليه

وعشاء السفر، فينيخ راحلته و ينزل عنها فيصلّى على و صلّوا معه علىّ فإذا فرغتم من الصّلاه على و حملتموني إلى مدفني الذي عيّنته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفوني فيه، و الله و الله يا هرثمه أن تخبر بهذا أو بشيء منه قبل موتي قال هرثمه فو الله ما طالت الأناه حتى أكل الرضا عند الخليفة عبا و رمانا مفتوتا فمات... (؟؟؟ الى ان قال) قال هرثمه: فدخلت على عبد الله المأمون لما رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المنديل في يده، و هو يبكي عليه فقلت: يا أمير المؤمنين ثمّ كلام أ تأذن لي أن أقوله لك؟.

قال: قل: إنّ الرضا أسرّ إليّ في حياته بأمر و عاهدني أن لا أبوح به لأحد إلاّ لك عند موته و قصصت عليه القصّه التي قالها لي من أولها إلى آخرها و هو متعجب من ذلك ثمّ أمر بتجهيزه و خرجنا بجنائزه إلى المصلّى و تأتينا بالصّلاه عليه قليلاً فإذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهه الصحراء كما قال و نزل و لم يكلم أحداً فصلّى عليه و صلّى الناس معه و أمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره.

ثمّ إنّ الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرّشيد، فقلت له يا أمير المؤمنين أ لم نخبرك بمقالته قال نريد نظراً إلى ما قلته فعجز الحافرون فكانت الأرض... من الصخر الصوان و عجزوا عن حفرها و تعجب الحاضرون من ذلك.

و تبين للمأمون صدق ما قلته له عنه فقال: أرني الموضع الذي أشار إليه فجئت بهم إليه فما كان إلاّ أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمول و إذا في قعره ماء أبيض و علمت الخليفة فحفروا قبره على الصّيفه التي ذكرت لها و أشرف عليه المأمون و أبصره، ثمّ إنّ ذلك الماء

نشف من وقته فواريناه و رددنا فيه الأطباق على حالها و التراب و لم يزل الخليفه المأمون يتعجب بما رأى و مما سمعه منى و يتأسف عليه و يندم و كلما خلوت فى خدمته يقول لى يا هرثمه كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف و يتأسف و يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢١٥ ط العثمانىه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه» من أوله إلى آخره.

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الأفغانى فى «أئمه الهدى» (ص ١٢٧ ط القاهره بمصر) روى الحديث عن هرثمه بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه» من قوله: قد دنى رحيلى و لحوقى بآبائى إلى قوله: فهذا مدفنى فادفونى، ثم قال: و قد وفق كما أخبر بمدينه طوس [١]

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى الشامى المتوفى سنه ٦٥٤ فى كتابه «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» (ص ٨٦ ط طهران) قال:

ص: ٣٧٢

و مما تلقته الأسماع بالاستماع و نقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصّلاه بالناس، فقال لأبى الحسن الرضا عليه السّلام يا أبا الحسن قم و صلّ بالناس، فخرج الرضا عليه السّلام و عليه قميص قصير أبيض و عمامه بيضاء لطيفه و هما من قطن و فى يده قضيب فأقبل ماشيا يأمّ المصلّى و هو يقول: السلام على أبوى آدم و نوح السلام على أبوى ابراهيم و اسماعيل، السلام على أبوى محمّد و علىّ، السلام على عباد الله الصالحين.

فلما رآه الناس هرعوا إليه و انثالوا عليه لتقبيل يده فأسرع بعض الحاشيه إلى الخليفة المأمون فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس و اخرج إليهم و صلّ بهم و إلّا خرجت الخلافة منك الآن، فحمله على أن خرج بنفسه و جاء مسرعا و الرّضا بعد من كثره الزحام لم يخلص إلى المصلّى فتقدّم المأمون و صلّى بالناس فلما انقضى ذلك قال هرثمه بن أعين:

فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الفصول المهمّه» من أولها الى آخرها.

و منهم الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى «الكواكب الدرّيه» (ج ١ ص ٢٥٦ ط الازهرية بمصر) قال:

أنّه أخبره أنّه يأكل عنبا و رمّانا فيموت فيريد المأمون دفنه خلف الرّشيد فلا يمكنه، فكان كذلك.

و منهم العلامة المحدث البدخشى فى كتابه «مفتاح النجا» (ص ٨٢ مخطوط).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه»

رواه القوم:

منهم العلامة عباس بن علي بن نور الدين الموسوي المكي في «نزهة الجليس و منيه الأديب الأنيس» (ج ١ ص ٢٩٥ ط القاهرة) قال:

أسند الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» قال: أخبرني ببعضه الحسن بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي، وأخبرني بأشياء منهم أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي و جمعت أخبارهم أنّ المأمون بن الرشيد هارون ووجه إلى جماعه من آل أبي طالب، فحملوا إليه من المدينة و فيهم أبو الحسن علي بن موسى الرضا فأخذ بهم على طريق البصرة مع قائد من أهل خراسان، فقدم بهم على المأمون، فأنزلهم دارا و أنزل علي بن موسى دارا ووجه إليه الفضل بن سهل فاعله أنه يريد العقد له بالبيعه و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن على ذلك، ففعل و اجتمعا بحضرته، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه، و يعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه.

فقال له: إنني عاهدت الله أن أخرجها إلى آل أبي طالب إن ظفرت بالمخلوع و ما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل فاجتمعا معه على ما أراد، فأرسلهما إلى الرضا عليه الرضا، فعرضا ذلك عليه، فأباه، فلم يزالا به و هو يأبى ذلك و يمتنع منه إلى أن قال له أحدهما: إن فعلت و إلا فعلنا بك و منعنا و تهدده.

ثم قال له: و الله لو أمرني لضربت عنقك إذا خالفت ما يريد ثم دعى به المأمون، فخاطبه في ذلك فامتنع، فقال مأمون مثل المقال الأول و تهدده و قال

له: إنَّ عمر جعل الأمر شورى في سته أحدهم أبوك و قال: من خالف فاضربوا عنقه و لا بدَّ من قبول ذلك، فأجابه الرضا إلى ما طلب، هكذا ذكره أبو الفرج الأصبهاني.

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في «ينابيع الموده» ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال:

و لما أراد المأمون أن يتقرَّب الى الله و إلى رسوله بالبيعه لعليِّ الرضا رضی الله عنه، كتب إليه أن يقدم الى مرو فاعتلَّ عليه بعزل كثيره فما زال المأمون يكاثبه حتَّى علم الرضا انه لا يكفَّ عنه فخرج من المدينه و سار على طريق البصره و الأهواز و فارس و نيسابور حتَّى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المأمون الخلافه فأبى و جرت في ذلك مخاطبات كثيره و ألحَّ عليه المأمون مرَّه بعد أخرى و في كلِّها يأبى.

و قال: بالعبوديه لله أفنخر و بالزهد في الدنيا أرجو الرفعه عند الله تعالى، و كلِّما ألحَّ عليه يقول: اللهم لا عهد إلاَّ عهدك و لا ولايه إلاَّ من قبلك فوقفني لإقامه دينك و إحياء سنَّه نبيِّك فانك نعم المولى و نعم النصير.

فقال المأمون: إن لم تقبل الخلافه فكن وليَّ عهدى فأبى ايضا و قال و الله لقد حدَّثنى أبى عن آبائه رضی الله عنهم عن رسول الله صلَّى الله عليه و سلَّم أنى أخرج من الدنيا قبلك مظلوما تبكى على ملائكه السماء و الأرض و ادفن في أرض الغربه ثمَّ ألحَّ المأمون إلحاحا كثيرا فقبل ولايه العهد و هو باك حزين على شرط أن لا ينصب أحدا معزولا و لا يعزل أحدا منصوبا فرضى المأمون ذلك الشرط و جعله وليَّ عهد و أمر الناس بالبيعه له و أمر الجنود ان يرزق من خزائنه و ضربت الدراهم و الدنانير باسمه و أمر الناس بلبس الخضره و ترك السواد و زوجته ابنته أم حبيب فبويج بولايه العهد ليلتين خلتا من شهر رمضان سنه إحدى و مأتين.

و لما نظر المأمون إلى اولاد العباس رضى الله عنه و هم ثلاثه و ثلاثين ألفا من كبير و صغير و نظر إلى اولاد عليّ رضى الله عنه، فلم يجد أحداً أحقّ بالخلافه من عليّ الرضا رضى الله عنه.

نبذه من فقرات كتاب المأمون فى عهده إليه عليه السلام بالخلافه بعده

اشاره

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ٢٩٣ ط الغرى) روى ذلك مطولا و من جمله فقراته: جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين فى الخلافه و نظامها و القيام بشرائعها و أحكامها-الى ان قال:

محبه أن يلقى الله سبحانه و تعالى مناصحا له فى دينه و عبادته و مختارا لولايه عهده و رعايه الأُمَّه من بعده أفضل من يقدر عليه فى دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام بأمر الله تعالى و حقه مناجيا لله تعالى بالاستخاره فى ذلك و مسألته الهامه ما فيه رضاه و طاعته فى آناء ليله و نهاره معملا فكره و نظره فيما فيه طلبه و التماسه فى أهل بيته من ولد عبد الله بن عباس و عليّ بن أبى طالب مقتصرين ممن علم حاله و مذهبه منهم على علمه و بالغوا فى المسأله ممن خفى عليه أمره جهده و طاقته رضاه و طاعته حتى استقصى أمورهم معرفه و ابتلى أخبارهم مشاهده و استبرأ أحوالهم معاينه و كشف ما عندهم مسائله، و كانت خيرته بعد استخاره الله تعالى و اجتهاده نفسه فى قضاء حقه فى عبادته و بلاده فى الفئتين جميعا عليّ بن موسى الرضا بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب، لما رأى من فضله البارِع و علمه

ص: ٣٧٦

الذائع و ورعه الظاهر الشائع و زهده الخالص النافع و تخليته من الدنيا و تفرّده عن الناس، و قد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه مطبقه و الألسن عليه متفقه و الكلمه فيه جامعها و الأخبار واسعها، و لما لم نزل نعرفه من الفضل يافعا و ناشئا و حدثا و كهلا، فلذلك عقد بالعهد و الخلافه من بعده واثقا بخيره الله تعالى في ذلك إذا علم الله تعالى أنه فعله إيثارا له و للدين و نظرا للإسلام و طلبا للسلامه و ثبات الحجاجه و النجاه في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين.

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصيته و قواده و خدمه فبايعه الكل مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعته على الهوى في ولده و غيره ممن هو أشبك رحما و أقرب قرابه و سماء الرضا إذ كان رضيّا عند الله تعالى و عند الناس و قد أثر طاعه الله و النظر لنفسه و للمسلمين و الحمد لله رب العالمين و كتب بيده في يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى و مأتين.

و هذه صورته ما على ظهر العهد مكتوبا بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام من غير اختصار:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لا - معقب لحكمه و لا رادّ لقضائه يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور، و صلواته على نبيه محمد خاتم النبيين و آله الطيبين الطاهرين.

أقول و أنا علي بن موسى بن جعفر: إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت و أمن نفوسا فزعت بل أحيها بعد ان كانت من الحياه أيسر فأغناها بعد فقرها و عرفها بعد نكرها مبتغيا بذلك رضى لرب العالمين لا يريد جزاء من غيره و سيجزى الله الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين.

و أنه جعل إليّ عهده و الأمره الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقده أمر الله بشدّها أو قضم عروه أحبّ الله اتساقها فقد أباح الله حريمه و أحلّ محرمة إذ

كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمه الإسلام و خوفا من شتات الدين و اضطراب أمر المسلمين و حذر فرصه تنتهز و علقه تبتدر، جعلت لله على نفسى عهدا ان استرعانى أمر المسلمين و قلّدتنى خلافة العمل فيهم عامّه و فى بنى العباس بن عبد المطلب خاصّه أن اعمل فيهم بطاعه الله تعالى و طاعه رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و لا أسفك دما و لا أبيع فرجا و لا مالا إلاّ ما سفكته حدوده و أباحته فرائضه و أن أتجرى جهدى و طاقتى، و جعلت بذلك على نفسى عهدا مؤكدا يسألنى الله عنه فإنّه عزّ و جل يقول: (وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) .

و إن أحدثت أو غيرت أو بدّلت كنت للعزل مستحقّا و للنكال متعرّضا و أعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب فى التوفيق لطاعته و الحول بينى و بين معصيته فى عافيه لى و للمسلمين و الجامعه و الجفر يدلّان على ضدّ ذلك، و ما أدرى ما يفعل الله بى و لا بكم إن الحكم إلاّ لله يقصّ الحقّ و هو خير الفاصلين .

لكنتى امتثلت أمر أمير المؤمنين و آثرت، رضاه و الله تعالى يعصمنى و إياه و أشهدت الله على نفسى بذلك و كفى بالله شهيدا و كتبت بخطّى بحضره أمير المؤمنين أطال الله بقاءه و الحاضرين من أولياء نعمته و خواصّ دولته و هم: الفضل بن سهل و سهل بن الفضل و القاضى يحيى بن أكثم و عبد الله بن طاهر و ثمامه بن الأشرس و بشر بن المعتمر و حمّاد بن النعمان و ذلك فى شهر رمضان سنه إحدى و مأتين .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢١١ ط العثمانية بمصر) نقل عن «الفصول المهمّه» ما تقدّم عنه بطوله، و قد صحّحنا ما نقلناه عن «الفصول المهمّه» بالتطبيق مع نسخه «نور الأبصار» لكون نسخه مغلوطة فى بعض الموارد .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٨٧ ط لكهنو).

روى الحديث بعين ما تقدّم و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذکره» (ص ٣٦١ ط الغرى) روى شطرا منه و من جمله فقراته: و اختار له ما عنده ولديه جعل قوم الدين بالخلافه كما ختم به رساله فنظام امور عباده بالخلافه و إتمامها و إعزازها (إلى أن قال):

و لم أزل منذ أفضت إلى الخلافه أنظر فيمن أقلده أمرها، و أجتهد فيمن اوليه عهدا، فلم أجد من يصلح لها إلا أبا الحسن على بن موسى الرضا لما رأيت من فضله البارِع و علمه النافع و ورعه الباطن و الظاهر و تخليه عن الدنيا و أهلها و ميله إلى الآخره و إيثاره لها.

و قد تحقّق عندى و تيقنت فيه ما الأخبار عليه متواطئه، و الألسن عليه متّفقه فعقدت له العهد واثقا بخيره الله فى ذلك نظرا للمسلمين و إيثارا لإقامه شعائر الدين و طلبا للنجاه يوم يقوم الناس لرب العالمين.

و كتب عهد الله بخطّه لتسع و قيل لسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى و مائتين و قد بايع أهل بيتى و خاصتى و ولدى و أهلى و جندى و عبيدى، اللهم صلّ على سيّدنا محمّد و آله و السلام. ثمّ ذكر ما كتبه عليه السلام على خلف الكتاب ملخصا.

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقى البغدادى فى «الفخرى» (ص ١٦١ ط بغداد) قال:

كان المأمون قد فكر فى حال الخلافه بعده و أراد أن يجعلها فى رجل يصلح لها لتبرأ ذمّته، كذا زعم فذكر أنّه اعتبر احوال أعيان البيتین: البيت العباسى و البيت العلوى، فلم ير فيهما أصلح و لا أفضل و لا أروع و لا أدين من على بن موسى الرضا

عليهما السلام فعهد إليه و كتب بذلك كتابا بخطه و ألزم الرضا عليه السلام بذلك فامتنع ثم أجاب و وضع خطه في ظاهر كتاب المأمون بما معناه(أنتى قد أجبت امتثالا للأمر و إن كان الجفر و الجامعه يدلان على ضد ذلك و شهد بذلك الشهود).

و منهم العلامة المنشى النسابة الشيخ ابو العباس احمد بن على بن احمد القلقشندى المصرى المتوفى سنه ٨٢١ فى كتابه «صبح الأعشى»(ج ٩ ص ٣٦٥ طبع القاهره)قال:

فى كتاب كتبه المأمون بيده إلى الرضا عليه السلام:

فكانت خيرته بعد استخارته لله و إجهاده نفسه فى قضاء حقه و بلاده،من البيتين جميعا«علّى بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علّى بن الحسين بن علّى بن أبى طالب» لما رأى من فضله البارِع،و علمه الناصع،و ورعه الظاهر،و زهده الخالص، و تخليه من الدّنيا،و تسلّمه من الناس،و قد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئه و الألسن عليه متّفقه،و الكلمه فيه جامع،و لما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا و ناشئا و حدثا و مكتهلا.فعقد له بالعقد و الخلافه إيثارا لله و الدين،و نظرا للمسلمين،و طلبا للسلامه و ثبات الحجّه و النجاه فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لربّ العالمين[١]

و فى ص ٣٩١ الطبع المذكور.

ص :٣٨٠

أقول و أنا عليّ بن موسى بن جعفر: إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد، و وفقه للرشاد، عرف من حقنًا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت، و آمن أنفسا فزعت، بل أحيها و قد تلفت، و أغناها إذا افتقرت.

كتاب ذي الرياستين الفضل بن سهل إليه عليه السلام في تفويض ولايه العهد إليه

ذكره القوم:

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران المأخوذة من نسخه مكتبه الاسكندريه بمصر) قال:

عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو الحسن الرضا من أئمة اهل البيت و أعظم ساداتهم و أكابرهم، و بايع له أمير المؤمنين المأمون، و جعله وليّ عهده سنة إحدى و مأتين.

ثمّ مات قبل المأمون و لمّا عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى ذي الرياستين الفضل بن سهل كتب إليه ذو الرياستين:

بسم الله الرحمن الرحيم لعليّ بن موسى الرضا و ابن رسول الله صلى الله عليه و سلّم المصطفى المهتدى به المقتدى بفعله الحافظ لدين الله الخازن لوحى الله، من وليه الفضل بن سهل الذى بذل فى ردّ حقّه إليه مهجه و وصل فيه بنهاره.

سلام عليك أيها المهتدى و رحمه الله و بركاته، فأتى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو و أسأله أن يصلى على محمّد عبده و رسوله.

أمّا بعد فأتى أرجو أنّ الله قد أدى لك و أذن لك فى ارتجاع حقك و أن

ص: ٣٨١

يجعلك الامام الوارث و يرى أعدائك و من رغب عنك ما كانوا يحذرون، و إن كتابي هذا عن إرماع[١]

من أمير المؤمنين عبد الله الامام المأمون و منى على ردّ مظلمتك عليك و إثبات حقوقك في يدك و التحلّي منها إليك على ما أسأل الذي وقف عليه أن يبلغني ما أكون به أسعد العالمين عند الله، و لحقّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من المؤدّين و لف عليه من معاونين حتّى ابلغ في توليتك و دولتك كالجنّتين فإذا أتاك كتابي جعلت فداك و امكنه، أن لا تضعه من بذل حتّى تصير إلى باب أمير المؤمنين الذي يراك شريكا في أمره سقيفا[٢]

في نسبه و أولى الناس بما تحت يده فقلت ما أنا بخيره الله محفوفاً و بملائكته محفوظاً و بكلاءته محروساً و أنّ الله كفيل لك بكلّ ما يجمع حسن العائده عليك و صلاح الامّه بك، و حسبنا الله و نعم الوكيل السلام عليك و رحمه الله و بركاته و كتبت بخطّي.

كتابه عليه السلام لما جعل المأمون العهد إليه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني في «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران) قال:

و لما جعل المأمون العهد إلى الرضا كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لا- معقّب لحكمه و لا رادّ لقضائه يعلم خائنه الأعين و ما تخفى الصدور، و صلاته على نبيّه محمّد في الأولين و الآخرين و آله الطيّبين. أقول و أنا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين: إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه بإرشاد، عرف من حقنا ما

ص: ٣٨٢

جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت و آمن أنفسا فزعت بل أحيها و قد تلفت و أعناها إذا صغرت، مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء إلا من عنده، و سيجزى الله الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين.

و أنه جعل إلى عهد و الإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حل عقده أمرها شدّها و فصم عروه أحب الله إثباتها فقد أباح حرمه و أحل محرمة إذا كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمه الإسلام، و قد جعلت لله على نفسى ان استرعانى أمر المسلمين و قلّمدنى خلافته، العمل فيهم بطاعته و سنّه نبيّه محمّد صلى الله عليه و سلّم أن لا أسفكك دما حراما و لا أبيع فرجا إلا ما سفكته حدوده و أباحته فرائضه، و أن أتخير الكفاه جهدى و طاقتى و جعلت بذلك عهدى على نفسى عهدا مؤكّدا يسألنى عنه فأنّه يقول: (أوفوا بالعهد إنَّ العهدَ كانَ مسؤولاً) فان جدت أو بدلت كنت للّعن مستحقّا و للنكال متعرّضا، و أعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب فى تسهيل سبيلى إلى طاعته و الحول بينى و بين معصيته فى عافيه لى و للمسلمين إنَّ الله على كلّ شىء قدير.

و الجفر و الجامعه يدلّان على الضدّ من ذلك و ما أدرى ما يفعل بى و لا- بكم إن الحكم إلا- الله يقضى الحقّ و هو خير الفاصلين، لكننى امتثلت امير المؤمنين و آثرت رضاه و الله يعصمنى و إياه و هو حسبى و حسبه و نعم الوكيل.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٧٨ ط لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «التدوين».

نهى الحسن بن سهل المأمون عن تسليم العهد إليه عليه السلام

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٣٧ ط الغرى):

ذكر جماعه من أصحاب السير و رواه الأخبار بأيام الخلفاء أنّ المأمون لما أراد ولايه العهد للرّضا عليه السّلام و حدث نفسه بذلك و عزم عليه، أحضر الفضل بن سهل و أخبره بما عزم عليه و أمر مشاوره أخيه الحسن فى ذلك، فاجتمعا و حضرا عند المأمون فجعل الحسن يعظّم ذلك و يعرّفه ما فى إخراج الأمر عن أهل بيته.

فقال المأمون: عاهدت الله أنّى إن ظفرت بالمخلوع سلّمت الخلافة إلى ذى فضل من بنى آل أبى طالب و هو أفضل و لا بدّ من ذلك، فلمّا رأى تصميمه و عزمته على ذلك أمسكا عن معارضته فقال: فذهبا إلى الرّضا و أخبراه بذلك و إلزام المأمون له بذلك، فامتنع فلم يزالا به حتّى أجاب على أنّه لا يأمر و لا ينهى و لا يولى و لا يعزل و لا يتكلّم بين اثنين فى حكم و لا يغيّر شيئا هو قائم على أصوله، فأجابه المأمون إلى ذلك.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٤)

ص: ٣٨٤

مبايعه المأمون له و أمره بضرب الدينار و الدرهم باسمه و طرح شعار السواد و أمره بلبس الخضر الذي هو شعار العلويين

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الشهير ابو بكر احمد بن على الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣ في «تاريخ بغداد» (ج ١٠ ص ١٨٤ ط القاهرة) قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق، حدثنا محمد بن احمد بن البراء قال: المأمون عبد الله بن الرشيد و كنيته ابو جعفر ولد بالياسريه ثم استخلف و بايع لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و سمّاه الرضا و طرح السواد و البس الناس الخضره فمات على سرخس.

و منهم العلامه السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٦٦) قال:

و أمر المأمون فضربت له الدراهم و طبع عليها اسمه و زوجته ابنته ام حبيبه و أمره فحج بالناس و خطب للرضا في كل موضع بولايه العهد [١]

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي في «الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الاثني عشرية» (ص ٩٧ طبع بيروت) قال:

كان المأمون زوجه ابنته أم حبيب، وجعله ولي عهد و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم و كان السبب في ذلك أنه استحضر أولاد العباس: الرجال منهم و النساء، و هو بمدينة مرو، فكان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفا ما بين الكبار و الصغار و استدعى عليا المذكور، رضى الله عنه، فأنزل له أحسن منزل، و جمع له خواص الأولياء، و خبرهم أنه نظر في أولاد العباس و أولاد علي بن أبي طالب رضى الله عنهم فلم يجد في وقته أحدا أفضل و لا أحق بالأمر من علي الرضا رضى الله عنه، فبايع له و أمر بإزاله السواد الأعلام-الحديث.

زوج المأمون ابنته منه عليه السلام

ذكره القوم:

منهم الحافظ ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ٥٢) النسخة الفتوغرافية في كليه طهران المأخوذة من نسخه مكتبه الاسكندرية بمصر) قال:

قال الخليل الحافظ: حدثني أبو الحسين احمد بن محمد بن المرزبان الزاهد، ثنا احمد بن الفضل بن خزيمه ببغداد، ثنا إبراهيم بن حامد بن شبيب الاصبهاني، ثنا أحمد بن محمد، سمعت يحيى بن أكثم يقول: لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته من الرضا قال لي يا يحيى تكلم قال فأجلته أن أقول له أنكحت قال فقلت له يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر و أنت أولى بالكلام.

فقال: الحمد لله الذي تصاغت الأمور لمشيته، و لا إله إلا الله إقرارا بربوبيته

ص: ٣٨٦

و صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النِّكَاحَ الْعَذَى رِضِيَهُ حَكْمًا وَ أَنْزَلَهُ وَحْيًا سَبِيًّا لِلْمُنَاسِبَةِ، أَلَا وَ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَ مَهْرَتَهَا وَ السَّلَامَ.

وَ سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى إِيَّاهُ وَ عَمُومَتَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَ إِسْحَاقَ وَ عَلِيًّا بَنِي جَعْفَرٍ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمُوَالِي الْقُرَشِيِّ وَ سَمِعَ مِنْهُ الْمُعَلِّيَّ بْنَ مَنْصُورِ الرَّازِيِّ وَ آدَمَ بْنَ أَبِي إِيَّاسٍ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي رَافِعٍ وَ نَصْرَ بْنَ عَلِيِّ الْحَمَّصِيِّ وَ غَيْرِهِمْ.

حديث سلسله الذهب حدثه عليه السلام حين أشرف على أهل نيسابور

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة العبد الرؤوف المناوي في «شرح جامع الصغير» (ص ٤١٠ مخطوط) قال:

في تاريخ نيسابور للحاكم أنّ عليّاً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين لمّا دخل نيسابور كان في قلبه مستوره على بغله شهباء و قد شقّ بها السوق فعرض له الإمامان الحافظان ابو زرعه و ابن أسلم الطوسي و معهما من أهل العلم و الحديث من لا- يحصى فقالا: أيها السيّد الجليل ابن الساده الأئمه بحقّ آبائك الأطهرين و أسلافك الأكرمين إلّا ما أريتنا وجهك الميمون و رويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك نذكرك به، فاستوقف غلماناه و أمر بكشف المظله و أقرّ عيون الخلائق برؤيه طلعتة فكانت له ذؤابتان متدلّيتان على عاتقه و الناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك و صارخ و متمرّغ في التراب و مقبل حافر بغلته و علا الضجيج فصاحت الأئمه الأعلام: معاشر الناس

ص: ٣٨٧

انصتوا و اسمعوا ما ينفعكم و لا تؤذونا بصراخكم، و كان المستملى أبو زرعه و الطوسى فقال الرضا: حدّثنا أبى موسى الكاظم عن أبىه جعفر الصادق عن أبىه محمّد الباقر عن أبىه علىّ زين العابدين عن أبىه شهيد كربلاء عن أبىه علىّ المرتضى، قال حدّثنى حبيبي و قرّه عيني رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال حدّثنى جبريل قال حدّثنى ربّ العزّه سبحانه يقول:

كلمه لا إله إلاّ الله حصنى فمن قالها دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابي.

ثمّ أرخى الستر على القبه و سار فعّد أهل المحابر و الدّرى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا.

و قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: أتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانيه فكتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه فى قبره فرئى فى النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك؟ قال: غفر لى بتلفظى بلا إله إلاّ الله و تصديقى بأنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

و ذكر الجمال الزرندي فى معراج الوصول إلى الحافظ أبى نعيم: روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت إلى علىّ سيّد الأولياء قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم سيّد الأنبياء، قال: حدّثنى جبرئيل سيّد الملائكه، قال: قال الله تعالى إننى أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدونى فمن جاء منكم بشهاده أن لا إله إلاّ الله بالإخلاص دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابي.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ٢٣٥ ط الغرى) قال:

و قال المولى السعيد امام الدنيا محمّد بن أبى سعيد بن عبد الكريم الوزان فى محرّم سنه ستّ و تسعين و خمسمائه قال: أورد صاحب كتاب «تاريخ نيشابور» فى

كتابه، فذكر الحديث بعين ما نقل عن «شرح الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارات مقدمه الحديث بما لا يهّم ذكره ثم نقل كلام القشيري بعين ما تقدّم عنه.

و منهم العلامة الزمخشريّ في «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٣ مخطوط) قال:

كان يقول يحيى بن الحسن الحسيني في اسناد صحيفه الرضا عليه السلام: لو قرء هذا الاسناد على اذن مجنون لأفاق.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٣٦ ط الغري) قال:

ذكر عبد الله بن أحمد المقدسي في كتاب «أنساب القرشيين» نسخه يرويها علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمّد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و سلّم أسناد لو قرئ على مجنون برىء.

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط البابي بحلب) قال:

ولما دخل نيسابور كما في تاريخها و شق سوقها و عليه مظلّه لا يرى من ورائها، تعرّض له الحافظان أبو زرعه الرازي و محمّد بن أسلم الطوسي و معهما من طلبه العلم و الحديث ما لا يحصى، فتضرّعا إليه أن يريهم وجهه، و يروي لهم حديثا عن آبائه، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح الجامع الصغير» لكنّه أسقط كلمه سبحانه في متن الحديث. ثم قال:

قال: أحمد لو قرئت هذا الأسناد على مجنون لبرء من جنّته.

و منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٢ ص ٨٧ النسخه الفتوغرافيه في كليه طهران المأخوذه من نسخه مكتبه الاسكندريه بمصر) قال:

أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الصغير ابن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب، سمع علي بن موسى الرضا و كان قد قدم قزوين واليا عليها من قبل الحسن ابن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب و مات الحسن بن زيد بطبرستان.

حدث محمد بن علي بن الجارود عن علي بن أحمد البجلي، ثنا أحمد بن يوسف المؤدب، ثنا أحمد بن عيسى العلوي، ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز و جل:

لا إله إلا الله حصني و من دخل حصني أمن من عذابي.

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ احمد بن يوسف الدمشقي القرماني في كتابه «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٥ ط بغداد) نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارات مقدمه الحديث ثم ذكر كلام القشيري بعين ما تقدم عنه.

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (علي ما في «ينابيع الموده» ص ٣٨٥ ط اسلامبول) قال:

عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال: كنت مع علي الرضا رضي الله عنه حين خرج من نيسابور و هو راكب بغلته الشهباء فإذا أحمد بن الحرب و يحيى بن يحيى و إسحاق بن راهويه و عدّه من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا: يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدّثنا بحديث سمعته عن أبيك عن آباءه رضي الله عنهم، فأخرج رأسه الشريف من مظلمته و قال: لقد حدّثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: سمعت جبرائيل عليه السلام يقول:

سمعت الله جلّ جلاله يقول: إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني من جاء بشهاده أن

لا إله إلا الله بالإخلاص دخل حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابي.

و فى روايه فلما مَرَّتِ الراحله فنادانا ألا بشروطها و أنا من شروطها، قيل من شروطها الإقرار بأنه مفترض الطاعه.

و فى أنساب السمعاني توفى الرضا رضى الله عنه سنه ثلاث و مأتين و قد سم فى ماء الزمان.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٧٩ مخطوط) نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بتغيير بعض عبارات مقدمه الحديث بما لا يهم ذكره، ثم نقل كلام القشيرى بعين ما تقدم عنه.

و منهم المحقق المؤرخ المعاصر بهجت آفندى فى «تاريخ آل محمد صلى الله عليه و آله» (ص ١٩٠ ط مطبعه آفتاب) روى الحديث بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» بترجمته الفارسيه.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤٣ ط مصر) نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ما تقدم عن «شرح الجامع الصغير» إلى قوله: قال الأستاذ أبو القاسم. ثم قال: قال أحمد رضى الله عنه: لو قرء هذا الاسناد على مجنون لأفاق من جنونه.

و منهم العلامة الزبيدى الحنفى فى «الإتحاف» (ج ٣ ص ١٤٧ ط الميمنية بمصر) قال:

قلت: هذا الحديث قد وقع لى فى مسلسلات شيخ شيوخنا أبى عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الحنفى المكى فيما قرأته على شيخى الإمام رضى الدين عبد الخالق ابن أبى بكر المزجاجى الحنفى بمدينه زييد فى شهور سنه ١١٦٢ قال: حدثنا به أبو عبد الله المكى المذكور قراءه عليه، أخبرنا الحسن بن على بن يحيى المكى إلى أن قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الكاظم، حدّثني أبي عليّ ابن محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى الكاظم، حدّثني أبي جعفر الصادق، حدّثني أبي محمّد الباقر، حدّثني أبي عليّ زين العابدين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن ابي طالب رضي الله عنه، حدّثني محمّد بن عبد الله صلى الله عليه و سلّم، حدّثني جبريل سيّد الملائكة عليه السّلام قال: قال الله سيّد السادات جلّ و علا: إنّي أنا الله لا إله إلا أنا، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي.

هكذا أورده نور الدين بن الصّبّاغ في «الفصول المهمّة» و أبو القاسم القشيري في «الرساله».

حديث آخر اتّاه عليه السّلام على علماء نيشابور حين تعلقوا بلجام بغلته و طلبوا منه حديثا يلقيه عليهم

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري الشافعي المتوفى بعد سنه ٨٨٤ بقليل في «نزهه المجالس و منتخب النفائس» (ج ١ ص ٢٢ ط عثمان خليفه بالقاهره) قال:

و رأيت في كتاب «نثر الدرر» دخل عليّ بن موسى نيشابور، فتعلّق العلماء بلجام بغلته و قالوا: بحقّ آبائك الطاهرين حدّثنا حديثا سمعته من آبائك، فقال: حدّثني أبي موسى، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي الباقر، قال:

حدّثني أبي زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه و سلم يقول:

«الإيمان معرفه بالقلب و إقرار باللسان، و عمل بالأركان».

قال الإمام أحمد: لو قرئت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه، قيل:

إنه قرأه على مصروع، فأفاق.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع الموده» (ص ١٢ ج ٣ ط مطبعة العرفان بيروت) قال:

و فى سنن ابن ماجه حدّثنا سهل بن أبى سهل و محمّد بن إسماعيل قالوا: حدّثنا أبو الصّيلم عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروى قال: حدّثنا علىّ الرّضا بن موسى.

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «نزّه المجالس» لكنّه أسند قوله: لو قرأ إلخ- إلى أبى الصّيلم قال أبو الصّيلم: لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٠) قال:

و حديث أبى الصّيلم قال: كنت مع علىّ بن موسى الرضا رضى الله عنه و قد دخل نيسابور و هو راكب بغله شهباء فغدا إلى طلبه علماء البلد احمد بن حرب و ياسين ابن النضر و يحيى بن يحيى و عدّه من أهل العلم فتعلّقوا بلجامه، فقالوا بحقّ آبائك الطاهرين حدّثنا بحديث سمعته من أبيك قال: حدّثنى أبى العبد الصالح موسى بن جعفر، قال حدّثنى أبى الصادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى أبى باقر علم الأنبياء محمّد بن علىّ، قال حدّثنى أبى سيّد العابدين علىّ بن الحسين، قال حدّثنى أبى سيّد شباب أهل الجنّه الحسين بن علىّ، قال سمعت أبى سيّد العرب علىّ ابن أبى طالب.

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «نزّه المجالس»

رواه القوم منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٨١ مخطوط) و روى عن محمد بن علي بن حمزه بن منصور بن بشير عن أخيه قال: أمرني المأمون أن أطول اظفاري على العاده و لا أظهر لأحد ذلك ثم استدعاني فأخرج لي شيئاً يشبه التمر الهندي و قال: اعجن هذا بيديك جميعاً ففعلت ثم قام و تركني و دخل على الرضا رضي الله عنه فقال له ما خبرك؟ قال أرجو أن أكون صالحاً قال المأمون و أنا اليوم بحمد الله صالح.

ثم دعاني و قال ايتنا برمان فأتيته فقال لي اعتصره بيديك ففعلت و سقاه المأمون للرضا رضي الله عنه بيده و كان ذلك سبب وفاته، و لم يلبث إلا يومين حتى مات.

قال: و روى عن أبي الصلت قال: دخلت على الرضا رضي الله عنه و قد خرج المأمون من عنده فقال لي يا أبا الصلت قد فعلوها و جعل يوحد الله و يمجده.

و منهم العلامة قاضي القضاة المولى صدر جهان أبي عمر منهج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة ٦٥٨ في «طبقات ناصري» (ص ١١٣ ط يوهني محله) إن المأمون أرسل رجاء بن أبي الضحاك و أحضره عليه السلام بخراسان و أخذ له البيعه بالخلافه بعده بإشاره فضل بن سهل فاغتاظ العباسيون لذلك فخلعوه عن الخلافه، و بايعوا ابراهيم بن المهدي، فنسب المأمون و سمّه عليه السلام.

منها إن الله هو المالك

إنَّ الله هو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادًا، وإن ائتمر بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل و فعلوا فليس هو الذي أدخلهم فيه.

رواه العلامة المعاصر الشيخ محمد مصطفى أبو العلاء المصرى المالكى فى «حديث الإسلام» (ج ١ ص ١٩٨ ط مصطفى الحلبى)

و من كلامه عليه السلام

أعظم الرزايا موت العلماء.

رواه العلامة العارف الشيخ ضياء الدين عبد العزيز بن أحمد الديرينى المتوفى سنة ٦٩٤ فى «طهاره القلوب» (ص ٢١٨ ط محمد على صبيح بالقاهره).

و من كلامه عليه السلام

أيها الناس إن لنا عليكم حقًا برسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكم علينا حقٌّ به، فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام.

قاله عليه السلام حين قال له المؤمنون: قم و اخطب الناس، فقام و تكلم فحمد الله و أثنى عليه و ثنى بذكر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقاله.

رواه ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢٣٨ ط الغرى).

و من كلامه عليه السلام

القناعة تجمع إلى صيانته النفس، و عزّ القدره طرح موته الاستكثار و التعيّد لأهل الدّنيا، و لا ملك طريق القناعة إلاّ رجلاّن إمّا متقلّل يريد أجر الآخرة، أو كريم يتنزّه عن آثام الدنيا.

رواه العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى فى «نهايه الارب»

و من كلامه عليه السلام

لأخيه زيد حين جنى: يا زيد لعلّه عزّك قول أهل دار البطيخ بالكوفه: إنّ فاطمه عليها السّلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار، أ تدرى لمن ذلك إنّما هو للحسن و الحسين، يا زيد لئن كانا بطاعتهما و طهارتهما يدخلان الجنّه و تدخلها أنت بمعصيتك أنّك لخير منهما.

رواه العلامة الزمخشري فى «ربيع الأبرار» (ص ١٢٦ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

اعذر أخاك على ذنوبه

و اصبر و غطّ على عيوبه

و اصبر على سفه السفينه

و للزمان على خطوبه

و دع الجواب تفضّلا

و كل الظلوم إلى حسيبه

رواه الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانيه بمصر).

عن أبى الحسين القرظى عن أبيه قال: حضرنا مجلس أبى الحسن الرضا ف جاء رجل فشكا عليه أخا له فأنشأ الرضا يقوله.

و من كلامه عليه السلام

من صام أول يوم من رجب رغبه في ثواب الله وجبت له الجنة، و من صام يوما من وسطه شفع في مثل ربيعته و مضر، و من صام يوما في آخره جعله الله من أملاك الجنة و شفعه الله في أمه و أبيه و إخوانه و أعمامه و أخواله و خالاته و معارفه و جيرانه و إن كان فيهم من هو مستوجب النار.

رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاث مواطن: يوم يولد المولود و يخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، و يوم يموت فيعابن الآخرة و أهلها، و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا و قد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن و آمن روعته فقال: و سلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيا.

و قد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن أيضا فقال: [□] وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا .

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٣٥ ط الغرى) عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن على موسى الرضا يقوله و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

كان يوسف بن يعقوب نبيا فلبس أقبية الديباج المزوره بالذهب و القباطى المنسوجه بالذهب و جلس على متكئات آل فرعون و حكم و أمر و نهى، و إنما يراد

ص: ٣٩٧

عن الإمام قسطنطين إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم ملبوسا و لا مطعما و تلا قوله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) .

قاله عليه السلام حين دخل على علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيشابور قوم من الصوفيه فقالوا إن أمير المؤمنين المؤمنون لما نظر فيما ولأه من الأمور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس، ثم نظر في أهل البيت فرآك أولى بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الأمر إليك، والإمامه تحتاج الى من يأكل الخشن و يلبس الخشن و يركب الحمار و يعود المريض و يشيع الجنائز قال: و كان الرضا متكئا فاستوى جالسا ثم قاله رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٣٦ ط الغرى).

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢١٠ ط العثمانية بمصر) و رواه العلامة ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ط القاهره) لكنّه أسقط قوله: و القباطى المنسوجه، و ذكر بدل قوله جلس: يجلس، و بدل قوله و يحكم و امر و نهى [١]

و من كلامه عليه السلام

لما سئل عنه يكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك فقيل يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.

رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمين بعلي) أبي عثمان المازني.

و من كلامه عليه السلام شعرا

كلنا نأمل مدّا في الأجل

و المنايا هنّ آفات الأمل

لا يغرنك أباطيل المنا

و الزم الفصل ودع عنك العلل

إنّما الدّنيا كظلّ زائل

حلّ فيه راكب ثمّ رحل

رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمين بعلي) عن محمّد بن يحيى بن ابي عباد حدّثني عمّي قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا يوما ينشد شعرا، فذكرها.

قصيده دعبل في مدح آل رسول الله و إنشادها له عليه السلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٣٠ ط الغرى) قال:

و نقل الطوسي ره في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل الخزاعي

على عليّ بن موسى الرضا بمرّو فقال يا ابن رسول الله إنّى قلت فيكم أهل البيت قصيده و آليت على نفسى أن لا أنشدها أحدا
قبلك و أحبّ أن تسمعها منى فقال له الإمام أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا: هات هات فأنشأ يقول:

ذكرت محلّ الربع من عرفات

فأجريت دمع العين على الوجنات

و قد خاننى صبرى و هاجت صبابتى

رسوم ديار أقفرت و عرات

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل و حى مقفر العرصات

لال رسول الله بالخيف من منى

و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار عليّ و الحسين و جعفر

و حمزه و السجاد ذى الثغفات

ديار لعبد الله و الفضل صنوه

نجى رسول الله صلى الله عليه و آله فى الخلوات

منازل كانت للصلاه و للتقى

و للصوم و التطهير و الحسنات

منازل جبريل الأمين يحلّها

من الله بالتسليم و الرّحمت

منازل و حى الله معدن علمه

سبيل رشاد واضح الطرقات

قفا نسأل الدار التي حفّ أهلها
متى عهدهم بالصوم والصلوات
فأين الأولى شطت بهم غربه النوى
فأمسين في الأقطار مفترقات
أحبّ قصى الدار من أجل حبّهم
وأهجر فيهم أسرتى وثقات
وهم آل ميراث النبى إذا انتموا
فهم خير سادات و خير حماه
مطاعيم فى الإعسار فى كلّ مشهد
لقد شرفوا بالفضل والبركات
أئمه عدل يقتدى بفعالهم
و يؤمن فيهم زله العثرات
فيا ربّ زد قلبى هدى و بصيره
وزد حبّهم يا ربّ فى حسناتى
لقد آمنت نفسى بهم فى حياتها
و إنى لأرجو الأمن بعد وفاتى
ألم ترأنى مذ ثلاثين حجّه
أروح و أغدو دائم الحسرات
(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٥)

أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما

و أيدىهم من فيئهم صفرات

إذا و تروا مدّوا إلى أهل و ترهم

أكفّا عن الأوتار منقبضات

و آل رسول الله صلّى الله عليه و آله نحف جسومهم

و آل زياد غلظوا الفقرات

سأبكيهم ما ذرّ فى الأفق شارق

و نادى منادى الخير بالصلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبها

و بالليل أبكيهم و بالغدوات

ديار رسول الله صلى الله عليه و آله أصبحن بلقعا

و آل زياد تسكن الحجرات

و آل زياد فى القصور مصونه

و آل رسول الله فى الفلوات

فلو لا الذى أرجوه فى اليوم أوغد

تقطع نفسى أثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله بالبركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاصبري

فغير بعيد كلما هو آت

و هي قصيده طويله عدد أبياتها مائه و عشرون اقتصرت منها على هذا القدر.

و لمّا فرغ دعبيل (ره) من إنشادها نهض أبو الحسن الرضا عليه السّلام و قال لا تبرح فأنفذ إليه صرّه فيها مائه دينار و اعتذر اليه فردّها دعبيل و قال و الله ما لهذا جئت و إنّما جئت للسلام عليه و التبرك بالنظر إلى وجهه اليمون و أنّي لفي غنى فإن رأى أن يعطيني شيئاً من ثيابه للتبرك فهو أحبّ إليّ، فأعطاه الرضا جبه خزّ و ردّ عليه الصرّه و قال للغلام قل له خذها و لا تردّها فإنّك ستصرفها أحوج ما تكون إليها فأخذها و أخذ الجبه.

ثمّ أقام بمرو مدّه فتجهّزت قافله تريد العراق فتجهّز صحبتها فخرج عليهم اللصوص في أثناء الطريق و نهبوا القافله عن آخرها و لزموا جماعه من أهلها فكتفوههم و أخذوا ما معهم و من جملتهم دعبيل فساروا بهم غير بعيد ثمّ جلسوا يقتسمون أموالهم فتمثّل مقدم اللصوص و كبيرهم يقول:

ص: ٤٠١

أرى فيهم في غيرهم متقسماً

و أيديهم من فيهم صفرات

و دعبل يسمعه فقال أ تعرف هذا البيت لمن؟ قال و كيف لا أعرفه و هو لرجل من خزاعه يقال له دعبل شاعر أهل البيت عليهم السلام قاله في قصيده مدحهم بها فقال دعبل فأنا و الله صاحب القصيده و قائلها فيهم فقال ويلك أنظر ما ذا تقول قال و الله الأمر أشهر من ذلك و اسأل أهل القافله و هؤلاء الممسوكين معكم يخبروكم بذلك فسألهم فقالوا بأسرهم هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ثم إن دعبل أنشدهم القصيده من أولها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقك علينا و قد أطلقنا القافله و رددنا جميع ما أخذنا منها إكراماً لك يا شاعر أهل البيت ثم إنهم أخذوا دعبل و توجهوا به إلى قم و وصلوه بمال و سئلوه في بيع الجبّه التي أعطاهها له أبو الحسن الرضا و دفعوا له فيها ألف دينار فقال لا- أبيعها و إنما أخذتها للتبرك معي من أثره، ثم إنّه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثه أيام فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثه أميال و قيل ثلاثه أيام خرج عليه قوم من أحدهم أخذوا الجبّه منه فرجع إلى قم و أخبر كبارهم بذلك فأخذوا الجبّه منهم و ردّوها عليه ثم قالوا نخشى أن تؤخذ هذه الجبّه منك يأخذها غيرنا ثم لا- ترجع إليك، فبالله إلا ما أخذت الألف و تركتها فأخذ الألف منهم و أعطاهم الجبّه ثم سافر عنهم.

و عن أبي الصلّت(ره) قال قال دعبل رضى الله عنه لما أنشدت مولاي الرضا هذه القصيده و انتهيت إلى قولى:

خروج امام لا محاله قائم

يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كلّ حقّ و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

بكى الرضا ثم رفع رأسه و قال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت أ تدري من هذا الإمام الذى تقول؟ قلت: لا أدري إلا أنّى سمعت يا مولاي

ص: ٤٠٢

بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني و بعده عليّ ابنه و بعد عليّ ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجاج القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) روى الحديث بإسناده الطويل عن أبي الصيملت بعين ما نقله عنه في «الفصول المهمّة» مع زياده.

و منهم القاضي ابو علي الحسن بن علي بن داود التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤ في «الفرج بعد الشده» (ص ٣٢٩ ط القاهرة) روى عن دعبل بن عليّ الخزاعي الشاعر قال: لما قلت قصيده «مدارس آيات خلت من تلاوه» قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا رضوان الله عليهم أجمعين و هو بخراسان ولي عهد المأمون، فوصلت إليه، فأنشده فاستحسنها، و قال:

لا تنشدها لأحد حتى آمرك و اتصل خبري بالمأمون، فأحضرني و سألتني عن خبري ثم قال لي: يا دعبل أنشدني «مدارس آيات خلت من تلاوه».

فقلت: لا أعرفها يا أمير المؤمنين، فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن عليّ بن موسى قال: فلم يكن بأسرع من أن احضر، فقال له يا أبا الحسن سألت دعبل عن «مدارس آيات» فذكر أنه لا يعرفها، فالتفت إليّ أبو الحسن فقال: أنشده يا دعبل فأنشده القصيده و لم ينكر ذلك المأمون الى أن بلغت إلى بيت فيها و هو هذا.

قال رسول الله هب لي رقابهم

و آل زياد غلظ الرقاب

ثم تممتها إلى آخرها، فاستحسنها و أمر لي بخمسين ألف درهم و أمر لي عليّ بن موسى بقريب منها، فقلت له: يا سيدي أريد أن تهب لي ثوباً يلي بدنك أتبرك به و أجعله كفناً، فوهب لي قميصاً قد ابتذله و منشفه و أظنه قال: و سراويل قال: و وصلني ذو الرياستين

ص: ٤٠٣

و حملنى على بردون أصغر خراسانى، فكنت أسايره فى يوم مطير و عليه ممطر خزّ و برنس و منشفه، فأمر لى به و دعى بغيره جديدا، فلبسه، و قال إنّما آثرتك باللبس لأنه خزّ الممطرين.

قال: فأعطيت به ثمانين دينارا، فلم تطب نفسى ببيعه و قضيت حاجتى و كررت راجعا إلى العراق فلما صرت بعض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالسرنجان فسلبوني و سلبوا القافله، و كان ذلك فى يوم مطير، فاعتزلت فى قميص خلق قد بقى علىّ و أنا متأسف من دون ما كان معى على القميص و المنشفه اللذين وهبهما لى علىّ بن موسى الرضا رضى الله عنهما إذ مرّ بى واحد من الأكراد تحته الأصفر الذى حملنى عليه ذو الرياستين و عليه الممطر الخزّ ثم وقف بالقرب منى و ابتداء ينشد: «مدارس آيات» و يبكى، فلما رأيت ذلك عجت من لصر يتشيع، ثم طمعت فى القميص و المنشفه.

فقلت: يا سيدي لمن هذه القصيده؟ فقال: و ما أنت و ذلك و يلك.

فقلت له: فيه سبب أخبرك به، فقال: هى أشهر بصاحبها من أن يجهل، فقلت: و من هو؟ قال: دعبل بن علىّ الخزاعى شاعر آل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلت:

يا سيدي أنا و الله دعبل و هذه قصيدتى، فقال: و يلك ما تقول؟ قلت: الأمر أشهر من ذلك، فاسأل أهل القافله بصحّه ما أخبرتك به، فقال لا جرم و الله و لا يذهب من القافله خلاله فما فوقها، ثم نادى فى الناس من أخذ شيئا يرده على صاحبه، فردّوا على الناس أمتعتهم و علىّ جميع ما كان معى ما فقد أحد عقالا ثم انصرفنا إلى شأننا.

فقال راوى هذا الخبر عن دعبل: فحدثت بهذا الحديث على بن بهزا الكردى فقال لى: ذلك و الله أبى الذى فعل هذا.

و منهم العلامه الشهير سبط ابن الجوزى فى «التذکره» (ص ۲۳۸ ط الغرى) ذکر من قصيده دعبل البيت البيت: ۳ و ۴ و ۵ و ۱۰ و ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۸ و ۱۹ و ۲۱ و ۲۵ و ۲۶ و ۲۷ و ۲۸ و ۲۹.

لکنه ذکر بدل کلمه مقفر، موحش، و بدل قوله: غلظوا الفقرات غلظه و بدل قوله: و أهجر فيهم أسرتى و ثقاتى، و أهجر فيكم زوجتى و بناتى، و بدل قوله فأمسين فى الأقطار، أفانين بالأطواف و ذکر جمله أخرى من أبياتها و هى:

و اکتتم حبکم مخافه کاشح

عنيف لأهل الحق غير موات

قبور بكوفان و أخرى بطيبه

و أخرى بفتح نالها صلواتى

و أخرى بأرض الجوزجان محلها

و قبر بياخمري لدى الغربات

و قبر ببغداد لنفس زكيه

تضمّنها الرحمن فى الغرفات

فأما الممضات التى ليس بالغا

مبالغها متى بكنه صفات

نفوس لدى النهريين من أرض كربلا

معرسهم فيها بشطّ فرات

تقسّمهم نهب المنون فما ترى

لهم عفره مغشّيه الحجرات

و قد كان منهم بالحجون و أهلها

ميامين نحارون فى السنوات

إذا فخرُوا يوماً أتوا بمحمّد

و جبريل و القرآن ذى السورات

ملا مك فى اهل النبى فائهم

اود اي ما عاشوا و اهل ثقاتي

تخيرتهم رسدا لأمري لانهم

على كل حال خيره الخيرات

فيا رب زدنى فى يقينى بصيره

و زد حبهم يا رب فى حسناتى

بنفسى انتم من كهول و فتيه

لفك عناه او لحمل ديات

لقد خفت فى الدنيا و أيام عيشها

و انى لأرجو الأمن بعد وفاتى

ص: ٤٠٥

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال:

و نقل الطوسي في كتابه عن أبي الصيملت الهروي قال: دخل دعبل الخزاعي على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فساق الحديث بعين ما تقدم نقله عن «الفصول المهمة» و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٨٥ ط طهران) قال:

و منها حديث دعبل بن علي الخزاعي الشاعر قال دعبل: لما قلت (مدارس آيات خلت إلخ) قصدت بها أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام و هو بخراسان ولي عهد المأمون فأحضرني و سألتني عن خبري.

ثم قال لي يا دعبل انشدني (مدارس آيات خلت من تلاوه) فقلت ما أعرفها يا أمير المؤمنين فقال يا غلام احضر أبا الحسن علي بن موسى الرضا فلم يكن إلاّ - ساعه حتى حضر فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلا (مدارس آيات خلت من تلاوه) فذكر أنه لا يعرفها

فقال لي أبو الحسن يا دعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها فأمرني بخمسين ألف درهم و أمر لي أبو الحسن الرضا بقريب من ذلك فقلت يا سيدي إن رأيت أن تهبنى شيئا من ثيابك ليكون كفني فقال نعم، ثم دفع لي قميصا قد ابتذله و منشفه لطيفه و قال لي احفظ هذا تحرس به - إلى أن قال:

ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق و ضرّ شديد متأسف من جميع ما كان معي على القميص و المنشفه و مفكر في قول سيدي الرضا، إذ مر بي من الأكراد الحراميه - إلى أن قال: و وقف بالقرب مني ليجتمع اليه أصحابه و هو ينشد:

(مدارس آيات خلت من تلاوه) ويكي فلما رأيت ذلك عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفه.

فقلت يا سيدي لمن هذه القصيده؟ فقال و ما أنت و ذلك و يلك فقلت لي فيه سبب أخبرك به فقال هي أشهر بصاحبها من أن تجهل فقلت من؟ فقال: دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمّد جزاه الله خيرا قلت له يا سيدي فأنا و الله دعبل و هذه قصيدتي قال و يلك ما تقول قلت الأمر أشهر في ذلك فاسأل أهل القافله فاستحضر منهم جماعة و سألتهم عنّي فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد أطلقت كلما أخذ من القافله خلاله فما فوقها كرامه لك ثم نادى في أصحابه من أخذ شيئا فليردّه فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم و رجع إليّ جميع ما كان معي ثمّ بدرقنا إلى الماء فحرسنا أنا و القافله ببركه ذلك القميص و المنشفه.

و أورد بعد ذكر الواقعه بعض أبيات القصيده و هي من أول القصيده إلى البيت التاسع على الترتيب المتقدم عن «الفصول المهمه» ثم ذكر الحادي عشر، لكنّه ذكر بدل كلمه فأمسين: أفانين و الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و التاسع عشر و الرابع و العشرين، لكنه ذكر بدل قوله تسكن الحجرات: أصبحت غمرات، و الخامس و العشرين و زاد في أثنائها و آخرها أبياتا أخرى و هي:

ديار عفاها جور كلّ منابذ

و لم تعف بالأيام و السنوات

منازل وحي الله ينزل حولها

على أحمد الروحات و الغدوات

إذا لم نناج الله في صلواتنا

بذكرهم لم تقبل الصلوات

و آل رسول الله غلّت رقابهم

و آل زياد غلّظ القصرات

و آل رسول الله تدمى نحورهم

و آل زياد زينوا الحجلات

و آل رسول الله تسبي حريمهم

و آل زياد آمنوا السربات

فيا وارثى علم النبى و آله

عليكم سلام دائم النفحات

ص: ٤٠٧

لقد آمنت نفسي بكم في حياتها

و إني لأرجو الأمن بعد مماتي

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٠٦ ط العثمانية بمصر) ذكر ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بعينه من أوّله إلى قوله في الآخر: أ تدرى من هذا الإمام، و زاد في أبيات القصيده قوله:

و فلّ عرى صبرى و هاجت صبايتي

رسوم ديار افقرت و عرات

أشعار أبي نواس في مدحه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٩ مخطوط) قال:

و ذكر العلامة شمس الدين أحمد بن محمّد بن إبراهيم الإربلي المعروف بابن خلّكان في تاريخه أنّ بعض أصحاب أبي نواس الحسن بن هاني الحكم الشاعر المشهور قال له: ما رأيت أوقح منك ما تركت شيئاً إلّا قلت فيه شعراً و هذا عليّ بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئاً فقال و الله ما تركت ذلك إلّا إعظاماً له و ليس قدر مثلي أن يقول في مثله ثمّ أنشد بعد ساعه هذا الأبيات:

قيل لى أنت أحسن الناس طرّاً

فى فنون من المقال النبیه

لك من جيد المديح قريض

يثمر الدرّ فى يدى مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى

و الخصال التى تجمّعن فيه

قلت لا أستطيع مدح امام

كان جبريل خادماً لأبيه

و منهم علامه علم المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج ١ ص ١٨١ ط مطبعه الخانجى بمصر) قال:

و احتج بعض المتأخرين بقول شاعر يمدح ابن موسى الرضا و يقال:ه

ص: ٤٠٨

لأبي نواس «خفيف»:

«قيل لى أنت أوحـد الناس فى كـ

لّ مقال من الكلام النبىه»

«لك من جئـد الكلام نظام

يجتنى الدرّ من يدى مجتنيه»

«فلما ذا تركت مدح ابن موسى

و الخصال التى تجمعن فيه»

«قلت: لا أهتدى لمدح امام

كان جبريل خادما لأبيه»

و منهم العلامة السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٦٦) ذكر أبيات أبى نواس هكذا:

«قيل لى أنت أفصح الناس طرّا

فى المعانى و فى الكلام النبىه»

«لك من جئـد القريض مديح

ينثر الدرّ من يدى مجتنيه»

«فلما ذا لم تمتدح نجل موسى

و الصفات التى تحكمن فيه»

«قلت لا أستطيع مدح إمام

كان جبريل خادما لأبيه»

ثم قال: لا شكّ أنّ ناظم هذا العقد الجوهر، يغفر الله ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.

و منهم العلامة الياضى الشافعى المتوفى سنة ٧٦٨ فى «مرآة الجنان» (ج ٢ ص ١٢ ط حيدرآباد) ذكر قول أبى نواس و أبياته بعين

ما تقدّم عن «مفتاح النجا».

و منهم العلامة الذهبى فى «تذهيب التهذيب» (فصل المسمين بعلى) ذكر أبيات أبى نواس بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» و منهم العلامة ابن طولون الدمشقى فى «الشذرات الذهبية» (ص ٩٧ طبع بيروت) ذكر قول أبى نواس و أبياته بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا».

ص: ٤٠٩

رواه جماعه من أعلام القوم منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٢٩ ط الغرى) قال:

و عن محمّد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس الى عليّ الرضا بن موسى ذات يوم و قد خرج من عند المأمون على بغله له فارهه، فدنا منه و سلّم عليه و قال يا ابن رسول الله قلت فيك أبياتا أحبّ أن تسمعها منّي فقال له قل فأنشأ أبو نواس يقول:

مطّهرون نقيّات ثيابهم

تجرى الصلاه عليهم كلّما ذكروا

من لم يكن علويّا حين تنسبه

فما له في قديم الدهر مفتخر

أولئك القوم أهل البيت عندهم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

قال: قد جئنا بأبيات ما سبقك بها أحد ما معك يا غلام عن فاضل نفقتنا؟ قال ثلاثمائة دينار قال ادفعها اليه ثم بعد أن ذهب إلى بيته قال لعله استقلّها سق يا غلام اليه بغله.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٠٦ ط العثمانية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه» و منهم العلامة الشبراوي في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٠ ط مصر).

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٦٥) ذكر البيتين الأولين لكنّه ذكر بدل كلمه ثيابهم: جيوبهم و بدل كلمه كلّما: أينما، ثمّ ذكر البيتين الآخرين هكذا:

الله لما برى خلقا و اتقنهم

صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملاء الأعلى و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

أشعار إبراهيم بن إسماعيل في مدحه عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى في «نهاية الارب» (ج ٥ ص ١٦٧ ط القاهرة) قال:

قال إبراهيم بن إسماعيل في عليّ بن موسى الرضا:

إنّ الرزيه يا ابن موسى لم تدع

في العين بعدك للمصائب مدمعا

و الصبر يحمد في المواطن كلّها

و الصبر أن نبكى عليك و نجزعا [١]

ص: ٤١١

اشاره

ص: ٤١٣

نذكر في ذلك كلام جماعه:

منهم العلامة الكنجي في «كفايه الطالب» (ص ٣١٠ ط الغري) قال:

الامام بعد الرضا الجواد محمد المرتضى كان مولده في شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائه و قبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين و مأتين و له يومئذ خمس و عشرون سنة و دفن مع جدّه موسى عليه السّلام و خلف من الولد الهادي عليا عليه السلام.

و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٥ ط مصر) قال:

أخبرني علي بن أبي علي، حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبي، أخبرنا أحمد ابن عبد الله الذارع، حدّثنا حرب بن محمد المؤدب، حدّثنا الحسن بن محمد العمى البصري حدثنى أبي، حدّثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان قال: مضى أبو جعفر محمد بن عليّ و هو ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثه أشهر و اثني عشر يوما، و كان مولده سنة مائه و خمس و تسعين من الهجرة، و قبض في يوم الثلاثاء لستّ ليل خلون من ذي الحجّه سنة مأتين و عشرين.

أنبأنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي، أخبرنا الحارث ابن محمد، حدّثنا محمد بن سعد قال: سنة عشرين و مأتين فيها توفّي محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ ببغداد.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٧ ط طهران) قال:

أمّا ولادته ففي ليله الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائه و خمس و تسعين و قيل

عاشر رجب منها-أما نسبه فأبوه أبو الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم (إلى أن قال) وأما عمره فإنه مات في ذى الحجة من سنة مائتين و عشرين فيكون عمره خمسا و عشرين سنة [١]

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٦٨ ط الغرى) قال:

ولد (أى محمّد الجواد) سنة خمس و تسعين و مائه من الهجرة و توفى سنة مائتين و عشرين و هو ابن خمس و عشرين سنة و كان على منهاج أبيه فى العلم و النقى و الزهد و الجود.

و كان يلقّب بالمرتضى و القانع و كانت وفاته ببغداد خامس ذى الحجة و دفن إلى جانب جدّه موسى بن جعفر عليه السّلام بمقابر قريش و قبره ظاهر يزار، و امه سكينة و كان له أولاد المشهور منهم عليّ الامام أبو الحسن العسكرى.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٤٨ ط الغرى) قال:

ولد أبو جعفر محمّد الجواد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس و تسعين و مائه للهجرة، و أمّا نسبه أبا و أمّا فهو محمّد الجواد بن عليّ بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام.

و في (ص ٢٥٧-الطبع المذكور).

قبض أبو جعفر محمد الجواد بن عليّ الرضا عليه السلام ببغداد و كان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة فقدم بغداد مع زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين و توفي بها في آخر ذى القعدة الحرام و قيل توفي بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة من السنة المذكورة و دفن في مقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى الكاظم، و دخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم و كان له من العمر خمس و عشرون سنة و أشهر و كانت مده إمامته سبعة عشر سنة (إلى أن قال) و يقال أنّه مات مسموما، و خلف من الولد عليّا الامام و موسى و فاطمه و أمامه ابنين و ابنتين.

و منهم العلامة ابن تيمية في «منهاج السنة» (ص ١٢٧) قال:

محمد بن عليّ الجواد كان من اعيان بني هاشم و هو معروف بالسقاء و السوداء و لهذا سمى الجواد و مات و هو شاب ابن خمس و عشرين سنة ولد سنة خمس و تسعين بعد المائة و مات سنة عشرين أو سنة تسع عشرة بعد المائتين.

و منهم العلامة السيد عباس بن عليّ المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٦٩) قال:

و كانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان و قيل منتصفه سنة خمس و سبعين و مائه و توفي يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى قعدة سنة عشرين و مائتين و قيل تسع عشرة و مائتين ببغداد، و قيل إنه مات مسموما سمّته زوجته و دفن عند جدّه موسى الكاظم.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٦)

ص: ٤١٦

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢٣ ط القاهره) قال:

ثم قدم بها يطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مأتين و توفى فيها فى آخر ذى القعدة و دفن فى مقابر قريش فى ظهر جدّه الكاظم و عمره خمس و عشرون سنة و يقال: أنه سمّ أيضا عن ذكرين و بنتين أجلّهم.

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الأفغانى فى كتابه «أئمه الهدى» (ص ١٣٥ ط القاهره بمصر) قال:

خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام محمّد الجواد له قدر عظيم علما و عملا، فطلبه من المدينه المنورّه مع زوجته امّ الفضل بنت المأمون بن الرّشيد الى بغداد فى ٢٨ من المحرم سنة ٢٢٠ هـ - ثمّ أوعز المعتصم إلى امّ الفضل أخته زوجة الإمام فسقته سمّا و توفى منه فى آخر ذى القعدة سنة ٢٢٠ هـ و دفن بمقابر قريش عند قبر جدّه الإمام موسى الكاظم و قد كان عمره ٢٥ و أشهر ارضى الله عنه و عليه السلام.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١٣ ط العرفان):

ذكر ما تقدّم عن «الصواعق» بعينه.

ص: ٤١٧

إشاره

و نذكر في ذلك أحاديث

الاول ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٤٧ ط الغرى) روى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرّضا قد كُنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر من القائم بعدك؟ فتقول يهب الله لى غلاما و قد وهبك الله و أقرّ عيوننا به فإن كان كون و لا أرانا الله لك يوما فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبى جعفر و هو قائم بين يديه و عمره إذ ذاك ثلاث سنين فقلت و هو ابن ثلاث قال و ما يضرب من ذلك فقد قام عيسى بالحجّه و هو ابن أقلّ من ثلاث سنين.

الثانى ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٤٧ ط الغرى) قال:

و عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السّلام يقول و ذكر شيئا فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسى و صيرته مكانى و قال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القدّه بالقدّه.

الثالث ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٤٧ ط الغري) قال:

روى عن الجيراني عن أبيه قال كنت واقفا بين يدي أبي الحسن الرضا بخراسان فقال قائل يا سيدي إن كان كون إلى من؟ فقال: إلى ابني أبي جعفر فكأنّ السائل استصغر من أبي جعفر فقال الرضا إنّ الله بعث عيسى بن مريم نبيا صاحب شريعته مبتدئه في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر.

الرابع ما رواه القوم

منهم العلامة خواجه بارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في «ينابيع الموده» (ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال:

و روى أنّ محمّد الجواد دخل على عمّ أبيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه وعظّمه فقالوا: إنك عمّ أبيه و أنت تعظمه فأخذ بيده لحيته وقال إذا لم ير الله هذه الشبيهة للامامه أراها أهلا للنار إذا لم أقرّ بإمامته.

ص: ٤١٩

نقله القوم منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٨ ط الغرى). قال:

اتفق أنّ المأمون خرج يوماً يتصيد فاجتاز بطرف البلد و ثمّ صبيان يلعبون و محمّد الجواد واقف عندهم فلما أقبل المأمون فرّ الصبيان و وقف محمّد الجواد و عمره إذ ذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر إليه و كان الله تعالى ألقى في قلبه مسحه قبول، فقال له يا غلام ما منعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك فقال له محمّد الجواد مسرعا يا أمير المؤمنين فرّ أصحابي خوفاً و الظنّ بك حسن إنّه لا يفرّ منك من لا ذنب له و لم يكن بالطريق ضيق فأنتهى عن أمير المؤمنين، فأعجب المأمون كلامه و حسن صورته.

فقال ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمّد بن عليّ الرضا فترحم الخليفة على أبيه و ساق جواده الى نحوه و جهته و كان معه بزاه الصيد فلما بعد عن العماره أخذ الخليفة بازيا منها و أرسل على دراجه فغاب البازي عنه قليلا ثم عاد و فى منقاره سمكه صغيره و بها بقاء من الحياه فتعجب المأمون من ذاك غايه العجب ثم أنّه أخذ السمكه فى يده و كرّ راجعا الى داره و ترك الصيد فى ذلك اليوم و هو متفكّر فيما صاده البازي من الجوّ فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم و وجد محمّدا معهم فتفرقوا على جارى عادتهم إلا محمّد فلما دنى منه الخليفة، قال يا محمّد قال لبيك يا امير المؤمنين قال ما فى يدي فأنطقه الله تعالى بأن قال إنّ الله تعالى خلق فى بحر قدرته المستمسك فى الجوّ بيدى سمكا صغارا فصاد منها بزاه الخلفاء كى يختبر بها سلاله بيت المصطفى فلما سمع المأمون كلامه تعجب منه و أكثر و جعل يطيل النظر فيه

و قال أنت ابن الرضا حقًا و من بيت المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله صدقا.

و أخذته معه و احسن إليه و قرّبه و بالغ في إكرامه و إجلاله و إعظامه فلم يزل مشفقا لما ظهر له أيضا بعد ذلك من بركاته و مكاشفاته و كراماته و فضله و علمه و كمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه و لم يزل المأمون متوفرا على تبجيله و عطائه و إكرامه.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٧ ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» معنى لكّنه ذكر بدل كلمه: تسع سنين، إحدى و عشره سنه.

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٣ ط البابي بحلب) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بعينه و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف الدمشقي القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٥ ط بغداد) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع الموده» (ج ٣ ط العرفان) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» و منهم العلامة المعاصر السيد عبد الغفار الهاشمى في «أئمه الهدى» (ص ١٢٩ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» ملخصا و منهم العلامة الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ٢١٧ ط العثمانية بمصر) روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الفصول المهمّة»

ص: ٤٢١

رواه جماعه من أعلام القوم منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٤) قال في شرح أحوال الرضا عليه السلام:

و أراد (اي المأمون) أن ينكحه (اي ابن الرضا) ابنته أم الفضل [١]

فشق ذلك على العباسيين و خافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا رضى الله عنه، فمنعوه من ذلك فذكر لهم أنه إنما اختاره لتبريزه على كافه أهل الفضل علما و معرفه مع حدائته فنازعوا في أتصاف ابي جعفر رضى الله عنه بذلك و قالوا قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانه فخلّ بيننا و بينه لنرسل إليه من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان أصاب في الجواب لم يكن لنا اعتراض في أمره

و ان عجز عن ذلك قد كفيينا الخطب فى معناه فقال لهم المأمون شأنكم و ذاك متى أردتم، فخرجوا من عنده و أجمع رأيهم على يحيى بن أكثم و هو يومئذ قاضى القضاء على أن يسأله مسأله لا يعرف الجواب عنها فاجتمعوا فى اليوم الموعد و حضر معهم يحيى بن أكثم و جلس المأمون و أبو جعفر فى مكانهما فسأل يحيى أبا جعفر رضى الله عنه مسائل و أجابه أبو جعفر بأحسن جواب.

فقال المأمون يا أبا جعفر إن أردت أن تسأل يحيى و لو مسأله واحده، فقال:

أبو جعفر رضى الله عنه ليحيى أسألك؟ قال ذلك إليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما سألتنى عنه و إلا استفدته منك.

فقال أبو جعفر رضى الله عنه ما تقول فى رجل نظر إلى امرأه فى أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت العشاء حلت له، فلما كان نصف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له ما حال هذه المرأه و بما ذا حلّت و حرمت عليه؟ قال يحيى بن أكثم و الله لا- أهتدى الى جواب هذه المسأله و لا- أعرف الوجه فيه فان رأيت أن تفيدينا فقال له أبو جعفر رضى الله عنه: هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها اجنبى فى اول النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان العصر تزوجها فحلّت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخره كفر عن الظهار فحلّت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه، فلما كان وقت الفجر راجعها فحلّت له فلما فرغ أبو جعفر رضى الله عنه من كلامه أقبل المأمون على العباسيين و قال قد عرفتم ما تنكرون ثم زوجة فى ذلك المجلس ابنته ام الفضل.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ٢٤٩ ط الغرى)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» بنحو أبسط.

و منهم العلامة المعاصر محمّد عبد الغفار الهاشمي في «أئمة الهدى» (ص ١٢٩ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصا و منهم العلامة القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٦ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصا و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١٣ ط مطبعه العرفان ببيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصا و منهم العلامة الشبراوى في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٦ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصا و منهم العلامة الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ٢١٧ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصا و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابى بحلب) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا»

حمل شجره النبقه ببركه صلاته عليه السلام عندها

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ١٥١ ط مصر) قال:

حكى أنه لما توجه أبو جعفر محمّد الجواد إلى المدينه الشريفه خرج معه

ص: ٤٢٤

الناس يشيِّعونهُ للوداع فسار إلى أن وصل إلى باب الكوفه عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب و كان في صحن المسجد شجره نبق لم تحمل قطّ فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجره و قام يصلي فصلّى معه الناس المغرب، ثمّ تنقل بأربع ركعات و سجد بعدهن للشكر ثمّ قام فودع الناس و انصرف فأصبحت النبقه و قد حملت من ليلتها حملاً حسناً فرآها الناس و قد تعجبوا من ذلك غاية العجب.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٢ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» و منهم العلامة القرمانى في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٦ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» و منهم العلامة النبهانى في «جامع كرامات الأولياء» (ج ١ ص ١٦٨ ط الحلبي بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار»

ثمّ قال:

و كان ما هو أغرب من ذلك و هو أن نبق هذه الشجره لم يكن له عجم، فزاد تعجبهم من ذلك و هذا من بعض كراماته الجليله و مناقبه الجميله.

ص: ٤٢٥

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢١٩ ط العثمانية بمصر) قال:

نقل بعض الحفاظ أن امرأه زعمت أنها شريفه بحضرة المتوكل فسئل عمّن يخبره بذلك فدل على محمّد الجواد فأرسل اليه فجاء فأجلسه معه على سريره و سأله فقال: إنّ الله حرّم لحم اولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأه بكذبها، ثم قيل للمتوكل ألا تجزّب ذلك فيه فأمر بثلاثه من السباع فيجيء بها في صحن قصره ثم دعا به فلمّا دخل من الباب أغلقه و السباع قد اصمّت الأسماع من زئيرها فلمّا مشى في الصحن يريد الدرجة مشى اليه و قد سكنت فتمسّحت به و دارت حوله و هو يمسخها بكمه ثم ربضت فصعد للمتوكل فتحدّث معه ساعه ثم نزلت ففعلت معه كفعلها الأوّل حتّى خرج فاتبعه المتوكل بجائزه عظيمه، و قيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمّك فلم يجسر عليه و قال تريدون قتلى ثم أمرهم أن لا يفسوا ذلك.

ص: ٤٢٦

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٣ ط الغرى) روى عن أبى خالد قال كنت بالعسكر فبلغنى أنّ هناك رجلا محبوبا أتى به من الشام مكبلا بالحديد و قالوا إنه تنبأ فأتيت باب السجن و دفعت شيئا للسجان حتى دخلت عليه فإذا برجل ذى فهم و عقل و لبّ فقلت: يا هذا ما قصّيتك؟ قال: إننى كنت رجلا بالشام أعبد الله تعالى فى الموضع الذى يقال إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات يوم فى موضعى مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصا بين يديّ فنظرت اليه فقال قم فقممت معه فمشى قليلا فإذا أنا فى مسجد الكوفه فقال لى: تعرف هذا المسجد؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفه قال فصلّى فصلّيت معه ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلا فإذا نحن بمكّه المشرفه فطاف بالبيت فطفت معه ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلا- فإذا أنا بموضعى الذى كنت فيه بالشام ثم غاب عني، فبقيت متعجبا ممّا رأيت فلما كان العام المقبل فإذا بذلك الشخص قد أقبل عليّ فاستبشرت به فدعاني فأجبتة ففعل بى كما فعل بى بالعام الماضى، فلما أراد مفارقتى قلت له سألتك بحقّ الذى أقدرك على ما رأيت منك إلاّ

ما أخبرتنى من أنت فقال أنا محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب، فحدثت بعض من كان يجتمع لى بذلك فرفع ذلك إلى محمّد بن عبد الملك الزيات فبعث إليّ من أخذنى فى موضعى و كبلنى فى الحديد و حملنى إلى العراق و حبسنى كما ترى و ادعى عليّ بالمحال قلت له فأرفع عنك قصّه إلى محمّد بن عبد الملك الزيات؟ قال ففعلت فكتبت عنه قصّه و شرحت فيها أمره و رفعتها إلى محمّد بن عبد الملك، فوقع على ظهرها: قل للذى أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التى ذكرتها يخرجك من السجن الذى أنت فيه، فقال أبو خالد فاغتمت لذلك و سقط فى يدي و قلت إلى غد آتية و أمره بالصبر و أعدّه من الله بالفرج و أخيره بمقاله هذا الرجل المتجبر قال فلما كان من الغد باكرت السجن فإذا أنا بالحرس و الجند و أصحاب السجن و ناس كثير فى هرج فسألت ما الخبر فقل لى إنّ الرجل المتبى المحمول من الشام فقد البارحه من السجن وحده بمفرده و أصبحت قيوده و الأغلال التى كانت فى عنقه مرمى بها فى السجن لا ندرى كيف خلص منها و طلب فلم يوجد له أثر و لا خير و لا يدرون أغمس فى الماء أم عرج به إلى السماء فتعجبت من ذلك و قلت استخفاف ابن الزيات بأمره و استهزائه بما وقع به على قصته خلصه من السجن.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢١٩ طبع العثمانية بمصر) روى الحديث نقلا عن «فصول المهمّة» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه لكنه ذكر بدل كلمه ذات يوم: ذات ليله.

نبذه من كلماته عليه السّلام

اشاره

ما عظمت نعم الله على أحد إلاّ عظمت إليه حوائج الناس فمن لم يحتمل تلك المؤونه عرض تلك النعمه للزوال.

رواه فى «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)

ص: ٤٢٨

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانيه بمصر) و رواه العلامة الشيخ عبد الهادى الاييارى المصرى المعاصر فى كتاب «جاليه الكدر فى شرح منظومه البرزنجى» (ص ٢٠٦ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

من استغنى بالله افتقر الناس إليه، و من اتقى الله أحبه الناس.

رواه فى «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استفاد أخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنة.

رواه فى «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٤ ط السعاده بمصر) قال:

أخبرنى محمّد بن الحسين القطان، أخبرنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى، حدّثنا أبو جعفر الحسن بن على بن جعفر القمى، حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى الأسدى [١]

عن عبد الرحمن بن أبى عران عن الحسن بن على بن جعفر القمى، حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى الأسدى عن عبد الرحمن بن محمّد بن زيد الشيبه قال: سمعت ابن الرضا محمّد بن على بن موسى يقوله.

و رواه فى «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٤ ط الغرى) و رواه فى «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر) و رواه فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٧٠)

و من كلامه عليه السلام

الجمال في اللسان، و الكمال في العقل رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

الشريف كلّ الشريف من شرفه علمه، و السؤدد كلّ السؤدد لمن اتقى الله ربّه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٣١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

الناس أشكال و كلّ يعمل على شاكلته، و الناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله تعالى فإنّها تعود عداوه و ذلك قوله عزّ و جل: **الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ .**

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

حسب المرء من كمال المرؤه أن لا- يلقى أحدا بما يكره، و من حسن خلق الرجل كفه أذاه، و من سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه، و من كرمه إثارة على نفسه، و من صبره قلّه شكواه و من عقله إنصافه من نفسه و من إنصافه قبول الحقّ إذا بان له و من

ص: ٤٣٠

نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه، و من حفظه لجوارك تركه توييخك عند أشنانك مع علمه بعيوبك، و من رفته تركه عدلك بحضره من تكره، و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مئونه التحفظ و من علامه صداقته لك كثره موافقته و قلّه مخالفته، و من شكره معرفته إحسان من أحسن إليه، و من تواضعه معرفته بقدره، و من سلامته قلّه حفظه لعيوب غيره و عنايته بصلاح عيوبه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمه اشنانك: ذنب أصابك.

و من كلامه عليه السلام

لا- تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، و لا يطولنّ عليكم الأمد فتتقسو قلوبكم و ارحموا ضعفاءكم و اطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استحسن قبيحا كان شريكا فيه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ص: ٤٣١

و من كلامه عليه السلام

موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى) نقلا عن كتاب الجنابدى.

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمه أكثر في الموضوعين: أكبر.

و من كلامه عليه السلام

العامل بالظلم و المعين عليه و الرّاضى شركاء.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

لو سكت الجاهل ما اختلفت الناس.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

لا زال العقل و الحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثمانى عشره سنه، فإذا

ص: ٤٣٢

بلغها غلب عليه أكثرها فيه و ما أنعم الله على عبد نعمه فعلم أنها من الله إلا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمده، ولا أذنب العبد ذنبا فعلم أن الله يطالع عليه إن شاء عذبه و إن شاء غفر له إلا غفر له قبل أن يستغفر.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل و الطامع فى وثاق الطل، و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا.

رواه فى «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) و رواه فى «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنّه أسقط كلمه وجوه و ذكر بدل كلمه الطل: الدّل.

و من كلامه عليه السلام

لا تفسد الظنّ على صديق قد أصلحك اليقين له، و من وعظ أخاه سرّا فقد زانه و من وعظه علانيه فقد شانه.

رواه فى «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى).

و رواه فى «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السلام

القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إثبات الجوارح بالأعمال.

رواه فى «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٤ ط الغرى)

ص: ٤٣٣

و من كلامه عليه السلام

لقيس بن سعد حين قدم من مصر: يا قيس إنَّ للمحن أخريات لا بدَّ أن ينتهي إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها فإنَّ مكابذتها بالحيله عند إقبالها زياده فيها.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٥ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر) لكنّه ذكر بدل قيس: بشر.

و من كلامه عليه السلام

مقتل الرّجل بين فكيه و الرّأى مع الإناءه، و بئس الظهر و بئس الظهير الرأى القصير الرأى الفطير.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٦ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر)، لكنّه ذكر بدل كلمه فكيه: كفيه، على ذكر الرأى الفطير.

و من كلامه عليه السلام

العفاف زينه الفقر و الشكر زينه الغنى و الصبر زينه البلاء و التواضع زينه الحسب و الفصاحه زينه الكلام و الحفظ زينه الروايه و خفض الجناح زينه العلم و حسن الأدب زينه العقل و بسط الوجه زينه الكرم و ترك المنّ زينه المعروف و الخشوع زينه الصّلاه و التّنفل زينه القناعه و ترك ما لا يعنى زينه الورع.

ص: ٤٣٤

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٥ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» لكنّه ذكر بدل كلمه العقل: الورع، و أسقط قوله:

زينه الكرم إلى قوله: و التّنفل.

و من كلامه عليه السلام

لو كانت السماوات و الأرض رتقا على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل منها مخرجا.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٥ ط الغرى) و في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر)

و من كلامه عليه السلام

يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٦ ط الغرى).

و من كلامه عليه السلام

من أمّل إنسانا هابه، و من جهل شيئا عابه، و الفرصه خلسه، و من كثر همّه سقم جسده، و عنوان صحيفه المسلم حسن خلقه.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٥ ط الغرى) و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانيه بمصر)، لكنّه ذكر بدل كلمه

جسده: جسمه.

ص: ٤٣٥

و من كلامه عليه السلام

أربع خصال تعين المرء على العمل: الصّحة و الغنى و العلم و التوفيق رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٥ ط الغرى).

و من كلامه عليه السلام

من أتمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٧ ط الغرى).

و في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه عليه السلام

كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه.

رواه في «الفصول المهمه» نقلا عن تذكره ابن حمدون.

و من كلامه عليه السلام

إنّ لله عبادا يخصّهم بدوام النّعم فلا تزال فيهم ما بذلوا لها فإذا منعوها نزعها عنهم و حوّلها إلى غيرهم.

رواه في «الفصول المهمه» (ص ٢٥٥ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله ما بذلوا لها: ما بذلوا لها، و بدل كلمه فإذا: فان.

و من كلامه عليه السلام

كفر النعمه داعيه المقت، و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك.

رواه في «الفصول المهمّه» (ص ٢٥٧ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه لأنّ لهم أجرهم و فخره و ذكره، فما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه.

رواه في «الفصول المهمّه» (ص ٢٥٥ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه.

رواه في «الفصول المهمّه» (ص ٢٥٥ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

الصبر على المصيبه مصيبه للشامت رواه في «الفصول المهمّه» (ص ٢٥٦ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

ثلاث يبُلِّغُن بالعبد رضوان الله تعالى: كثرة الاستغفار، و لين الجانب، و كثرة الصدقه. و ثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجله، و المشوره، و التوكّل على الله عند العزم.

رواه في «الفصول المهمّه» (ص ٢٥٦ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر).

و من كلامه عليه السلام

ثلاث خصال تجلب بهنّ المرؤه: الإنصاف فى المعاشره، و المواساه فى الشده و الانطواء على قلب سليم.

رواه فى «الفصول المهمّه» (ص ٢٥٦ ط الغرى).

و رواه فى «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكته ذكر بدل كلمه المرؤه: المودّه.

و من كلامه عليه السلام

من انقطع إلى غير الله و كله الله إليه، و من عمل على غير علم أفسد أكثر ممّا يصلح.

رواه فى «الفصول المهمّه» (ص ٢٥٤ ط الغرى).

و من كلامه عليه السلام

أنّه من وثق بالله أراه السرور و من توكّل على الله كفاه الأمور، و الثقه بالله حصن لا يتحصّن فيه إلا المؤمن، و التوكّل على الله نجاه من كلّ سوء و حرز

ص: ٤٣٨

من كلِّ عدوّ، و الدين عزّ، و العلم كنز، و الصّمت نور، و غايه الزهد الورع، و لا هدم للدين مثل البدع، و لا أفسد للرجال من الطمع، و بالراعى تصلح الرعيّه، و بالدّعاء تصرف البليّه، و من ركب مركب العمر اهتدى إلى مضمار النصر، و من شتم أجيب، و من غرس أشجار التّقى اجتنى أثمار المنى.

رواه في «الفصول المهمّه» (ص ٢٥٥ ط الغزى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنّه ذكر بدل قوله إنّه من وثق باللّه إلى قوله من كلّ سوء: من وثق باللّه و توكلّ على اللّه نجاه اللّه من كلّ سوء.

و من كلامه عليه السلام

كيف يضيع من اللّه كافله، و كيف ينجو من اللّه طالبه، و من انقطع إلى غير اللّه و كله اللّه إليه، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح.

و قال فيما رواه غيره في جواب رجل قال له أوصنى بوصيه جامعه مختصره فقال له: صن نفسك عن عار العاجله و نار الاجله، رواه في «وسيله المآل» نقلا عن «تذكره ابن حمدون».

ص: ٤٣٩

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٦ ط القاهرة) قال:

أخبرني الأزهرى أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفه قال: و في هذه السنه-يعنى سنه أربع و خمسين و مأتين-توفى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بسرّ من رأى في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني. أخبرني التتوخي أخبرني الحسن بن الحسين النّعالى، أخبرنا أحمد بن عبد الله الذّارع، حدّثنا حرب بن محمّد، حدّثنا الحسين بن محمّد العمى البصرى. و حدّثنا أبو سعيد الأزدي سهل بن زياد. قال:

ولد أبو الحسن العسكري-عليّ بن محمّد-[١]

في رجب سنه مأتين و أربع عشره من الهجره، و قضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخره سنه مأتين و أربع و خمسين من الهجره.

ص: ٤٤٢

و منهم العلامة الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب» (ص ٣١٢ ط الغرى) قال:

و هو الإمام بعد الجواد، مولده بصريا من المدينه للنصف من ذى الحجه سنة اثنتى عشره و مأتين، و توفى بسرّ من رأى فى رجب سنة أربع و خمسين و مأتين و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و دفن فى داره بسرّ من رأى، و خلف من الولد أبا محمّد العسكرى.

و منهم العلامة محمد بن طلحه فى «مطالب السؤل» (ص ٨٨ ط طهران).

أما مولده (أى علىّ بن محمّد الهادى) فى رجب من سنة مائة و أربع عشره سنة للهجره، و أمّا نسبه فأبوه أبو جعفر محمّد القانع بن علىّ بن الرضا بن موسى.

و أمّا عمره فأثّه مات فى جمادى الآخره لخمس ليال بقين منه من سنة أربع و خمسين و مأتين للهجره فىكون عمره أربعين سنة غير أيام، كان مقامه مع أبيه ست سنين و خمسه أشهر.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢٥٩ ط الغرى). قال:

قال ابن الخشاب فى كتابه مواليد أهل البيت عليهم السّلام: ولد أبو الحسن علىّ العسكرى فى رجب سنة أربع عشر و مائتين من الهجره، و أمّا نسبه فهو علىّ الهادى ابن محمّد الجواد بن علىّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ زين العابدين بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام إلى ان قال: و أمّا كنيته فأبو الحسن لا غير، و أمّا ألقابه فالهادى و المتوكل و الناصح و المتقى و المرتضى و الفقيه

و الأمين و الطيب، و أشهرها الهادى.

و فى (ص ٢٤٥).

قبض أبو الحسن على الهادى عليه السلام المعروف بالعسكرى ابن محمد الجواد بسرّمن رأى فى يوم الاثنين الخامس و العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين و دفن فى داره بسرّمن رأى و له يومئذ من العمر أربعون سنة و كان المتوكّل قد أشخصه من المدينة النبويّه إلى سرّمن رأى مع يحيى بن هرثمه بن أعين فى سنة ثلاث و أربعين و مائتين كما قدّمنا فأقام بها حتّى مضى لسبيله إحدى عشر سنة و كانت مدّه إمامته ثلاث و ثلاثين سنة.

و منهم العلامة محب الدين محمد أمين بن فضل الله الحموى الحنفى المتوفى سنة ١١١١ فى «جنى الجنّتين فى تمييز نوعى المثنيين» (ص ٧٨ ط مكتبة القدسى بدمشق) قال:

و كان مولدهما (أى العسكرين) بالمدينة و نقلوا إلى عسكر المعتصم سامرا، فنسبا إليه، فأما على فإنه أقام بسامراء عشرين سنة ثم مات فى رجب سنة أربع و خمسين و مائتين.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٧٥ ط الغرى) قال:

و توفى على بن محمد بن على بن موسى الرضا فى جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين بسرّمن رأى و مولده فى رجب سنة أربع عشر و مائتين و كان سنّه يوم مات أربعين سنة و كانت وفاته فى أيام المعتز بالله و دفن بسرّمن رأى أنه مات مسموما.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٤ ط عبد اللطيف بمصر) قال:

ص: ٤٤٤

و توفى رضى الله عنه بسرّ من رأى فى جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مأتين و دفن بداره، و عمره أربعون، و كان المتوكّل أشخصه من المدينة إليها سنة ثلاث و أربعين، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور و اثنى أجلهم.

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الحنفى فى «أئمة الهدى» (ص ١٣٦ ط القاهرة) قال:

فلما ذاعت شهرته (أى الهادى عليه السلام) استدعاه الملك المتوكّل من المدينة المنوّره حيث خاف على ملكه و زوال دولته إليه بماله من علم كثير، و عمل صالح و سداد رأى، و قول حقّ و أسكنه بدار ملكه بالعراق فى عاصمه (سامرا) و أخيرا دسّ له السمّ و توفى منه يوم الإثنين فى ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ و كان عمره إذ ذاك الوقت ٤٠ سنة و مدّه إمامته ٣٠ سنة و دفن بداره فى (سامرا) التى هى خربه الآن إلاّ من فئه قليلة من العرب و على مرّقه قبه جميله رضى الله عنه و عليه السلام.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢٢٤ ط العثمانية بمصر) ذكر ما تقدم ثانيا عن «الفصول المهمه» إلى قوله و كان المتوكّل ثمّ قال:

و دفن فى داره بسرّ من رأى يقال أنّه مات مسموما و الله أعلم.

و منهم العلامة السيد عباس المكى فى «نزّهة الجليس» (ج ٢ ص ٨٣) قال:

و كانت ولادته (أى على الهادى) يوم الأحد ثالث عشر رجب و قيل: يوم عرفه سنة أربع، و قيل: ثلاثه عشره و مأتين، و لما كثرت السعاه فى حقّه عند المتوكّل أخرجّه من المدينة، و كان مولده بها و أقوّه بسرّ من رأى و هى مدينة بناها المعتصم، و قد تقدّم ذكرها، فأقام بها الإمام على الهادى عشرين سنة و سبعة أشهر، و توفى بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة، و قيل: لأربع بقين، و قيل:

فى رابعها، و قيل: فى ثالث رجب سنه أربع و خمسين و مأتين، و دفن فى داره و الله أعلم بغيبه و أحكم، و أمّا فضائل الإمام عليّ الهادى عليه و على آباءه السلام، فليس لها حدّ و معجزاته لا يحصرها العدّ.

النص على إمامته عن أبيه محمد بن عليّ عليهما السلام

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكيّ فى «الفصول المهمه» (ص ٢٥٩ ط الغرى) روى عن إسماعيل بن مهران قال: لمّا خرج أبو جعفر محمّد الجواد من المدينه إلى بغداد بطلبه المعتصم قلت له عند خروجه: جعلت فداك إننى أخاف عليك من هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك؟ فبكى حتّى بلّ لحيته ثمّ التفت إلىّ فقال: الأمر من بعدى لولدى عليّ.

فضله و سماحته عليه السلام

و ممّا يشهد لذلك ما

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكيّ فى «الفصول المهمه» (ص ٢٦٠ ط الغرى) قال:

فمن ذلك أنّ أبا الحسن كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قريه له لمهم عرض له فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه فى داره فلم يجده و قيل له:

إنّه ذهب إلى الموضع الفلانى فقصدته إلى موضعه فلمّا وصل إليه قال له: ما حاجتك؟ فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفه المستمسكين بولاء جدّك أمير المؤمنين عليّ

ص: ٤٤٦

ابن أبي طالب عليه السّلام و قد ركبتني ديون فادحه أثقل ظهري حملها و لم أر من أقصده لقضائها سواك فقال له أبو الحسن: كم دينك؟ فقال: نحو العشرة آلاف درهم فقال:

طب نفسا و قرّ عينا يقضى دينك إنشاء الله تعالى، ثم أنزله فلما أصبح قال له:

يا أخا العرب أريد منك حاجة لا تعصاني فيها و لا تخالفني و الله الله فيما أمرك به و حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى فقال الأعرابي: لا- أخالفك في شيء ممّا تأمرني به فأخذ أبو الحسن ورقه و كتب فيها بخطّه دينا عليه للأعرابي بالمذكور و قال: خذ هذا الخطّ معك فإذا حضرت سرّ من رأى فتراني أجلس مجلسا عامّا فإذا حضر الناس و احتفل المجلس فتعال إليّ بالخطّ و طالبني و اغلظ عليّ في القول و لا عليك و الله الله أن تخالفني في شيء ممّا أوصيك به، فلما وصل أبو الحسن إلى سرّ من رأى جلس مجلسا عاما و حضر عنده جماعه من وجوه الناس و أصحاب لخليفه المتوكّل و أعيان البلد و غيرهم، فجاء ذلك الأعرابي و أخرج الخطّ و طالبه بالمبلغ المذكور و أغلظ عليه في الكلام فجعل أبو الحسن يعتذر إليه و يطيب نفسه بالقول و يعده بالخلاص عن قريب و كذلك الحاضرون و طلب منه المهله ثلاثه أّيّام، فلتمّ انْفكّ المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفه المتوكّل فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم، فلتمّ حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي فقال له: خذ هذا المال فاقض منه دينك و استعن بالباقي على وقتك و القيام على عائلتك فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله و الله في العشرة آلاف بلوغ مطلبي و نهايه إربي و كفايه لي فقال أبو الحسن:

و الله لتأخذن ذلك جميعه و هو رزقك الّذى ساقه الله إليك و لو كان أكثر من ذلك ما نقصناه، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم و انصرف و هو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل» (ص ٨٨ ط تهران).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بتلخيص يسير لا يضرّ بالمعنى غير أنّه ذكر بدل قوله: كتب فيها بخطّه دينا عليه الأعرابي: فكتب له الأعرابي ما لا عيّنه فيها يرجح على دينه.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١٣ ط العرفان).

روى الحديث ملخصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة.

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابي بحلب).

روى الحديث ملخصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة.

و منهم العلامة المولوي محمد ميين الهندي في «وسيله النجاه» (ص ٤١ ط لكهنو).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

زهد و عبادته عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال:

و كان أبو الحسن عليّ الهادي عابداً فقيهاً إماماً قليل للمتوكّل إنّ في منزله أسلحه يطلب الخلافه، فوجه إليه رجالاً هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه في بيته و عليه مدرعه من شعر على رأسه الشريف ملحفه من صوف و هو مستقبل القبله و ليس بينه و بين الأرض بساط إلاّ الزمل و الحصى و هو يترنّم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد، فحملوه إليه على ألبسته المذكوره فلمّا رآه عظّمه (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٨)

ص: ٤٤٨

و أجلسه إلى جنبه فكلمه فبكى المتوكل بكاءً طويلاً- ثم قال: يا أبا الحسن عليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار فأمر المتوكل بدفعها إليه ثم رده إلى منزله مكرماً.

جوابه عليه السلام عن مسأله عجز الفقهاء عنها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٦ ط السعاده بمصر) قال:

أخبرني الأزهرى حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد المقرئ، حدثنا محمد ابن يحيى النديم، حدثنا الحسين بن يحيى. قال: اعتل المتوكل في أول خلافته، فقال: لئن برئت لأتصدقنّ بدنانير كثيره، فلما برء جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر فسأله فقال:

يتصدق بثلاث و ثمانين ديناراً فعجب قوم من ذلك، و تعصب قوم عليه، و قالوا تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا؟ فردّ الرسول إليه فقال له: قل لأمر المؤمنين في هذا الوفاء بالندى، لأن الله تعالى قال: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ) فروى أهلنا جميعاً أنّ المواطنين في الوقائع و السرايا و الغزوات كانت ثلاثه و ثمانين موطناً، و أنّ يوم حنين كان الرابع و الثمانين، و كلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أنفع له، و أجر عليه في الدنيا و الآخرة.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري البغدادي في «نزّه المجالس» (ج ١ ص ٢٢٦ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد» لكنّه ذكر ثمانين و لم يزد عليه ثلاثاً.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٧٤ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصا ثم قال: فعجب المتوكل و الفقهاء من هذا الجواب.

و منهم العلامة المولوى محمد ميين الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٤٠٠ ط لکنهو).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد».

جوابه عليه السلام عن مسأله يحيى بن أكنم بعد عجز الفقهاء عنها

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو بكر البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٦ ط السعاده بمصر) قال:

أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمّد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش، حدّثنا الحسين بن حمّاد المقرئ - بقزوين - حدّثنا الحسين بن مروان الأنبارى، حدّثنى محمّد بن يحيى المعاذى قال: قال يحيى بن أكنم فى مجلس الواثق - و الفقهاء بحضرته - من حلق رأس آدم حين حجّ؟ فتعايى القوم عن الجواب، فقال الواثق:

أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث إلى على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فأحضر فقال: يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟ فقال سألتك (بالله) يا أمير المؤمنين إلا أعفيتنى، قال: أقسمت عليك لتقولنّ قال: أما إذ أبيت فإنّ أبى حدّثنى عن جدّى. عن أبيه، عن جدّه. قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «أمر جبرئيل أن ينزل بياقوته من الجنّه، فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما».

ص: ٤٥٠

أخباره عن المغيبات

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٥٣ ط مصر) قال:

عن الاسباطي قال: قدمت على أبي الحسن علي بن محمد المدينة الشريفة من العراق فقال لي ما خبر الواثق عندك؟ فقلت: خلفته في عافيه و أنا من أقرب الناس به عهدا و هذا مقدمي من عنده و تركته صحيحا فقال: إنَّ النَّاسَ يقولون إنَّه قد مات فلما قال لي: إنَّ النَّاسَ يقولون إنَّه قد مات فهمت أنه يعني نفسه فسكت ثم قال: ما فعل ابن الزيات؟ قلت: النَّاسُ معه و الأمر أمره فقال: أما إنَّه شؤم عليه ثم قال: لا- بدَّ أن تجرى مقادير الله و أحكامه يا جيران مات الواثق و جلس جعفر المتوكِّل و قتل ابن الزيات فقلت: متى؟ قال: بعد مخرجك بسَّته أيام فما كان إلاَّ أيَّام قلائل حتَّى جاء قاصد المتوكِّل إلى المدينة فكان كما قال.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦١ ط الغرى).

روى الحديث عن الوشاء، عن جبران الاسباطي بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» و ذكر جبران بالباء الموحده.

و من كراماته عليه السلام

رواها القوم:

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في كتابه «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١٤ ط مطبعة العرفان بيروت) قال:

و نقل المسعودي أنَّ المتوكِّل أمر بثلاثة من السباع فجاء بها في صحن

ص: ٤٥١

قصره ثم دعا الإمام عليّ النقي فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السيّباع حوله و خضعت له و هو يمسحها بكمّته ثمّ صعد إلى المتوكّل و تحدث معه ساعه ثمّ نزل ففعلت السيّباع معه كفعلها الأوّل حتّى خرج فاتبعه المتوكّل بجائزه عظيمه فقيل للمتوكّل إنّ ابن عمّيك يفعل بالسيّباع ما رأيت فافعل بها ما فعل ابن عمّك قال: أنتم تريدون قتلي ثمّ أمرهم أن لا يفشوا ذلك توفّي في سرّ من رأى في جمادى الأخيره سنه أربع و خمسين و مأتين.

صبره عليه السلام على إيذاء المتوكّل

و مما يشهد لذلك ما

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٦٣ ط الغري) قال:

و عن عليّ بن إبراهيم الطائفي قال: مرض المتوكّل من خراج خرج بحلقه فأشرف على الهلاك و لم يحسن أحد أن يمسيّه بحديد فنذرت امّ المتوكّل لأبي الحسن عليّ بن محمّد إن عوفى ولدها من هذه العلّه لتعطينه مالا جليلا من مالها، فقال الفتح بن خاقان للمتوكّل: لو بعثت إلى هذا الرّجل يعني أبا الحسن فسألته فربّما كان على يده فرج لك فقال: ابعثوا إليه فمضى إليه رسول المتوكّل فقال: خذوا كسب الغنم و ديفوه بماء الورد وضعوه على الجراح يفتح من ليلته بأهون ما يكون و يكون في ذلك شفائه إن شاء الله تعالى، فلمّا عاد الرسول و أخبرهم بمقالته جعل من يحضر المتوكّل من خواصّه يهزأ من هذا الكلام فقال الفتح:

و ما يضرّ من تجربته ذلك فإنّي و الله لأرجو به الصّلاح فعملوه و وضعوه على الجراح فانفتح من ليلته و خرج كلّما فيه فشفى المتوكّل من الألم الذي كان يجده فأخذت امّ المتوكّل عشره آلاف دينار من مالها و وضعتها في كيس و ختمت عليه و بعثت به إلى أبي الحسن عليه السّلام فأخذها و بعث إليه المتوكّل بفضله كيسا فيه

ص: ٤٥٢

خمسمائه دينار ثم بعد ذلك بمدّه طويله كبيره سعى شخص يقال له البطحاني لعنه الله بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل و قال: عنده أموال و سلاح و عدد و لا آمن خروجه عليك فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب بأن يهجم عليه ليلا داره في جماعه من الرّجال و الشجعان و يأخذ جميع ما يجده عنده من الأموال و السّلاح و يحمله إليه، قال إبراهيم بن محمّد قال لى سعيد الحاجب: سرت إلى دار أبي الحسن ليلا بعد أن هجع النّاس في جماعه من الرّجال الانجاد و معى الأعوان بالسّلام فصعدنا إلى سطح داره و فتحنا الباب و هجمنا بالشّموع و السّرّج و النيران و فتشنا الدار جميعا أعلاها و أسفلها موضعا موضعا و مكانا مكانا فلم نجد فيها شيئا ممّا سعى به عليه غير كيسين أحدهما كبير ملآن مختوم و الآخر صغير فيه فضله و سيف واحد في جفير خلق معلق و وجدنا أبا الحسن قائما يصلّى على حصير و عليه جبّه صوف و قلنسوه و لم يرتع لشيء ممّا نحن فيه و لا اكرث فأخذت الكيسين و السيف و سرت إلى المتوكّل فدخلت عليه و قلت: هذا الذى وجدنا من المال و السلاح و أخبرته بما فعلت و بما رأيت من أبي الحسن فوجد على الكيس الملآن ختم امّه فطلبها و سألتها عنه فقالت: كنت نذرت فى علتك إن عافاك الله منها لأعطيّن أبا الحسن عشره آلاف دينار من مالى فحملتها إليه فى هذا الكيس و هذا ختمى عليها فأضاف المتوكّل خمسمائه دينار أخرى إلى الخمسماه التى كانت فى الكيس الصغير من قبل و قال لسعيد الحاجب أردد الكيسين و السيف و اعتذر لنا فيه ممّا كان منّا إليه قال سعيد: فرددت ذلك إليه و قلت له: أمير المؤمنين يعتذر إليك ممّا جرى منه و قد زادك خمسمائه دينار على الخمسماه دينار التى كانت فى الكيس من قبل و انتهى منك يا سيّدى أن تجعلنى أنا الآخر فى حلّ فإنّى عبد مأمور و لا أقدر على مخالفه أمير المؤمنين فقال لى يا سعيد: «و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» -

و ما رواه العلامة المولوى محمد مبین الهندی فى «وسيله النجاه» (ص ۴۰۵ ط لکنهو).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

و ما رواه العلامة ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٧٤ ط الغرى) قال:

و ذكر أبو الحسن المسعودى فى كتاب مروج الذهب قال: نمّ إلى المتوكّل بعلى بن محمّد إنّ فى منزله كتباً و سلاحاً من شيعة من أهل قم و أنّه عازم على الوثوب بالدولة فبعث إليه جماعه من الأتراك فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا شيئاً و وجدوه فى بيت مغلق و عليه مدرعه من صوف و هو جالس على الرّملى و الحصى و هو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك إلى المتوكّل، و قالوا للمتوكّل لم نجد فى بيته شيئاً و وجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة، و كان المتوكّل جالساً فى مجلس الشراب فادخل عليه و الكأس فى يد المتوكّل فلمّا رآه هابه و عظّمه و أجلسه إلى جانبه و ناوله الكأس التى كانت فى يده فقال: ما خامر لحمى و دمي قط فأعفى فأعفاه فقال له: أنشدنى شعراً فقال علىّ: أنا قليل الروايه للشعر فقال لا بدّ فأنشد علىّ عليه السلام:

باتوا على قتل الأجيال تحرسهم

غلب الرجال فما أغتتهم القل

و استنزّلوا بعد عزّ من معاقلهم

و أسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم

أين الأساور و التيجان و الحلل

أين الوجوه التى كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين سائله

تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

قد طال ما أكلوا دهرها و ما شربوا

فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

فبكى المتوكّل حتّى بلّت لحيته دموع عينه و بكى الحاضرون و دفع إلى علىّ أربعة آلاف درهم ثمّ ردّه إلى منزله مكزّماً.

و ما رواه العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٨٢) روى القصة المذكورة بمعنى ما تقدم عن «التذكرة» مع
تغيير في بعض ألفاظ

ص: ٤٥٤

الأبيات بما لا يضرّ بالمعنى.

و ما رواه العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٤٠٢ ط لكنهو) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مروج الذهب».

و من كلامه عليه السلام

من اتقى الله يتقى، و من أطاع الله يطاع.

و من كلامه عليه السلام أيضا

من أطاع الله لم يبال بسخط المخلوق.

رواهما العلامة باكثر الحضرى فى «وسيله المآل» (ص ٢١٣ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

ص: ٤٥٥

ذكره جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ص ٣٦٦ ط السعاده بمصر) قال:

و كان مولده (أى الحسن العسكرى) على ما أخبرنى على بن أبى علىّ، حدّثنا الحسن بن الحسين النعالى، أخبرنا أحمد بن عبد الله الذّارع، حدّثنا حرب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن محمّد العمىّ البصرى، حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي قال: ولد أبو محمّد الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى فى سنة إحدى و ثلاثين و مأتين، و توفّى فى يوم الجمعة قال بعض الرواه: فى يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مأتين و ستين.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٨٨ ط تهران) قال:

مولده سنة إحدى و ثلاثين و مأتين للهجرة، و أما نسبه فأبوه أبو الحسن على المتوكل بن محمّد القانع (أى علىّ بن محمّد الجواد عليه السلام).

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٤ ط عبد اللطيف بمصر) قال:

أبو محمّد الحسن الخالص و جعل ابن خلّكان هذا هو العسكرى ولد سنة اثنتين و ثلاثين و مأتين.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢٦٦ ط الغرى) قال:

ولد أبو محمّد الحسن بالمدينه لثمان خلون من ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين

و مائتين للهجرة، أما نسبه أبا و أمّا فهو الحسن الخالص ابن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

و منهم العلامة الشهير أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٥٦٢ في «الأنساب» (ص ٧٨٥ ط ليدن) قال:

فمن عسكر سامرا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب العسكري العلوي كان يسكن سامرا.

و كانت ولادته في سنة ٢٣١ و وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مائتين بسرّمن رأى - و دفن بجنب أبيه.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٦ ط الغري) قال:

الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و أمّه امّ ولد اسمها سوسن و كنيته أبو محمّد و يقال له العسكري أيضا ولد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين بسرّمن رأى و توفّي بها سنة ستين و مائتين في خلافة المعتمد عليّ الله و كان سنّه تسعا و عشرين سنة.

و منهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب» (ص ٣١٢ ط الغري) قال:

و هو الإمام بعد الهادي، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة اثنين و ثلاثين و مائتين و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مائتين و له يومئذ ثمان و عشرون سنة و دفن في داره بسرّمن رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه، و خلف ابنه و هو الامام المنتظر.

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢٠).

ترجمه أبى محمّد عليه السّلام الامام الحسن العسكري بن عليّ الهاديّ بن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا بن موسى الكاظم - و بقيه نسبه أشهر من القمر، ليله أربعه عشر يعرف هو و أبوه بالعسكري لأنّ المعتصم لمّا بنى مدينه سرّ من رأى انتقل إليها بعسكره، فقيل لها: العسكريه، فنسب إليها الحسن و أبوه و كانت ولاده الحسن العسكري يوم الخميس فى بعض شهور إحدى و ثلاثين و مأتين، و قيل سادس ربيع الأوّل، و قيل ربيع الآخر سنه اثنتين و ثلاثين و مأتين، و توفّي يوم الجمعة، و قيل: الأربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل، و قيل: جمادى الأولى سنه ستين و مأتين بسرّ من رأى - ، و دفن بجنب قبر أبيه، و أمّا فضائل الإمام، فلا يحصرها الألسن.

و منهم العلامة عبد الغفار الهاشمي في «أئمه الهدى» (ص ١٣٨ ط مصر) توفّي (أى الحسن العسكري عليه السّلام) فى يوم الجمعة فى ثمان من شهر ربيع الأوّل سنه ٢٦٠ و قد كان عمره فى ذلك الوقت ٢٨ سنه و مدّه إمامته ٦ سنوات و دفن فى قبر أبيه.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١١٣ ط العرفان بيروت).

نقل عن «الصواعق» ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة محب الدين محمد أمين الحموي الدمشقي المتوفى سنه ١١١١ فى «جنى الجنّتين» (ص ٧٨ ط دمشق) قال:

أمّا الحسن فانه مات بسامرا أيضا فى سنه ستين و مأتين و دفنا (أى مع أبيه) بسامراء و قبراها و مشهد المنتظر بسامراء معروفه تزار.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٢٤ ط العثمانيه بمصر) ذكر فى ميلاده ما تقدّم عن «الفصول المهمّه» و قال فى (ص ٢٢٧) و كانت وفاه

أبى محمّد الحسن بن علىّ يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مأتين و خلف ابنه محمّدا [١]

ص: ٤٦١

و قال العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢١) قد ذكر بعض فضائله ابن الحر الشيخ محمد بن الحسن في
ارجوزه طويله منها قوله:

«قتله بسمه المعتمد

بقوه يرق منها الجلمد»

«و عمره تسع و عشرون و قد

قيل: ثمان بعد عشرين فقد»

«و عاش من بعد أبيه خمسا

و قيل: ستا ثم حل الرمسا»

«و دفنه عند أبيه ظاهر

لقبره الأشرف نور زاهر»

«ولده المهدي صلى الله

عليهما و قيل: و سواه»

«نص عليه والد و جد

و علمه و فضله و المجد»

«آياته و المعجزات جمه

نقلها الرواه و الأئمه»

«أخبر بالحوادث العظام

قبل وقوع حادث الأيام»

«و كم أجاب سائلا و ما سئل

و كم أجاز سائلا و ما سئل»

«ذلت له الدواب و الصعاب

و مجده الأشرف لا يعاب»

«علومه كثيره غزيره

كعلمه بالألسن الكثيره»

«أخبر بالقتل و بالممات

لجمله من طالبي الآيات»

«ذلت له الأعداء و السباع

و غيرت لأجله الطباع»

«كم استجاب الله من دعاء

له و أردى أكبر الأعداء»

«أخبر أقواما بما قد أضمروا

و لم يكونوا نطقوا و أظهروا»

«دعى لاعمى، فشفاه الله

و كم شفى الأمراض إذ دعاه»

«و استخرج اللؤلؤ من بحر السما

و غاص فى الأرض و فضله سما»

«و فى حديث الراهب النصرانى

معجزه من أوضح البرهان»

«إذ كان فى الحبس فصار جذب

و كان سؤل المسلمين الخصب»

«فخرجوا يدعون للاستسقا»

ثلاثه و الأرض ليست تسقى»

ص: ٤٤٢

«فخرج الراهب و النصارى
يستمترون الصيب المدرارا»
«فجاءهم غيث غزير هائل
و كلما دعوا أجاب الوابل»
«فافتتن الناس و راموا الرده
لما رأوا من فرج و شده»
«فطلبوا الامام حتى خرجا
ثم دعا الله فنال الفرجا»
«و عند ما أراد يدعو الراهب
و قرب الغيث و فاز الطالب»
«أمر عبده الامام فأخذ
من يده عظما فعند ما نبذ»
«انقشع الغيم و زال المطر
و زال عن دين الإله الخضر»
«قال الامام انه عظم نبى
فليس ما رأيتم بعجب»
«إذ كلما أظهر للسماء
أمطرت الغيث بلا دعاء»
«و طبع الحصاه حتى انطبعت
كأنه لما دعاها استمعت»

«كن ثلاث حصيات طبعاً

فيهن كالآباء فاعجب و اسمعا»

«و ضرب الأرض و أخرج الذهب

فغنم السائل و الفقر ذهب»

«ذلت له السباع إذ رموه

و خضعت و الناس قد رأوه»

«كذلك الوحوش و الأطيوار

و اشتهرت بذلك الاخبار»

«و كان يكتب الكتاب و مضى

الى الصلاة عن كتاب معرضاً»

«فمر في قرطاسه قلمه

يكتب في الكتاب بل يختمه»

«بلا أصابع بإذن الله مع

حضور بعض من رآه و استمع»

«كلمه الذئب و ذاك عجب

لكن قبوله علينا يجب»

«أنبع عين عسل و لبن

في داره فاعجب لفعل حسن»

«و مثل هذا ثابت في النقل

و ليس بالمحال عند العقل»

النص على إمامته عليه السلام من أبيه

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٦٦ ط الغري) قال:

و عن يحيى بن يسار العنبري قال: أوصى أبو الحسن عليّ بن محمّد إلى ابنه أبي محمّد الحسن قبل موته أربعة أشهر و أشار إليه بالأمر من بعده و أشهدني على ذلك و جماعه من الموالي.

نبذه من كراماته عليه السلام

إشاره

أخباره عن وجود عظم نبي على يد الراهب حين يدعو بالسقى فيستجاب له

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٦٩ ط الغري).

قال أبو هاشم: ثم لم تطل مدّه أبي محمّد الحسن في الحبس إلا أن قحط النَّاس بسرّ من رأى قحطا شديدا فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج النَّاس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون و يدعون فلم يسقوا، فخرج الجاثليق في اليوم الرّابع إلى الصحراء و خرج معه النصارى و الرهبان و كان فيهم

ص: ٤٦٤

راهب كلما مدّ يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر ثمّ خرجوا في اليوم الثاني و فعلوا كفعالهم أوّل يوم فهطلت السماء بالمطر و سقوا سقيا شديدا حتّى استعفوا فعجب النّاس من ذلك و داخلهم الشكّ و صفا بعضهم إلى دين النصرانيه فشقّ ذلك على الخليفه،فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن و اتّنى به،فلمّا حضر أبو محمّد الحسن عند الخليفه قال له:أدرك أمّه محمّد فيما لحق بعضهم في هذه النازله فقال أبو محمّد:دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث قال:قد استعفى النّاس من المطر و استكفوا فما فائده خروجهم قال:لا- زيل الشكّ عن النّاس و ما وقعوا فيه من هذه الورطه الّتي أفسدوا فيها عقولا- ضعيفه،فأمر الخليفه الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا في اليوم الثالث على جاري عادتهم،و أن يخرجوا النّاس فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلّا ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جاري عادتهم فغيّمت السماء في الوقت و نزل المطر فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الرّاهب و أخذ ما فيها فإذا بين أصابعه عظم آدمى فأخذه أبو محمّد الحسن و لفّه في خرقة و قال استسق،فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس فعجب النّاس من ذلك و قال الخليفه:ما هذا يا أبا محمّد؟فقال:

عظم نبيّ من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض قبور الأنبياء و ما كشف عظم نبيّ تحت السماء إلّا- هطلت بالمطر،و استحسنا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال،فرجع أبو محمّد الحسن إلى داره بسرّ من رأى و قد أزال عن النّاس هذه الشبهه و قد سرّ الخليفه و المسلمون بذلك و كلّم أبو محمّد الحسن الخليفه في إخراج أصحابه الّذين كانوا معه في السجن فأخرجهم و أطلقهم له و أقام أبو محمّد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظما مكرّما مبجلا و صارت صلوات الخليفه و أنعامه تصل إليه في منزله إلى أن قضى،تغمّده الله برحمته.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢٢٥ طبع العثمانيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامة السمهودى فى «جواهر العقدين» (على ما فى ينباع الموده ص ٣٩٦ ط اسلامبول).

روى الحديث بتغيير يسير فى بعض العبارات بما لا يضر بالمعنى.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢٤ ط البابى بحلب).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ج ٣ ط العرفان ببيروت).

روى الحديث نقلا عن «الصواعق» بعين ما تقدّم عنه و رواه عن المسعودى بمعناه.

و منهم العلامة المحدث الحافظ البدخشى فى كتابه «مفتاح النجا» (ص ١٨٩ مخطوط).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «جواهر العقدين».

و منهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرمى الشافعى شيخ شيخنا فى الروايه فى «رشفه الصادى» (ص

١٩٦ ط مصر).

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «جواهر العقدين».

ص: ٤٦٦

أخباره لرجل قد سأله أن يدعو له بالغنى انه صار غنيا في الحال

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٦٧ ط الغرى) قال:

و عن محمّد بن حمزه الدّورى قال: كتبت على يدى أبى هاشم داود بن القاسم و كان لى مواخيا، إلى أبى محمّد الحسن أسأله أن يدعو الله لى بالغنى و كنت قد بلغت و قلّت ذات يدى و خفت الفضيحة، فخرج الجواب على يده: ابشر فقد أتاك الغنى غنى الله تعالى مات ابن عمّك يحيى بن حمزه و خلف مائه ألف درهم و لم يترك وارثا سواك و هى وارده عليك بالاعتقاد و إيّاك و الإسراف، فورد علىّ المال و الخبر بموت ابن عمّى كما قال عن أيام قلائل و زال عني الفقر فأذيت حقّ الله تعالى و بررت إخوانى و تماسكت بعد ذلك و كنت مبذرا.

و منهم العلامة أحمد بن يوسف القرمانى فى «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٧ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه» بتلخيص.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

ص: ٤٦٧

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠ ط الغرى) قال:

محمد علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن عيسى بن الفتح قال: لما دخل علينا أبو محمد الحسن السجن قال لي: يا عيسى لك من العمر خمس و ستون سنة و شهر و يومان قال: و كان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال لي: هل ارزقت ولدا فقلت: لا، قال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم أنشد:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته

إن الدليل الذي ليست له عضد

فقلت له: يا سيدي و أنت لك ولد؟ فقال و الله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً و عدلاً و أما الآن فلا ثم أنشد متمثلاً:

لعلك يوما أن تراني كأنما

بنى حوالى الأسود اللوابد

فإن تمينا قبل أن تلد العصا

أقام زمانا و هو فى الناس واحدا

[١]

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانىه بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه»

ص: ٤٦٩

اخباره عن دفن رجل مائتي دينار و قد اقسام بأنه لا يملك شيئاً و أنه يفقدها

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٦٨ ط الغرى) قال:

و عن إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال: قعدت لأبي محمد الحسن عليّ باب داره حتّى خرج فقمت في وجهه و شكوت إليه الحاجه و الضّروره و أقسمت إنّي لا أملك الدرهم فما فوقه فقال: تقسم و قد دفنت مائتي دينار و ليس قولي هذا دفعا لك عن العطيّه أعطه يا غلام ما معك فأعطاني الغلام مائه دينار فشكرت الله تعالى و وليت فقال: ما أخوفني أن تفقد مأتي دينار أحوج ما تكون إليها، فذهبت إليها فافتقدتها فإذا هي في مكانها فنقلتها إلى موضع آخر و دفنتها من حيث لا يطلع أحد ثمّ قعدت مدّه طويله فاضطرت إليها فجئت أطلبها في مكانها فلم أجدها فجئت و شقّ ذلك عليّ فوجدت ابنا لي قد عرف مكانها و أخذها و أبعدها و لم يحصل لي شيء فكان كما قال.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

ص: ٤٧٠

أخباره عليه السلام لأهل السجن أن فيهم رجلا قد دس كتابا في ثيابه يريد إيصاله إلى الخليفة

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٨ ط الغرى). قال:

حدّث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت فى الحبس الذى بالجوشق أنا و الحسن بن محمّد العتيقى و محمّد بن إبراهيم العمري و فلان و فلان خمسة سنّه من الشّيعه إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليهما السّلام و أخوه جعفر فخففنا بأبى محمّد و كان المتولّى لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب و كان معنا فى الحبس رجل جمعى، فالتفت إلينا أبو محمّد و قال لنا: سرّا لو لا أن هذا الرّجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم و ترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصّيته إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه و هى مدسوسه معه فى ثيابه يريد أن يوسع الحيله فى إيصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شرّه، قال أبو هاشم فما تمالكنا أن تحاملنا جميعا على الرّجل ففتّشناه فوجدنا القصّه مدسوسه معه بين ثيابه و هو يذكرنا فيها بكلّ سوء فأخذناها منه و حدّرتنا.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٢٦٨ ط الغرى).

روى الحديث عن أبى هاشم بعين ما تقدم عن «الفصول المهمّه».

ص: ٤٧١

أخباره عليه السلام عن قتل المعتز قبل وقوعه بأيام

رواه القوم:

منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان الدمشقي الشهير بالقرماني المتوفى سنة ١٠١٩ في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٧ طبع بغداد) قال:

عن الهيثم بن عدى قال: لما أمر المعتز بحمل أبي محمد الحسن إلى الكوفة كتب إليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فغمنا فكتب بعد ثلاث يأتيكم الفرغ إنشاء الله تعالى، فقتل المعتز في اليوم الثالث.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦٧ ط الغرى) روى الحديث عن أبي الهيثم بن عدى بعين ما تقدم عن «أخبار الدول و آثار الأول».

ص: ٤٧٢

كلامه عليه السلام لبهلول في أيام صباوته نبئ عن شدة خوفه من ربه

رواه القوم منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٤ ط البابی بحلب) قال:

و وقع لبهلول معه (أى الحسن بن على عليهما السلام) أنه رأى و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسّر على ما فى أيديهم، فقال: أشتري لك ما تلعب به، فقال: يا قليل العقل ما للعب خلقنا، فقال له: فلما ذا خلقنا، قال: للعلم و العبادة، فقال له: من أين لك ذلك، قال: من قول الله عزّ و جلّ، أ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ، ثمّ سأله أن يعظه، فوعظه بأبيات ثمّ خرّ الحسن مغشياً عليه، فلما أفاق قال له: ما نزل بك و أنت صغير لا ذنب لك، فقال: إليك عنى يا بهلول إننى رأيت والدتى توقد النّار بالحطب الكبار، فلا تتقدّ إلا بالصّغار و إننى أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنّم.

و منهم العلامة باكثر الحضرمى فى «وسيله المآل» (ص ٢١٣ مخطوط) روى الحديث نقلا عن «روض الرياحين» لليافعى بمعنى ما تقدّم عن «الصواعق» إلى آخر الآيه ثمّ قال:

فقلت: يا بنى أراك حكيما فعظنى و أوجز فأنشأ يقول:

أرى الدنيا تجهز بانطلاق

مشمره على قدم و ساق

فلا الدنيا بباقيه لحيّ

و لا حيّ على الدّنيا بباق

كانّ الموت و الحدثان فيها

إلى نفس الفتى فرسا سباق

فيا مغرور بالدنيا رويدا

و منها خذ لنفسك بالوثاق

ص: ٤٧٣

حديث سلسله الذهب عنه عليه السلام

رواه القوم منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٨٨ مخطوط) قال:

و روى أيضا بإسناده عن الحافظ أبو محمّد أحمد بن محمّد البلاذري قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى امام عصره عند الإماميّة بمكّه قال:

حدّثني أبي عليّ بن محمّد المفتي قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ سيّد المحجوب قال:

حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال:

حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال:

حدّثني أبي عليّ بن الحسين السّجاد زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنّه قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء قال: حدّثني محمّد بن عبد الله سيّد الأنبياء قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملائكه قال: قال الله عزّ و جلّ سيّد السادات: إنّي أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي.

«شهادته عليه السلام بسمّ المعتمد و ما وقع» «في سامراء من الارتجاج بسببها»

نذكر فيها كلام جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١١٣ ط العرفان بمصر) قال:

و يقال: إنّه مات بسمّ و لم يخلف غير ولده أبي القاسم محمّد الحجّه.

و منهم العلامة المعاصر محمد عبد الغفار الهاشمى الحنفى فى «أئمة الهدى» (ص ١٣٨ ط القاهرة) قال:

و كثر أتباعه، و ذاع صيته، و اتجهت إليه الأنظار، و دسّ له المعتمد العباسى سماً فتوفى منه.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢٧٠ ط الغرى) قال:

عن الحسن بن محمّد الأشعرى، عن عبد الله بن خاقان قال: لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكّل فى وقت وفاه أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى ما تعجّبنا منه و لا ظنّنا أنّ مثله يكون من مثله، و ذلك أنّه لما اعتلّ أبو محمّد ركب خمسه من دار الخليفة من خدام أمير المؤمنين و ثقاته و خاصّيته كلّ منهم نحرير فقه و أمرهم بلزوم دار أبى الحسن و تعرّف خبره و مشاركتهم له بحاله و جميع ما يحدث له فى مرضه و بعث إليه من خدام المتطّبين بملازمته و بعث الخليفة إلى القاضى بن بختيار أن يختار عشره ممّن يثق بهم و بدينهم و أمانتهم يأمرهم إلى دار أبى محمّد الحسن و بملازمته ليلاً و نهاراً، فلم يزالوا هناك إلى أن توفى بعد أيّام قلائل، و لما رفع خبر وفاته ارتجت سرّ من رأى و قامت ضجّه واحده و عطّلت الأسواق و غلقت أبواب الدكاكين و ركب بنو هاشم و الكتاب و القواد و القضاة و المعدلون و سائر الناس إلى أن حضروا إلى جنازته فكانت سرّ من رأى فى ذلك شبّها بالقيامه، فلمّا فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة إلى عيسى بن المتوكّل أخيه بالصلاه عليه، فلمّا وضعت الجنازه للصلاه دنى عيسى منه و كشف عن وجهه و عرضه على بنى هاشم من العلويّه و العباسيّة و على القضاة و الكتّاب و المعدّلين فقال:

هذا أبو محمّد العسكرى مات حتف أنفه على فراشه و حضره من خدام أمير المؤمنين فلان و فلان ثمّ غطّى وجهه و صلّى عليه و أمر بحمله و دفنه، و كانت وفاه أبى محمّد

الحسن بن عليّ بسرّ من رأى فى يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين للهجرة و دفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه بدارهما من سرّ من رأى و له يومئذ من العمر ثمان و عشرون سنة و كانت مدّة إمامته سنتين.

و فى (ص ٢٧٢) خلف أبو محمّد الحسن من الولد ابنه الحجّة القائم المنتظر لدوله الحقّ، و كان قد أخفى مولده و ستر أمره لصعوبه الوقت و خوف السلطان و تطلبه للشّيعه و حبسهم و القبض عليهم.

و من كلامه عليه السلام

إنّ فى الجنّة بابا يقال له المعروف لا يدخل منه إلّا أهل المعروف، فحمدت الله فى نفسى و فرحت بما أتكلّف من حوائج الناس فنظر إلّى و قال: يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه فإنّ أهل المعروف فى الدّنيا هم أهل المعروف فى الآخرة.

رواه فى «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط مصر) عن أبى هاشم قال: سمعت أبا محمّد الحسن يقول.

و من كلامه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

رواه فى «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) عن أبى هاشم قال:

سمعت أبا محمّد يقول.

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٣٠)

ص: ٤٧٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

